

مَسْنَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



خَرَّجَهُ
الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغْدِي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
الْمَرَّةُ سَنَةُ ٢١٢ هـ

خَرَّجَ أَهَادِيثَهُ وَعَلَّنَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ دَعْوَامَةُ

دَارُ الْإِسْكَانِ
دَمَشَق - بَيْرُوت

حقوق الطبع محفوظة لحقق الكتاب
الطبعة الثالثة
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
مريدة ومنقحة



رئيس - جامع مسلم البازدي - بناء فولي وصلاحي

هاتف: ٢٣٣٠١٨ - صرب: ٣١١

بيروني - صرب: ١٣١٨/١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين وليّ كل نعمة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه سادة الأمة . وبعد :

فهذه هي الطبعة الثانية لـ « مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز » رضي الله عنه ، أقدمها إلى القراء الكرام ، راجياً من الله تعالى أن أكون قد سدّدت فيها وقاربت أكثر من سابقتها ، ولا بد للإنسان أن يعرض له في فترات لاحقة ، ما يقوم به فرطات ندّت منه في أيام سابقة ، ما دامت له يدّ تصل إلى كتاب ، أو فكر يهديه إلى صواب .

وقد كتب (القاضي الفاضل) شيخ صناعة الكتابة في عصره ، وإمام أهل الترسل في وقته : عبد الرحيم بن علي البيساني المتوفى سنة ٥٩٦ رحمه الله ، إلى نائبه في وزارة الكتابة ، الأديب الشهير العباد الأصفهاني صاحب (الخريدة) المتوفى سنة ٥٩٧ ، كتب إليه يقول : « إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يوم إلا قال في غده : لو غيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يُستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » ^(١) .

(١) كان الأستاذ أحمد فريد الرفاعي المتوفى سنة ١٣٧٦ هو الذي شهر هذه الكلمة ، حيث وضعها أول كل جزء من أجزاء « معجم الأدباء » لياقوت الحموي ، وغيره من الكتب - وتداولها عنه الناس - منسوبة إلى العباد الأصفهاني ، وصواب نسبتها أنها للقاضي الفاضل بعث بها إلى العباد ، كما في أول « شرح الإحياء » للإمام المرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى ١ : ٣ .

وكان من أيادي فضيلة مولانا وشيخنا العلامة الكبير ، المحقق الجليل البصير ، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله تعالى بخير وعافية ، وأمتنا بحياته ، كبير علماء الهند في علم الحديث الشريف وفنونه ، كان من أياديه عليّ أن تكرم بقراءة هذا المسند من الطبعة الأولى ، وعلّق على نسخته ما بدا له من ملاحظات ، وأرسلها إليّ مشكوراً مأجوراً ، جزاه الله خيراً ، فألحقتُ جلّها في مواضعها^(١) ، وذكرت باقيها بلفظه في (الاستدراك) آخر الكتاب .

وكان من أهم الاستدراكات والتصحيحات التي وقفت عليها بنفسي .

١ - تخريج الحديث الآتي برقم ٨٠ ، فلم أكن وقفت عليه من قبل .

٢ - وترجمة إبراهيم بن عبد الله بن حاتم في رقم ٤٣ ، وكشفت فيها تحريفاً ذا أهمية ، وقع في نسخة الحافظ ابن حجر من « المعجم المشتمل » لابن عساكر رحمهما الله ، وذلك أنه جاء في « التهذيب » ١ : ١٣٣ تاريخ ولادة إبراهيم عام ١٧٨ ، نقلاً عن « المعجم المشتمل » .

إلا أنه لفت انتباهي أن إبراهيم يصرح بالتحديث عن حماد بن زيد - برقم ٤٠ - وكانت وفاة حماد سنة ١٧٩ ! ويروي إبراهيم - برقم ٤٣ - عن هشيم بن بشير الواسطي ، وكانت وفاة هشيم سنة ١٨٣ ! وكان إبراهيم يقول : ما من حديث من حديث هشيم إلا وقد سمعته ما بين العشرين إلى الثلاثين مرة !! فكيف يكون ذلك وعمره خمس سنين !! وقوي الإشكال عندي لما رأيت الحافظ نفسه يقول في « التقريب » : « مات سنة أربع وعشرين - ومائتين - وله ست وستون سنة » ، فيكون مولده سنة (١٧٨) ، ولا مجال لاحتمال خطأ مطبعي في رقمه ١٧٨ المذكور في « التهذيب » ! فرجعتُ إلى « المعجم المشتمل » فرأيت فيه تاريخ ولادته سنة ثمان وأربعين ومائة - كتابة لا رقاً - فزال الإشكال والحمد

(٢) ومنها التعليقة التي تراها صفحة ١٧٨ .

لله ، ولهذا جازمت بوقوع الخطأ في نسخة الحافظ من « المعجم » ويحتمل أن يكون سبق قلم منه .

ومما لوحظ على بعض التراجم في التعليق : التنبيه المتكرر إلى ما في أحكام الحافظ ابن حجر رحمه الله في « التقريب » على بعض الرجال ، وكان القصد من ذلك التنبيه إلى أمرين اثنين :

أولهما : أن بعض الناس من أهل زماننا يزعم أن « التقريب » هو أولى كتب الجرح والتعديل للاعتقاد عليه في معرفة حال الرجل . وقد شاع التطبيق العملي لهذا الزعم في طلاب الدراسات العليا ، وكتابات الباحثين ، حتى لا يكادون يعرفون كتاباً سواه للاعتقاد عليه !.

ثانيهما : أن كثيراً من الناس يظن أن المراتب التي اصطلح عليها الحافظ في « التقريب » هي مراتب عامة في هذا العلم ، فيطبق أحكامه على الرجال ، في المجالات الأخرى . وكلا الأمرين غير صواب .

فاعتماد أحكامه على الرجال - وخاصة أصحاب المراتب المتوسطة - دون الرجوع إلى أصله « تهذيب التهذيب » وكتبه الأخرى مثل : مقدمة فتح الباري ، والفتح نفسه ، وكتب العلماء الآخرين مثل : « الخلاصة » و « الكاشف » وغيرها .

أقول : إن اعتماد أحكامه دون الرجوع إلى الكتب الأخرى : لا ينبغي ، ولا يورث الطمأنينة عند الباحث المتحرّي . وانظر أول مثال لهذا عند الكلام على الحديث الثاني : ترجمة أسد بن موسى ، وأمثلة أخرى تجدها في هذه التعليقات ، وتجدها بنفسك حين تقابل بين الكتابين : التقريب والتهذيب .

واعتماد مراتبه ومصطلحاته فيها اعتماداً مطلقاً دون تقييدها بكتابه : اعتماد غير مرضي أيضاً . نعم قد تتفق بعض مراتبه الخاصة مع المراتب العامة .

ويلاحظ أن أولى مراتبه (الصحابة) ولم يذكر هو في « شرح النخبة » ولا غيره في كتبهم الأخرى : أن الصحبة مرتبة من مراتب التعديل .

وجعل (صدوق رمي بالتشيع والقدر ..) مثل (صدوق سيء الحفظ ..) كليهما من المرتبة الخامسة ، نازلين عن المرتبة الرابعة (صدوق) ؛ وإنزال (صدوق سيء الحفظ) عن (صدوق) : واضح الحجة ، أما الصدوق الذي رمي ببدة القدر مثلاً فلا حجة في إنزاله عن مرتبة الصدوق الذي لم ينسب إلى بدعة .

وقد قال الحافظ نفسه في « الفتح » ١٢ : ٢٨٨ عن أبي بلج يحيى بن سليم الكوفي : « وثقة ابن معين والنسائي وجماعة ، وضعفه جماعة بسبب التشيع ، وذلك لا يقدح في قبول روايته عند الجمهور » . فهذا كلامه نفسه صريح في أن البدعة لا تؤثر على الرجل إذا لم تكن مكفرة ، ولم يكن صاحبها ممن يستحل الكذب لأهل بدعته . وهذا هو التطبيق العام لأحكام الجرح والتعديل وقواعدها ، أما كلامه في مقدمة « التقريب » ففي مجال كتابه فقط .

ثم إن أبا بلج هذا وثقه ابن معين والنسائي وجماعة ، كما قال ، وتضعيف من وضعفه غير فادح ، فحق هذا الراوي أن يقال فيه : ثقة ، وهي كلمة المرتبة الثالثة عنده في « التقريب » ، في حين أنه قال عنه فيه : « صدوق ربما أخطأ » فيكون قد صنفه في المرتبة الخامسة !! .

وللبحث والمناقشة والأمثلة مجال غير هذه المقدمة ، إنما أردت أن أزيل التباساً نشأ عن عباراتي غير المألوفة عند كثيرين من ذوي (السطحية) في هذا الفن الخطير .

وأسأل الله تعالى أن يلهم الجميع السداد والرشاد ، وهو ولي التوفيق
والإجابة ، والحمد لله رب العالمين .

المدينة المنورة ٢٠ من شهر جمادى الآخرة ١٤٠٤

وكتبه

محمد عوامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين رافع ألوية السنة المحمدية ، وناصر أهلها ،
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وحبينا محمد النبي الأمي القائل :
« نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ
سَامِعٍ » .

ورضوانُ الله وَرَحْمَاتُهُ على الصحابة وتابعيهم حَمَلَةِ هذا العلم
الشريف ، ورواته ومدونيّه ، رعايَةً لَهُ ، وخَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَبَثِ
وَالضِّيَاعِ .

وبعد :

فهذا « مسندُ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز » خامس الخلفاء
الراشدين رضي الله عنهم ، تخريجُ الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن محمد بن
سليمان الباغندي رحمه الله ، أُقَدِّمُهُ للقراء الكرام محبِّي السنة النبوية
وشُدَّاتِهَا ، مقدِّمًا بين يديه كلمة عن :

- الجانب العلمي في حياة عمر بن عبد العزيز .

- وترجمةً للحافظ الباغندي .

- وكلمة عن هذا « المسند » .

وأرجو من الله الكريم أن يتفضل عليّ بقبوله والإثابة عليه ، والنفع

به ، والتوفيق إلى خدمة سنة النبي الكريم ﷺ ، وتقريبها إلى المسلمين
على حين فترةٍ منهم عنها وعن علوم الإسلام عامة ! .

وأسأل الله أن يغفر لنا ، ولوالدينا ، ومشايخنا ، وأهلينا ، وذرياتنا
والمسلمين والمسلمات ، إنه خير الغافرين ، وهو وليُّ الهداية والتوفيق .

وكتبه

محمد عوامة

حلب - جمعية التعليم الشرعي

٢ من شهر رمضان المعظم ١٣٩٥

الجانب العلمي في حياة عمر بن عبد العزيز

هو الإمام الخليفة الراشد أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضي الله عنه .

ولد سنة إحدى وستين للهجرة - أو ثلاث وستين - وتولى الخلافة سنة تسع وتسعين لها ، وتوفي سنة إحدى ومائة للهجرة أيضاً ، رحمه الله تعالى ورضي عنه .

اتفقت كلمة الأمة من أصحابها الذين أدركوه ، وتابعيها ، ومن بعدهم إلى يومنا هذا ، على أنه نادرة من نواذر أئمة الهدى ، في مختلف ميادين الهدى ! لا يكاد الناظر في سيرته يجد باباً من أبواب الخير إلا وعمر بن عبد العزيز من المجلّين فيه .

ويكفيه أن بعض الأئمة المتبوعين أحقه بالخلفاء الراشدين الأربعة ، فجعله خامسهم .

أسند الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في « جامع بيان العلم » ٢ : ١٨٥ إلى الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه أنه قال : « الخلفاء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز » . ثم قال : « قال أبو عمر - هو ابن عبد البر - : قد روي عن مالك وطائفة نحو قول سفيان » .

وأسند البيهقي في « مناقب الشافعي » له ١ : ٤٤٧ إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال : « الخلفاء الراشدون خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز » .

وحكى الإمام النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٢ / ١٨ المنقول عن سفيان الثوري . كما حكى الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » ٩ : ٢٠٠ مثله عن أبي بكر بن عياش الإمام المقرئ . وحكى ابن القيم « المنار المنيف » ص ١٥٠ نحوه رواية عن الإمام أحمد .

وتكلم الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٧ : ٥٨ على الحديث الصحيح : « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » ولم يسلم اجتماع الصفات اللازمة للمجدد في أحد على انفراده إلا لعمر بن عبد العزيز ، فقال : « لا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد ، إلا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز ، فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى ، باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ، ومن ثم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه ؛ وأما من جاء بعده : فالشافعي وإن كان متصفاً بالصفات الجميلة ، إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل » لأنه لم يكن أميراً ولا سلطاناً .

وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ١ : ١٥١ : « روي عن الحسن البصري أنه قال : « ما ورد علينا قط كتاب عمر بن عبد العزيز إلا بإحياء سنة ، أو إماتة بدعة ، أو رد مظلمة » . فهوؤلاء هم الأئمة الذين هم لله في الأرض حجة » .

ولقد كان الإمام مالك والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة .. يكثرُونَ من ذكر سيرة عمر بن عبد العزيز وهدية أمم أصحابهم ، ويتخولونهم بأخباره ، حتى جمع تلميذهم عبد الله بن عبد الحكم ماسمعه منهم من أخباره في كتاب مستقل ، مشهور متداول مطبوع مراراً ، قال فيه الإمام النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٢ / ١٧ : « فيه من النفائس ما لا يستغنى عن معرفته والتأدب به » .

ومن أفرد سيرته في كتاب من المتقدمين : أحمد بن إبراهيم الدورقي المولود سنة ١٦٨ ، والمتوفي سنة ٢٤٦ ، أحد الثقات الحفاظ البغداديين ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » ٤ : ٦ ، و « تهذيب التهذيب » ١ : ١٠ . ذكر كتابه هذا الحافظ ابن خير الإشبيلي رحمه الله في « فهرست مروياته » ص ٢٧٣ ، وأسند روايته به إلى بقي بن مخلد الإمام الحافظ المشهور ، عن مؤلفه . ولا أعرف عن هذا الكتاب شيئاً : مطبوعاً أو مخطوطاً .

وللإمام أبي بكر الآجري المتوفي سنة ٣٦٠ ، جزء أيضاً ، أفرد به باسم « أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز » وقد طبع في بيروت سنة ١٩٨٠ بتحقيق الدكتور عبد الله عسلان .

والحديث عن عمر بن عبد العزيز متعدد الجوانب ، مترامي الأطراف ، لو كتب كاتب ترجمة (تحليلية) لهذا الرجل العظيم لما اتسع لها مجلد ضخم !

وقد خطا في هذا المضمار خطوة جيدة موفقة الدكتور عماد الدين خليل في كتابه « ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز » جزاه الله خيراً .

غير أنني أقصر الحديث على جانب واحد من جوانبه الكثيرة ، وهو « الجانب العلمي في حياة عمر بن عبد العزيز » ، ولن أتحدث عنه إلا بمقدار ما تتسع له هذه المقدمة .



تبرز ثلاثة أمور في الحياة العلمية لعمر بن عبد العزيز :

أحدها : إمامته ورفعة مكانته في العلم .

ثانيها : نشره العلم في الأمصار والبادي .

ثالثها : تدوينه العلم وتثبيته ، خشية اندراسه بموت حاملته .

أما الأمر الأول : فقد اتفقت كلمة المترجمين له على أنه أحد أئمة زمانه المليء بأئمة التابعين ، فقد أطلق عليه كل من الإمامين : مالك وسفيان بن عيينة - وهما هما - وصف « إمام » ! وقال فيه مجاهد - وحسبك به - : « أتيناؤه نعلمه ، فما برحنا حتى تعلمنا منه »^(١) .

وقال ميمون بن مهران - وهو ممن خبر عمر بن عبد العزيز - : ما كانت العلماء عند عمر إلا تلامذة « وقال فيه أيضاً : « كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء »^(٢) .

(١) « العلل » للإمام أحمد ص ١٥٣ ، و « الزهد » له أيضاً ص ٣٠١ ، و « تهذيب التهذيب » ٧ : ٤٧٨ و ٤٧٧ .

(٢) هكذا في جميع المصادر التي ذكرت هاتين الكلمتين في ترجمة عمر ، إلا ابن سعد فقد أسند الكلمة الأولى في « طبقاته » ٥ : ٢٧٥ - ٢٧٦ إلى ابنه عمرو بن ميمون بن مهران ، وكأنه مصدر الذهبي في عزوه الكلمة الأولى إلى عمرو أيضاً في « سير أعلام النبلاء » ٥ : ١٢٠ . ورواها أبو نعيم ٥ : ٣٢٩ من طريق أخرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود خاصة أساتذة عمر وشيوخه .

وذكر الحافظ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢ : ١٢٨ حجاج عمر لبعض خوارج الجزيرة ، وأخذته الغلبة عليهم ، ثم قال فيه : « كان أحد الراسخين في العلم رحمه الله » .

وفي « سير أعلام النبلاء » للذهبي ٥ : ١١٨ « قال الليث بن سعد : حدثني قادم البربري أنه ذاكر ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيئاً من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة ، فقال ربيعة : كأنك تقول أخطأ ؟ ! والذي نفسي بيده ما أخطأ قط » .

ومن هنا قال ابن سعد في « طبقاته الكبرى » آخر ترجمة عمر ، حاكياً قوله هذا عن لسان أهل العلم كافة : « قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأموناً له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً ، وكان إماماً عدل . رحمه الله ورضي عنه » ^(١) .

وقال الحافظ الذهبي في ترجمته من « تذكرة الحفاظ » ص ١١٨ و ١١٩ : « كان إماماً فقيهاً مجتهداً ، عارفاً بالسنن ، كبير الشأن ، ثبتاً حافظاً ، قانتاً لله أواهاً منيباً ، يعد في حسن السيرة والقيام بالقسط مع جده لأمه عمر ، وفي الزهد مع الحسن البصري ، وفي العلم مع الزهري ، ولكن موته قرب من موت شيوخه ، فلم ينتشر علمه » ^(٢) .

وقال الذهبي أيضاً في « سير أعلام النبلاء » ٥ : ١١٤ : « الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقاً... الخليفة الزاهد الراشد ... كان من أئمة الاجتهاد ، ومن الخلفاء الراشدين » .

وكان طلبه للعلم في مقتبل شبابه على شيوخ المدينة المنورة الزاهرة بالائمة من عيون التابعين ، فنهل من علمهم وأدبهم .

(١) عن الفيلم الم محفوظ في معهد المخطوطات العربية بمصر ، لطبقات ابن سعد ، وهو مأخوذ عن مخطوطة أحمد الثالث في استانبول ، وهي نسخة مقابلة وعليها بعض التعليقات ومقروءة على الإمام الحافظ الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ رحمه الله . ونسخة ابن سعد المطبوعة في ليدن - ومنها طبعة بيروت ومصر - ناقصة نقصاً كبيراً جداً ، منه ما هو في أثناء الترجمة ، ومنه تراجم كاملة . ولعل القسم الناقص يعدل ربع المطبوع . أفادني أحد إخواني من طلاب العلم .

(٢) هذا اعتذار عن عدم انتشار علم عمر بن عبد العزيز ، وغيره أوجه منه وأولى ، وانظر ماسياقي في آخر الكلام عن هذا الأمر الأول ص ١٢ .

قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » ٩ : ١٩٣ : « قال الزبير بن بكار : حدثني العُتْبِيُّ قال : إن أولَ ما استُبين من رشد عمر بن عبد العزيز حرصه على العلم ورغبته في الأدب . إن أباه ولي مصر ، وهو - أي عمر - حديثُ السنِّ يُشَكُّ في بلوغه ، فأراد أبوه إخراجه معه إلى مصر من الشام ، فقال : يَا أَبَتِ ! أو غير ذلك ، لعله يكون أنفع لي ولك ؟ قال : وما هو ؟ قال : تَرَحَّلْني إلى المدينة فأقعدُ إلى فقهاءها وأتأدَّب بآدابهم . فعند ذلك أرسله أبوه إلى المدينة ، وأرسل معه الخدام ، فقعده مع مشايخ قريش وتجنَّب شباههم ، وما زال ذلك دأبه حتى اشتهر ذكره » .

وكان الذي تولَّى تأديبه من رجالات المدينة المنورة هو صالح بن كيسان أحد الثقات الأجلَّة ، فرأى صالح من عمر كلَّ خير ، حتى قال فيه : « ماخَبَرْتُ أحداً الله أعظم في صدره من هذا الغلام » ورأى عمر من صالح كلَّ رعاية وتأديب رفيع ، فاختره فيما بعد مؤدِّباً لأولاده^(١) .

وكان شيوخه في العلم والرواية مشاهير علماء المدينة آنذاك ، إلا أنه أكثر التردّد والأخذ عن أحد فقهاء السبعة الأعلام ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ولكثرة تردده إليه واستفادته منه ، وصفه العجلي بقوله « هو معلَّم عمر بن عبد العزيز »^(٢) .

ولقد عبَّر عمر بن عبد العزيز عن إعجابه الكبير بمجلس عبيد الله - وكان أعمى - وكثرة فوائده المنثورة فيه فقال : « لمجلس من الأعمى : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحبُّ إليَّ من ألف دينار »^(٣) .

ولهذا كان يصبر على ما في عبيد الله من جفوة خفيفة في التعليم والرواية ، ليصل إلى ماعنده من علم جمّ غزير . روى ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ : ٩٧ عن أبي الزناد أنه قال : « رأيت عمر بن عبد العزيز يأتي عبيد الله يسأله عن علم ابن عباس ، فرمى أذن له ، وربما حَجَّبه » .

(١) « التهذيب » ٧ : ٤٧٦ و ٤ : ٣٩٩ .

(٢) « التهذيب » ٧ : ٢٣ و ٢٤ .

(٣) « العلل » للإمام أحمد ص ٣٤٥ .

ولعرفة عمر بما عند عبید الله من علم ورأي ، كان يقول أيام خلافته : « لو كان عبید الله حياً ماصدّرتُ إلا عن رأيه »^(١) . وكانت وفاة عبید الله سنة ٩٤ أو ٩٨ .

وعبید الله هذا قال فيه الزهري الإمام : « ماجالستُ أحداً من العلماء إلا وأرى أني قد أتيت على ما عنده ، وقد كنتُ أختلفُ إلى عروة حتى ما كنتُ أسمع منه إلا معاداً ، ما خلا عبید الله بن عبد الله بن عتبة ، فإنه لم آتِه إلا وجدتُ عنده علماً طريفاً^(٢) » .

بل قال فيه ما هو أبلغُ من هذا القول ، قال فيه : « كنتُ أحسبُ أني قد أصبت من العلم ، فلما لقيت عبید الله كأنما كنتُ أفجّر به بحراً »^(٣) .

وأمدُ إقامة عمر - هذه المرة - في المدينة المنورة غير معلوم ، إلا أنه من الواضح كان أمداً مديداً ، يَسر لعمر بن عبد العزيز - إلى جانب ذكائه وحافظته - الاستفادة العظيمة من الأئمة الذين لقيهم ، ولقد وصف حاله التي خرج عليها من المدينة بقوله : « خرجتُ من المدينة وما من رجل أعلم مني »^(٤) مع أنه ترك فيها سعيد بن المسيب ونظراءه !



وبَيَّنة هذه الشهادات والأخبار قائمة في كتب العلم ، فما من كتاب من كتب السنة ، أو الفقه الاستدلالي إلا ويجد القارئ فيها ذكراً لعمر ، من حديث ، أو رأي ، أو أمر ، أو قضاء ، ونحوها ، وليسهل الأمر على المتتبع فلينظر من هذه الكتب الأبواب التي لها صلة بالخليفة والسلطان ، كالزكوات والصدقات ، والمعاقل والديات ، والجهاد والسير ، ونحوها ، فإنه واجدٌ فيها الكثير الوفير .

بل لو رجعنا إلى الكتب الصغيرة لأئمة العلم الأقدمين ، لوجدنا فيها ذكر عمر بن عبد العزيز متكرراً ، على سبيل الاحتجاج لرأيهم بقوله وفعله .

فمنهم : الإمام سفيان الثوري . أسند ابن أبي حاتم في « مقدمة الجرح والتعديل »

(١) « التهذيب » ٧ : ٢٤ ، و « سيرة عمر بن عبد العزيز » لابن الجوزي ص ٢٤ .

(٢) « التهذيب » ٧ : ٢٣ و ٢٤ .

(٣) « فتح الباري » ١٥ : ٢٠٢ . وانظر « سنن الدارمي » ١ : ١٤٨ ، ١٥١ .

(٤) « البداية والنهاية » ٩ : ١٩٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥ : ١٢١ وزاد : « فلما قدمت الشام نسيت » .

ص ١١٣ إلى الإمام سفيان الثوري أنه قال : « أدخلت على المهدي فقلت له : انظر عمر بن الخطاب ! فقال : عمر كان له أصحاب . فقلت : فعمر بن عبد العزيز فقد كان في فتنة ، وفيما كان فيه فما تكلم بشيء إلا صار سنة ! فقال - المهدي - : إن لم أطق ؟ فقلت : اجلس في بيتك » .

ومن ذلك : رسالة الإمام الليث بن سعد إلى الإمام مالك بن أنس رضي الله عنهما ، وهي رسالة قصيرة لا تتجاوز صفحاتها عدد أصابع اليد الواحدة ، وفيها يحتج الليث - أكثر من مرة - لصحة قوله ، بقول عمر بن عبد العزيز ، على مالك فيما ذهب إليه في بعض مسائله^(١) .

ويذكر عمر بن عبد العزيز في كتب الفقه للمذاهب الأربعة المتبوعة ، على سبيل الاحتجاج بمذهبه :

فيستدل الحنفية بصنيعه في كثير من المسائل ، حتى لقد جعلوا له وصفاً يميّز به عن جدّه لأمه : سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأحياناً يدرجون ذكره معه .

قال الحافظ القرشي رحمه الله في « الجواهر المضية » ٢ : ٤٢٣ : « فائدة : يقول أصحابنا في كتبهم في مسائل الخلاف : « وهو قول عمر الصغير » يريدون به عمر بن عبد العزيز الإمام الخليفة المشهور » .

وقال الحافظ الزيلعي رحمه الله في « نصب الراية » ٤ : ٣٦٩ : « يوجد في بعض نسخ « الهداية » : « وبذلك قضى العمران » فيحتمل أنه أراد أبا بكر وعمر ، ويؤيده التصريح بها في النسخة الأخرى ، ويحتمل أنه أراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، وكثيراً ما يفعل أصحابنا ذلك » .

ويكثر الشافعية من ذكره في كتبهم ، لذلك ترجمه الإمام النووي ترجمة حافلة في « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٢ / ١٧ - ٢٤ وقال في أولها : « تكرر في « المختصر » و « المذهب » . » .

(١) انظرها في آخر « تاريخ يحيى بن معين » رواية الدوري ٤ : ٤٨٧ وما بعدها ، و « تاريخ يعقوب بن سفيان النسوي » ١ : ٦٨٧ و « إعلام الموقعين » ٣ : ٨٣ - ٨٥ .

وأما المالكية فيكثر من ذكره في كتبهم أكثر من غيرهم ، ومالك إمام المذهب ذكر
عمر بن عبد العزيز في « الموطأ » محتجاً بفتواه وقوله في أكثر من عشرين موضعاً ، سوى
ذكره له فيما يرويه من طريقه .

وأما الحنبلية فكذلك ، يذكرونه كثيراً ، وعمر هو الذي قال فيه الإمام أحمد :
« لأدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز » . وكفاه هذا^(١) .

وقال المرداوي الحنبلي في « الإنصاف » ١١ : ١٨٤ : « وذكر أبو المعالي عن الإمام
أحمد رحمه الله : يقلد - أي القاضي - صحابياً ، ويختر فيهم ، ومن التابعين عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه فقط » .

وكفانا قول الإمام أحمد أيضاً : « إذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر
حسانه وينشرها فاعلم أن من وراء ذلك خيراً إن شاء الله »^(٢) .

وقبل الانتقال إلى الحديث عن الأمر الثاني ، أود أن أعرض لإشكال والإجابة عنه .

قد يقول قائل : إذا كان عمر بن عبد العزيز بهذه المثابة في سعة العلم والإمامة فيه ،
ويُعَدُّ بابن شهاب الزهري ، فلم لم يشتهر بالعلم هذه الشهرة ، ولم يُنقل عنه من العلم
ما نُقل عن غيره من الأئمة : كالزهري ومالك وابن عيينة وأمثالهم ؟!

والجواب عنه : أن العلم تحمُّل وأداء : تحمُّل وأخذ واستماع ؛ وأداء ورواية وتحديث .

وقد يَسِّر الله تعالى لعمر بن عبد العزيز الجانب الأول من العلم ، وهو تحمُّله وتلقَّيه
له ، ولم ييسر له الجانب الثاني إلا قليلاً .

فلما بعث به أبوه إلى المدينة المنورة ، توفَّر على استماع العلم وتحمله ، إلى أن خرج
من المدينة المنورة ولم يترك فيها أحداً أعلم منه ، كما تقدم ، ثم شغل بإمارتها ، ثم جُمع إليه
معها إمارة مكة المكرمة ، ثم أُلقيت عليه الخلافة بثقلها وأعبائها ، فلم يتفرغ لأداء ما تحمَّل
إلا قليلاً .

(١) البداية والنهاية ٩ : ١٩٢ .

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٦١ .

وعذره في هذا عذر غيره من أئمة السلف .

فأبو بكر الصديق رضي الله عنه : كان أطول الصحابة صحبةً لرسول الله ﷺ ، وأكثرهم ملازمة له ، ولم يُنقل عنه من الرواية إلا أقلُّ من القليل^(١) ، وعذره تعجُّل وفاته ، وانهاكه في حروب الردة ، وأمور الخلافة .

وحفيده القاسم بن محمد : كان إماماً في الحديث والفقه ، ولم يُنقل عنه منها إلا القليل ، لإيثاره العزلة والسكوت .

وأبو حنيفة الإمام : لم يرو من الحديث إلا القليل الذي لا يتفق وإمامته وما نُقل عنه من إكثاره التحمل وأخذِه عن أربعة آلاف شيخ ! وعذره تفرُّغه للفقه والتفقيه .

ويُشتر الحافي : كان كثير التحمل والساع ، ولم ينقل عنه إلا النادر على سبيل المذاكرة لا التحديث ، وعذره اعتزاله الناس وإقباله على العبادة .

ومن الخلفاء : عبد الملك بن مروان ، وأبو جعفر المنصور وغيرهما ، شَغَلَتْهُم السياسة وأثَّرتُ في سلوكهم .

وهكذا كان عمر بن عبد العزيز : كثير التحمل قليل الأداء ، ولولا ما شَغَلَ به من أمور المسلمين لنُقل عنه من العلم ما نُقل عن أقرانه الأئمة . يضاف إليه : انقضاء أجله في الأربعين من عمره . رحمه الله تعالى .

☆ ☆ ☆

وأما الأمر الثاني - وهو نشره العلم في الأمصار والبوادي - : فذلك في إرساله العلماء إليها ليعلموا أهلها شرع الله ويفقهوه فيه ، متأسيّاً في ذلك بجده لأمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٢) .

(١) ذكر له السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٨٧ - ٩٤ أربعة أحاديث ومائة حديث ، وطبع مسند أبي بكر الصديق للحافظ أبي بكر المروزي ، وقد بلغ ترقيم أحاديثه ١٤٢ حديثاً ، وفيها من المكرر الكثير ، كما أن فيها الصحيح وغيره .

(٢) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في « التهذيب » ٦ : ٤٢ ترجمة الصحابي عبد الله بن مغفل المزني المدني المتوفى سنة ٦٠ - أو نحوها - : « قال الحسن البصري : كان أحد العشرة الذين =

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في « تذكرة الحفاظ » ص ١٠٠ في ترجمة نافع مولى ابن عمر : « قال عبيد الله بن عمر : بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً إلى أهل مصر يُعلِّمهم السنن » .

بل لقد عُرف في تاريخ مدينة القيروان عشرة رجال من التابعين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى القيروان ليفقهوا أهلها ويعلموهم ، فإذا ترجم المغاربة لواحد منهم وصفوه بأنه : أحد العشرة التابعين الذين وجههم عمر إلى أهل إفريقية . وتراجمهم منتشرة في طبقات علماء القيروان والمغاربة والمالكية ، حسبما يتجّه إirاده للمؤلف . إلا أن أبا بكر المالكي رحمه الله جمّعهم في مكان واحد من كتابه « رياض النفوس » ١ : ٦٤ - ٧٦ ، فذكرهم بعد ذكره لمن دخل القيروان من الصحابة ، وسردهم عشرة ، وترجم لهم ، وساق نوادر من أخبار بعضهم ، ولولا خشية الإطالة لنقلت كلامه كلّ ، فأكتفي بهذه الإحالة المجملّة إليه ، وإلى « معالم الإيمان » خاصة ، وإلى « تهذيب التهذيب » لابن حجر إن كانت له ترجمة فيه .

كما ذكرهم من المعاصرين العلامة محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله في كتابه المتع « أليس الصبح بقريب » ص ٦٥ ، وترجم لهم ولده العلامة محمد الفاضل بن عاشور في كتابه « أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي » ص ٨ - ١٤ .

فأولهم : أبو ثمامة بكر بن سودة الجذامي المصري . قال الحافظ في « التهذيب » ١ : ٤٨٤ : « أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية ليفقههم » وكان مفتياً فقيهاً .

الثاني : عبد الرحمن بن رافع التنوخي ، قال الحافظ في « التهذيب » ٦ : ١٦٨ والدباغ في « معالم الإيمان » ١ : ١٩٨ : « كان أحد الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية »^(١) ، وهو أول من استقضى فيها بعد فتحها .

= بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس ، وكان من نقباء أصحابه . وقول الحسن « بعثهم إلينا » : يريد : بعثهم إلى أهل بلده البصرة .

(١) وعبد الرحمن هذا مرضي في ذاته ، إننا تكلم فيه من قبل بعض الرواة عنه ، انظر « الميزان » ٢ : ٢٥٦ و « مشاهير علماء الأمصار » لابن حبان ص ١٢١ ، وتعليق العلامة أحمد شاکر رحمه الله على « المسند » ١٠ : ٧٢ .

الثالث : عبد الله بن يزيد الحُبَلِيُّ ، قال في « التهذيب » ٦ : ٨٢ ، و « معالم الإيمان » ١ : ١٨٠ : « بعثه عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية ليفقههم ، فبث فيها علماً كثيراً » ، وله حِكْمٌ وعجائب .

الرابع : طَلْقُ بن جعبان - أو : جابان - الفارسي . قال الأمير الحافظ ابن ماكولا رحمه الله في « الإكمال » ٢ : ١٠٨ ، والدبّاغ في « معالم الإيمان » ١ : ٢١٥ : « كان أحد النفوس الذين بعث بهم عمر بن عبد العزيز من فقهاء مصر إلى المغرب ليفقهوهم » .

الخامس : سعد بن مسعود التُّجِيبِي ، ذكره الدبّاغ ١ : ١٨٤ وقال : « سكن القيروان ، وبث فيها علماً كثيراً » ، وله خبرٌ عزيز مع زَبَّان^(١) بن عبد العزيز أخي عمر ، وكان آنذاك أمير مصر ، انظره في « رياض النفوس » .

السادس : إسماعيل بن عبيد الأنصاري - ولأء - المعروف بـ « تاجر الله » ، ذكره الدبّاغ أيضاً ١ : ١٩١ وقال : « سكن القيروان وانتفع به خلق كثير من أهلها وغيرهم » ثم قال : « غرق في البحر فمات وهو معانقٌ للمصحف وذلك سنة سبع ومائة ، وإنما سُمي « تاجر الله » لأنه جعل ثلث كسبه لله عز وجل ، يصرفه في وجوه الخير » ، وله خبر طريف في إسعاف المعوزين وإدخال السرور عليهم ، ذكره مطولاً المالكي في « رياض النفوس » وقال : « وهو الذي بنى المسجد الكبير بالقيروان الذي يعرف الآن بمسجد الزيتون » .

السابع : إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الخزومي ، ترجمه الدبّاغ ١ : ٢٠٢ والحافظ في « التهذيب » ١ : ٣١٧ ، وذكره خليفة بن خياط في « تاريخه » ص ٤٦٦ وقالوا : « أسلم عامة البربر في ولايته » ! وقال الطبري - كما في « رياض النفوس » - : « كان خير والٍ وخير أمير » .

الثامن : أبو سعيد جَعْفَلُ بن هاعان الرُّعَيْنِي القِتْبَانِي المصري ، ذكره الدبّاغ في

(١) هكذا صوابه : زاي مفتوحة ، وباء موحدة مشددة . وتحرف في « رياض النفوس » أكثر من مرة إلى : الريان .

« المعالم » ١ : ٢٠٢ ، والحافظ في « التهذيب » ٢ : ٧٩ ، وقال : « كان أحد القراء الفقهاء » .

التاسع : حسان بن أبي جبلة القرشي - ولاء - المصري ، سكن القيروان وانتفع به أهلها . ترجمه الحافظ في « التهذيب » ٣ : ١٧١ ، والدباغ في « معالم الإيمان » ١ : ٢٠٩ .
العاشر : مؤهب بن حَيّ المعافري ، سكن القيروان وبث فيها العلم . ذكره الدباغ في « معالم الإيمان » ١ : ٢١٣^(١) .

ومن أخبار إرساله العلماء إلى البوادي من أجل هذا الغرض : مارواه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في كتابه « الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها » - المشتهر بـ « الأموال » - ص ٢٦٢ ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » - انظر « تهذيبه » ٣ : ٤٦٤ - وابن عبد الحكم ص ١٦٧ وابن الجوزي ص ٧٤ من « سيرتها » أن عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن أبي مالك الدمشقي ، والحارث بن يَمَجْد^(٢) الأشعري يَفْقَهُان الناس في البادية ، وأجرى عليها رزقاً ، فأما يزيد فقبيل ، وأما الحارث فأبي أن يقبل وقال : ما كنت لأخذ على علم علمنيه الله أجراً ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز بذلك ، فكتب عمر : إنا لنعلم بما صنع يزيد بأساً ، وأكثر الله فينا مثل الحارث بن يَمَجْد .

وكان رضي الله عنه يُردف إرساله العلماء بكتب يُرسلها هو إلى الأمصار يعلمهم فيها السنن والفقه ، ويمكن الوقوف على كثير منها في كتابي : ابن عبد الحكم وابن الجوزي ، في سيرته ، فلا حاجة إلى الإطالة بذكر بعضها ، إنما المفيد ذكر كلام الإمام مالك في بيان منهج عمر بن عبد العزيز في هذه الكتب (التعليمية) لعماله ورعيته .

(١) وذكره ابن أبي حاتم ٤١٥/١/٤ كذلك : مؤهب بن حي ، وذكره قبل ٢٧٦/٢/١ : حي بن مؤهب . واقتصر البخاري ٣٤/٢/٤ على : مؤهب بن حي . هكذا بالباء قبل الياء ، وكأنه تحريف .

(٢) وقع محرفاً في « سيرة » ابن عبد الحكم إلى : محمد ، وصوابه ما أثبتته ، انظر وجوه ضبطه وترجمته في « الجرح والتعديل » ٩٤/٢/١ ، و « التاريخ الكبير » ٢٨٥/٢/١ مع التعليق عليه ، و « تصحيقات المحدثين » لأبي أحمد العسكري ٣ : ١٠٤٨ .

روى ابن عبد البر في « التمهيد » ١ : ٨٠ عن ابن وهب قال : « سمعت مالكا يقول :
كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يُعلمهم السنن والفقه ، ويكتب إلى المدينة
يَسألهم عما مضى ، وأن يعملوا بما عندهم .. » .

وتقدم ص ٦ نقل ابن عبد البر في « الاستذكار » عن الحسن البصري أن كُتِبَ عمر
كانت في إحياء سنة ، أو إماتة بدعة ، أو ردّ مظلمة .

فكان رحمه الله يستمدُّ علمه - فوق ما اغترفه أول أمره - من معين المدينة المنورة ،
ويرسل بذلك إلى سائر أمصار الإسلام ، فتكون كتبه بمثابة رُسل توجّه الرعية .

ومما زاد في نشره العلم أمران :

١ - قَرْضُهُ العطاءَ والمرتبَّاتَ لمن نَصَبَ نفسه للعلم وحبسها عليه ، كي لا يهتُموا بديناهم
أو يشتغلوا بها عن هذه المهمة .

روى الخطيب الحافظ في « شرف أصحاب الحديث » ص ٦٤ عن أبي بكر بن أبي
مريم قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص : « مُرُّ لأهل الصلاح من بيت المال
بما يُغْنِيهم ، لئلا يشغَلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حَمَلُوا من الأحاديث » .

وذكر له ابن الجوزي ص ٩٥ كتاباً آخر إلى والي حمص كذلك ، قال له فيه :
« انظر إلى القوم الذين نَصَبُوا أنفسهم للفقه ، وَحَبَسُوا في المسجد عن طلب الدنيا ،
فأعطى كلَّ رجل منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه ، من بيت مال المسلمين حين
يأتيك كتابي هذا ، وإن خيَّرَ الخيرَ أعجله ، والسلام عليك » .

ومما يتصل بهذا : ما أسنده الراهبُ مُزَيَّرُ رحمه الله في « المحدث الفاصل » ص ٣٧٢ إلى
يزيد الرقاشي قال : « حججتُ مع عمر بن عبد العزيز ، فحدثته بأحاديث عن أنس بن
مالك فكتبها وقال : ليس عندي مال فأعطيتك^(١) ، ولكن أفرضُ لك في الديوان ، ففرض
لي أربعمائة درهم » .

وفي القسم المتهم « لطبقات ابن سعد الكبرى » ص ١٢٧ ترجمة عاصم بن عمر بن

(١) انظر هذا القول من عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المؤمنين ! فرضي الله عنه وأرضاه .

قتادة بن النعمان ، قال ابن سعد : « وفد عاصم بن عمر على عبد العزيز في خلافته في دُين لزمه ، فقضاه عنه عمر ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس في جامع دمشق فيحدث الناس بمغازي رسول الله ﷺ ومناقب أصحابه وقال : إن بني مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجلس فحدث الناس بذلك . ففعل » .

بل إنه فرض الرزق للقضاة والقصاص المذكرين الواعظين .

ففي المصدر المذكور ص ١٤١ في ترجمة مسلم بن جندب الهذلي - ونحوه في ترجمته من التهذيب ١٠ : ١٢٤ - : « أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضي ^(١) بغير رزق » .

وفي « أخبار المدينة النبوية » لابن شبة ١ : ١٥ - ونحوه ١ : ١٦ - : « أن عمر بن عبد العزيز أمر رجلاً - وهو بالمدينة - أن يقصّ على الناس وجعل له دينارين كل شهر ، فلما قدم هشام بن عبد الملك جعل له ستة دنانير كل سنة » .

وإذا كنا نراه في هذه الكتب يأمر بكفاية المتفرغين للعلم والعبادة ، فإننا نجده في بعض كتبه الأخرى يأمر بتفريغ طلبة العلم من القواطع والشواغل لهم عما نذروا أنفسهم له ، ويأمر بالجرّاية عليهم .

أسند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ : ١٨٦ إلى يحيى بن أبي كثير قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله : أن أجروا على طلبة العلم الرزق ، وفرّغوهم للطلب » .

٢ - حضّه العلماء على « علنيّة العلم » وأمره إياهم أن يتخذوا المساجد مراكز لتعليم الناس أمور دينهم . قال عكرمة بن عمار - وهو من أهل اليمن - سمعت كتاب عمر بن عبد

(١) هكذا جاء النص في هذين المصدرين « يقضي » فيكون مسلم بن جندب قاضياً ، وكذلك جاء وصفه في « خلاصة » الحزرجي و « ثقات » ابن حبان ٥ : ٣٩٣ ، فهذه أربعة مصادر تفيد ذلك . وجاء في « التقريب » : قاص المدينة ، بالصاد المهملة ، فيحتمل حينئذ أن يكون هو المراد في خبر ابن شبة التالي ، ويؤيده - أو : يؤكد - خبر آخر عند ابن شبة ١ : ١٤ يقول فيه : « كان مسلم بن جندب قاصاً لأهل المدينة ... » والأخبار التي ساقها ابن شبة من ص ٨ - ١٦ كلها تحت عنوان « ذكر القصص » . والله أعلم .

العزیز یقول : « أما بعد فأمر أهل العلم أن ينشروا العلم في مساجدهم ، فإن السنة كانت قد أُميتت »^(١) .

وروى ابن أبي خيثمة في « تاريخه الكبير » الجزء الخمسون ورقة ١٤ / أ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ : ١٢٤ عن جعفر بن برقان - وهو من أهل الرقة شرقي سورية - أنه قال : « كتب إلينا عمر بن عبد العزيز : أما بعد فمر أهل الفقه والعلم من جندك فلينشروا ما علمهم الله في مجالسهم ومساجدهم . والسلام » .

بل إنه ذم التكلم في تعليم الدين ذماً شديداً فقال : « إذا رأيت القوم يتناجون في دينهم دون العامة ، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة »^(٢) .



أما الأمر الثالث - وهو تدوينه العلم وتثبته - : فذلك في إرشاداته وأوامره الخاصة والعامة بتدوين السنة عامة ، وروايات بعض الصحابة والتابعين خاصة .

فمن إرشاداته : قوله رضي الله عنه : « قيّدوا العلم بالكتاب »^(٣) وهذا يدل على ذهابه إلى ما استقر عليه الأمر من جواز كتابة العلم .

ولم يقف الأمر منه عند حدّ الإرشاد العام ، إنما تعداه إلى الأوامر الخاصة والعامة : فقد ذكر البخاري في « صحيحه » ١ : ٢٠٤ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : « انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه ، فإني خفتُ دروس العلم - أي اندراسه - وذهاب العلماء » .

(١) أسنده الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص ٦٠٣ ، وهو في « سيرة » ابن الجوزي ص ٩٤ .

(٢) من كتاب « الزهد » للإمام أحمد ص ٢٨٩ و ٢٩١ من زوائد ابنه عبد الله .

(٣) « البداية والنهاية » ٩ : ٢٠٩ ، وأصله في « الحلية » ٥ : ٣٤٢ : « أيها الناس قيّدوا النعم بالشكر ، وقيّدوا العلم بالكتاب » . وجملة « قيّدوا العلم بالكتاب » مروية مرفوعة وموقوفة على أنس بن مالك ، ومرفوعة عن عبد الله بن عمرو ، وموقوفة على عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وابن عباس . انظر « سنن الدارمي » ١ : ١٢٧ ، و « تقييد العلم » ص ٦٨ فما بعدها ، و « جامع بيان العلم وفضله » ١ : ٨٦ فما بعدها ، و « المحدث الفاصل » ص ٣٦٥ و ٣٦٨ .

وروى ابن سعد في « الطبقات » ١٣٤/٢/٢ و ٨ : ٢٥٣ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص ١٠٥ و ١٠٦ عن عبد الله بن دينار قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ ، أو سنة ماضية ، أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه ، فإنني قد خفتُ دروس العلم وذهاب أهله » .

وعبد الله بن دينار هو البهْراني ، وهو ضعيف ، لكن روى الإمام أحمد نحوه بإسناد صحيح في « العلل » ١ : ١٢ ولفظه : « اكتبُ إليّ من الحديث بما ثبت عندك عن رسول الله ﷺ ، وحديث عمرة » .

وروى الإمام محمد في « الموطأ » ص ٣٣٠ ، والدارمي في « السنن » ١ : ١٢٦ ، وأبو إسماعيل الهروي في « ذم الكلام وأهله » - كما في « تنوير الحوالك » للسيوطي ١ : ٥ - ٦ - نحوه وفيه قوله : « أو حديث عمر »^(١) .

وكذلك وجه كتاباً إلى الإمام ابن شهاب الزهري - وغيره - بكتابة السنن .

فروى الحافظ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ : ٧٦ عن ابن شهاب قال : « أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن ، فكتبناها دفترًا دفترًا ، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترًا » .

وروى الإمام أبو عبيد في « الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها » ص ٥٧٨ أن عمر بن عبد العزيز أمر ابن شهاب أن يكتب مصارف الزكاة الثانية ، وكيف يكون تفريقها فيهم ، فكتب له كتاباً مطوَّلاً ذكر أبو عبيد جانباً منه في صفحة ونصف صفحة .

وروى الدارمي في « سننه » ١ : ١٢٦ ، والرامهرمزي في « المحدث البافصل » ص ٣٧٤ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص ١٠٦ عن عبد الله بن دينار البهْراني قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة : أن انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه ، فإنني قد خفتُ دروس العلم وذهاب أهله » .

(١) هكذا في المصادر المذكورة : « عمر » . وانظر ماسياني ص ٢٢ .

وأعم الروايات في هذا الصدد عن عمر بن عبد العزيز : رواية أبي نعيم في « تاريخ أصبهان » ١ : ٣١٢ عن عبد الله بن دينار أيضاً قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه واحفظوه ، فإنني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء » .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في « فتح الباري » ١ : ٢٠٤ في شرحه قول عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن حزم « انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه » : « يُستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي ، وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ ، فلما خاف عمر بن عبد العزيز - وكان على رأس المائة الأولى - من ذهاب العلم بموت العلماء ، رأى أن في تدوينه ضبطاً له وإبقاءً » .

ثم قال ١ : ٢١٨ : « أول من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري ^(١) ، على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فله الحمد » .

(١) أولية ابن شهاب في تدوين السنة وكونها بأمر عمر له : قول مركب من قولين فيما أحسب : أولهما : قول الإمام مالك رضي الله عنه الذي رواه عنه أبو نعيم في « الحلية » ٢ : ٣٦٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ : ٩١ : « أول من دوّن العلم ابن شهاب » . ثانيهما : قول ابن شهاب الذي تقدم نقله عن « جامع بيان العلم » : « أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن ... » .

أما قول مالك : فلا يصح عنه ، إذ الراوي له عن مالك : هو محمد بن الحسن بن زبالة ، كما جاء مبيناً منسوباً إلى جده هكذا ، عند أبي نعيم ، ولم يُنسب إليه عند ابن عبد البر ، فأوهم أنه هو الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، أحد رواة « الموطأ » عن مالك ، وتلميذ الإمام أبي حنيفة ، رحمه الله جميعاً . وابن زبالة ضعيف جداً ، بل كذبه أبو داود . وأما قول ابن شهاب : فواضح أن الأمر موجّه إلى جماعة العلماء ، لا إلى ابن شهاب فقط ، وقد تقدم أن عمر كتب إلى أبي بكر بن حزم خاصة ، وإلى أهل المدينة عامة ، أن يجمعوا السنن .

ومعنى هذا : أن اثنين - على وجه الخصوص - قد بدأ جمع السنة ، ورجالاً آخرين من أهل المدينة ، ورجالاً كثيرين غيرهم من أهل الآفاق كذلك ، حسب رواية أبي نعيم في « تاريخ أصبهان » .

ومن هنا يتعذر الحكم بأولية ابن شهاب في تدوينه السنة ، ولو أولية مقيدة بالنسبة لأهل المدينة ، والله أعلم .

ويلاحظ قول الحافظ « تدوين الحديث النبوي » و « أول من دَوَّن الحديث » ، فهذا هو تاريخ تدوينه ، أما مجرد كتابته فقد حصلت في عهد النبي ﷺ فمن بعده ، فكان أحدهم يكتب لنفسه مسموعاته ليَتَقِنَ حفظها ، ويرجع إليها عند الحاجة ، ولا تتعدى كتابته خاصة مروياته .

ومما تجدر ملاحظته في تدوين عمر بن عبد العزيز للسنة عدة أمور :

١ - حُسْن اختياره لمن يقوم بهذه المهمة العظيمة ، وسَمَّت الروايات اثنين : الزهري وأبا بكر ابن حزم ، كما تقدم .

أما الزهري : فإمام زمانه ، ومرجع علماء عصره ، وأشهر من أن يعرف .

وأما أبو بكر ابن حزم : فهو الذي شهد له الإمام مالك بقوله : « لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » كما في « التهذيب » ١٢ : ٣٩ .

٢ - طلبه ممن يدوّن له السنة : تدوينها مطلقاً ، وتدوين أحاديث أناس مخصوصين ، لما امتازوا به ، وتدوين أحاديث معينة لأهميتها .

فقد طلب من أبي بكر ابن حزم تدوين حديث القاسم بن محمد وعمرة بنت عبد الرحمن ، كما في « التهذيب » ١٢ : ٣٩ ، وذلك لاختصاصها بمعرفة أحاديث عائشة رضي الله عنها ، واختصاص عائشة بمعرفة أحوال سيدنا رسول الله ﷺ .

وفي « تذكرة الحفاظ » ١ : ١١٢ أن القاسم بن محمد قال للزهري : « أراك تحرص على العلم ، أفلا أدلك على وعائه ؟ قال : بلى . قال : عليك بعمرة بنت عبد الرحمن ، فإنها كانت في حجر عائشة . قال : فأتيتها فوجدتها بحراً لا ينزف » .

وتقدم ص ٢٠ أن بعض المصادر روت هذا الخبر على أن عمر بن عبد العزيز طلب من ابن حزم تدوين حديث عمر ، لا عمرة ، وحينئذ فيكون قد طلب منه تدوين مزويات عمر بن الخطاب ، لما يقصده من تتبعه سيرته وأحواله وأقضيته ، وقد روى أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٢٧٤ خبراً طويلاً يطلب فيه عمر بن عبد العزيز من سالم بن عبد الله بن عمر أن يكتب إليه بسيرة جده عمر بن الخطاب رضي الله عنهم .

وسياقي في تخريج الحديث الثامن أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى آل عمر بن الخطاب أن ينسخوا له كتاب عمر إلى عماله في الصدقات ، وإلى آل عمرو بن حزم أن ينسخوا له كتاب النبي ﷺ في الصدقات ، وأمر عماله أن يأخذوا بما فيها .

٣ - تنبيهه من يكتب له السنة ويدونها ، أن يلتزم الثابت الصحيح منها ، كما جاء هذا في رواية الإمام أحمد لهذا الخبر في « العلل » ص ١٢ ، وتقدم نقله ص ٢٠ .

وهذا تنبيه هام في ذاته ، ويزداد أهمية حينما نلاحظ أن هذه هي أولى مراحل التدوين ، فإذا لم يرسم هذا المنهج ، كانت المراحل اللاحقة أشد اضطراباً وخللاً فيما نجمعه من السنة النبوية .

وهذا يتبين أن عمر بن عبد العزيز انتقى الرجال القائمين بهذا العمل العظيم ، فأحسن الانتقاء ، ورسم لهم بعض النقاط الهامة جداً ، فخص أناساً يتبعون أحاديثهم ؛ وخص أحاديث معينة ذات أهمية خاصة بالنسبة له ؛ وأن يكتبوا ما ثبت عندهم من الحديث الشريف فقط ، ولا يكون همهم الجمع والإكثار .

وهذا كله يدل على عمق نظره ، ودقة فكره ، ونافذ بصره في العلم ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عن الإسلام والسنة النبوية عظيم الأجر ووافر الثواب .

وإن الله عز وجل قد أذخر لعمر بن الخطاب منقبة اقتراحه على أبي بكر الصديق رضي الله عنها القيام بمهمة جمع القرآن الكريم ، وقد تم ذلك بناء على دقة ملاحظته لحوادث يوم اليمامة ، وأذخر لسبطه عمر بن عبد العزيز منقبة أمره علماء عصره بجمع السنة النبوية ، بناء على دقة ملاحظته لذهاب العلماء واندراس العلم بذهابهم !

وهكذا يكون شأن العظماء من الرجال ، تخطر ببالهم الخاطرة ، وينقذ في ذهنهم الأمر ، فيكون من وراء ذلك أمر عظيم الخير ، بعيد الأثر . ويتكلمون بالكلمة فتكون نبراساً للأمة من بعدهم ، وأساساً راسخاً يتفرع عنه خير عيم ، وفضل جسيم . والله تعالى هو ولي التوفيق ، والملمهم للخيرات .

☆ ☆ ☆

وبعد هذا ، فسأعرض لترجمة صاحب هذا « المسند » ومخرجه ، ثم أعرض لـ « المسند » نفسه ، دراسة له ، ولنسختيه اللتين اعتمدت عليها في إخراجه ، ولعملي فيه .

ترجمة المؤلف (☆)

هو الإمام الحافظ الأوحـد محدث العراق أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الباغندي الواسطي البغدادي ، أحدُ بـحور الحديث .

ولد في أواسط العِقد الثاني من القرن الثالث الهجري ، فيما أقدر ، وتوفي في ذي الحِجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

قال الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ص ٧٣٦ : « كان أولُ سماعه في سنة سبع وعشرين ومائتين ، بواسط » . فقدّرتُ تاريخ ولادته كما ذكرت ، اعتماداً على عادة غالب السلف في تكريم في طلب الحديث وكتابته ، ولا سيما إذا كان والد أحدهم من المحدثين ، كما هو الحال في والد المترجم ، فيكون عمره المبارك قد أناف على التسعين عاماً ، ويكون قد قضى في الاشتغال بالسنة النبوية ما يزيد على الثمانين عاماً ! رحمه الله تعالى ورضي عنه .

كانت ولادته في « باغند » ، قال الإمام الحافظ ابن السمعاني رحمه الله في « الأنساب » : « وطني أنها قرية من قرى واسط » ، وتابعه على هذا الظن الحافظ ابن الأثير في « اللباب » وياقوت في « معجم البلدان » ٢ : ٤٢ ، وجزم السيوطي في « لب اللباب » بأنها « من قرى واسط » .

وكان والده محمد بن سليمان من أهل الحديث وذوي العناية به ، ترجمه الخطيب في « تاريخه » ٥ : ٢٩٨ فقال : « سكن بغداد ، وحديثُها عن عبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعارم ابن الفضل ، وأبي الوليد الطيالسي ، روى عنه ابنه محمد ، والقاضي المحاملي ، وابن السّمّاك ، والنّجّاد ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم . قال أبو جعفر

(☆) من « تاريخ بغداد » لأبي بكر الخطيب ٣ : ٢٠٩ - ٢١٣ ، ولخص الحافظ السمعاني ماعنده في « الأنساب » : نسبة « الباغندي » ٢ : ٤٥ ، ومن « تذكرة الحفاظ » للذهبي ص ٧٣٦ .

الأرزباني : رأيت أبا داود السجستاني جاثياً بين يدي محمد بن سليمان الباغندي يسأله عن الحديث . ورواياته كلها مستقيمة ، ولا أعلم في حديثه منكراً ، قال فيه الدارقطني : لا بأس به . وكانت وفاته ليلة الاثنين لأربع عشرة بقية من ذي الحجة ، سنة ثلاث وثمانين ومائتين « انتهى باختصار وتصرف يسير ، وعلى هذا القدر اقتصر الحافظ السمعاني في ترجمته في « الأنساب » عند كلامه على « الباغندي » .

وخلف الباغندي - المترجم - ولداً له ذكر بين المحدثين والرواة ، هو : أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ترجمه الخطيب أيضاً ٥ : ٨٦ .

سمع المترجم أبو بكر الباغندي من شيوخ واسط ، كما هي سنة المحدثين : أن يسموا من شيوخ بلدهم أولاً . ثم رحل ، فسمع من شيوخ بغداد والبصرة والكوفة ، والشام ومصر ، وقد سّر الله تعالى له اللقاء بعليّة الشيوخ بسبب تبكيه بالسماع .

قال الخطيب ٢ : ٢٠٩ : « سمع محمد بن عبد الله بن نمير ، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة الكوفيّين ، وشيبان بن فروخ الأيليّ ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وسويد بن سعيد الحداثي ، ودحيم الدمشقي ، وهشام بن عمار ، والحارث بن مسكين ، وغيرهم من أهل الشام ومصر ، والكوفة وبغداد والبصرة ... » .

وأشار الذهبي في « التذكرة » إلى كثرتهم فقال : « وخلقاً كثيراً » . ويكفي للدلالة على كثرة شيوخه أنه روى في هذا « المسند » الصغير عن حوالي خمسة وسبعين شيخاً !

وقد شارك الباغندي البخاري ومسلماً وغيرهما من الأئمة في جلة شيوخهم ، وأقدم شيوخه وفاة هو الإمام ابن المديني وابن غير ، وكانت وفاتها سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وبين وفاتها ووفاته ثمانية وسبعون عاماً ! رحمهم الله تعالى .

وروى عن الباغندي أئمة محدثون ، ومنهم من روى عن أبيه . قال الخطيب : « روى عنه الحسين بن إسماعيل الحمالي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، وأبو بكر الشافعي ، ودعلج بن أحمد ، وأبو علي بن الصواف ، ومحمد بن المظفر ، وأبو عمر بن حيوية ، وأبو حفص بن شاهين ، وخلق يطول ذكرهم » .

أما كثرة ما تحمّله عن شيوخه : فقد شهد له الخطيب الحافظ بذلك - ووافقه

السمعاني - فقال : « كان كثير الحديث ، رحل فيه إلى الأمصار البعيدة ، وعُني به العناية العظيمة ، وأخذ عن الحفاظ والأئمة » ثم أسند إلى أبي بكر الأبهري قوله : « سمعتُ أبا بكر ابن الباغندي يقول : أنا أجبت^(١) عن ثلاثمائة ألف مسألة في حديث رسول الله ﷺ » وهذا مقدار كبير جداً ، لعله لم ينقل عن غيره من الأئمة !! .

ثم عمل الأبهري مقارنة بين الباغندي وبين ابن عقدة فقال : « وسمعتُ أبا العباس ابن عقدة يقول : أحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول الله ﷺ وأهل البيت » .

فإذا كان هذا مقدارَ محفوظ ابن عقدة - وهو الذي دعا البرديجي إلى وزن محفوظاته بالقَبَان^(٢) - أدركنا سعة محفوظات الباغندي ، وأنها عشرة أضعاف ما عند ابن عقدة ، أو تزيد .

كما قارن تلميذه أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي بينه وبين أبي بكر بن أبي داود ، فقال ابن عبدان : « الباغندي أحفظ من ابن أبي داود » . وابن أبي داود هو الذي حدث في رحلة له إلى أصفهان بستة وثلاثين ألف حديث من حفظه دون كتاب ، وهِم في اثنين منها فقط^(٣) ! .

وكان حفظه حفظَ المستحضر المناظر ، لا حفظ المتذكر المذاكر ، فقد ذكر عنه أبو القاسم الطبري اللالكائي أنه : « كان يسرد الحديث من حفظه وهذه مثل تلاوة القرآن ، للسرّيع القراءة » ! .

ويزداد الإعجاب بحافظة الباغندي عندما نقف على قول الخطيب فيه : « بلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه » ! .

(١) في « تاريخ بغداد » : « أنا أجيب .. » . وفي « طبقات الحفاظ » للذهبي ص ٧٣٦ والسيوطي ص ٣١٢ : « أجبت في .. » وبينهما فرق كبير ، فصوبت عبارة الخطيب كما ترى اعتماداً على ما جاء في « الميزان » : « قيل : أجاب في .. » فإنها لا تحتل التحريف .

(٢) في قصة ذكرها الخطيب ٥ : ١٦ قال ابن عقدة : « دخل البرديجي الكوفة ، فزعم أنه أحفظ ، فقلت : لا تطول ، تتقدم إلى دكان وراق ، وتضع القبان وتزن من الكتب ماشئت ، ثم تلقى علينا ، فنذكره ، فيبقى « أي : سكت البرديجي مدهوشاً مبهوتاً . فإذا يقول الباغندي ! .

(٣) انظر القصة في « التذكرة » للذهبي ص ٧٦٩ .

وقد شَغِفَ الإمام الباغندي بالحديث شَغَفًا نادرًا حتى خالط لحمه ودمه ، وغطَّى كلَّ رغبة له ، وَصَفَ ذلك هو من نفسه فقال : « قد حُبَّبَ إِلَيَّ هذا الحديث ، بحسبك أني رأيت النبي ﷺ في النوم ، فلم أقل له : ادع الله لي ، وقلت له : يا رسول الله أئبأ أثبت في الحديث : منصور أو الأعمش ؟ فقال لي : منصور منصور » .

ولذلك بلغ من الحُظُوة أن اعتمد عليه شيوخه ورووا عنه ، وعارضوا روايتهم بروايته ، كل هذا مع تحليه بالأدب الجمِّ ، والتواضع الرفيع ! .

روى الخطيب أن الباغندي كان في مجلس شيخه عمرو بن سَوَّاد السَّرْحِي - أحد شيوخ مسلم في « صحيحه » - فقال عمرو بن سَوَّاد : « حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن سليمان الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شَتِير بن شَكْل ، عن علي بن أبي طالب قال : شَغَلْنَا المشركون عن صلاة العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : « ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شَغَلُونَا عن الصلاة حتى غربت الشمس » .

« قال أبو بكر الباغندي : قلت لعمرو بن سَوَّاد : هذا يُذكر عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن شَتِير بن شَكْل ، فأخرج إليَّ أصله من كتابه ، فإذا فيه كما حدَّثناه . ثم حدث من بعد مجلِّسه بالحديث وأنا حاضر ، فلما ذكره قال : وأخبرني بعض أصحابنا من نرجع إلى معرفته من أهل العراق أن هذا الحديث يُذكر عندهم عن الأعمش عن أبي الضحى ، عن شَتِير بن شَكْل ، عن علي .

قال الباغندي : فكتبت كلامه ، وإنما حدَّث به عني » .

وقد اعتمد الباغندي أئمة عصره ومن بعدهم ، وإن لم يخلُ من كلام ، ولخص القول فيه الحافظ الخطيب في « تاريخه » فقال بعد أن حكى الأقوال فيه : « لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح » .

هذا ، وللباغندي غير هذا « المسند » .

ففي مكتبة تيور باشا بمصر « ستة مجالس » من إملاء المترجم ، بخط الحافظ

العلائي ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق جزء « مارواه الأكابر عن الأصاغر من المحدثين من الأفراد » للباغندي ، وهو ضمن المجموع ١٠٩ ، من ورقة ٢٢٠ - ٢٥٧ .

وفيها له أيضاً ضمن المجموع ١١٥ : « الجزء السادس من حديث شيبان بن فروخ وغيره » من ورقة ١٨٢ - ١٩٤ ، مع أنهم ينقلون أحياناً عن الباغندي كلاماً في الرجال ، لكنني لم أقف على تسمية كتابه فيه ، من ذلك ما جاء في « تهذيب التهذيب » ٩ : ٥٧ ترجمة محمد بن إسماعيل بن البختری الحساني ، قال : « قال الباغندي : كان خيراً مرضياً صدوقاً » .

وأتحدث الآن بالتفصيل عن هذا « المسند » فيما يلي :

هذا المسند

ترجع صِلتي بهذا المسند إلى سنة ١٣٨٠ ، فقد كنت وقفت حينئذ على قول مسندِ عصره الحافظ السيد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى ، في مقدمة كتابه « التراتيب الإدارية » ١ : ٢٢ قال وهو يعدّد مصادره : « ومسند الخليفة عمر بن عبد العزيز » تخريج أبي بكر محمد بن محمد الباغندي ، وهو مطبوع بالهند ، وإن يكن طابعه لم يذكر جامعته ، وهو عجيب .

فكتبت هذا التنبيه على نسختي من المسند ، وصرتُ أتتبعُ نقول العلماء لأرى مَنْ هو سَلَفُ السيد الكتاني في نسبة المسند إلى الباغندي ، فرأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله لهجاً بذكره ، وكأنه مصدر الحافظ الكتاني في نسبته إلى الباغندي .

فنقل عنه ونسبه إلى الباغندي في « فتح الباري » ٢ : ١٤٥ و ١٥ : ٤٨ ويقابلها الحديثان الآتيان برقم ٥٨ و ٨٢ .

ونقل عنه في « التلخيص الخبير » ١ : ٢٧٦ في تخريج الحديث الآتي برقم ٢٩ و ٨٤ .

ونقل عنه في « الإصابة » ٣ : ٢٣٤ عزا إليه حديث « رحم الله حارس الحرس » الآتي برقم ١ و ٢ و ٨١ ، وكلمة « للباغندي » تحرفتُ في « الإصابة » إلى « الذي عندي » فلتصح .

ونقل عنه في « تهذيب التهذيب » ٧ : ٢٦ ، وسيأتي كلامه عند الحديث الآتي برقم ٨٢ .

وقال في « الدرر الكامنة » ١ : ١٥ - ١٦ في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الحريري الدمشقي المتوفى ٧٣٧ : « سمع على ابن أبي عمر » مسند عمر بن عبد العزيز « للباغندي » .

والباغندي المراد : هو الذي تقدمت ترجمته : أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ،
المتوفى سنة ٣١٢ .

وقد أخطأ صاحب « آداب الزفاف » فنسب المسند إلى والدي المذكور : محمد بن
سليمان ، المتوفى سنة ٢٨٣ ، ساء وأرّخ وفاته كذلك في فهرس الكتاب المذكور ص ١٨٧ .
كما وقع صاحب « الأعلام » ٥ : ٦١ في وهم أفحش من هذا ، فقال في ترجمة أبي
حفص عمر بن محمد ابن طبرزد : « وصنف مسند عمر بن عبد العزيز - ط » . وعذره في
ذلك أن النسخة المطبوعة من المسند في ملتان ينتهي سندها إلى ابن طبرزد ، فظن أنه هو
المصنف له ! .



قام الباغندي في هذا المسند بمحاولة جمع الأحاديث التي تُروى من طريق عمر بن
عبد العزيز ، كما هو منهج الحديث في تصنيف المسانيد .

ولم أقف على من سبق الباغندي رحمه الله بهذه المحاولة ، ثم قام من بعده الإمام
الحافظ أبو نعيم الأصفهاني صاحب « حلية الأولياء » رحمه الله ، فجمع أحاديث عمر بن
عبد العزيز ، قال في « الحلية » ٥ : ٣٥٩ : « جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيد ورواياته في
غير هذا الكتاب » ثم ساق سبعة عشر حديثاً له ، سبعة منها مذكورة هنا في هذا المسند .

ثم جاء من بعده الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله ، فجمع قسطاً كبيراً من
مرويات عمر في كتابه الذي أفرد في « سيرة عمر بن عبد العزيز » وسردها في « الباب
الرابع » منه ، من صفحة ١٢ - ٢٥ ذكر فيه خمسة وأربعين حديثاً ، ثمانية عشر منها مروية
هنا ، إلا أنه يذكر جانباً من سند الحديث ، ولا يعرف المصدر المنقول عنه .

وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة الإمام الطبراني من « تذكرة الحفاظ » ص ٩١٤ أن من
مؤلفاته « أخبار عمر بن عبد العزيز » وهي - لاشك - أخبار مروية بالإسناد ، شأن
المحدثين القدامى ، لا يذكرون خبراً ولا كلمة إلا بإسنادهم إلى قائلها ، ولا أبعد أن يكون قد
أفرد فصلاً من فصوله لما أسنده عمر بن عبد العزيز من الأحاديث ، والله أعلم .

وقد نهج الإمام الباغندي في هذا المسند :

١ - أن يذكر فيه مسانيد عمر بن عبد العزيز ، متجنباً مراسيله ، إلا نادراً كالحديث الآتي برقم ٤٢ ، وإن كان فيه الإرسال - بمعنى الانقطاع - بين عمر وبعض من يروي عنه ، كالحديث الأول : يرويه عمر عن عقبة بن عامر ، ولم يسمع عمر من عقبة .

٢ - والأصل في عمل الإمام الباغندي في هذا المسند : أن يذكر من الأحاديث ما ورد من طريق عمر بن عبد العزيز ، وقد كان كذلك ، إلا أنه قد يذكر أحياناً إسناداً آخر للحديث من غير طريق عمر ، وذلك لفائدة من : علو إسناد ، ونحو ذلك . والأسانيد التي وردت فيه على هذا المثل هي الآتية برقم ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ .

٣ - وقد ذكر رحمه الله ما كان من رواية عمر ، وما ذكر بحضرة عمر أو طلب هو سماعه وتحملّه ، والقسم الأول هو الأكثر الأغلب ، وأحاديث القسم الثاني هي الآتية برقم ٦٣ - ٦٥ ، ٧٨ - ٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ .

٤ - والتزم رحمه الله وضع عنوان لأحاديث عمر عن كل شيخ له ، مثل : « عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر » و « عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله » وهكذا ، إلا عنوان « عمر بن عبد العزيز عن نوفل بن مساحق » عند رقم ٤٩ فزيادة مني .

وأدخل المخرج قسماً من أحاديث عمر عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزهري ، مع أحاديثه عن سعيد بن المسيب عند رقم ٢٤ إلى ٣٠ ، مع أنه أفرد روايته عن ابن قارظ في عنوان خاص عند الرقم ٨٤ .

وقد بلغ عدد شيوخ عمر بن عبد العزيز في هذا المسند ثلاثة وثلاثين شيخاً ، ثمانية منهم من الصحابة ، والخمسة والعشرون الباقون من التابعين ، وقد قدّم رواياته عن الصحابة فذكرها أولاً من الرقم ١ - ١٩ إلا الحديث الحادي عشر فهو من روايته عن التابعي الجليل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم .

٥ - وغالب ما في هذا المسند أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ ، والقليل منها موقوف على بعض الصحابة ، وهي الآثار الآتية برقم ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ .

٦ - وفي المسند ثلاثة أسانيد من زيادة الإمام الحافظ أبي الحسين محمد بن المظفر البزار البغدادي ، تلميذ الإمام الباغندي وراوي هذا المسند عنه ، زادها لينبّه على علو إسناده فيها ، وهي عادة مألوفة في كتب السنة ، وهي الأسانيد الآتية برقم ٩ ، ١٢ ، ٥٢ .

وقد أتى رحمه الله تعالى في هذا المسند الصغير - على طرّافة موضوعه وأوليّته في بابهِ - بفوائد نادرة ، منها في متونه : كتلك الأحاديث التي تتبّعُها كثيراً في مظانها فلم أقف عليها ، كالحديث الخامس ، ومنها في أسانيده : كالفائدة الآتية عند رقم ٣ و ٥١ ، فيني لم أجدها في مكان آخر ، أما الفوائد التي يعزّ وجودها في مشهور كتب السنة ، وتوجد في غيرها على نُدرة ، وهي في هذا المسند أيضاً : فكثيرة ، ولذلك كان جديراً بالخدمة والنشر .



هذا ، ولما عزمت على إخراج هذا المسند ، اعتمدت على النسخة المطبوعة طبعاً جبرياً في بلدة ملتان من بلاد الهند آنذاك - وهي الآن في باكستان - سنة ١٣٤٠ ، في اثنتي عشرة صفحة ، في كل صفحة سبعة وعشرون سطراً . فخدمته ، ولقيتُ عنتاً في تصحيح بعض أسماء الرواة وبعض ألفاظ المتون ، ثم علمتُ أن في مكتبة فيض الله - إحدى مكتبات اصطنبول - نسخة خطية منه ، فرجوتُ أخيراً لي في الله أن يقابله على هذه النسخة الخطية ، ففعل جزاء الله خيراً ، وقابله مقابلة دقيقة ناهية .

وهذه النسخة ضمن مجموع برقم ٥٠٧ من الورقة ٥٤/آ - ٦١/ب ، ويرجع خطها إلى القرن التاسع ، لكنها غير تامة ، والذي فيها من أول المسند إلى عنوان الحديث الآتي برقم ٨١ : « عمر بن عبد العزيز عن أبيه » .

وهي نسخة صحيحة استفدت منها الاطمئنان إلى صحة ماصوّبته من قبل ، وتصويب السير الذي كنت توقّفتُ فيه ، وقد نبهت إلى ما هو ضروري من فوائدها وزوائدها .

وجاء في أول النسخة تسمية المسند هكذا : « جزء فيه حديث عمر بن عبد العزيز

رحمه الله عن أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم ، وعن غيرهم ^(١) تأليف أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي وروايته عن شيوخه .

وتحتة سلسلة إسناد النسخة من راويها عن الباغندي إلى مالکها أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي . ثم كُتب عليها السماع مع تكرار الإسناد وفيه فوائد فأثرت نقله ، لاشتتاله على الإسناد وزيادة ، ونصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . رب زدني علماً . قرئ على الشيخة الأصيلة المتن (؟) أم الفضل هاجرانة الشيخ المحدث شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي ، وأنا أسمع ،

بإجازتها من الشيخين : الإمام العلامة أبي حفص عمر بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي الشهير بابن الملّقن ، والمسند أبي محمد عبد الله بن الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري ، إن لم يكن سماعاً على الأول ولا (؟) حضوراً على الثاني ، قال :

أخبرنا المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن خير ، عرف بابن السراج ،

بحق سماعه على أمة الحق شامية ابنة أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري في جمادى الأولى سنة ٦٨٣ ،

بحق سماعها بقراءة والدها على أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد الدارقزي البغدادي في صفر سنة ٦٠٤ ، قال :

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري البزاز سماعاً في سنة ٥٣٦ ،

وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن ملوك الوراق ، سماعاً سنة ٥٣٤ ،

(١) وسماه الحافظ ابن حجر في المواضع التي تقدمت الإشارة إليها « مسند عمر بن عبد العزيز » فأثرت تسميته بزيادة « أمير المؤمنين » كما جاء في أول الجزء الثاني من تجزئة النسخة المخطوطة . انظر آخر الحديث الآتي برقم ٤٤ .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، سماعاً في شوال سنة ٤٤٦ ، بقراءة الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ في منزله وأنا أسمع ،

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ ، قال :

ما أسند عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر ، وذكر نص الكتاب .

أما هاجر القدسية : فمن العالمات المحدثات في القرن التاسع ، ترجم لها الحافظ السخاوي في « الضوء اللامع » ١٢ : ١٢١ ، وأرخ وفاتها سنة ٨٧٤ عن أربع وثمانين سنة .

وأما العلامة ابن الملقن : فمشهور ، له ترجمة حافلة في « الضوء اللامع » ٦ : ١٠٠ ، وترجم له الحافظان : ابن فهد ، والسيوطي في تذييلهما على « التذكرة » ص ١٩٧ و ٣٦٩ ، وكانت وفاته سنة ٨٠٤ .

وأما ابن طبرزد : فترجمه الحافظ الذهبي في « الميزان » ٣ : ٢٢٣ وتكلم فيه ، ووافقه ابن حجر في « اللسان » ٤ : ٢٢٩ ، وذكرنا عن ابن الديلمي قوله فيه : « كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه » . وكانت وفاته سنة ٦٠٧ . وعند ابن طبرزد ينتهي سند النسخة المطبوعة .

وأما أبو بكر محمد بن عبد الباقي : فقد وصفه الذهبي في « التذكرة » ص ٢٨١ بأنه « مسند الدنيا » ومع ذلك فلم يفرد بترجمة ! وترجم له الحافظ ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » ١ : ١٩٢ ، وأرخ وفاته ٥٣٥ . وهو صاحب الحكاية العجيبة التي ذكرها ابن رجب ، ونقلها عنه شيخنا العلامة الجيهذ المحقق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى في عافية وسرور ، في كتابه الفريد « صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل » ص ٧٤ .

وأما الجوهري : فأحد الحفاظ الثقات الأمناء ، توفي سنة ٤٥٤ ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧ : ٣٩٣ .

وأما أبو الحسين محمد بن المظفر : فأحد كبار حفاظ عصره ، له ترجمة حافلة في

« تاريخ بغداد » ٣ : ٢٦٢ ، وكانت وفاته سنة ٣٧٩ ، وهو راوية هذا المسند عن مخرجه الإمام الباغندي .

☆ ☆ ☆

أما عملي في هذا المسند فقد كان :

١ - في كتابة هذه المقدمة له .

٢ - ثم في الكلام على « رجاله » باختصار ، وقد أزيد في الكلام على الراوي إن كان في الكلام فائدة جديدة على ما ذكر عنه في المشهور من كتب الرجال .

٣ - ثم في « تخريج الحديث » من كتب السنة الأخرى ، وخاصة المشهور منها ، وكنت أحرص على عزوه إلى الكتاب الذي يتفق سنده اتفاقاً أكثر مع سند المخرج ، وأقدم ذكره على غيره ، ولم أعتنِ بذكر المغايرات اللفظية بين رواية المخرج ، وبين روايات غيره .

٤ - ثم في بيان « معنى الحديث » باختصار أيضاً ، وأذكر فيه : معنى الكلمات اللغوية ، ثم المعنى العام للحديث ، وأعرض تحت هذا العنوان لما في الحديث من أحكام شرعية عملية لها مِساسٌ قريبٌ بالحياة العملية للمسلم ، أما ما في حكمه خلاف فقهي قديم ، فأكتفي بالإشارة إلى الخلاف ، وإلى مصادر البحث ، مثل الحديث الآتي برقم ٢٤ و ٣٢ .

٥ - ثم رأيت من المفيد أن ألحق بهذا المسند « تكملة » لمحاولة الإمام الباغندي جَمْعَ أحاديث عمر بن عبد العزيز ، فجمعت ما كنت أقف عليه من طريق عمر ، شريطة أن يكون مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، ولم ألزم المسند المتصل ، بل أذكره ولو كان من مراسيل عمر عن النبي ﷺ ، واكتفيت بتخريج أحاديث « التكملة » تخريجاً مختصراً ، غير ملتزم فيه طريقة تخريج الأصل .

وهو جهد متواضع أمام جهد مؤلفه الإمام الباغندي الذي طوّف البلدان للأخذ بالسمع والمشافهة عن شيوخه ؛ وعمل ضئيلاً أمام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وفضله ؛ وخدمة لاتذكر لسنة النبي الكريم ﷺ ، لكنه جهد المقل ، وزاد الفقير ، فلذا أرجو به من الله تعالى الكريم المتفضل ، القريب والزلفى ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين .

اصطلح المحدثون على الرمز ببعض الحروف لبعض الكلمات ، اختصاراً ، منها ما سير
به القارئ لهذا المسند :

نا أو : ثنا : اختصاراً من حدثنا .

أنا : اختصاراً من أخبرنا .

ح : للتحوّل والانتقال من إسناد إلى آخر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما أسند عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر

١ - ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز بن محمد - هو الدراوردي - عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمر بن عبد العزيز ،

١ - رجاله : إسحاق بن إبراهيم : هو إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرمي ، الآتي برقم ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، وهو ثقة . ويحتمل أن يكون هو الإمام ابن راهويه ، فقد ذكر في ترجمته من « التهذيب » ١ : ٢١٧ أنه يروي عن الدراوردي .

وعبد العزيز الدراوردي : صدوق ، مشهور . وصالح بن محمد : هو الليثي ، وهو ضعيف ، قال فيه البخاري في « تاريخه الكبير » ٢/٢ : ٢٩١ : « منكر الحديث » . ومدار طرق الحديث عليه .

وعمر بن عبد العزيز لم يلقَ عقبة بن عامر ، كما قاله الدارمي عقب روايته للحديث ، وانظر الحديث الثاني ، وسيأتي برقم ٨١ من طريق عمر ، عن أبيه ، عن عقبة .

تخريجه : الحديث رواه ابن ماجه ٢ : ٩٢٥ ، والدارمي ٢ : ٢٠٣ ، والحاكم ٢ : ٨٦ وقال « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » - ووافقه الذهبي - والبيهقي في « السنن الكبرى » ٩ : ١٤٩ ، وفي أسانيدهم جميعاً الليثي المذكور ، وبه يظهر ما في صحيح الحاكم والذهبي له . والحديث رواه غير عقبة من الصحابة ، فقد رواه البيهقي في الموضع المذكور ، من

عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله حارس الحرس » .

٢ - حدثنا محمد ، حدثني الربيع بن سليمان - صاحب الشافعي - نا أسد بن موسى ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن محمد ، عن حديث قيس بن الحارث الأسدي رضي الله عنه ، من طريق الليثي نفسه ، عن عمر بن عبد العزيز .

معناه : الرحمة من الله تعالى : إحسانه إلى عباده . ففي الحديث دعاء النبي ﷺ أن يُحسن الله الكريم إلى المسلم الذي يقوم بهذا الواجب العظيم ، وهو حراسة جيش الإسلام ، لما في هذا الواجب من أثر عظيم في خدمة الإسلام والمسلمين . وإذا كان هذا الدعاء لحارس جيش المسلمين ، فما الظن بمنزلة الجيش أنفسهم ! .

قال العلامة الحفني رحمه الله في « حاشيته على الجامع الصغير » ٢ : ٣١٣ في شرح « حارس الحرس » : « أي : حارس جيش المسلمين ، ومنه : من ينقل أخبار أهل الحرب إلى المسلمين ويخادعهم ، فإن ذلك من جملة حراسة جيش الإسلام » . ويؤيد هذا المعنى الزيادة في الرواية الآتية برقم ٨١ .

٢ - رجاله : محمد : هو الإمام المخرّج صاحب هذا المسند ، وسيتكرر ذكره أول كل سند ، وقائل « حدثنا محمد » هو ابن المظفر راوية المسند .

أما الربيع بن سليمان : ففي أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه اثنان كل منهما يقال له : الربيع بن سليمان أبو محمد ، لكن الذي يصفه العلماء بأنه « صاحب الشافعي » وراوية كتبه هو « المرادي المؤذن » . والثاني : هو الجيزي ، وكل منهما ثقة .

وأسد بن موسى : هو الملقّب « أسد السنة » ، وهو ثقة ، لا « صدوق يُعُرب » كما في « التقريب » ! وتضعيف ابن حزم له في « الحلي » ٢ : ٩٠ - ومتابعة عبد الحق له : تعقبه الإمام ابن دقيق العيد في كتابه الفذّ « الإمام » ، وتقل كلامه الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » ١ : ١٧٩ ، وسكوت الحافظ في « التهذيب » عن ابن حزم : غير لائق .

عمر بن عبد العزيز قال : سمعتُ عقبةَ بن عامر يقول : إن
رسول الله ﷺ قال : « رحمَ الله حارسَ الحرسِ » .

وتصريحُ عمر بن عبد العزيز بسماعه الحديثَ من عقبة بن عامر : لا يفيد شيئاً :
فإنه من رواية صالح الليثي المذكور في الحديث السابق ، فلا يعارض تصريحَ الأئمة بعدم
سماعه منه ، وقد تقدم أن الدارمي قال : « لم يلق عقبة » وتابعه الأئمة الحفاظ : المزي في
« تحفة الأشراف » ٧ : ٣١٤ ، والعراقي في « شرح ألفيته » ٢ : ٣٠٧ ، والسيوطي في
« التدریب » ص ٣٩٤ .

عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله

٣ - حدثنا محمد ، حدثني عبد السلام بن عبد الحميد ، نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن

٣ - رجاله : عبد السلام بن عبد الحميد : قال فيه ابن عدي : لأعلم بحديثه بأساً ، لم أرى في حديثه منكراً . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ربما أخطأ . كما في « الميزان » ٢ : ٦١٦ و « اللسان » ٤ : ١٣ .

ومحمد بن سلمة : هو الباهلي الحراني ، وهو ثقة . ومحمد بن إسحاق : هو صاحب « المغازي » المشهور ، وفيه كلام كثير ، والراجح قبوله ، وأنه صدوق ، وفوق الصدوق ، لكنه مدلس . وعننته لاتضر هنا ، لتصريحه بالسماع في الإسناد الآتي . ويعقوب بن عتبة : ثقة .

تخريجه : الحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٠٨ بشرح « عون المعبود » من طريق محمد بن سلمة ، به ، وقد أعلّ سند أبي داود الحافظ المنذري - وتبعه المناوي في « فيض القدير » ٥ : ١١٩ - بالاختلاف في حال محمد بن إسحاق فقط .

والراجح قبوله وهو من رواية الحديث الحسن جزماً ، إن لم يكن فوق ذلك ، لكنه مدلس وعنن في رواية أبي داود ، ولم يشر المنذري والمناوي إلى هذا ، فيحمل على الانقطاع . وتصريح ابن إسحاق في السند الثاني بالسماع من يعقوب بن عتبة : لا يفيد ، لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح ، كما سيأتي والله أعلم .

ثم إن يوسف بن عبد الله في الإسناد الأول هو الذي يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ، وهو من صغار الصحابة ، ممن لهم رؤية النبي ﷺ فقط ، وحديثهم مرسل كمراسيل التابعين ، كما قرره الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة « الإصابة » ، وغيره في غيره ، لكن ينجر هذا بما في الرواية الثانية حيث صرح بروايته له عن أبيه عن النبي ﷺ .

معناه : المشهور في صفة النبي ﷺ ما جاء في حديث الترمذي في « شئله » عن

عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : كان النبي ﷺ إذا جلس يتحدث : يُكثِرُ أن يرفع بصره إلى السماء .

٤ - حدثنا محمد ، حدثني سفيان بن وكيع ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان قلماً يتحدث ... وذكر مثله .

الحسن السبط رضي عنه الله عن خاله هند بن أبي هالة أنه ﷺ : « خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء » وهذا يخالف - في ظاهره - ما أسنده المخرج ! وقد جمع شراح « الشائل » بينها بما حاصله أن نظره ﷺ نحو السماء يكون منه حين ترقبه الوحي ، ونظره نحو الأرض يكون حين سكوته . انظر شرح العلامة القاري والمناوي ١ : ٥٣ ، وقاسم جَسَّوس ص ٢٤ ، والباجوري ص ٢٤ ، وانظر كلام شيخنا العلامة الأجل محي العلم والدين فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين حفظه الله تعالى بخير وعافية ، في كتابه النافع الماتع « سيدنا محمد رسول الله ﷺ : شمائله الحميدة ، خصاله الحميدة » ص ٢٢٥ .

٤ - رجاله : سفيان بن وكيع : هو ابن وكيع بن الجراح ، وهو ضعيف ، لكن تابعه في هذا الحديث عبيد بن يعيش عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٥ : ٣٦١ ، وهو ثقة . ويونس بن بكير : وثقه كثيرون ، وفيه كلام .

تخريجه : رواه أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٣٦١ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، به تماماً .

ثم إن نص الرواية الثانية للمخرج « كان قلماً يتحدث » هكذا دون ذكر لتمامها ، ويمكن تميمها من رواية أبي نعيم ٥ : ٣٦١ ، ونصها : كان قلماً يتحدث إلا يلمع ببصره إلى السماء . ومعنى يلمع : يشير .

عمر بن عبد العزيز عن تميم الداريّ

٥ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الفرّج ، نا بَقِيَّةُ بن الوليد ، نا يزيد بن خالد الجَزْري ، عن يزيد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال تميم الداريّ : نهى رسول الله ﷺ عن خمسٍ : عن اتخاذِ

٥ - رجاله : أحمد بن الفرّج : هو أبو عتبة الحمصي ، ترجمه في « التهذيب » ٦٨ : ١ ، لقول ابن عساكر : روى عنه النسائي - وأهمله في « التقريب » كما أهمله صاحب « الخلاصة » أيضاً - لأن المزي ومن بعده لم يجدوا رواية النسائي عنه - أفادني هذين التعليقين مولانا الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله . وقد قال فيه ابن أبي حاتم ٦٧/١/١ : « محله عندنا محل الصدق » وثقه مسلمة بن قاسم القرطبي ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » لكن قال : يخطئ ، وذكر أبو أحمد الحاكم أن رأي أهل بغداد فيه حسن ، وأفاد الإمام الكشميري رحمه الله تعالى أن أبا عوانة أخرج له في « صحيحه » كما في « فيض الباري » ١ : ٢٧٨ .

لكن كان محمد بن عوف شديداً الخطأ عليه ، كما في « تاريخ بغداد » ٤ : ٣٣٩ ، وفي « الميزان » ١ : ١٢٨ عن ابن عدي : « لا يحتج به ، هو وسط » ، وعبارته في « اللسان » ١ : ٢٤٥ : « لا يحتج به . قلت : هو وسط » فالحكم عليه بأنه وسط إما من ابن عدي ، وإما من الذهبي . ونسب المعلق على « نصب الراية » ١ : ٣٨ هذا الحكم إلى الحافظ ابن حجر ، وفيه نظر .

وبقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .

ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد : قال الذهبي في كلٍّ منهما في « الميزان » ٤ : ٤٢١ و ٤٣٩ : « لا يُدرى من هو » .

وبين عمر بن عبد العزيز وتمام الداري انقطاع ، فقد كانت ولادة عمر بعد وفاة تمام بأزيد من عشرين عاماً .

اللَّمَم ، وَلُبَس النَّعَال ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِد ، وَأَنْ يَخْلُفَ بِالصَّفِّ ،
وَلُبُوسُ الرِّدَاءِ وَالْإِزَارِ بِغَيْرِ دِرْع .

ثم رأيت الدارقطنيّ روى في « سننه » ١ : ١٥٧ حديث « الوضوء من كل دم سائل » ، رواه من طريق بقيّة ، عن يزيد بن خالد ، عن يزيد بن محمد . عن عمر قال : قال تميم الداري ، وذكر الحديث مرفوعاً . وعلق عليه الدارقطني بقوله : « عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه . ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان » وتابعه النووي في « المجموع » ٢ : ٦٠ والزيلعي في « نصب الراية » ١ : ٣٧ .

تخریجه ومعناه : لم أقف على الحديث مروياً في موضع آخر . ثم كتبت إلى شيخنا العلامة المحقق الحافظ الشيخ عبد الله الصديق الغباري حفظه الله تعالى أسأله عنه ، فكتب إليّ جزاه الله خيراً : « حديث تميم الداري : غريب ، لم أره في غير هذا الموضع ، وفي سنده علتان : جهالة يزيد بن خالد ، والانتقطاع بين تميم وعمر بن عبد العزيز . واللّم بالکسر - : جمع لَمّة ، فهو ينهى عن توفير شعر الرأس بحيث يشغل صاحبه بتنظيفه وتمشيطة ، وعن لبس النعال ، تركاً للترفة ، وعن الجلوس في المساجد ، تنزيهاً لها عن شيء سوى العبادة ، وأن يخلّف الرجل بالصف ، فيصلّي منفرداً خلفه ، وأن لا يلبس الإزار والرداء إلا بدرع ، لأنّه أبلغ في الستر ، ويبقى لابسّه في الحرب . والحديث ضعيف تعارضه الأحاديث الصحيحة إلا في صلاة الرجل خلف الصف » . انتهى كلام شيخنا .

عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك

٦ - حدثنا محمد ، نا أبو أمية عمرو بن هشام ، نا مَخْلَد بن يزيد ،

٧ - وحدثني أبو يوسف الصَّيْدَلَانِيّ : مُحَمَّد بن أحمد الرَّقِّي ، نا

زيد بن علي : جميعاً عن جعفر بن بُرْقَان ، عن عبد الله بن [محمد بن]

٦ و ٧ - رجالهما : عمرو بن هشام : ثقة . ومَخْلَد بن يزيد : صدوق .
والصَّيْدَلَانِيّ : ثقة حافظ . وزيد بن علي : هو النخعي الرقي وهو صدوق . وقوله
« جميعاً » أي : إن زيدا ومَخْلداً يرويان عن جعفر . وجعفر بن بُرْقَان : ينبغي أن يقال
فيه : ثقة يَهَم في حديث الزهري .

وعبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، حسن له كثير من الأئمة حديثه ، وقال
الإمام أبو بكر ابن العربي في « أحكام القرآن » ١ : ٤٠٠ : « ينبغي أن يكون حديثه
صحيحاً » . وفي النسخة المطبوعة : « عبد الله ابن عقيل » والمثبت من المخطوطة .

تخریجه : أما القسم الأول منه المتعلق بقصة النفر من عَكْل وعَرِينَة : فمشهور في
السنة ، رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم . وحاصله أن نفراً من عكل وعرينة قدموا
المدينة المنورة ، فمضوا فيها ، فاشتكوا إلى النبي ﷺ ، فأذن لهم بشرب ألوان الإبل
وأبوالها ، ففعلوا فصَحَّوا ، فأخذوا الإبل ، وقتلوا راعي النبي ﷺ ، فبعث في طلبهم ،
فأخذ منهم ثمانية ، فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَّ أعينهم - فقأها أو كحلها بمسامير
حديد محماة بالنار .

ويلاحظ أنه ليس في الروايات المشار إليها أن عددهم ستة ، وأنه ﷺ فعل بكل
اثنين منهم عقوبة منفردة ، كما في رواية المخرج ، إلا ما رأيته عند الحافظ ابن حجر
رحمه الله في « فتح الباري » ١ : ٣٥٤ وعزاه إلى أبي عَوَّانَة ، وعلَّق عليه بقوله : « كذا ذكر
سنة فقط ، فإن كان محفوظاً فعقوبتهم كانت موزعة » .

ثم رأيت الإمام العيني رحمه الله قال في « عمدة القاري » ٢٣ : ٢٨٥ : « وفيه - أي في
« كتاب القطع والسرقة » لأبي الشيخ - عن أنس رضي الله تعالى عنه : سَمَلَ النبي ﷺ

عَقِيل ، قال : قَدِمَ أنس بن مالك المدينة - وعمرُ بن عبد العزيز يومئذ أميرٌ عليها - فأرسلني عمر بن عبد العزيز إليه أسأله عن حديث بلغه حَدَّثَ به الحجاج بن يوسف في قومٍ خرجوا من المدينة ، فأغاروا على

منهم اثنين ، وقطع اثنين ، وصلب اثنين . وعزا ابن كثير في « تفسيره » ٢ : ٤٩ نحوه إلى « تفسير ابن أبي حاتم » .

وأما أسفُّ عمر بن عبد العزيز من إخبار أنس للحجاج بقصتهم : فلم أقف عليه في مصدر آخر ، لكن رأيت في صحيح البخاري ١٢ : ٢٤٨ أن الحسن البصري بلغه هذا فقال : « وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْ بِهَذَا » . وقال أيضاً : « عَمَدَ أنسٌ إِلَى شَيْطَانٍ فَحَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ وَسَمَلٌ » كما في « مصنف » عبد الرزاق ٩ : ٢٥٨ . وذلك « لَأَنَّ الْحِجَّاجَ اتَّخَذَهَا وَسِيلَةً إِلَى مَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ مِنَ الْمِبَالِغَةِ فِي سَفْكَ الدِّمَاءِ بِتَأْوِيلِهِ الْوَاهِي » كما قال الحافظ في « الفتح » ١ : ٢٣٦ .

وفي « الفتح » أيضاً ١٢ : ٢٤٨ و « تفسير ابن كثير » ٢ : ٤٨ عن أنس نفسه - رضي الله عنه - أنه قال : « مَانَدَمْتُ عَلَى حَدِيثٍ مَانَدَمْتُ عَلَى حَدِيثٍ سَأَلَنِي عَنْهُ الْحِجَّاجُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ أَشَدِّ عَقُوبَةٍ عَاقَبَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... » وذكر الحديث .

وفي « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ١ : ٤٤٦ لبدران في ترجمة الحافظ أبي سعد الماليني ، قال أنس : « حَدَّثَ الْحِجَّاجُ بِحَدِيثِ الْعَرَنِيِّينَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ قَامَ يَخْطُبُ فَقَالَ : تَزْعُمُونَ أَنِّي شَدِيدُ الْعُقُوبَةِ ، وَهَذَا أَنَسٌ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ! قَالَ أَنَسٌ : فَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ أَنْ أَحْدِثَهُ » .

وإخبار أنس رضي الله عنه للحجاج جاء من باب الإخبار والرواية ، لا أنه أفتاه بجواز هذه العقوبة ولو كانت لمستحق ، لأن المثلثة نهي عنها ، فشمل هذه العقوبة .

قال الحافظ في « الفتح » ١ : ٣٥٤ و ١٢ : ٢٤٨ باختصار - : « مال جماعة - منهم ابن الجوزي - إلى أن ذلك وقع عليهم على سبيل القصاص ... وتعبه ابن دقيق العيد ... »

سَرَّحَ بالمدينة ، فاستجاشَ النبي ﷺ ، فبعث في طلبهم ، فأخذ منهم ستة نفرٍ ، فزعم أنه صَلَبَ منهم اثنين ، وقطع اثنين ، وسَمَرَ اثنين .

قال أنس بن مالك : أولئك كانوا أقرؤا بالإسلام وهاجروا فنزلوا المدينة ، ثم خرجوا رغبة عن الإسلام ولحقوا بالعدو ، فاستحلَّ هُذَّاءُ منهم .

وذهب آخرون إلى أن ذلك منسوخ . قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين في النهي عن المثلة : هذا الحديث ينسخ كل مثلة . وتعقبه ابن الجوزي بأن ادعاء النسخ يحتاج إلى تاريخ .

قلت - هو الحافظ ابن حجر - : يدل عليه ما رواه البخاري في الجهاد من حديث أبي هريرة في النهي عن التعذيب بالنار بعد الإذن فيه ، وقصة العرنيين السنة السادسة قبل إسلام أبي هريرة ، وقد حضر الإذن ثم النهي . وروى قتادة ، عن ابن سيرين أن قصتهم كانت قبل أن تنزل الحدود ، ولموسى بن عقبة في « المغازي » : وذكروا أن النبي ﷺ نهى بعد ذلك عن المثلة بالآية التي في سورة المائدة . وإلى هذا مال البخاري ، وحكاه إمام الحرمين في النهاية عن الشافعي .

قلت : كلمة ابن سيرين هي في البخاري ١٢ : ٢٤٨ والترمذي في السنن ١ : ٨٠ ، وآية المائدة هي قوله تعالى : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ، وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ، وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ ، وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ ، وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ، وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا .. ﴾ .

أما القسم الثاني من الحديث فرواه الحاكم ٢ : ٦٠٧ من طريق جعفر عن ابن عقيل ، وفيه قول أنس : « .. ما كنت أزيدهنَّ على إحدى عشرة شعرة .. » وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وأما خِصَابُهُ ﷺ شَعْرَهُ : ففي البخاري ٧ : ٣٨٠ : « عن قتادة ، سألت أنساً : هل خَصَّبَ النبي ﷺ ؟ قال : لا ، إنما كان شيء في صُدْغَيْهِ » . قال الحافظ : « مراد أنس أنه

قال : فردّني عمر بن عبد العزيز إليه فقال : ليتك أنك لم تحدّث الحجاج بهذا الحديث ! إنما صنّع هذا بقوم خرجوا من الإسلام ولحقوا بالشرك ، فاستحل هذا منهم ، وإن الحجاج استحلّ هذا من قوم لم يخرجوا من الإسلام ولم يلحقوا بالشرك ! .

لم يكن في شعره ﷺ ما يحتاج إلى الخضب . وهذا هو قوله هنا « إن رسول الله ﷺ متّع بسواد الشعر » .

ثم حكى الحافظ عن ابن عمر وأبي رثّة من الصحابة ، والإمام أحمد ، أنهم أثبتوا خضب النبي ﷺ لشعره ، وأن أنساً من الصحابة والإمام مالكاً نقياً ذلك ، ثم قال : « يُحمل حديث من أثبت الخضب على أنه فعله لإرادة بيان الجواز ، ولم يواظب عليه » .

وفي « الدر المختار » ٦ : ٤٢٢ و « حاشيته » للعلامة ابن عابدين ٦ : ٧٥٦ : « اختلفت الرواية في أن النبي ﷺ فعله في عمره ؟ والأصح : لا ... ، وفي « شرح المشرق » للأكمل - البائري - : والمختار أنه ﷺ خضب في وقت ، وتركه في معظم الأوقات » .

قلت : وقد حكى خضاب النبي ﷺ لشعره ، من الصحابة غير من ذكره الحافظ ، ففي « المسند » ٤ : ٤٢ عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال : « إن شعره عندنا مخضوب بالحناء والكتم » وعبد الله هذا كان قد أصاب بعضاً من الشعرات الكريمة يوم حجة الوداع ، ورجاله ثقات^(١) .

(١) في هذا دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاحتفاظ بآثار النبي ﷺ ، وورد ذلك عنهم كثيراً ، ولا شك أنه ليس احتفاظاً للذكرى والتاريخ . بل للتبرك والاستشفاء ، ويصور حرصهم الشديد البالغ قول التابعي الجليل عبيدة السلماني لحمد بن سيرين رضي الله عنهما : « لأن تكون عندي منه شعرة أحب إلي من كل أصفر وأبيض - أي ذهب وفضة - أصبح على وجه الأرض وفي بطنها » ، كما في « سنن البيهقي » ٢ : ٤٢٧ . وانظر لزماماً كتاب « سيدنا محمد رسول الله ﷺ » ص ٣٩٠ لشيخنا وعمدتنا العلامة الأستاذ الشيخ عبد الله سراج الدين حفظه الله .

قال : وأمرني عمر بن عبد العزيز أن أسأله : ما كان رسول الله ﷺ
يخضب بالحناء ؟

وفي « المسند » أيضاً ٦ : ٢٩٦ و ٣١٩ و ٣٢٢ و « سنن ابن ماجه » ٢ : ١١٩٦ بأسانيد
صحيحة إلى عثمان بن عبد الله بن مؤهب قال : دخلت على أم سلمة فأخرجتني إلى شعراً
من شعر رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء والكمم .

وفي « مسند ابن أبي عمر العَدَنِي » عن أبي عَقِيل أنه رأى شعراً من شعر
رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء ، قال : كنا نُخَضِّضُهُ بالماء ونشرب ذلك الماء . كما في
« المطالب العالية » للحافظ ٢ : ٢٧٥ . وانظر « طبقات ابن سعد » ١٣٩/٢/١ .

وأما عدد ما ابيض من شعره الشريف ﷺ : ففي البخاري ٧ : ٣٧٨ و ٣٧٩ وغيره
من حديث أنس نفسه في صفته ﷺ : « ... ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء » . وذكر الحافظ الروايات الواردة في عدد الشعرات البيض ، وملخصها : عشرون
شعرة ، وسبع عشرة أو ثمان عشرة ، وسبع عشرة ، وأربع عشرة ، وما لا يزيد على إحدى
عشرة . وأكثر ما قيل : مارواه ابن سعد في « الطبقات » ١٣٧/٢/١ عن الهيثم بن دهر
الأسلمي قال : « رأيت شيب رسول الله ﷺ في عَنَقَتِهِ وناصيته ، حَزَرْتُهُ يكون ثلاثين
شبية عدداً » لكن في إسناده الواقدي .

أما موضع هذه الشعرات المبيضة : فرواية المخرج هنا « ما أقبل من رأسه ولحيته »
وجاءت رواية مسلم عن أنس أيضاً أصرح وأجمع ، ففيه ١٥ : ٩٦ : « لم يختضب
رسول الله ﷺ ، وإنما كان البياض في عَنَقَتِهِ ، وفي الصُّدْغَيْنِ ، وفي الرأس بُيْضٌ » فشيب
العنققة - وهي شعر ماتحت الشفة السفلى - والنبت الذي في الرأس هو « ما أقبل من رأسه
ولحيته » فيكون قوله : « وفي الصدغين » زيادة على ما هنا .

هذا ، وقد كان يتكرر السؤال من التابعين عن اختصاب سيدنا رسول الله ﷺ ،
فالسائل هنا من قبل عمر بن عبد العزيز ، وفي رواية البخاري - وتقدمت - قتادة ، وفي
« المسند » ٣ : ٢٠٦ محمد بن سيرين ، كلهم يسألون أنساً رضي الله عنهم . وهذا يدل على

فقال أنس : إن رسول الله ﷺ مَتَّعَ بسواد الشعر ، لو عددت ما أقبلَ من رأسه ولحيته ما جاوز عشرين شيلة - أو قال : لم تجدُ من شعره عشرَ شَعَرَاتٍ بيضٍ . واللفظ لأبي يوسف .

٨ - حدثنا محمد ، حدثني عبد الله بن هشام بن عبيد الله قال : قال

اهتمام السلف الصالح بحال رسول الله ﷺ ليتبعوه : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله سوة حسنة ﴾ نسأل الله التوفيق لذلك .

ومن لطائف أخبارهم في هذا الباب ما رواه ابن سعد ١٣٨/٢/١ أن السيد الإمام محمداً الباقر رضي الله عنه نظر إلى الصَّلْتِ بن زَيْدٍ فرأى شيبَ عَنَقْفَتِهِ فقال له : « هكذا كان سَبَطُ النبي ﷺ سائلاً على عَنَقْفَتِهِ » ففرح الصلت بذلك فرحاً شديداً . أي : لأنه وافق حاله في شيبه حال النبي ﷺ فيه . فرجهم الله تعالى .

٨ - رجاله : عبد الله بن هشام : ينظر ، وهل اسم جده « عبد الله » كما في المخطوطة ؟ أو « عبيد الله » كما في المطبوعة ؟ على أنه تابعه شيخُ المخرج الآخر : هشام بن خالد الأزرق الآتي برقم ١٠ ، وهو صدوق .

وإدريس بن يحيى : هو أبو عمرو الخولاني : صدوق ، من الأجلَّة . ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥/١/١ . وبكر بن مضر : ثقة . وصخر : هو المدلجي الحجازي ، وثقه العجلي ، وقال النسائي : صالح ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولم يُنقل فيه غير ذلك ، فهو ثقة ، وليس كما قال في « التقريب » : « مقبول » .

تخريجُه : الحديث رواه الدارقطني ١ : ٣٦٧ من طريق إبراهيم بن منقذ ، عن إدريس ، به ، وإسناده حسن ، كما صرح به الحافظ في « الدراية » ص ١٤٠ ، وإن كانت عبارته في « فتح الباري » ٢ : ١٣٥ توهم تضعيفه له . ورواه كذلك البيهقي ٢ : ٢٧٨ .

وقد روى الحديث عدة من الصحابة ، مرفوعاً وموقوفاً ، وروي موقوفاً على الزهري من التابعين . تنظر رواياتهم في « سنن أبي داود » ١ : ٢٦٢ والدارقطني ١ : ٣٦٧ و ٣٦٨ و « الموطأ » ١ : ١٧٢ ، و « مصنف عبد الرزاق » ٢ : ٣٠ و ٣١ ، والبخاري ٢ :

إدريس بن يحيى : عن بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله بن حرملة ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بالناس ، فرَّ بين أيديهم حمارٌ ، فقال عيَّاش بن أبي ربيعة : سبحان الله وبحمده ، فلما سلَّم رسول الله ﷺ قال : « من المسيح أنفأ : سبحان الله وبحمده ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، إني سمعتُ أن الحمار يقطع الصلاة ! قال : « لا يقطع الصلاة شيء » .

٩ - قال الشيخ أبو الحسين الحافظ [محمد بن المظفر] : نا محمد بن

١٣٧ ، و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١ : ٢٦٨ ، و « نصب الراية » ٢ : ٧٦ وما بعدها ، و « جمع الزوائد » ٢ : ٦٢ - ٦٣ ، و « فتح الباري » ٢ : ١٣٥ .

معناه : لا يفسد صلاة المصلي مرورَ مائرٍ بين يديه ، وما ورد من قطع الصلاة في بعض الحالات بمرور مائرٍ فأوله الجمهور بقطع خشوعها ، كما قاله الإمام اللكنوي رحمه الله في « التعليق المجَّد » ص ١٥٣ .

نعم يقع إثمٌ لفساد صلاة ، وذلك في الصور الأربعة التي ذكرها الإمام ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في « إحكام الأحكام » ١ : ٣٠٢ ناقلاً لها عن بعض الفقهاء ، وهي : « الأولى : أن يكون للمائر مندوحة - أي فسحة - عن المرور بين يدي المصلي ، ولم يتعرض المصلي لذلك ، فيخصُّ المائر بالإثم إن مرَّ . الثانية : أن يكون المصلي تعرّض للمرور ، والمائر ليس له مندوحة عن المرور ، فيختص المصلي بالإثم دون المائر . الثالثة : أن يتعرض المصلي للمرور ، ويكون للمائر مندوحة ، فيأثمَّان . الرابعة : أن لا يتعرض المصلي ، ولا يكون للمائر مندوحة ، فلا يأثمُّ أحدهما » انتهى باختصار يسير ، ونقله عن ابن دقيق العيد من أئمتنا الحنفية ابن أمير حاج في شرح « حَلَبَةُ الْمُجَلِّي » ونقله عن ابن أمير حاج العلامة ابن عابدين رحمهم الله تعالى ١ : ٦٣٥ وأقرّا ذلك . وهذا لا يتنافى وقوله ﷺ : « لا يقطع الصلاة شيء » كما هو واضح .

٩ - رجاله : أبو الحسين ابن المظفر : راوي « المسند » عن مؤلفه الباغندي .

موسى الحَضْرَمِي ، حدثنا إبراهيم بن منقذ ، حدثنا إدريس بن يحيى ،
فذكر بإسناده [مثله] .

١٠ - حدثنا محمد ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، نا الوليد بن
مسلم ، عن بكر بن مضر المصري ، عن صخر بن عبد الله المذَلْجِي قال :
سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عِيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي
قال : بينا رسول الله ﷺ يصلي يوماً بأصحابه إذ مرَّ بين أيدينا حمارٌ ،
فقال عِيَّاش : سبحان الله ! قال : فلما انصرف رسول الله ﷺ قال :

ومحمد بن موسى : حافظة راوية ، أخذ عليه تساهله في إطلاق « أخبرنا » فيما هو إجازة .
وابن منقذ : الإمام الحجة أبو إسحاق الخولاني مولاهم المصري العُصْفَرِي ، سمع ابن وهب
وغیره ، وحدث عنه ابن صاعد والأصم وآخرون . قال ابن يونس : هو ثقة رضا . توفي
سنة ٢٦٩ . كما في « سير أعلام النبلاء ١٢ : ٥٠٣ ، و« الأنساب » ٨ : ٤٦٨ بتحقيقي .

وما بين المعكوفين زيادة من المخطوطة

ثم إن هذا الإسناد من زيادات ابن المظفر على أصل المسند ، وهي طريقة شائعة في
كتب السنة ، يفعلها رواة الكتاب لبيان علوِّ إسنادهم في هذا الحديث من غير طريق
المصنف - كما هنا - أو لجبر خلل في طريق المصنف . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في
« فتح الباري » ١٢ : ١٥١ : « عادة الحفاظ إذا وقع لهم الحديث عالياً عن الطريق التي في
الكتاب المروي لهم ، يُوردونها عالية عقب الرواية النازلة ، وكذلك إذا وقع في بعض
أسانيد الكتاب المروي خللٌ ما ، من انقطاع أو غيره ، وكان عندهم من وجه آخر سالمًا :
أوردوه » .

تخريجه : تقدم أن الدارقطني روى الحديث من طريق إبراهيم بن منقذ المذكور .

١٠ - رجاله : تقدم برقم ٨ أن هشاماً الأزرق صدوق . والوليد بن مسلم : ثقة إلا أنه
مدلس وقد عنعن ، لكن متابعة إدريس بن يحيى تجبر ذلك .

« أَيُّكُمْ سَبَّحَ ؟ » قال عياش : أنا يا رسول الله سمعتُ أن الحمار يقطع الصلاة ! فقال رسول الله ﷺ : « لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ » .

وقول صخر المدلجي « سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش » : ليس صريحاً في سماع عمر هذا الحديث من عياش ، و « عن » هذه إنما هي للقصة والشأن ، أي : يحدث عن قصة عياش وخبره لما سَبَّحَ في الصلاة^(١) . ولذلك لم يضع المخرج عنواناً خاصاً لرواية « عمر عن عياش بن أبي ربيعة » . ثم إنه قدّم الرواية الأولى من طريق عمر عن أنس ، ليبين للقارئ أن الاتصال في هذا الخبر ثابت بتلك الرواية لاهذه . والله أعلم .

(١) انظر « شرح صحيح مسلم » للنووي ١ : ٢٢٨ و ٢٤٢ و ٢ : ١٨٧ ، و « شرح المنظومة البيقونية » للعلامة الحافظ الزرقاني ص ٤٦ .

عمر بن عبد العزيز عن سالم بن عبد الله

١١ - حدثنا محمد ، حدثني عمر بن يعقوب بن يحيى الرقي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ، ثنا أبي ، عن مبشر بن إسماعيل ، عن نُوْفَل بن مُسَاحِق قال : ذكر عند عمر بن عبد العزيز رفع اليدين في

١١ - رجاله : عمر بن يعقوب الرقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ : ٢١٧ ولم يتكلم عليه بشيء . وشيخه عبد الله ابن أبي أسامة قال عنه في « الميزان » ٢ : ٤٩١ : « يضع الحديث » . وأبوه : ينظر القول فيه ؟ . ومبشر بن إسماعيل : صدوق . وشيخه نوفل : ثقة .

تخریجه : لم أقف على هذا الأثر هكذا ، لكن رواية رفع اليدين عن ابن عمر مشهورة عنه جداً ، حتى وصفه العلامة الكشميري رحمه الله في « فيض الباري » ١ : ١٧٢ بأنه هو « الذي رفع لواء رفع اليدين » .

ومن جملة ما روي عن ابن عمر في رفع اليدين ، من طريق ابنه سالم عنه : ما رواه البخاري في « صحيحه » ٢ : ٣٦١ : « باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع » و ٢ : ٣٦٣ : « باب إلى أين يرفع يديه » بإسناده إلى الزهري قال : « أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ، أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حَذُوْ مَنْكَبَيْهِ ، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ، ويفعل مثل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع » .

أما عمر بن عبد العزيز فقد نَسَبَ إليه القول برفع اليدين هكذا : الإمام البخاري في جزء « رفع اليدين » له ، بين جملة السلف الذين عدّهم . وفي « التلخيص الحبير » للحافظ ابن حجر ١ : ٢٢٠ - نقلاً عن ابن عبد البر - عن عمر بن عبد العزيز قال : إن كُنَّا لَنُوَدِّبُ عَلَيْهَا . يعني على ترك سنة رفع اليدين .

ومن أنفس ما كتب في هذه المسألة الشائكة : « نيل الفرقدين في مسألة رفع

الصلاة فقال : ترون أن سالماً لم يحفظ عن أبيه ؟ أترون أن أباه لم يحفظ
عن النبي ﷺ ؟

١٢ - قال ابن المظفر: [وثنا ابن صاعد] ثنا ابن أبي أسامة ، بإسناده
نحوه .

اليدين « لإمام العصر الأنور الكشميري رحمه الله تعالى ، وهي مطبوعة في الهند .

١٢ - رجاله : ابن صاعد : هو يحيى بن محمد بن صاعد ، أحد الأئمة في الحفظ
والدراية ، ترجم له الخطيب ١٤ : ٢٣١ ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ص ٧٧٦ . وما بين
المعكوفين زيادة من المخطوطة .

عمر بن عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان

١٣ - حدثنا محمد ، حدثنا عطية بن بقیة بن الوليد ، ثنا أبي ، عن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

١٣ - رجاله : عطية شيخ المخرج : قال فيه ابن أبي حاتم : « كتبت عنه ، وحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » . وأبوه بقیة : تقدم برقم ٥ أنه صدوق ، لكنه مدلس وقد عنعن . وبشر : قال فيه ابن معين : « ليس به بأس » ، كما في « تاريخ بغداد » ٧ : ٥٣ - ٥٤ . وأبوه عبد الله : له ذكر في التاريخ ، ولما تولى إمرة البصرة احتقر فيها نهراً فنسب إليه وعرف به : « نهر ابن عمر » ، انظر خبره في « فتوح البلدان » للبلاذري ص ٤٥٥ ، وغيره . وقد ذكره ابن أبي حاتم ١٠٧/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكنه قال : « روى عنه شعبة » . وشيوخ شعبة في الأكثر الأغلب ثقات . وعمر لم يدرك معاوية ، إنما ولد بعد وفاته .

تخريجہ : الحديث رواه الإمام أحمد في « المسند » ٤ : ٩١ و ٩٣ و ١٠٠ ، وتلميذاه أبو داود ٤ : ٥٢٧ ، والترمذي ٨ : ٦ - ٧ ، كلهم من طريق حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز ، عن معاوية رضي الله عنه . وأسانيدهم صحيحة ، إلا الترمذي فقد اقتصر على تحسينه ، وكأن ذلك لعلتين في متنه أشار إليهما الحافظ ابن حجر في « الفتح » ١٣ : ٢٨٩ ، وذلك :

١ - أن رواية « المسند » وأبي داود - ونحوها رواية أبي نعيم في « تاريخ أصبهان » ١ : ٢١٩ - : « خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر » ورواية الترمذي تفيد أنها ابن الزبير وابن صفوان . قال الحافظ : « وأما إبدال ابن عامر بابن صفوان : فسهل ، لاحتال الجمع بأن يكونا معاً وقع لهما ذلك ، ويؤيده الإتيان بصيغة الجمع في رواية مروان بن معاوية » . ورواية مروان هي رواية « المسند » ٤ : ١٠٠ ونصها : « خرج معاوية فقاموا له ، فقال .. » ورواية المخرج هنا تؤيد ما ذكره الحافظ ، ففيها أن الرجل الذي قام هو سعيد بن العاص ، فتأيّد التعبير بصيغة الجمع : « فقاموا له » .

حج معاوية بن أبي سفيان فلما انتهى المدينة - قال : وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير قاعدان ، فلما انتهى إليهما قام سعيد بن العاص ،

٢ - العلة الثانية : اتفقت عامة الروايات على أن ابن الزبير لم يَقم ، وهو الذي نعتَه معاوية - رضي الله عنهما - بالأفقيهة بقوله : « أخوك أفضه منك » ، إلا رواية الترمذي - وهي من طريق سفيان الثوري - ففيها : « قام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال : اجلسا .. » ! . قال الحافظ : « سفيان - وإن كان من جبال الحفظ - إلا أن العدد الكثير وفيهم مثل شعبة ، أولى بأن تكون روايتهم محفوظة من الواحد ، وقد اتفقوا على أن ابن الزبير لم يَقم » .

ورواية شعبة هي عند الإمام أحمد في « مسنده » ٤ : ٩١ لكن تصحف إلى « سعيد » ، وصوابه : شعبة ، فليصحح .

معناه : إن الحديث نص في تحريم إرادة قيام الناس له ، لا في تحريم القيام مطلقاً ، وإلى هذا ذهب الأئمة ، منهم : أحمد ، والطبري ، والخطابي ، والبيهقي ، والمندري ، والنووي ، وهو ظاهر صنيع الإمام البخاري في « الأدب المفرد » - كما حققه عنه الحافظ في « الفتح » - وأبي داود - كما حققه عنه صاحب « عون المعبود » - وغير هؤلاء .

وقد استوفى الحافظ رحمه الله ما قيل في المسألة نفيّاً وإثباتاً في « الفتح » ١٣ : ٢٨٨ - ٢٩٣ واعتمد آخر بحثه قول الإمام الغزالي رحمه الله في « الإحياء » ٢ : ١٨١ : « القيام مكروه على سبيل الإعظام ، لا على سبيل الإكرام » قال الحافظ : « وهذا تفصيل حسن » . فانظره وانظر « غذاء الألباب » للسفّاريني ١ : ٢٧٥ .

قلت : وقد تطابقت كلمة العلماء على جواز القيام للآخرين ، إكراماً واحتراماً ، فقد نُقل فعله عن الإمام عبد الله بن المبارك وأحمد^(١) ، وغيرهما من السلف ، وتقدمت كلمة

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ص ٨٠٦ ، و « تهذيب التهذيب » ٩ : ٥١٢ ، و « غذاء الألباب » ١ : ٢٧٦ .

فقال معاوية : أخوك أفقه منك . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ

الإمام الغزالي وموافقة ابن حجر له ، والنووي ، ورسائله في « القيام لذوي الفضل والعلم » معروفة مشهورة ، والإمام أبو الوليد ابن رشد في كتابه الفذ الرفيع « البيان والتحصيل » وكلامه فيه جيد ومفصل تفصيلاً حسناً .

وقد نقله ابن الحاج في « المدخل » ١ : ١٣٩ ووافقه عليه ، مع أنه في معرض الرد على رسالة النووي ، ونقله أبو الحسن النباهي في « تاريخ قضاة الأندلس » ص ٢٦ ووافقه أيضاً ، ونقل موافقة الإمام القرافي له .

ثم نقل حكاية القرافي أنه كان في حضرة الإمام العزّ بن عبد السلام فجاءته فتوى في ذلك ، فكتب فيما كتب : « ترك القيام في هذا الوقت يفضي للمقاطعة والمدابرة ، فلو قيل بوجوبه ما كان بعيداً » .

ودليلهم حديث البخاري في « الأدب المفرد » ٢ : ٤١٣ و ٤٤٨ ، وأبي داود ٤ : ٥٢٣ ، والترمذي ٩ : ٣٨٨ وحسنه ، عن عائشة قالت : « ... وكانت - أي السيدة فاطمة - إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ... » .

أما إن كان القيام للتعظيم فمنهي عنه^(١) ، وعليه يُحمل بعض ماورد في النهي عن القيام . ويُستأنس له - والله أعلم - باستشهاد سيدنا معاوية رضي الله عنه بهذا الحديث ، وذلك أن يكون قد خشي على سعيد بن العاص أن يكون قيامه إعظاماً له ، لأن معاوية كان أميراً ، أو خشي معاوية على نفسه من قيام غيره له ، أن تحب نفسه ذلك ، فمنعه وأمره بالجلوس ، ومحاسبة الصحابة لأنفسهم معروفة . رضي الله عنهم أجمعين .

أو يقال : ثمة ملابسة غامضة - والله أعلم - دعت معاوية رضي الله عنه إلى إيراد

(١) إلا إذا كان لمصلحة تعود على القائم ، أو من يقام له . انظر « حاشية ابن عابدين » ٦ : ٣٨٤ ، و « غذاء الألباب » .

سرّه إذا رآته الرجال مقبلاً أن تتمثّل له قياماً : بنى الله له بيتاً في النار .»

هذا الحديث الصريح في أن النهي وارد على من أحب ذلك من غيره ، لا على القيام نفسه ، وليس من العلم إهدار النص الصريح من أجل ملابسة غامضة .

وهناك قيام متفق على تحريمه هو : جلوس الرجل وقيام الآخرين حوله إعظاماً وإكباراً ، وهذا هو قيام الأعاجم المذكور في بعض أحاديث النهي عن القيام .

عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها

١٤ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن المصفى القرشي ، ثنا بقیة بن الوليد ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن زَبَّان بن عبد العزيز ، ١ عن

١٤ - رجاله : ابن المصفى : صدوق ، مدلس ، وقد صرح بالتحديث . وبقية : كذلك . وأسامة : هو ابن زيد الليثي المدني ، كما في « تعجيل المنفعة » ص ٩٣ ، وهو صدوق .

وزَبَّان : هو أخو عمر ، قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص ٩٣ : « كان أشهر إخوته في الفروسية ... وكان سيد بني عبد العزيز وفارسهم ، روى عنه الأوزاعي ... والليث ... » . وأفاد أن له ترجمة في « التاريخ الكبير » : للبخاري - ٤٤٣/١/٢ - و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم - ٦١٦/٢/١ - وسكتا عنه : لم يذكره بجرح ولا تعديل^(١) .

وعمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشة ، بل ولد بعد وفاتها ، رضي الله عنها .

تخريجه : الحديث في « المسند » ٦ : ٨٣ - ٨٤ من طريق الأوزاعي عن أسامة الليثي ، به . ولم يعلِّه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ إلا بالانقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعائشة . ويشهد له حديث أحمد في « المسند » ٢ : ٧٦ وإسناده حسن ، وفي السند سقط مطيعي ، يضاف إليه « عن نافع » ليصح ، كما يستفاد من « التلخيص الجبير » ٢ : ١٦ .

معناه : الحديث حجة في مشروعية التسليم على رأس الركعتين من الوتر ، وأن

(١) نص ابن أبي حاتم نفسه ٣٨/١/١ على أن من لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول عنده - جهالة وصف - وبهذا صرح الحافظ في « التهذيب » ١ : ٣٩١ ، وابن كثير في « التفسير » ١ : ١٢٨ والذهبي في « الميزان » ٣ : ٤٨٣ . ولم ينص البخاري على شيء ، والذي خبرته من صنيعة أنه يسكت عن الثقة ، والضعيف ، والختلف فيه .

عمر بن عبد العزيز [عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه كان يُوتر بثلاث ، يُسلم في الركعتين سلاماً يُسمِعُنَا ، ثم يقوم فيصلي ركعةً .

١٥ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر ، ثنا محمد بن يوسف .

١٦ - وحدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِيُّ ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن زَبَّان بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي : يفرِّق بين الشَّفع والوتر ، وأنا في البيت أسمع تسليته .

رسول الله ﷺ كان يجهر بهذا السلام ، تعليماً لمن حوله هذه السنة . وبهذا عمل بعض الأئمة .

وذهب آخرون إلى أنه لا يفصل بينهن بالسلام . ويُنظر دليلهم في « سنن النسائي » ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١ : ١٧٥ ، وفيه عمل عمر بن عبد العزيز ، و « سنن البيهقي » ٣ : ٢٩ ، وفي ذيله « الجواهر النقي » للمارديني ٣ : ٢٥ - ٢٦ ، و « مختصر المقرئ لقيام الليل » لمحمد بن نصر المروزي ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٢ - ١٢٣ ، و « كشف الستر » للعلامة الكشميري .

١٥ و ١٦ - رجالهما : أبو نصر العسقلاني : صدوق ، والفريابي : ثقة . والرُّخامي : ثقة حافظ .

عمر بن عبد العزيز عن أسماء بنت عميس

١٧ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن محمد القاضي البرقي ، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا

١٧ - رجاله : القاضي البرقي : ثقة ثبت حجة ، كما في ترجمته من « تاريخ بغداد » ٥ : ٦١ . وفي المخطوطة والمطبوعة « البرقي » وهو تصحيف . وأبو معمر ابن أبي الحجاج : ثقة ثبت ، وهو من رجال « التهذيب » . والثلاثة بعده ثقات .

وبشر : تقدم عند الحديث ١٣ قول ابن معين فيه « ليس به بأس » . ووقع في المخطوطة والمطبوعة « محمد » ، فأثبتته « بشر » ، استناداً إلى ذكره هناك على الصواب .

والله عبد الله : تقدم القول فيه أيضاً هناك .

وأما رواية عمر عن أسماء : فنقطعة ، كانت وفاة أسماء رضي الله عنها سنة ٤٠ للهجرة . وتقدم أن ولادة عمر كانت سنة ٦١ أو ٦٣ . ورأيت له رواية عن أسماء بواسطة ابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنها ، فانظرها بعد قليل .

تخريجه : هكذا ثبت النص في النسخة المخطوطة والمطبوعة : « قالت : جمع رسول الله ﷺ أهله فقال . وذكر الحديث » . وواضح من هذا أن المخرج ذكر حديثاً قبل هذا بسنده ومتمنه ، ثم ذكر هذا الإسناد الثاني ، وأحال المتن على ما تقدم ، فكأنه وقع سقط ؟ والله أعلم .

وقد تتبعت مرويات السيدة أسماء بنت عميس رضي الله عنها ، في « المسند » للإمام أحمد ، و « ذخائر المواريث » للعلامة النابلسي رحمه الله ، فلم أجد لها حديثاً أوله هذا اللفظ ، أو هو من رواية عمر بن عبد العزيز عنها ، إلا حديثاً واحداً رواه الخطيب في « تاريخه » ٥ : ٤٥٨ بمثل إسناد المصنف : « ... حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى - هو القاضي البرقي شيخ المصنف - حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا شيبان ، حدثنا مسعر ، عن محمد بن عبد الله ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ،

شيبان بن عبد الرحمن ، حدثني مسعر ، عن بشر بن عبد الله بن عمر بن

عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء بنت عميس قالت : جمع رسول الله ﷺ أهله فقال : « هل إلا أتم يا بني عبد المطلب ؟ » فقلنا : لا . فقال : « إذا نزل بأحد منكم كرب ، أو غم ، أو سقم - وفي حديث ابن زياد : إذا نزل بأحد منكم غم أو هم - أو لأواء ، أو أزل - وذكر السابعة فأنسيتها - فليقل : الله ، الله ، ربي لا أشرك به شيئاً » ثلاث مرات .

ورواه الخطيب نحو هذا اللفظ - مع وهم لبعض رواته في السند - في الصفحة التي قبلها ، إلا أنها اتفقا على أنه من رواية عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه عمر ، عن جده عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، عن أسماء بنت عميس .

ورأيت الحديث أيضاً من رواية عمر عن أسماء دون واسطة أبيه في « عمل اليوم والليلة » للنسائي ص ٤١٢ - ٤١٣ - وهو جزء من « سننه الكبرى » - وصوب النسائي هذا الإسناد ، إلا أن عمر قال فيه : « علمتني أمي أسماء » وتقدم قبل قليل أن أسماء توفيت سنة ٤٠ ، قبل ولادة عمر بأزيد من عشرين سنة !!

ورواه بواسطة بينهما الإمام أحمد ٦ : ٣٦٩ وابنه عبد الله في زوائده على « كتاب الزهد » لأبيه ص ٢٨٩ ، وأبو داود ١ : ٥٦١ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » ص ٤١٢ ، وابن ماجه ٢ : ١٢٧٧ وأبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٣٦٠ ، كلهم من طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن هلال أبي طعمة مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر نفسه ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أمه أسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب : « الله ، الله ، ربي ، لا أشرك به شيئاً » وهذا لفظ أحمد وابن ماجه ، وليصح الخطأ المطبعي الذي في سند أحمد ومثله^(١) .

وعبد العزيز : ثقة يخطئ : (صدوق) ، لا كما قال في « التقريب » : « صدوق

(١) ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٢١٩ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص ١٣١ عن ثوبان : « أن النبي ﷺ كان إذا راعه شيء قال : « الله ربي لا أشرك به شيئاً » . وروي نحوه عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم . انظر « مجمع الزوائد » ١٠ : ١٣٦ ، و « فيض القدير » ١ : ٢٨٥ و ٤٤٦ .

عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء بنت عميس قالت : جَمَعَ رسول الله ﷺ أهله فقال . وذكر الحديث .

يخطئ » . وأما هلال : فهو - كما رأيت - من رجال « المسند » وأبي داود وابن ماجه . وقد ذكره الأئمة في كتبهم المتعلقة بالكتب الستة ، وفي كتب غيرها ، وزاد الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥ : ١٣ أنه : هلال بن عبد الله ، وأنه قليل الحديث . فليس الأمر موقوفاً على استدراك بعض المتشبعين بما لم يُعطَ ليقول عن هلال في تعليقه على « الكلم الطيب » ص ٧٣ : أغفلوه فلم يذكروه ! فلم يدر كيف تكون المراجعة في « تقريب التهذيب » ! .

وقد وثقه الإمام محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حكاه في « التهذيب » ١٢ : ١٣٧ ، و « الميزان » ٤ : ٥٤١ ، وزاد ابن الجزري في « طبقات القراء » له ٢ : ٣٥٦ حكاية توثيق ابن يونس لهلال . وكان هلال قد سكن مصر ، وابن يونس هذا هو المرجع في معرفة رجال مصر والمغرب ، وقوله فيهم مقدّم على غيره ، كما شهد له بذلك الحافظ في « التهذيب » ٦ : ٢١٨ .

وحينئذ يتعين تأويل كلام أبي أحمد الحاكم فيه ، كما أوله الحافظ في « التهذيب » ١٢ : ١٣٧ ، ويتبين أيضاً أن قول الحافظ في هلال في « التقريب » : « مقبول » : فيه قصور في حق من وثقه إمامان معتمدان ، ولم يثبت فيه جرح ، والمقبول عنده في كتابه هذا - لا في غيره - هو : لَيْنُ الحديث إذا انفرد ، فإذا تُويع كان مقبولاً !! .

عمر بن عبد العزيز عن خولة

١٨ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد ، ومحمد بن ميمون الخياط قالوا : حدثنا سفيان بن

١٨ - رجاله : ابن يزيد شيخ المخرج : ثقة . والعدني والخياط : كل منهما صدوق ، وابن ميسرة : ثقة ثبت .

وأما ابن أبي سويد : فقد جعله الحافظ ابن حجر في « التقریب » وغيره : محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، قال : « وهو مجهول » . ولم أر في كلامه عنه في « التهذيب » ٩ : ٢١١ ما يمكن الجزم بقوله هذا .

ولعل الأقرب منه أن نجعل راوي هذا الحديث عن عمر هو : عثمان بن محمد بن أبي سويد ، فإنه ذو صلة وثيقة بعمر ، فإنه كان أحد عماله ، وهو الذي كتب عمر إليه بنصاب صدقة البقر وغيره .

وقد يرد اسمه في الأسانيد كاملاً كما ذكرته ، وقد يذكر اسمه واسم أبيه فقط ، وقد ينسب إلى جده . انظر « المصنف » لعبد الرزاق ١ : ٢١ ، و ٤ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦١ ، و « المصنف » لابن أبي شيبة ٤ : ١٣ ، والراوي عنه في أكثر هذه المواطن : إبراهيم بن ميسرة كما هنا للمخرج ، ولينظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٢٤٨/٢/٣ . والبت فيه يحتاج إلى تحرير أكثر . والله أعلم .

وبين عمر بن عبد العزيز وخولة : انقطاع ، كما قال الترمذي ٦ : ١٦٦ .

وفي المخطوطة والمطبوعة : « قالت امرأة أخرى » فأثبتته كما ترى ، لأن الحديث الثاني : « وإنكم لتبخلون » من رواية خولة نفسها .

تخريج : هذان حديثان بإسناد واحد - فيما يبدو لي - والذي سوغ للمخرج - أو من فوقه ، وهو احتمال ضعيف - أن يدرج هذا الإدراج : اتحاذ الإسنادين ، كما سيأتي . ويؤيده أن الحميدي ساق إسناده ١ : ١٦٠ وذكرهما بلفظ واحد .

عيننة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن

أما الحديث الأول « مبجلة مجبنة » : فرواه الطبراني في الكبير عن خولة هذه ، على ما قاله السيوطي في « الجامع الصغير » . ولم أره في « مجمع الزوائد » فليُنظر .

وهذا الحديث رواه ابن ماجه ٢ : ١٢٠٩ والبيهقي ١٠ : ٢٠٢ بلفظ « إن الولد مبجلة مجبنة » عن يعلى العامري ، وليس من رواية يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، كما قاله السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٤٥٣ ، وتابعه العجلوني في « كشف الخفاء » ٢ : ٣٢٩ !!

ولتراجع الأحاديث القريبة من هذا اللفظ في « المستدرک » ٣ : ٢٩٦ ، ٤ : ٢٣٨ ، و « مجمع الزوائد » ٨ : ١٥٥ و « المقاصد الحسنة » و « الجامع الصغير » بشرحه « فيض القدير » ٢ : ٤٠٣ ، وغيرها ، ويكون هذا اللفظ بشواهد ثابتاً .

وأما الحديث الثاني : فهو جزء من حديث رواه الإمام أحمد في « مسنده » ٦ : ٤٠٩ ، وفي « فضائل الصحابة » له ٢ : ٧٧٢ ، والترمذي ٦ : ١٦٥ والبيهقي في « سننه » ١٠ : ٢٠٢ و « الأسماء والصفات » له ص ٤٦١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ : ٣٠٠ ، وعزاه السخاوي في « المقاصد » ص ٤٥٣ إلى العسكري فقط ! .

وقد رواه الأئمة الأربعة الذين عددهم بمثل طريق المخرج : سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن أبي سويد ، عن عمر قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني بنته وهو يقول : « والله إنكم لتبخلون ، وتجهلون ، وإنكم لمن ربحان الله » وهذا لفظ الترمذي ، وله تمة عند أحمد والبيهقي ، ستأتي عند الحديث التالي .

ويشهد هذان الحديثان كل منهما للآخر ، فيتقويان .

وبعض الروايات صريح في أنه ﷺ خرج ومعه أحد سبطيه رضي الله عنها ، كلفظ الترمذي المذكور والحيدري وغيرها . وبعضها يفيد أنه الحسن رضي الله عنه على التعيين كما

مَطْعُونٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ فَقَالَ : « مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » .

في رواية البزار المذكورة في « المجمع » ٨ : ١٥٥ ، وبعضها صريح في أنه خرج يحملها معاً ، كما في رواية ابن عساكر ، انظرها في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » لبدران ٤ : ٢٠٩ - ٢١٠ .

معناها : قوله « زعمت المرأة الصالحة » : أكثر ما يستعمل « الزعم » في القول الكذب أو ما يقرب منه ، بل هذا هو المشهور في استعماله ، وقد يستعمل في القول الصدق المحقق ، كما هنا . وله شواهد أخرى من السنة المطهرة ولغة العرب .

قال الإمام النووي رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ١ : ٤٥ و ١٧٠ عند حديث أنس في قدوم ضام بن ثعلبة رضي الله عنها وقول ضام للنبي ﷺ : « أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك .. » قال : « قوله : زعم ، وتزعم ، مع تصديق رسول الله ﷺ إياه : دليل على أن « زعم » ليس مخصوصاً بالكذب والقول المشكوك فيه ، بل يكون أيضاً في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه . وقد جاء من هذا كثير في الأحاديث ، وعن النبي ﷺ قال : « زعم جبريل » كذا ، وقد أكثر سيبويه - وهو إمام العربية - في كتابه « الذي هو إمام كتب العربية من قوله « زعم الخليل » « زعم أبو الخطاب » - في أشياء يرتضيها - يريد بذلك القول المحقق ، وقد نقل ذلك جماعات من أهل اللغة وغيرهم ، ونقله أبو عمر الزاهد في « شرح الفصيح » عن شيخه أبي العباس ثعلب ، عن العلماء باللغة من الكوفيين والبصريين . والله أعلم .

وانظر « فتح الباري » ١٦ : ١٦٩ ، و « شرح القاموس » ٨ : ٣٢٤ ، و « المصباح المنير » ، و « شرح قصيدة بانث سعاد » للإمام ابن هشام ص ٣٦ .

وقوله : مَبْخَلَةٌ ، مَجْبَنَةٌ - وكذلك : مجهلة ، محزنة - كل هذا معناه : أن الولد يحمل والده على البخل والجبن ونحوهما من الصفات الذميمة ، وذلك أن الوالد يريد الصدقة ، فيحمله حبه لولده أن يدّخرها له ؛ ويريد الجهاد في سبيل الله فيقعده عنه حبه

وقالت مرةً أخرى : رأيت النبي ﷺ يقول : « وإنكم لتبخلون » .

١٩ - حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي عمر ، ومحمد بن ميمون الخطاط

البقاء في الحياة ليربي ولده . وهم مخزنة لوالديهم : يسببون لهم الحزن والهم من وجوه شتى ! .

وقوله « مجهلة » : الجهل : يراد به أحياناً ضد العلم ، وأحياناً ضد الحلم والخلق الحسن . فإما أن المراد : يتأخر الوالد عن النبوغ في العلم والرحلة في طلبه ، والتفرغ لتحصيله ، من أجل تحصيل المال والعيش لهم .

وإما أن المراد : أنهم يحملون الوالد على الجهل عليهم ، فيغضب ويشتد ، فيبدر منه ما لا يحسن قوله أو فعله . أو أنه يجهل على من تعرض لهم بكلمة سوء مثلاً .

ومن طريف ما قيل في تأخير العيال عن المعالي : ما أنشده الخطيب الحافظ في « الفقيه والمتفقه » ٢ : ٩٣ لأبي الفرج علي بن الحسين بن هندو^(١) المتوفى سنة ٤٢٣ :

ما للمُعِيل وللمُعَالِي ! إنسا يسعى إليهنَّ الوحيد الفارِدُ
فالشمسُ تحتابُ السماءَ وحيدةً وأبو بناتِ النعشِ فيها راكِدُ
والكالم ما كان عليه رسول الله ﷺ .

١٩ - رجاله : تقدم الكلام عليهم برقم ١٨ .

تخريجه : هذا الحديث جزء من الحديث السابق « إنكم لتبخلون » في رواية الإمام أحمد والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريق سفيان ، عن ابن ميسرة ، به . ثم رواه البيهقي بمثل إسناده ابن ماجه لحديث : « إن الولد مبخله مجبنة » . وهذا يؤيد ما صوّبته « وقالت مرةً أخرى » وأن هذين حديثان أدرجهما المخرج لاتحاد سنديهما .

(١) هندو : كما في « الإلماع » للقاضي عياض ص ٢٤٥ عن الخطيب نفسه ، وفي « الفقيه والمتفقه » : هندول ، خطأ . انظر ترجمته في « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار ٣ : ٢٥١ - ٢٥٤ ، وفيها هذان البيتان ، مع تحريفات تصح من هنا .

قالا : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة امرأة عثمان بن مظعون ، سمعته يقول - تعني النبي ﷺ - : « إن آخر وطأة وطئها ربك ب : وج » .

معناه : قال ابن الأثير رحمه الله في « النهاية » ٥ : ٢٠٠ : « وج : من الطائف . والوطء في الأصل : الدؤس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يبطأ على الشيء برجله ، فقد استقصى في هلاكه وإهاتته . والمعنى : أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت ب « وج » ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة ، ولم يكن فيها قتال . ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد : أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره - ﷺ - فكنى عنه بذلك » .

وانظر « الأسماء والصفات » للبيهقي ص ٤٦١ - ٤٦٢ . و « وج » اسم قديم للطائف في قول ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٦ : ١١ .

عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن المسيّب

٢٠ - حدثنا محمد ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، ثنا ابن شهاب ، عن حديث عمر بن عبد العزيز ، عن

٢٠ - رجاله : يحيى بن حكيم : ثقة . ومحمد بن بكر : هو البُرْسانى ، وهو صدوق . ومن فوقه : ثقات . وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ : قال عنه في « التقريب » : « صدوق » ولم ينقل في ترجمته في « التهذيب » ١ : ١٣٤ : إلا أن ابن حبان ذكره في « الثقات » .

وهل هو : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، أو : عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ؟ أو هما اثنان ؟

فالذي جعلهما اثنين هو ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩/١/١ و ٢/٢/٢ . وتعبه الحافظ في « التهذيب » فقال : « الحق أنها واحد » وقال في « التقريب » : « وهم من زعم أنها اثنان » . وسبقه الإمام البخاري في « التاريخ الكبير » ٤٠/١/٣ فترجم له فين اسمه « عبد الله » فقط ، ولم يترجم له فين اسمه « إبراهيم » كما فعله ابن أبي حاتم من بعده .

ثم إن ترجمة الإمام البخاري له في « عبد الله » يشير بذلك إلى ترجيحه أن صواب اسمه « عبد الله » لا « إبراهيم » . وترجمه الحافظ في « التهذيب » و « التقريب » فين اسمه « إبراهيم » وأحال في « عبد الله » على ما تقدم في « إبراهيم » ، فأشار إلى ترجيح تسميته بـ « إبراهيم » .

وخاص ما استخرجته من الطرق الآتية عند المخرج من رقم ٢٠ - ٢٩ و ٨٤ ، وما في « التاريخ الكبير » و « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيرها : أن بعضهم سماه « إبراهيم » وبعضاً آخر سماه « عبد الله » .

فاتفقت الروايات عن يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن خالد ، وسعد بن إبراهيم أنه : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

إبراهيم بن عبد الله بن قارظ . وعن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة

واتفقت الروايات عن أبي صالح السمان ، وأبي أمامة بن سهل ، وابن أبي المخارق البصري ، وعبد الله بن شيبّة كما في « مصنف » ابن أبي شيبة ١ : ٣٧ أنه : عبد الله بن إبراهيم بن قارظ .

وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن : فسماه « إبراهيم » في رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

وسماه « عبد الله » في رواية الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة .

وأما عمر بن عبد العزيز : فسماه « إبراهيم » في رواية ابن جريج ، وعبد الجبار ، ومعمر ، والماجشون كما في « المسند » ٢ : ٤٧٨ أربعتهم عن الزهري ، عن عمر .

وسماه « عبد الله » في رواية إسماعيل بن أبي حكيم ، عن الزهري ، عن عمر .

وكذلك سمي « عبد الله » في رواية ثمانية من أصحاب الزهري ، عنه ، عن عمر ، وهم : شعيب ، وابن أبي ذئب ، والزبيدي ، وعقيل ، ومعمر ، ويونس ، وبكر بن سودة ، وابن جريج كما في « المسند » ٢ : ٢٧١ .

والخلاصة : أن الزهري سماه « عبد الله » من طريق شيخه : عمر بن عبد العزيز ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأن ثمانية من أصحابه - وكلهم ثقات - سموه « عبد الله » .

وأما الذين سموه « إبراهيم » من أصحاب الزهري : فهم الأربعة السابقون : فابن جريج اختلف عليه كما تقدم ، وأشار مسلم ٦ : ١٣٨ إلى مخالفته أقرانه من أصحاب الزهري ، لما سماه « إبراهيم » . وعبد الجبار : ضعيف . فلم يبق إلا معمر والماجشون ، وفي عدّ معمر مع الماجشون وقفة ، كما سيأتي برقم ٢٥ .

وأما محمد بن عمرو الذي روى عن أبي سلمة وسماه « إبراهيم » : فليس بثابة : الزهري ، عن أبي سلمة ، وأنه « عبد الله » .

فالراجح أنه عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، كما ذهب إليه البخاري رحمه الله تعالى ،

قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا قلتَ لصاحبك يومَ الجمعة

وهو ظاهر صنيع المخرج ، فإنه ترجم الحديث الآتي برقم ٨٨ : « عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ » مع أنه ورد اسمه في السند « إبراهيم بن عبد الله بن قارظ » . والله أعلم .

وانظر كلام أحمد شاكر رحمه الله على المسند ٢ : ١٢٥ ، ١٢ : ١٤٥ ، ٣٠٠ .

تخريجه : الحديث رواه بمثل إسناد المخرج : محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، به : الإمام أحمد ٢ : ٢٧٢ ، ومسلم ٦ : ١٣٨ من هذه الطريق ، إلا أنه لم يذكر المتن ، بل أحال على حديث عقيل قبله ، وسيأتي برقم ٢١ و ٢٢ ، ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ٣ : ٢٢٢ عن ابن جريج ، به .

والمتن رواه - غير هؤلاء - الأئمة : مالك في « موطئه » ١ : ١٢٥ من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . ورواه البخاري ٣ : ٦٥ ، وأبو داود ١ : ٤٣٣ ، والترمذي - نحوه - ٢ : ٢٤٢ ، والنسائي ٣ : ١٠٣ ، وابن ماجه ١ : ٣٥٢ كلهم من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

معناه : في الحديث المنع من جميع أنواع الكلام أثناء خطبة الجمعة . إلا إذا عرضت مصلحة شرعية أهم من الأمر باستماع الخطبة ، وذلك كإقناذ ضرير ونحوه من الخطر ، وإذا كان جميع الكلام محظوراً حتى أمرك غيرك باستماع الخطبة ، كانت جميع الأفعال التي تحول دون استماعها محظورة كذلك ، ومنها : استعمال السُّبْحَةِ ، ولو من غير تسبيح ، واللَّهُو بآثار السَّجادة والحصير !! يدلُّ على ذلك الرواية الأخرى : « ... ومن مسَّ الحصا : فقد لغا » وهي في مسلم ٦ : ١٤٦ - ١٤٧ . ولم يشرع الإنصات للخطبة إلا لاستماعها وحصول الفائدة من الخطبة ، فكلُّ ما يفوت الفائدة منها - كالنوم - مخالف لحكمة مشروعيتها .

قال الإمام النووي رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ٦ : ١٣٨ : « ومعنى « فقد لغوت » : أي : قلت اللغو ، وهو الكلام المُلغى الساقط الباطل المردود . وقيل معناه : قلت غير الصواب . وقيل : تكلمت بما لا ينبغي » .

قلت : وهذا تفسير لغويٍّ للغو . وأما تفسيره من حيث موقعه في هذا الحديث

مسند عمر (٦)

« أَنْصَتْ » - والإمامُ يخطُبُ - : فقد لغوتَ .

٢١ - حدثنا محمد ، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سَعْد ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن عَقِيل ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ . وابن المسيَّب ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِذَا قُلْتَ لَصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ « أَنْصَتْ » - والإمامُ يخطُبُ - : فقد لغوتَ » .

٢٢ - حدثنا محمد ، حدثنا أبو موسى ، ثنا أبو عامر ، ثنا ابن أبي ذئب .

الشريف : فقد قال الحافظ في « الفتح » ٣ : ٦٥ - ٦٦ : « قيل : اللغو : الإثم ، كقوله تعالى ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ ... وقيل : بَطَلَتْ فضيلة جُمُعَتِكَ » ثم قال : « قال العلماء : معناه : لا جمعة له كاملة ، للإجماع على إسقاط فرض الوقت عنه » وينظر تمام كلامه هناك .

٢١ - رجاله : عبد الملك بن شعيب : ثقة . وأبوه شعيب : ثقة جليل وجده الليث : إمام أهل مصر . وعَقِيل : هو ابن خالد الأيُّلي ، من أجلة أصحاب الزهري .

تخريجُه : رواه بهذا الإسناد مسلم ٦ : ١٣٨ ، والنسائي ٣ : ١٠٤ ، إلا أن فيهما « وعن ابن المسيَّب » بدلاً من « وابن المسيَّب » ، وهي أوضح في الدلالة على مراد الزهري ، وهو أنه يروي هذا الحديث من طريقين : طريق عمر ، عن ابن قارظ ، عن أبي هريرة ، وطريق أخرى عالية : عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، لذلك وضعت نقطة بين الاسمين .

٢٢ - رجاله : أبو موسى : هو محمد بن المثنى العَنَزِيُّ ، المشهور بـ « الزَّيْن » . وأبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو العَقْدِي . وابن أبي ذئب : إمام شهير ، اسمه : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب . وكلهم ثقات . وابن أبي ذئب يروي هذا الحديث عن الزهري ، كما يفيدُه الإسناد الآتي .

٢٣ - ح وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عَقِيل ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ . وابن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا قلتَ لصاحبك يوم الجمعة « أَنْصْتُ » - والإمام يخطب - : فقد لغوتَ » .

٢٤ - حدثنا محمد ، حدثنا أبو تقيّ هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن

٢٣ - رجاله : تقدموا جميعاً برقم ٢١ . ويقال في تحريجه ما قيل هناك . و « ح » إشارة لتحويل السند . وتقرأ هكذا : « حا » .

وها هنا متابعة بين ابن أبي ذئب وبين عَقِيل في الرواية عن ابن شهاب .

٢٤ - رجاله : أبو تقيّ : صدوق . ومحمد بن حرب : ثقة ، وهو كاتب الزُّبيدي . والزيدي : هو محمد بن الوليد ، ثقة من كبار أصحاب الزهري .

ويلاحظ أن هذا الحديث - والخمسة بعده - كلها من رواية عمر عن ابن قارظ ، ولا دَخُل لسعيد بن المسيّب فيها ، وستأتي ترجمة « عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ » عند رقم ٨٤ ، فجمعها في موضع واحد أولى ، لكن لم أشأ تغيير ترتيب المصنف رحمه الله تعالى .

تخريجه : هذا الحديث رواه النسائي في « سننه » ١ : ١٠٥ بهذا الإسناد حرفاً بحرف ، إلا أنه نسب ابن قارظ إلى جده فقال « أن عبد الله بن قارظ » .

ورواه مسلم في « الصحيح » ٤ : ٤٣ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن جده ، عن عَقِيل ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت . ثم قال : « قال ابن شهاب : أخبرني عمر بن عبد العزيز أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ ... » .

وهذا صورته صورة المعلق ، لكنني أراه موصولاً لمسلم بالإسناد الأول ، لأنهم عددوا

حرب ، عن الزُّبيدي ، عن الزُّهري ، أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن
عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزُّهري أخبره أنه رأى أبا هريرة يتوضأ

الأحاديث المعلقة عنده ولم يذكروا هذا منها ، والله أعلم . وانظر الأحاديث المعلقة المشار
إليها في مقدمة « شرح مسلم » للنووي ١ : ١٦ - ١٨ .

والمتن بهذا اللفظ وما يقرب منه : روي عن أبي هريرة في غير ما تقدم ، في
« المسند » ٢ : ٥٠٣ - ومواضع أخرى منه - والترمذي ١ : ٨٤ ، و « المصنف » لعبد الرزاق
١ : ١٧٢ - ١٧٣ .

ورواه من الصحابة ثلاثة عشر صحابياً غير أبي هريرة ، لذلك أدخله شيخ شيوخوا
الحافظ السيد الكتاني رحمه الله تعالى في « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » ص ٤٧ .

معناه : أثار أقط : الآثار : جمع ثور ، وهو القطعة من الشيء ، والأقط : هو
اللبن المجفف ، يحففونه ثم يطبخونه .

وفي الحديث الحض على الوضوء من أكل ما أنضج على النار ، بنحو طبخ أو شي أو
قلي .

وهل الأمر للوجوب أو للندب ؟ وهل هو باقٍ أو نُسخ ؟ وهل الوضوء هو الوضوء
الشرعي المعروف ، أو الوضوء اللغوي الذي هو غسل اليدين إلى الرسغين ؟ ينظر البحث
في هذه النقاط في كتب الفقه الاستدلالي ، وقد استوفى البحث فيها أيما استيفاء العلامة
المحدث الفقيه الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي في « شرحه على شرح معاني الآثار »
للإمام الطحاوي رحمه الله تعالى ، فانظره ١ : ٢٩٩ - ٣٣٤ ، وانظر « الآثار » للإمام
محمد ١ : ٢٥ - ٣٢ بشرحه الحافل البديع لمولانا العلامة المحقق المحدث الفقيه الشيخ أبي
الوفاء الأفعاني رحمه الله تعالى^(١) .

(١) توفي رحمه الله تعالى وأكرم نذله ، ضحوة يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رجب الفرد عام
خمس وتسعين وثلاثمائة وألف ، وكانت ولادته صباح يوم النحر سنة عشر وثلاثمائة وألف .
أخبرني بهذا مكتوبة تليده الأخ الكريم مولانا العلامة الشيخ أبو بكر محمد الهاشمي حفظه الله
تعالى .

على ظهر المسجد ، فقال : أتوضأ من أثوار أقطِ أكلتها ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « توضؤوا مما مسَّت النار » .

٢٥ - حدثنا محمد ، حدثني زهير بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن عبد الله بن

والجماهير على أنه منسوخ ، ولا يجب الوضوء على من أكل مامسته النار ، لقول جابر رضي الله عنه : كان آخرُ الأمرين من رسول الله ﷺ تركَ الوضوء مما مسَّت النار .

وأبو هريرة رضي الله عنه راوي هذا الحديث كان يرى الوضوء للغويِّ من أكل مامسته النار ، لا الوضوء الشرعي ، يدل عليه ما رواه ابن ماجه ١ : ١٦٥ عن أبي هريرة نفسه أن رسول الله ﷺ أكل كَيْفَ شاة فمض وغسل يديه ، وصلى . وإسناده حسن . ولهذا ذكر الإمام النووي في « شرح صحيح مسلم » ٤ : ٤٣ أبا هريرة مع القائلين بعدم انتقاض الوضوء بأكل مامسته النار .

وما يحسن ذكره أن البحث بين العلماء رحمهم الله قائم على الوضوء من أكل مامست النار ، أما شرب الماء المسخن بالنار : فلا خلاف - والله أعلم - في عدم الوضوء من شربه ، وإن كان مما مسَّت النار .

يدل على هذا أن ابن عباس أورد على أبي هريرة شرب الماء الساخن لما روى « الوضوء مما مسَّت النار » ، فلم يجبه بتفرقة بينها ، ولم يجعله من مشولات الحديث ، بل لفَّته إلى أمر آخر عظيم فقال له : « يا ابن أخي إذا سمعتَ حديثاً عن رسول الله ﷺ فلا تضربْ له مثلاً » كما في « سنن الترمذي » ١ : ٨٤ ، وابن ماجه ١ : ١٦٣ .

٢٥ - رجاله : زهير بن محمد : هو زهير بن محمد بن قُمير ، وهو ثقة . وعبد الرزاق : هو ابن هَمَّام الصنعاني ، الإمام الكبير صاحب « الجامع » - وهو غير « المصنف » المطبوع - الذي وصفه الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢ : ٦٠٩ بأنه « خزانة علم » .

فمن التهور تحت ستار نصرة السنة النبوية : الطعن في مرويات هذا الإمام ، بحجة

إبراهيم بن قارظ^(١) قال : رأيت أبا هريرة - وهو فوق مسجد - يتوضأ ، فقال : أتدري مما^(٢) أتوضأ ؟ من أثوار أقط أكلتها ، إني سمعت رسول الله

أنه أُضِرَّ ببصره فصار يتلَّقَن ! كما زعمه صاحب « رسالة صلاة التراويح » ص ٥٥ - ٥٦ ، ومن الواضح أن هذا الاختلاط لا يؤثر على ما يحدث به الرجل من كتبه ، وهذا هو ما حكاه الأثر من الإمام أحمد ، الذي نقل الطاعن كلامه .

والحديث الذي طعن فيه المتهور : من مرويات عبد الرزاق في « مصنفه » ٤ : ٢٦٠ ، فالطعن فيه طعن في هذا الديوان العظيم الذي ماتوقف عن الاعتماد عليه واحد من ينسب إلى علم ممن تقدّمنا ، لكن هكذا يفعل حبُّ الخروج على ماتوارد عليه المسلمون خلفاً عن سلف ، في سائر أمصار الإسلام !

ومُعَمَّر : هو ابن راشد الأزدي ولأء ، وهو ثقة كبير ، من خاصّة أصحاب الزهري .

تخریجه : الحديث رواه الخرج من طريق عبد الرزاق ، وهو في « مصنفه » ١ : ١٧٢ ، والنسائي ١ : ١٠٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ : ٣٦٢ كلاهما من طريق عبد الرزاق ، بمثل ما هنا ، وزاد النسائي متابعة إسماعيل بن عُلَيَّة لعبد الرزاق .

كما أخرجه ابن أبي شيبة ١ : ٣٦ وأحمد ٢ : ٤٢٧ عن إسماعيل بن عليّة ، عن معمر ،

(١) في النسخة المطبوعة من هذا « المسند » إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، وهكذا في « الحلية » ٥ : ٣٦٢ ، وابن أبي شيبة ١ : ٣٦ ، وهكذا أثبتته مولانا المحدث البار فاضلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله ، في « المصنف » لعبد الرزاق ١ : ١٧٢ اعتماداً على رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، والمسند لأحمد ٢ : ٢٦٥ . وفي النسخة المخطوطة من هذا « المسند » : عبد الله بن إبراهيم بن قارظ . وأشار مولانا الأعظمي في تعليقه هناك أن : « في الأصل : « عن عبد الله بن فارصا بن محمد » .. » .

قلت : « فارصا » تحريف من « قارظ » فيكون ما في أصل « المصنف » هكذا : « عبد الله بن قارظ » و « بن محمد » مقحمة خطأ ، وهذا يؤيد ما جاء في مخطوطة هذا « المسند » عن عبد الرزاق نفسه ، فلذلك أثبتته . والله أعلم .

(٢) هكذا في المخطوطة والمطبوعة هنا وفي الرقم الآتي ٢٧ ، بإثبات ألف « ما » الاستفهامية مع دخول حرف الجر عليها ، وله وجه وشواهد في اللغة .

ﷺ يقول : « تَوَضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ » وكان الزهري يتوضأ مما غيّرت النار .

٢٦ - حدثنا محمد ، حدثنا الحسن بن داود ابن المنكدر ، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي قَدَيْك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله ابن قارظ ، أنه وجد أبا هريرة فوق المسجد يتوضأ فقال له : ما أتوضأ إلا من أثوارٍ أقطِ أكلتها ، إن رسول الله ﷺ قال : « تَوَضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ » .

٢٧ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا خالد بن مَخْلَد ، ثنا عبد السلام بن حفص ، عن إسماعيل بن أبي حَكِيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، أنه رأى أبا

به ، وتابع معمرًا عن الزهري : ابن جريج ، والماجشون ، عند أحمد أيضاً ٢ : ٢٧١ و ٤٧٨ .

وليس في المصادر التي ذكرتها قوله « وكان الزهري ... » إلا عند عبد الرزاق فإنه قال ١ : ١٧٤ : « كان معمر والزهري يتوضآن مما مسّت النار » . وانظر « مصنف » ابن أبي شيبة ١ : ٣٧ ، و « مسند » الحميدي ٢ : ٣٩٩ .

٢٦ - رجاله : الحسن بن داود : لا بأس به ، وهو ابن داود بن محمد بن المنكدر . وابن أبي قَدَيْك : صدوق . وهكذا جاء هنا : « عبد الله ابن قارظ » منسوباً إلى جده ، فلذا وضعت ألفاً بينهما .

٢٧ - رجاله : محمد بن عثمان بن كرامة : ثقة ، وخالد بن مَخْلَد : هو القَطَوَانِي ، وهو صدوق . وعبد السلام بن حفص : ثقة . وإسماعيل بن أبي حَكِيم : ثقة ، كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز ، على ما في « التهذيب » ١ : ٢٨٩ ، وفي « الحلية » ٥ : ٣٥٦ : كان كاتبه .

هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد ، فقال : ما هذا الوضوء ؟ قال أبو هريرة : وما تدري مما أتوضأ ؟ أتوضأ من أثوارِ أَقِطٍ ، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « توضؤوا مما مست النار » .

٢٨ - حدثنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثني أبي ، عن بَكْر بن مُضَر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سَوَادَة ، عن محمد بن مسلم ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ قال : رأيتُ أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد - وقد أكل أثوارِ أَقِطٍ - فتوضأ ، فقلت : تتوضأ من أثوارِ أَقِطٍ ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « توضؤوا مما مست النار » .

وكان في النسخة المطبوعة : « وإسماعيل بن ... » وفي المخطوطة : « عن إسماعيل » وهو الصواب ، كما يظهر من النظر في ترجمة عبد السلام وإسماعيل ، فآثبته .

٢٨ - رجاله : عبد الرحمن شيخ المخرج : ثقة . وأبوه عبد الله : ثقة أيضاً ، وهو صاحب « سيرة عمر بن عبد العزيز » المشهور المطبوع مراراً ، وتقدم ذكرها ص ٦ . وبكر بن مضر : ثقة . وجعفر بن ربيعة : ثقة . وشيخه بكر بن سَوَادَة : ثقة أيضاً ، وكان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى إفريقية ليفقه الناس ، كما تقدم ص ١٤ ، وهؤلاء الخمسة كلهم مصريون ، وما بعدهم فمصريون ، حتى عمر فإنه أقام بالمدينة مدة تعلمه وولايته فيها .

تخريجه : رواه النسائي ١ : ١٠٥ من طريق بكر بن مضر ، عن جعفر ، به ، لكن لم يحك فيه أبو هريرة لفظ النبي ﷺ ، بل قال : « إني سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء مما مست النار » وإخاله من تصرف شيخ النسائي : الربيع بن سليمان ، أو شيخ شيخه : إسحاق بن بكر بن مضر ؟ والله أعلم .

هذا ، وسيكرر المخرج رحمه الله ذكر هذا الحديث بإسناده ومثله برقم ٨٦ عند ترجمة « عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ » .

٢٩ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا عبد الله بن وهب ، قال :

٢٩ - رجاله : أحمد بن عمرو : هو ابن السَّرح ، وهو ثقة ، ويونس بن عبد الأعلى : ثقة . وأحمد بن عبد الرحمن : هو ابن أخي الإمام عبد الله بن وهب ، وهو صدوق ، لكنه تغيَّر حفظه بعد سنة ٢٥٠ بعد خروج الإمام مسلم من مصر ، كما في مقدمة « شرح مسلم » للنووي ١ : ٢٥ . فهل كان أخذ الإمام المخرَّج الباغندي عنه قبل اختلاطه ، أو بعد ذلك ؟ الأمر يحتاج إلى معرفة وقت دخول الباغندي مصر ، ولا يبعد أن يكون قبل اختلاطه ، وقد تقدم ص ٢٥ في ترجمة الباغندي أن أول سماعه كان سنة ٢٢٧ . فمن المحتمل القريب أن يكون قد رحل إلى مصر قبل سنة ٢٥٠ ، والمدة بين التاريخين طويلة : ثلاث وعشرون سنة ، على أن هذا لا يضر ، لمتابعة الآخرين له .

وعبد الجبار بن عمر : ضعيف ، كما تقدم عند الحديث الثالث والعشرين آخر الكلام في تحقيق اسم ابن قارظ .

تخريجه : هذا الحديث لم أره على هذا النحو في مصدر من المصادر التي رجعت إليها . وسكره المصنف برقم ٨٤ .

لكن روى الشَّطْرَ الأول منه - وهو النهي عن القُصَّة : الحُصْلَة من الشَّعر - الإمام مالك في « الموطأ » ٣ : ١٢٣ عن ابن شهاب ، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمع معاوية وهو على المنبر وتناول قُصَّة من شعر كانت في يَدِ حَرَسِيٍّ - وهو غلام الأمير - يقول : يا أهل المدينة أين علمائكم ؟! سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول : « إنما هلكتُ بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » . ورواه كذلك عن ابن شهاب ، عن حميد : الإمام أحمد في « المسند » ٤ : ٩٧ والترمذي ٨ : ٢١ وقال : « حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن معاوية » .

ورواه من طريق مالك : البخاري ٧ : ٣٢٣ و ١٢ : ٤٩٦ ، ومسلم ١٤ : ١٠٨ ، وأبو داود ٤ : ١٢٦ ، والبيهقي ٢ : ٤٢٦ .

أخبرني عبد الجبار بن عمر ، أن ابن شهاب حدثه ، أن عمر بن عبد العزيز حدثه عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال : سمعت معاوية بن

ورواه عن معاوية غير حميد . رواه سعيد بن المسيب ، وسعيد المقبري ، وزيد بن أبي عتاب مولى معاوية .

فرواية ابن المسيب عند أحمد ٤ : ٩١ و ٩٣ و ٩٤ و ١٠١ ، والبخاري ١٢ : ٤٩٩ - وأفادت رواية البخاري أن ذلك كان في آخر قدمة قدمها معاوية رضي الله عنه إلى المدينة المنورة - ومسلم ١٤ : ١٠٩ ، والنسائي ٨ : ١٤٤ .

ورواية المقبري : عند النسائي كذلك .

ورواية ابن أبي عتاب : عند أحمد ٤ : ١٠١ .

وأما الشطر الثاني منه - وهو : « لعن الله الواشعة ... » - فرأيت مروياً بألفاظ متعددة متقاربة في البخاري ١٢ : ٤٩٤ - ٥٠٣ ومسلم ١٤ : ١٠٢ - ١٠٨ عن ابن عمر وابن مسعود وعائشة وأسماء رضي الله عنهم . وانفرد البخاري برواية أبي هريرة وأبي جحيفة رضي الله عنهما ، وانفرد مسلم برواية جابر رضي الله عنه . ورواه كثيرون غير الشيخين .

وليس في هذه الروايات ذكر الواشعة والمستوشة ، إنما هو في رواية « المسند » ١ : ٤١٥ في قصة ابن مسعود مع المرأة الأسديّة ، ولفظه : « سمعت رسول الله ﷺ ينهاي عن النامصة ، والواشعة ، والواصلة ، والواشعة إلا من داء » . وبمعناه رواية ابن مسعود الأخرى « ... والمتفلجات للحسن » .

ولم أر هذا الشطر الثاني مروياً عن معاوية رضي الله عنه إلا ما أشار إليه الترمذي ٦ : ٧٤ بقوله بعد أن روى حديث ابن عمر مرفوعاً : « لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشعة والمستوشة » قال : « وفي الباب عن عائشة ، وابن مسعود ، وأسماء بنت أبي بكر ، وابن عباس ، ومَعْقِل بن يسار ، ومعاوية » . وقد قال المباركفوري في « تحفة الأحوذى » ٣ : ٦٢ : « وأما حديث معاوية فليُنظر من أخرجه » . فيقال : أخرجه الباغندي . واقتصر الحافظ في « التلخيص الحبير » ١ : ٢٧٦ على عزوه إلى هذا المسند .

أبي سفيان - وهو على المنبر بالمدينة - يقول : أين فقهاؤكم يا أهل المدينة ؟! إني سمعتُ رسول الله ﷺ عند منبره ينهى عن مثل هذه

فائدة : حاصل عدد من تقدم ذكره من رواية هذا الحديث بألفاظه : عشرة من الصحابة ، وقد ذكر هذا الحديث من جملة المتواتر شيخ شيوخنا الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى في « نظم المتناثر » ص ١١٣ وعدّد رواته ستة فقط ، فيهم أبو امامة رضي الله عنه زيادة على من تقدم ذكره ، فيكون مجموع عددهم أحد عشر صحابياً .

معناه : الواشمة : هي التي تغرز الجلد بإبرة ثم تحشوه بكحل - مثلاً - فيزرق أثره أو يخضر . والمستوشمة : طالبة ذلك الفعل . وهذا حرام من غير استثناء .

والنامصة : هي التي تنتف الشعر من وجهها . والمتنّصة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . وهذا حرام أيضاً ، وقال العلامة ابن عابدين رحمه الله في « حاشيته » ٦ : ٢٧٣ : « لو كان في وجهها شعر ينفر زوجها عنها بسببه ، ففي تحريم إزالته بُعد ، لأن الزينة للنساء مطلوبة ، للتحسين ، إلا أن يحمل على ما لا ضرورة إليه ، لما في تنفه بالإنهاص - أي النقاش - من الإيذاء » .

والواشرة : التي تحدّد أسنانها وترقّقها . والمستوشرة : التي تأمر من يفعل بها ذلك أيضاً . وهذا هو المذكور في رواية ابن مسعود « ... والتفلّجات للحسن » كنّ يرقّقن أسنانهن ويوسّغن بينها تجملاً .

أما الواصلة : فهي التي تصل شعرها : بشعرها ، أو بشعر غيرها . والمستوصلة : طالبة ذلك .

والوصل بشعر آدمي : حرام على المرأة المتزوجة وغير المتزوجة ، لحرمة الانتفاع بجزء الآدمي إذا وصلت شعرها بشعرها ؛ وحرمة الانتفاع به من وجه ، وحرمة نظر الزوج وغيره - من المحارم - إلى شعر امرأة أجنبية إذا وصلت شعرها به !

أما الوصل بشعر غير آدمي ، كالشعر الاصطناعي الشائع استعماله في زماننا ، فيحلّ للمتزوجة عند الشافعية بشرط إذن الزوج لها ، على الصحيح عندهم ، كما فصله

القصة - ثم وضعها على رأسه ، فلم أرها على عروس عند عرس ولا غيره .
أجل منها على معاوية - يقول : « لعن الله الواشمة والمستوشمة ،
والمتنصة والنامصة ، والواشرة والمستوشرة » .

النووي رحمه الله في « المجموع » ٣ : ١٤٧ ، ومال هو هنا و ١ : ٣٥٤ منه إلى الحرمة المطلقة ، عملاً بإطلاق الأحاديث ، ومثل هذا له في « شرح صحيح مسلم » ١٤ : ١٠٣ .

وحكى ابن عابدين رحمه الله ٦ : ٣٧٣ الترخّص مطلقاً بوصل المرأة شعر غير آدمي بشعرها عن أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، دون التقييد بكونها متزوجة وأذن لها زوجها أو لا ، ولعل مذهبنا الحنفي لا يأبى هذا التقييد ، إذ أن إذن الزوج من طاعته الواجبة على الزوجة ، وقيد كونها ذات زوج : وجيه ، لتخرج من لزوج لها ، فلو وصلت شعرها - ولو بشعر غير آدمي - لظن أهل الخاطب أنها ذات شعر ، وليست كذلك ، وهذا هو وجه تسمية الوصل « زوراً » في رواية من روايات الشطر الأول السابق . والله أعلم .

عمر بن عبد العزيز عن أبان بن عثمان

٣٠ - حدثنا محمد ، حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ،

٣٠ - رجاله : شيخُ المخرج اليمامي : ضعيف جداً ، متهم . انظر « الميزان » ١ : ١٤٢
و « اللسان » ١ : ٢٨٢ ، وغيرها . وسقط من عمود نسبه في المطبوعة « عمر » وهو ثابت
في المصدرين المذكورين و « تاريخ بغداد » ٥ : ٦٥ وغيرها .

ومحمد بن العباس الأموي : يحتاج إلى كشف . وبشر وأبوه : تقدم القول فيها
برقم ٣ .

وأبان بن عثمان : ثقة جليل فقيه .

تخريجه : هذا الحديث صحّ من طرق أخرى عن عثمان وغيره من الصحابة رضي الله
عنهم .

أما رواية عثمان : فأخرجها الترمذي ٩ : ٢٩٠ وابن حبان - ص ٥٤٠ من « موارد
الظمان » - من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : « لما حُصِر
عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال : أنشدكم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال
رسول الله ﷺ : « اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ؟ قالوا :
نعم ... » . قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي
عبد الرحمن السلمي عن عثمان » . وذكر النسائي ٦ : ٢٣٦ - ٢٣٧ إسناده وأشار إلى القصة ،
وأحال على اللفظ الآتي .

قلت : وكأنها - الترمذي والنسائي - يشيران إلى أن المحفوظ رواية « المسند » ١ : ٥٩
من طريق يونس ، عن أبيه أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :
« أشرف عثمان رضي الله عنه من القصر - وهو محصور - فقال : أنشد بالله من شهد
رسول الله ﷺ يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال : « اسكن حراء ليس عليك
إلا نبي أو صديق أو شهيد » وأنا معه ؟ فانتشد له رجال » .

حدثنا محمد بن العباس الأموي ، ثنا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه

وهو في النسائي ٦ : ٢٣٦ لكنه لم يذكر اسم الجبل ، وفيه : « أو شهيدان » وإسناده صحيح .

هذا ، وقد روي هذا الحديث على أوجه مختلفة في مكان حصول هذه المعجزة الكريمة ، وفيه كان حينها مع رسول الله ﷺ .

فروى عثمان نفسه أن ذلك كان على ثبير ، وهو جبل بمكة مقابل حراء .

أخرج ذلك عنه الترمذي ٩ : ٢٩٢ ، والنسائي ٦ : ٢٣٦ ولفظه عندهما « اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان » . قال الترمذي : « حديث حسن » أي : لشواهده ، بدليل قوله « حسن » فقط ، ولم يقرنه بكلمة : غريب ، كما قرره الحافظ ابن حجر في « شرح النخبة » ص ٥٨ بحاشية « لقط الدرر » .

وروي عن غير عثمان ، وأن ذلك كان على حراء ، وكان عليه جماعة آخرون زيادة على الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم ، رواه كذلك أبو هريرة ، وسعيد بن زيد ، وبريدة بن الحصيْب ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ورجل من الصحابة .

فحديث أبي هريرة : رواه مسلم ١٥ : ١٩١ والترمذي ٩ : ٢٨٨ من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ : « اهْدَأْ ! فإنا عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

ثم رواه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، وفيه زيادة على من تقدم ذكره : سعد بن أبي وقاص .

ورواه الخطيب في « تاريخه » ٨ : ١٦١ من طريق مسلم هذه ، ولم يذكر إلا الخلفاء الثلاثة فقط .

عثمان بن عفان ، أن النبي ﷺ صعد حراء فارتج بهم ، فقال

وحديث سعيد بن زيد : رواه أحمد ١ : ١٨٧ و ١٨٩ والترمذي ٩ : ٣٢٣ - وقال : حسن صحيح - وابن ماجه ١ : ٤٨ عن سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال : « اسكن حراء ، فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » قال : وعليه : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير ، وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رضي الله عنهم . ورواه كذلك ابن سعد في « طبقاته » ٣ / ١ / ٢٧٩ لكن من طريق أخرى عن سعيد ابن زيد نفسه ، ورواه ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » بألفاظ وطرق كثيرة ٢ : ٦١٨ - ٦٢٠ ، فانظره .

ورواه أحمد ١ : ١٨٨ عن سعيد نفسه لكن فيه الشك : « على حراء أو أحد » .

ورواه الدولابي في « الكنى والأسماء » ١ : ١٢ عن سعيد بالجزم أن الحادثة كانت على جبل أحد ، وأنهم كانوا اثني عشر رجلاً .

وحديث بريدة : رواه أحمد ٥ : ٣٤٦ عن بريدة بن الحَصِيب ، وذكر الخلفاء الثلاثة فحسب .

وحديث أنس : رواه الخطيب ٥ : ٣٦٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، وذكر الخلفاء الثلاثة كذلك . ورواه الطيالسي في « مسنده » ص ٢٦٦ ، ومن طريقه ابن أبي عاصم ٢ : ٦٢١ بإسناد حسن ، وذكر الخلفاء الثلاثة أيضاً ، ولكن لفظ ابن أبي عاصم : عمر وعثمان وعلي ، والظاهر أنه خطأ ، لمغايرته الأصل الذي يروي من طريقه .

وحديث ابن عباس : رواه أحمد في « فضائل الصحابة » ١ : ٢١٨ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ١٠٥ / ٢ / ٤ ، وابن أبي عاصم في « كتاب السنة » ٢ : ٦٢٢ ، وفي إسنادهم النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، وهو متروك ، والبخاري ذكره في ترجمته إلا أنه سماه « نصر » بالصاد المهملة وذكره مع من اسمه كذلك . مع أنه جاء معرّفاً بالألف واللام مما يرجح أنه بالصاد المعجمة . وقد قال ابن مأكولا في « الإكمال » ٧ : ٣٤٢ - معرّضاً بالبخاري ، والله أعلم - : « ومن قاله بصاد مهملة فهو تصحيف بغير شك » .

رسول الله ﷺ : « اسكن حراء فاعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »

وحديث عبد الله بن سعد بن أبي سرح : رواه ابن أبي عاصم ٢ : ٦٢٢ أيضاً ، وذكر الخلفاء الثلاثة ، وزاد « والزبير وغيرهم » .

وحديث الرجل من الصحابة : رواه ابن أبي عاصم أيضاً ٢ : ٦٢١ من طريق قتادة ، عن أبي غلاب - يونس بن جبير أحد التابعين الثقات - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وذكر الخلفاء الثلاثة .

وروي أن ذلك كان على جبل أحد ، وهي الرواية المشهورة ، ولم يكن حينئذ إلا رسول الله ﷺ وخلفاؤه الثلاثة رضي الله عنهم ، ثبت ذلك من حديث أنس وسهل بن سعد الساعدي .

فحديث أنس : عند أحمد ٣ : ١١٢ والبخاري ٨ : ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦١ ، وأبي داود ٤ : ٣٤٤ والترمذي ٩ : ٢٨٩ ، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، ولفظه « وشهيدان » إلا الموضع الثاني عند البخاري « أو شهيد » .

ووقع في مطبوعة « مسند أحمد » : « شعبة عن قتادة » وصوابه ما ذكرته : سعيد عن قتادة ، فليصح .

وحديث سهل : رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح ٥ : ٣٣١ ، وابن أبي عاصم في « كتاب السنة » ٢ : ٦٢٢ ، وعزاه الحافظ في « الفتح » ٨ : ٣٨ إلى أبي يعلى بإسناد صحيح .

هذا ، وللحديث طرق كثيرة في « كتاب السنة » لابن أبي عاصم ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢ ، وفي كتاب « فضائل الصحابة » للإمام أحمد رحمه الله تعالى ، تنظر محالها في فهرسه ، ومنها ما جاء فيه ٢ : ٧٣٧ أن رجلاً قال للشعبي الإمام التابعي الشهير : « أبلغك أن النبي ﷺ قال : اثبت حراء .. ؟ فقال : نعم ، ... قلت : يا أبا عمرو - هو الشعبي - ممن سمعته ؟ فقال : والله لو حدثتك أني سمعته من ألف إنسان لرأيت أني صادق » ! .

وقال المعلق على الكتاب : « لم أجد طريق الشعبي مرفوعاً متصلاً » فكم فائتاً من

وعليه : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ،

أسانيد ؟ ! إذ لا بد أن الشعبي رواه مسنداً متصلاً أحياناً ، ولا بد لهؤلاء الثمات أنهم روه
لغير الشعبي ! .

والناظر في هذه الروايات وتعددتها ، يجزم بتعدد الواقعة ، كما جزم بذلك الحافظ في
« الفتوح » ٨ : ٣٨ بعد توقف ، وتبعه - من غير توقف - القسطلاني في « شرح
البخاري » ٦ : ١٦٠ وفي « المواهب اللدنية » وشارحها المحقق الزرقاني رحمه الله
تعالى ٥ : ١٢٧ و ٧ : ٢٠٧ ، وابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » ص ٨٠ .

معناه : « أو » في قوله ﷺ : « نبى أو صديق أو شهيد » : هنا بمعنى الواو ، كما
أفاده الحافظ في « الفتوح » ٨ : ٣٨ و ٤٨ ومن تابعه .

قال العلامة الزرقاني رحمه الله تعالى ٥ : ١٢٦ : « ولعل حكمة « أو » هنا الإشارة
إلى أن الأمر بالسكون يكفي فيه كل واحد بانفراده ، لشرف كل ، وجمع فيما مرّ بالواو ،
لبيان الواقع » .

وأفاد الحافظ أيضاً أن كلمة « شهيد » ، للجنس ، لالفراد . وذلك لأن رواية
البخاري « وشهيدان » ؛ وكذلك عدت روايات أخرى خمسة من الشهداء ، وبعضها أكثر .

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى ١٥ : ١٩٠ : « في هذا الحديث معجزات
لرسول الله ﷺ ، منها : إخباره أن هؤلاء شهداء ، وقد ماتوا كلهم - غير النبي ﷺ وأبي
بكر - شهداء ، فإن عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير رضي الله عنهم قتلوا ظمناً شهداء ...
والمراد شهداء في أحكام الآخرة ، وعظيم ثواب الشهداء ، وأما في الدنيا فيَغْسَلُونَ وَيُصَلَّى
عليهم ... وأما ذكر سعد بن أبي وقاص في الشهداء في الرواية الثانية فقال القاضي
- عياض - : إنما سمي شهيداً لأنه مشهود له بالجنة » .

وقال الزرقاني ٥ : ١٢٦ عند ذكر سعد : « لا يبعد أنه استشهد بسبب غير القتل » .

قلت : وهكذا يقال في حق سعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف المذكورين في
رواية « المسند » والترمذي ، وينبغي البحث عن جواب أكثر مناسبة . والله أعلم .

مسند عمر (٧)

والزبير ، وسعد ، وسعيد بن زيد ، رضي الله عنهم .

وفي « المواهب وشرحها » ٥ : ١٢٤ و ٧ : ٢٠٧ : « قال ابن المنير : قيل : الحكمة في قوله ﷺ ذلك القول أنه لما رجفَ أراد الرسول ﷺ أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حَرَّفوا الكلام ، وأن تلك رجفة الغضب ، وهذه هِزَّة الطَّرب ، ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لارَجَفَانَهُ ، فأقرَّ الجبل بذلك ، فاستقرَّ » .

عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن

٣١ - حدثنا أبو محمد ، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ ،
والعباسُ بن يزيدَ قالوا : حدثنا سُفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ،
عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة قال :
سَجَدْنَا مع رسول الله ﷺ في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ﴾ .

٣١ - رجاله : ابنا أبي شَيْبَةَ : إمامان شهيران . والعباس بن يزيد : هو البَحْرَانِي ،
وهو صدوق . ويحيى بن سعيد : هو الأنصاري ، وهو ثقة كبير ، ومدلس ، وقد عنعن هنا
وعند من أذكره في تخريج الحديث ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فيمن يحتمل منه التدليس
لندرته منه وإمامته وفضله .

وأبو بكر ابن حزم : ثقة جليل ، من العبَّاد ، وكان أمير المدينة وقاضيها وصاحب
الموسم لعمر بن عبد العزيز .

تخريجه : الحديث رواه الحميدي في « مسنده » ٢ : ٤٣٦ ، عن سفيان ، ورواه ابن
ماجه ١ : ٣٣٦ ، والدارمي ١ : ٣٤٣ كلاهما عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عن ابن عيينة ،
به ، ورواه الترمذي ٢ : ٣٢٦ - وقال : حسن صحيح - والنسائي ٢ : ١٦١ كلاهما عن
قتيبة بن سعيد ، عن ابن عيينة ، به ، كلهم بزيادة : « اقرأ باسم ربك » .

ثم رواه النسائي عن محمد بن منصور ، عن ابن عيينة ، به ، مع الزيادة أيضاً ، ومن
طريق أخرى عن عمر بن عبد العزيز ، من وجه آخر عن أبي هريرة ، وليس فيها
الزيادة ، وانظره أيضاً ٢ : ١٦٢ .

والحديث في « صحيح مسلم » من طرق متعددة عن أبي هريرة ٥ : ٧٦ - ٧٨ ، وأبي
داود ١ : ٥٢١ والبيهقي ٢ : ٣١٥ ، وأصله في البخاري ٣ : ٢١٠ و ٢١٤ . وانظر « شرح
معاني الآثار » للطحاوي ١ : ٢٠٩ - ٢١١ .

٣٢ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، وعمرو بن عبد الله ، والعباس بن يزيد قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن

٣٢ - رجاله : إسحاق الأنصاري : ثقة متقن . وعمرو بن عبد الله : هو الأودي ، وهو ثقة . والعباس : تقدم برقم ٣١ أنه صدوق . وباقي رجال الإسناد ثقات أئمة .

وقد أسهب المخرج رحمه الله إسهاباً بالغاً في سرد طرق هذا الحديث ، بالنظر إلى هذا المسند الصغير الحجم ، فرواه ب ستة عشر سنداً !.

تخريججه : الحديث رواه من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن حزم ، به : الأئمة مالك في « الموطأ » ٢ : ١٦٦ ، والحميدي في « مسنده » ٢ : ٤٤٨ عن سفيان ، عن يحيى ، وأحمد ٢ : ٢٢٨ ومواضع أخرى كثيرة ، والبخاري ٥ : ٤٦٠ ، ومسلم ١٠ : ٢٢١ ، وأبو داود ٣ : ٣٠٨ ، والترمذي ٤ : ٢٦١ ، والنسائي ٧ : ٣١١ ، وابن ماجه ٢ : ٧٩٠ ، والدارمي ٢ : ٢٦٢ ، والدارقطني ٣ : ٢٩ ، وأبو نعيم ٥ : ٣٦١ ، والبيهقي ٦ : ٤٤ ، كلهم بهذا اللفظ أو قريب منه جداً .

معناه : ظاهر الحديث أن من أفلس ، وعليه ديون لغرماء كثيرين ، وعنده سلعة معينة لغريم معين ، فهذا الغريم أحق بمحايضة سلعته بعينها ، دون الغرماء الآخرين ، ولا تقسم بينهم بالسوية . وبهذا الظاهر أخذ الجمهور .

وقال الحنفية بهذا إذا كان المفلس قد حصل على السلعة بطريق غير مشروعة ، أو كان شراؤه لها غير قطعي ، بأن كان بينها خيار شرط مثلاً .

أما إذا كان حصوله عليها بطريق مشروعة وشراء شرعي : فالغرماء جميعهم سواء في استحقاق السلعة الموجودة عند المفلس .

وينظر لتقرير أدلة الجمهور : رواية مالك المرسلة ٢ : ١٦٦ ، ومن طريقه : أبو

أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ وَجَدَ متاعه عند رجلٍ قد أفلسَ بعينه : فهو أحقُّ به » .

٣٣ - حدثنا محمد ، حدثنا ابن المديني ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن

داود ٣ : ٣٠٩ ، وابن ماجه ٢ : ٧٩٠ ، والدارقطني ٣ : ٢٩ - ٣٠ ، والبيهقي ٦ : ٤٥ ،
ورواية مسلم ١٠ : ٢٢٢ ، والنسائي ٧ : ٣١١ - ٣١٢ ، و « فتح الباري » ٥ : ٤٦٠ - ٤٦١ .

وينظر لتقرير مذهب الحنفية : كتاب « الحجة على أهل المدينة » للإمام محمد رحمه
الله ٢ : ٧١٤ - ٧٢٠ مع التعليق عليه للعلامة المحقق شيخ الشيوخ مهدي حسن الكيلاني ٢ :
٧٢١ - ٧٢٦ ، و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٢ : ٢٩٤ ، و « عمدة القاري »
للعيني ١٢ : ٣٤٠ ، وحاشية السندي على النسائي ٧ : ٣١٢ ، و « النكت الطريفة »
للعلمة الكوثري ص ٢٣٨ .

ويؤيدهم من الروايات : رواية سمرة بن جندب مرفوعة عند أحمد ٥ : ١٨ ، وأبي
داود ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ وغيرها ، وحسنها الحافظ في « الفتح » ٥ : ٤٦١ .

٣٣ - رجاله : ابن المديني ، وسفيان ، وابن ديثار : أئمة ثقات . وهشام بن يحيى :
هو الخزومي لا الغساني ، ذكره ابن حبان في « الثقات » كما في « التهذيب » ١١ : ٥٦ ،
وقال في « التقريب » : « مستور » ويؤيده سكوت ابن أبي حاتم عنه في « الجرح
والتعديل » ٧٠/٢/٤ .

لكن تابعه في أسانيده الآتية كلها - إلا رقم ٤١ و ٤٢ - في روايته عن أبي هريرة : أبو
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وهو ثقة جليل .

ولفظه هو ما ذكره الحافظ في « الفتح » ٥ : ٤٦١ وعزاه إلى ابن حبان . كما جزم به
شيخنا المحدث مولانا الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله تعالى في تعليقه على
« مسند الحميدي » ٢ : ٤٤٨ .

ويلاحظ أنه ليس لعمر بن عبد العزيز ذكر في هذا الإسناد ، وكأن المخرج رحمه الله
أورده يشير به إلى علو إسناده في بعض طرق هذا الحديث ، ففيه خمسة رجال ، في حين

دينار ، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٣٤ - حدثنا محمد ، حدثنا ابن المديني ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٣٥ - حدثنا محمد ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٣٦ - حدثنا محمد ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أيُّ رجلٍ أفلس فأدرك رجلٌ ماله بعينه : فهو أحقُّ به من غيره » .

أن أسانيده الأخرى بين السبعة والثمانية . والله أعلم .

تخريجه : رواه الحميدي في « مسنده » ٢ : ٤٤٨ عن سفيان ، به .

٣٤ - رجاله : كلهم ثقات أجلة .

٣٥ - رجاله : أبو موسى : هو إسحاق بن موسى المتقدم برقم ٣٢ ، وهو ثقة متقن ، وأنس بن عياض : ثقة .

٣٦ - رجاله : أبو موسى : هو المتقدم ٣٢ . ومعن بن عيسى : أثبت أصحاب الإمام مالك . والباقون ثقات تقدموا .

تخريجه : الحديث في « الموطأ » ٢ : ١٦٦ بهذا الإسناد والمتن حرفاً بحرف .

٣٧ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر عمر بن عبد العزيز .

٣٨ - حدثنا محمد ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك ، عن يحيى ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٣٩ - حدثنا محمد ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، ثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي

٣٧ - رجاله : أحمد بن عبد الله : لعله أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري أحد الثقات الأجلاء ، ففي ترجمته من « التهذيب » ١ : ٤٩ ذكر الباغندي المخرج بين الرواة عنه . ومن فوقه ثقات أئمة .

والحديث بهذا الإسناد ليس في « الموطأ » .

٣٨ - رجاله : أبو الطاهر : هو أحمد بن عمرو ابن السرح ، وهو ثقة . وعبد الله بن وهب : إمام كبير ، من أجل أصحاب مالك ، وله رواية للموطأ خاصة به ، وتقدم برقم ٣٥ أن هذا الحديث بهذا السند مروى فيه ٢ : ١٦٦ .

٣٩ - رجاله : عيسى بن حماد : ثقة ، وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات ، وزغبة لقب له ولأبيه ، فتجوز قراءته بالرفع والجر . والليث : إمام أهل مصر وفقههم .

هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « أئماً امرئٍ أفلسَ ثم وجد رجلاً متاعه عنده بعينه : فهو أولى به من غيره » .

٤٠ - حدثنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إذا أفلسَ الرجلُ فوجد رجلاً سلعتَه بعينها : فهو أحقُّ بها » .

٤١ - حدثنا محمد ، حدثنا بيان الحضرمي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٤٢ - حدثنا محمد ، حدثنا بيان الحضرمي ، ثنا سفيان ، عن

تخريجہ : رواه من طريق الليث ، عن يحيى بن سعيد ، به : مسلم : ١٠ : ٢٢٢ ، والنسائي ٧ : ٣١١ ، وابن ماجه ٢ : ٧٩٠ .

٤٠ - رجاله : إبراهيم بن عبد الله : هو أبو إسحاق الهروي البغدادي ، صدوق حافظ ، كما في « التقريب » . وحماد بن زيد : إمام حجة .

تخريجہ : رواه من طريق حماد بن زيد : مسلم : ١٠ : ٢٢٢ .

٤١ - رجاله : بيان الحضرمي : يحتاج إلى كشف عنه . وسفيان : هو ابن عينة . وهشام بن يحيى ، تقدم برقم ٣٣ أنه الخزومي لا الغساني ، وأنه مستور .

ويلاحظ هنا ما لوحظ برقم ٣٣ ، من عدم ذكر الحديث من طريق عمر بن عبد العزيز ، وأن إسناده المخرج فيه عالٍ .

٤٢ - هذا الإسناد من مراسيل عمر بن عبد العزيز عن النبي ﷺ ، كما أشرت إليه في

عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن النبي ﷺ بمثله .

٤٣ - حدثنا محمد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم ، قالوا : ثنا هشيم ، أنسايحي بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ بِيَدِ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ : فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ سِوَاهِ مِنَ الْغُرَمَاءِ » .

٤٤ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، ثنا

المقدمة ص ٣٣ .

تنبيه : تكرر في المطبوعة فقط بعد هذا الحديث الأحاديث الأربعة المتقدمة برقم ٣٥ - ٣٨ ، وقد حذفها تبعاً للمخطوطة وعدم الفائدة من تكرارها .

٤٣ - رجاله : ابن أبي شيبة : ثقة مشهور . وإبراهيم : هو ابن عبد الله بن حاتم المتقدم برقم ٤٠ وأنه صدوق حافظ ، وهو من الملازمين جداً لهشيم ، وكانت ولادته سنة ١٤٨ كما في « المعجم المشتمل » لابن عساكر ص ٦٦ ، لا كما تحرف في نسخة ابن حجر من « المعجم » المذكور إلى ١٧٨ فأثبتته كذلك في « التهذيب » ١ : ١٣٣ ، واعتمده فنص في « التقريب » أنه توفي عن « ست وستين سنة » .

وهشيم : هو ابن بَشِير الواسطي ، أحد الثقات الأثبات ، لكنه مبلس ، وقد صرح بالإخبار ، فزالته تهمة الانقطاع .

تخريجه : رواه من طريق هشيم : الإمام أحمد في « المسند » ٢ : ٢٢٨ ، وصرح هشيم بالتحديث .

٤٤ - رجاله : ابن عمار الموصلي : من الثقات الحفاظ ، وهو أحد رجال هذا العلم رواية ودراية . وزيد بن أبي الزرقاء : ثقة ، أحد رواة « جامع » سفيان الثوري ، عن الثوري نفسه .

زيد بن أبي الزرقاء قال : سئل سفيان عن رجل ابتاع متاعاً فأفلس - وهو بعينه - فلم ينقده ، أو : تقد طائفةً من الثمن ، هل يأخذ متاعه ؟ فحدث عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من ابتاع سلعةً ثم أفلسَ صاحبها ، فوجدَها : فهو أحقُّ بها دون الغرماء » .

آخر الجزء الأول . والحمد لله رب العالمين^(١)

٤٥ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن زُبَور الأبطحي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، ثنا يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « أيُّما رجلٍ أدركَ سلعته عند رجلٍ قد أفلسَ : فهو أحقُّ بها » .

٤٦ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ثنا موسى بن

تخريجُه : رواه سفيان الثوري في « جامعه » ، وأخرجه من طريقه ابن خزيمة وابن حبان ، كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله في « فتح الباري » ٥ : ٤٦١ .

٤٥ - رجاله : الأبطحي : ثقة ، وروى بعض ما أنكر عليه . وابن أبي حازم : صدوق فقيه . ويزيد : هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، ثقة .

٤٦ - رجاله : ابن السرح : تقدم برقم ٣٧ أنه ثقة . والجمحي : هو موسى بن ربيعة

(١) تكرر في النسخة المطبوعة بعد هذه الجملة ، إسناد صاحب النسخة من هذا المسند ، من ابن طبرزد إلى الإمام الباغندي ، ولم يتكرر في المخطوطة ، فحذفته وفاقاً لها ، واكتفاءً بتقدمه أول الكتاب .

ربيعة الجَمَحِيّ ، حدثني يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّما رجلٍ أدرك سلعته بعينها عند رجلٍ قد أفلس : فهو أحق بها » .

٤٧ - حدثنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبي ، ثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٤٨ - حدثنا محمد ، حدثنا النضر بن سَلَمَةَ المُرُوزِيّ ، ثنا يحيى بن إبراهيم ابن أبي قُتَيْلَةَ ، ثنا العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي [عن عبد الرحمن بن المغيرة الخزومي] عن إسماعيل بن رافع ، عن عفيف المَزْنِيّ ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطّاب ، عن

المصري المترجم عند ابن أبي حاتم ١٤٢/١/٤ ونقل فيه عن أبي زرعة قوله : كان يكون بمصر ، ثقة ليس به بأس .

٤٧ - رجاله : عبد الرحمن : ثقة . وأبوه : ثقة كذلك ، وهو صاحب « سيرة عمر بن عبد العزيز » المطبوعة المشهورة . وبكر بن مضر : تقدم برقم ٨ أنه ثقة .

٤٨ - رجاله : المروزي : هو الملقّب « شاذان » وهو متهم . وابن أبي قُتَيْلَةَ : صدوق ، وليصحح في « الحلية » ٥ : ٣٥٩ . والعباس وعبد الرحمن الخزوميين : يكشف عنهما ؟ وما بين العكوفين من الخطوطة فقط . وإسماعيل بن رافع : ضعيف . وعفيف

رسول الله ﷺ : « إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ، ثم يكون خلافة ، ثم يكون سلطاناً ، ويكون ملكاً ، ثم يكون جبرية ، ثم يكون جائزة » .

الزني : هكذا في المخطوطة والمطبوعة ، ولعله وقع فيه تحريف ، أصله : « غطيف الزني » المترجم في « اللسان » ٤ : ٤٢٠ ، وضعفه . ووالد أبي بكر بن عبد الرحمن : له رؤية . وهو من كبار ثقات التابعين ، كما في « التقريب » .

تخرجه : لم أر هذا الحديث عن عمر مرفوعاً ، إنما رأيته موقوفاً عليه وبنحو هذا اللفظ في « المستدرک » ٤ : ٤٧٣ ، وسكت عنه الحاكم والذهبي ، وفي سنده عبد العزيز بن عبيد الله المحصي ، وهو ضعيف .

وروى البزار نحوه عن أبي ثعلبة الحُثَني عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما مرفوعاً ، قال السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ١٠ : « حديث حسن » . وانظر « مجمع الزوائد » ٥ : ١٨٩ و « المطالب العالية » ٢ : ١٩٧ . وانظر فيها أحاديث أخرى في هذا الباب

[عمر بن عبد العزيز عن نوفل بن مساحق]

٤٩ - حدثنا محمد ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي ، ثنا بشر بن شبيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، حدثني عمر بن عبد العزيز عن حديث نوفل بن مساحق أنه انتجى عمر بن الخطاب وعثمان بن حنيفة في المسجد ، والناس مختلطون بها لا يسمع نجواهما أحداً ، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان بن حنيفة عمر في بعض ما يكلمه فيه ، فقبض عمر رضي الله عنه من حصاء المسجد قبضةً فحصب بها وجه عثمان رضي الله عنه فشجه بالحصى بجهته آثاراً من شجاج !

فلما رأى عمر ما ينساب عليه من الدم على لحيته قال : امسحْ عنك الدم ، فعرف عثمان أن عمر قد ندم على ما فرط منه فقال : يا أمير المؤمنين لا يهولنك الذي أصبت مني ، فوالله إني لأنتهك من وليتي أمره

٤٩ - رجاله : عمرو بن عثمان : صدوق . وبشر وأبوه شبيب : ثقتان . ونوفل بن مساحق : كذلك ، وتقدم برقم ١١ . والعنوان زيادة مني .

تخريجه : روى هذا الأثر عبد الرزاق في « المصنف » ١١ : ٣٣٢ عن معمر ، عن الزهري قال : حدثني نوفل بن مساحق ، وذكره .

معناه : انتجى عمر وعثمان : أي تجادئا سراً فيما بينهما ، وتحرف في المطبوعة إلى « انتحى » أي : أخذنا ناحية من المسجد . و « حصب وجهه » : ضربه عليه بالحصى الصغار .

وقول عثمان بن حنيفة لعمر : « إني لأنتهك من وليتي أمره أكثر مما فعلت بي » أراد به تسكين روع عمر مما فعل ، والتخفيف عليه من ندمه ، وفيه استشاره بعظم مسؤولية

من رعبتك التي استرعاك الله ، أكثر مما فعلت بي منهم . فأعجب بها عمر رضي الله عنه من رأيه وحلمه ، وازداد في عينه خيراً .

٥٠ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق ابن سويد ، ثنا ابن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن نوفل بن مُساحق أنه انتجى عمر بن الخطاب وعثمان بن حنيف رضي الله عنهما في المسجد والناس مختلطون لا يسمع نجواهما أحد ، فلم يزالا يتناجيان في الرأي حتى أغضب عثمان بن حنيف عمر في بعض ما يكلمه به ، فقبض حمى من حصيات المسجد ، فحصب بها وجه عثمان بن حنيف ، فشجّه بالحصى بجهته أثراً من شجاج ! .

فلما رأى عمر كثرة تسرب الدم على لحيته قال : أمسك عنك الدم . فعرف عثمان بن حنيف أن عمر قد ندم على ما فرط منه فقال : يا أمير المؤمنين لا يهولنك الذي أصبت مني . فوالله ! إني لأنتهك من وليتني أمره من رعبتك التي استرعاك الله أكثر مما انتهكت مني ! قال : فعجب بها عمر من رأيه وحلمه ، وازداد في عينه خيراً .

الأمير مها بذل من الجهد في قيامه بالواجب . وإعجاب عمر بقول عثمان : إعجاب نبيل أخلاقه ، وعظيم حلمه ، وبالغ عقله ، رضي الله عنهما ، وليس هذا من باب الاعتراف بالتقصير والإقرار عليه ! حاشاها الله من ذلك .

٥٠ - رجاله : إسحاق ابن سويد : هو إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي ، وهو ثقة . وابن أبي أويس : هو إسماعيل ، وهو صدوق إذا حدث من كتاب . وأخوه هو عبد الحميد ، وهو ثقة ، لكن بينه وبين نوفل مفاوز زمنية .

عمر بن عبد العزيز عن عروة بن الزبير

٥١ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك الحرّمي ،
حدثنا الحسن بن موسى الأشّيب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن

٥١ - رجاله : محمد بن عبد الله الحرّمي : ثقة حافظ . والحسن الأشيب : ثقة .
وشيبان : هو النّحوي الأزدي ، وهو ثقة كذلك . ويحيى بن أبي كثير : ثقة لكنه مدلس ،
وقد صرح بالسماع في رقم ٥٤ فزالته تهمة الانقطاع .

تفريجه : الحديث رواه مسلم ٧ : ٢١٨ من طريق الحسن الأشيب ، عن شيبان ،
به . ورواه الدارمي ٢ : ١٢ من طريق شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، به .

ورواه غيرهما كثير عن عائشة ، وهو في « الموطأ » ١ : ٢٧٤ ، والبخاري ٥ : ٥٤ ،
ومسلم ٧ : ٢١٥ من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . ورواه الإمام أحمد في
مواضع كثيرة من « مسنده » منها ٦ : ١٩٣ و ٢٤١ و ٢٥٢ من طريق يحيى بن أبي كثير ،
عن أبي سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ، من غير ذكر عمر بن عبد العزيز .

والحديث في « المصنف » ٤ : ١٨٣ و ١٨٨ ، و « سنن أبي داود » ٢ : ٢٨٤ ،
والترمذي ٣ : ٧٨ - والنسائي بمعناه ٣ : ٢٢٢ - وابن ماجه ١ : ٥٣٧ ، والدارقطني ٢ :
١٨٠ ، و « تاريخ بغداد » ٧ : ٤٢٦ ، و ١١ : ٣٨٢ ، وغير هؤلاء .

معناه : أخذ بظاهر الحديث كثير من السلف ، فأجازوا القبلة للصائم من غير
كراهة بشرط أمّنه على نفسه من التّادي إلى ما يوجب القضاء أو الكفارة ، ويكره له هذا
إن خشي على نفسه ذلك ، وتشتد الكراهة بقدر اشتداد الخشية ، ويعرف هذا بقرينة
السنن ، والخُلّة ، وقرب عهده بالزواج ، وما شابه هذا .

ويدل على ذلك قول السيدة عائشة رضي الله عنها في بعض روايات الحديث - في
الصّحيحين وغيرهما - : « وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه ! » .
والإرب : النفس والحاجة .

يحيى بن ابي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يَقْبَلُها وهو صائم .

٥٢ - قال الشيخ : وحدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا يزيد بن عبد الله بن زريق ، ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يَقْبَلُها وهو صائم .

ومن هنا أجاز ابن عباس القبله للشيخ من غير كراهة ، وكرهها للشاب ، كما في «الموطأ» ١ : ٢٧٤ ، و «المصنف» ٤ : ١٨٥ . وقال الحافظ في «الفتح» ٥ : ٥٣ : «فيه حديثان مرفوعان فيها ضعف . أخرج أحدهما أبو داود من حديث أبي هريرة - ٢ : ٧٨١ - والآخر أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .»

وعلى هذا التفصيل : المذهب الحنفي والشافعي . وينظر لبيان مذاهب السلف في فقه هذا الحديث «طرح التثريب» للحافظ ابن العراقي ٤ : ١٣٥ - ١٣٨ ، و «فتح الباري» لتلميذه ابن حجر ٥ : ٥٢ - ٥٣ . ولابن حزم رأي غريب عجيب في هذه المسألة ، وقد أطال الاستدلال لرأيه بما لا طائل تحته في «المحلى» ، نسأل الله السداد .

٥٢ - رجاله : «الشيخ» : هو راوية المسند عن مخرجه : محمد بن المظفر ، فهو من زياداته على المسند ، وسبق نظيره هذا برقم ٩ ، لكن لم يتبين لي وجه الزيادة هنا ، بخلاف ماتقدم . وشيخه عبد الله : هو الإمام ابن الإمام : أبو بكر بن أبي داود ، وقد رد ما قيل فيه ودافع عنه بشدة الحافظ الذهبي في «الميزان» ٢ : ٤٣٣ ، و «التذكرة» ١ : ٧٦٨ ، وهو صاحب القصة التي سبقت الإشارة إليها في المقدمة ص ٢٧ .

وابن زريق : ذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» ١١ : ٣٤١ ، وقال عنه في «التقريب» : «مقبول» واصطلاحه فيه أنه مقبول إذا توبع ، ولين الحديث إذا انفرد ، وقد توبع هنا - متابعة قاصرة - كما ترى من قبل شيخ المخرج : الحرمي .

٥٣ - حدثنا محمد ، حدثني محمد ابن عسكر ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم .

٥٤ - حدثنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد ، ثنا أبي ، ثنا معاوية بن سلام الأضرابلي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة ، أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم .

٥٥ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن

٥٣ - رجاله : محمد ابن عسكر : هو محمد بن سهل بن عسكر ، وهو ثقة . ويحيى بن صالح : هو الوحاظي ، وهو صدوق . ومعاوية بن سلام : هو الأضرابلي ، أحد الثقات .
تخرجه : شارك الخرج في رواية الحديث من طريق معاوية بن سلام : مسلم في « صحيحه » ٧ : ٢١٨ .

٥٤ - رجاله : إبراهيم بن مروان : هو الطاطري ، وهو صدوق . وأبوه مروان : صدوق أيضاً .

٥٥ - رجاله : البرقي : ثقة ، وهو : محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم . وعبد الله بن صالح : صدوق ثبت الكتاب ، على غفلة فيه وغلط ، وهو كاتب الليث بن سعد ، وما قيل فيه : يُجبر بملازمته لليث عشرين سنة ! . وخالد بن يزيد : هو الجمحي المصري ، وهو ثقة . وسعيد : صدوق . وربيعة : ثقة إمام فقيه ، وهو المشهور بربيعة الرأي ، من مشاهير شيوخ الإمام مالك .

مسند عمر (٨)

سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن صالح بن كيسان ، أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر ، فأُقرت صلاة السفر على ركعتين ، وأُتمت صلاة الحضر أربعاً .

قال : فأخبرتها عمر بن عبد العزيز فقال : إن عروة قد أخبرني أن

تخرجه : رواه البيهقي في « سننه » ٣ : ١٤٣ من طريق عبد الله بن صالح بهذا اللفظ والقصة . وروى الجملة الأولى منه : مالك ١ : ١٦٢ عن صالح بن كيسان ، عن عروة ، عن عائشة ، ورواه من طريق مالك : البخاري ٢ : ٢٩ ومسلم ٥ : ١٩٤ ، والنسائي ١ : ٢٢٥ . ولينظر « المسند » ٦ : ٢٣٤ و ٢٧٢ ، والبخاري ٨ : ٢٧٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ : ٢٤١ .

وكذلك روى الجملة الأولى منه مع الإشارة إلى فعل السيدة عائشة والاعتذار عنها : البخاري ٣ : ٢٢٤ ، ومسلم ٥ : ١٩٥ ، والدارمي ١ : ٣٥٥ . ولفظ مسلم : « قال الزهري : فقلت لعروة : ما بال عائشة تتم في السفر ؟ قال : إنها تأولت كما تأول عثمان » .

وقد رجّح الحافظ في « الفتح » أن التشبيه في قول عروة « كما تأول عثمان » إنما هو في مجرد التأويل ، لا في السبب الحامل عليه ، ثم يبين السبب الحامل لعائشة على ذلك فقال ٣ : ٢٢٥ : « وأما عائشة فقد جاء عنها سبب الإتمام صريحاً ، وهو فيما أخرجه البيهقي - ٣ : ١٤٣ - من طريق هشام بن عروة عن أبيه أنها كانت تصلي في السفر أربعاً ، فقلت لها : لو صليت ركعتين ! فقالت : يا ابن أخي إنه لا يشق عليّ . إسناده صحيح . وهو دالٌّ على أنها تأولت أن القصر رخصة ، وأن الإتمام لمن لا يشق عليه أفضل .

ويدل على اختيار الجمهور ما رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة أنه سافر مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فكلهم كان يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة إلى مكة حتى يرجع إلى المدينة ، في السّير وفي المقام بمكة » .

عائشة كانتُ تصلي أربع ركعاتٍ في السفر ، فوجدتُ يوماً عروة عند عمر بن عبد العزيز فقلتُ : كيف أخبرتني عن عائشة ؟ فحدثتُ به كما حدثتني ، فقال له عمر بن عبد العزيز : أنتَ حدثتني أنها كانت تصلي في السفر أربعاً . قال : بلى .

٥٦ - حدثنا محمد ، حدثني أحمد بن يحيى السُّوسي ، ثنا محمد بن عمر ، ثنا محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها .

وقولها رضي الله عنها : « كانت الصلاة ركعتين » يعبرُ الصلوات الخمس ، لكنه مخصوص بالمغرب مطلقاً ، وبالصبح بعدم الزيادة فيها في الحضر . نقله الحافظ في « الفتح » أيضاً ٣ : ٢٢٦ .

ومنى كانت الزيادة في فريضة الحضر ؟ قال الحافظ ٢ : ١٠ : « زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة » واستدل بحديث ابن خزيمة ١ : ١٥٧ وغيره عن عائشة وفيه تقول : « فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة واطمأن زيد في صلاة الحضر » وهو صحيح من حيث دلالته على المراد ، لكنه غريب - من حيث الاستدلال به على هذا المراد - من وجهين : أولهما : لما فيه من ضعف أشار إليه ابن خزيمة نفسه . ثانيهما : لوجود حديث يدل على المراد تماماً هو في « صحيح البخاري » وقد دَهِل عنه الحافظ رحمه الله وهو يشرحه !

ففي « صحيح البخاري » بعد المناقب « باب التاريخ ، من أين أرخوا » ٨ : ٢٧١ « عن عائشة قالت : فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر النبي ﷺ ، ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأولى » . وتعبير السيدة عائشة بالفاء في قولها « ففرضت » يقرب قول من قال : الزيادة كانت بعد الهجرة بأربعين يوماً . والله أعلم .

٥٦ - رجاله : السوسي : صدوق كما حكاه ابن أبي حاتم ٨٢/١/١ ، والخطيب في « التاريخ » ٥ : ٢٠٢ كلاهما عن أبي حاتم .

وابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عروة ، عن عائشة
 قالت : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي من الليل وأنا بين يديه مُعْتَرِضَةٌ على
 فراشه .

ومحمد بن عمر ومحمد بن خالد : لم أستطع الجزم بتعيينهما . وإسماعيل بن أبي حكيم :
 ثقة ، وتقدم برقم ٢٧ . وابن أبي حبيبة ، هو إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ضعيف . وداود بن
 الحصين : ثقة إلا في عكرمة .

وقوله : « قال ابن أبي حبيبة : وزاد ابن خالد » : يوهم أن ابن أبي حبيبة متابع
 لمحمد بن عمر ؟ .

تخریجه : أقرب الروايات إلى رواية المخرج : رواية البخاري ٢ : ١٣٤ ، و ٣ :
 ١٤١ ، ومسلم ٤ : ٢٢٨ ، وأبي داود ١ : ٢٦٠ ، والنسائي ٢ : ٦٧ ، والطحاوي ١ : ٢٦٧ ،
 كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان
 النبي ﷺ يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة ، فإذا أراد أن يوتر
 أيقظني فأوترت » . هذا لفظ مسلم ، ولفظ البخاري : « كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة
 معترضة على فراشه » .

والجزء الأول منه رواه كثيرون بأسانيد متعددة ، أشير إلى مواضعها ، رواه
 مالك ١ : ١٣٩ ، وأحمد في مواضع كثيرة ، منها ٦ : ٢٧٥ وفيه ذكر لعمر بن عبد العزيز ،
 والبخاري ٢ : ٣٨ و ١٢٧ و ١٣٣ - ١٣٦ ، ومسلم ٤ : ٢٢٨ ، وأبو داود ١ : ٢٦٠ ،
 والنسائي ١ : ١٠١ و ٢ : ٦٥ و ٦٧ ، وابن ماجه ١ : ٣٠٧ ، والدارمي ١ : ٣٢٨ ،
 والطحاوي ١ : ٢٦٧ .

ورواه سيدنا علي من فعل عائشة رضي الله عنها ، أسنده إليه الإمام أحمد ١ : ٩٩ ،
 والطحاوي ١ : ٢٦٧ .

معناه : في الحديث جواز الصلاة إلى مضطجع ، وحسنُ عشرة النبي ﷺ لأهله ،
 إذ كان يراعي حداثة سنِّ عائشة رضي الله عنها ، فلا يوقظها لصلاة الليل حين قيامه ،

قال ابن أبي حبيبة : وزاد ابن خالد في حديثه : اعتراض الجنابة ،
فإذا أراد أن يُوترَ أيقظني فأوترتُ .

٥٧ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ، ثنا
عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي
سامة بن عبد الرحمن ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عروة بن الزبير ،
فإذا كان وقت إيتاره - قرب طلوع الفجر - أيقظها لصلاة الوتر .

وينظر لشرح الحديث واستنباط الأحكام والفوائد منه : « طرح التثريب » ٢ :
٣٨٧ - ٣٩٦ .

٥٧ - رجاله : أحمد بن عمر بن عبد الرحمن : يحتاج إلى كشف عنه . وعبيد الله بن
موسى : ثقة . وشيبان : هو النُّحوي ، وتقدم برقم ٥٥ أنه ثقة . وفي الإسناد عن عنة يحيى بن
أبي كثير ، وهو مدلس ، لكنها لا تضر ، لما سيأتي .

تخريجه : روى البخاري ١ : ٤١٢ ، ومسلم ٤ : ٣٩ من طريق يحيى بن أبي كثير
قال : أخبرني أبو سامة بن عبد الرحمن ، عن عروة عن أبي أيوب أنه سمع من النبي ﷺ نحو
ما هنا .

وبينت الروايات الأخرى عن أبي أيوب أن السائل هو أيّ بن كعب رضي الله
عنها ، جاء هذا في روايتي الصحيحين - الموضعين المذكورين - و « المسند » ٥ : ١١٣ -
١١٤ .

معناه : ظاهر الحديث يفيد أن الرجل إذا أتى أهله ولم يُنزلْ كفاه الوضوء وتطهير
العضو منه فقط ، ولا يجب عليه الغسل بمجرد الإيلاج . وقد كان هذا الحكم أول الأمر ثم
نسخ ، وصار الحكم وجوب الغسل بالتقاء الختان ولو لم يُنزل ، لقوله عليه الصلاة
والسلام : « إذا جلس بين شعبها الأربع ومسّ الختان الختان فقد وجب الغسل » رواه
مسلم ٢ : ٤٠ وغيره عن عائشة رضي الله عنها ، ورواه أبو هريرة أيضاً ، أخرجه الشيخان
وغيرهما ، وفي إحدى روايات مسلم له : « وإن لم ينزل » .

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يُجامعُ أهله فلا يُنزلُ ، قال : « يتوضأ وضوءه للصلاة ويغسلُ مذاكيره » .

٥٨ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرَّملي ، ثنا

وروى أبو داود ١ : ٨٦ ، والترمذي ١ : ١٢٤ - وقال : حسن صحيح - النسخ عن أبي بن كعب نفسه ، قال أبي : « إن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء ، كانت رخصة رخصها رسول الله ﷺ في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد » . ورواه من طريق أبي داود الدارقطني ١ : ١٢٦ وقال : « صحيح » ، وقال الحافظ في « الفتح » ١ : ٤١٣ : « هو إسناده صالح لأن يحتج به » .

قلت : فليعتمد هذا في تقريب زمن الإباحة ثم النسخ ، فإنه مقدم على رواية الدارقطني ١ : ١٢٧ أن النسخ كان بعد فتح مكة . وينظر « نصب الراية » ١ : ٨٢ - ٨٣ .

قال الإمام النووي رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ٢ : ٤٠ : « إن إيجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني ، بل متى غابت الحشفة وجب الغسل على الرجل والمرأة ، وهذا لا خلاف فيه اليوم ، وقد كان فيه خلاف لبعض الصحابة ومن بعدهم ، ثم انعقد الإجماع على ما ذكرناه » .

٥٨ - رجاله : إسحاق الرَّملي : هو البلوي المتقدم برقم ٥٤ وأنه ثقة . وأيوب بن سليمان : ثقة . وأبو بكر بن أبي أويس : تقدم برقم ٥٤ أنه ثقة . وسليمان : ثقة كذلك . ويحيى : ثقة مدلس ، لكنه صرح بالسماع عند ابن راهويه ، كما نقله الزيلعي في « نصب الراية » ١ : ٢٢٣ .

وأبو بكر بن حزم لم يسمع أبا مسعود الأنصاري ، فهو منقطع ، قال البيهقي في « سننه » ١ : ٣٦٢ بعد أن رواه هكذا : « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمعه من أبي مسعود الأنصاري ، وإنما هو بلاغ بلغه » وسيأتي برقم ٦٤ روايته له عن أبي مسعود بواسطة عروة ، لكن فيه راوٍ ضعيف .

أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : أتى جبريل عليه السلام إلى محمد رسول الله ﷺ حين زاغت الشمس ومالت فقال : قُمْ ، فصلّى الظهر أربعاً ، ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثله فقال : قُمْ ، فصلّى العصر أربعاً ، ثم أتاه حين غابت الشمس فقال : قُمْ ، فصلّى المغرب ، ثم

وفي المتن علة أخرى غير الانقطاع أشار إليها الحافظ الزيلعي رحمه الله في « نصب الراية » ١ : ٢٢٦ فقال : « وفيه إشكال معروف » ووضّح هذا الإشكال العلامة المحقق البارع الشيخ عبد العزيز الفنجاني رحمه الله تعالى في تعليقاته العرّ على « نصب الراية » فقال ١ : ٢٢٣ : « حديث أبي مسعود هذا مع ما فيه من الانقطاع يُخالف حديث عائشة في « الصحيحين » في عدد الركعات . قالت : فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً . أخرجه البخاري في « الهجرة » - ٨ : ٢٧ - ، وفي رواية عند مسلم في « صلاة المسافرين » - ٥ : ١٩٥ - إن الصلاة أول ما فرضت ركعتين^(١) اهـ . وهذا حديث صحيح متفق عليه . »

تخريجه : الحديث رواه إسحاق بن راهويه في « مسنده » - كما في « نصب الراية » ١ : ٢٢٣ ، و « المطالب العالية » ١ : ٧٢ - والبيهقي في « سننه » ١ : ٣٦١ - ٣٦٢ .

وهذا الحديث - إمامة جبريل - جاء مختصراً في بعض رواياته ، فلم يُذكر فيه إلا تعداد الأوقات ، وجاء في بعضها الآخر تعداد الأوقات وتحديداتها دون بيان لعدد الركعات .

فروى البخاري ٧ : ١١٩ ، ومسلم ٥ : ١٠٧ عن عروة قال : سمعت بشير بن أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نزل

(١) حال سادة مسد الخبر ، أو من قبيل : إن حراسنا أسداً .

أتاه حين غاب الشفق فقال : قم ، فصلى العشاء الآخرة أربعاً ، ثم أتاه حين أضاء الفجر وأسفر فقال : قم ، فصلى الصبح ركعتين .

ثم أتاه من الغد لصلاة الظهر حين كان ظلُّ كلِّ شيء مثله فصلى الظهر أربعاً ، ثم أتاه حين كان ظلُّ كلِّ شيء مثليه فصلى العصر أربعاً ، ثم أتاه للوقت الأول حين غابت الشمس فصلى المغرب ، ثم أتاه بعد ما غاب الشفق وأظلم فصلى العشاء الآخرة ، ثم أتاه بعد أن أضاء الفجر

جبريل فأمني فصليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه « يحسب بأصابه خمسَ صلوات .

وله لفظ آخر أخرجه الإمام مالك أول « موطئه » ومن طريقه أحمد ٥ : ٢٧٤ ، والشيخان في الموضعين المذكورين ، وفيه قصة لعمر بن عبد العزيز .

وروى أحمد ٣ : ٢٣٠ ، والترمذي ١ : ١٨٨ - وقال حسن صحيح - والنسائي ١ : ٢٦٣ - واللفظ له - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ حين زالت الشمس فقال : قم يا محمد فصلِّ الظهر ، حين مالت الشمس ، ثم مكث حتى إذا كان فيء الرجل مثله جاءه العصر فقال : قم يا محمد فصلِّ العصر ، ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصلِّ المغرب ، فقام فصلاها حين غابت الشمس سواءً ، ثم مكث حتى إذا ذهب الشفق جاءه فقال : قم فصلِّ العشاء ، فقام فصلاها ، ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال : قم يا محمد فصل ، فقام فصلى الصبح .

ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله فقال : قم يا محمد فصل ، فصلى الظهر ثم جاءه جبريل عليه السلام حين كان فيء الرجل مثليه فقال : قم يا محمد فصل ، فصلى العصر ، ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس - وقتاً واحداً لم يزل عنه - فقال : قم فصل ، فصلى المغرب ، ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال : قم فصل ، فصلى العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جداً فقال : قم فصل ، فصلى الصبح ، فقال : ما بين هذين وقتٌ كَلَّه .

وأُسفر فصلی الصبح ركعتين ثم قال جبريل عليه السلام : يا رسول الله ما بين هذين صلاة . يريد الوقت .

٥٩ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني عمر بن عبد العزيز عن هذا الحديث سواءً إلا أنه قال في حديثه : قال جبريل عليه السلام : هذه صلاتك ، وصلاة الأنبياء قبلك .

٦٠ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أيوب بن عتبة أبو يحيى من بني قيس بن ثعلبة قاضي اليمامة ،

وينظر لفقهِ الحديث ومذاهب العلماء فيه « الاستذكار » للحافظ ابن عبد البر رحمه الله ١ : ٣٨ - ٤٨ .

٥٩ - رجاله : تقدموا في الإسناد السابق .

تخریجه : قول جبريل عليه السلام بهذا اللفظ مروي في « مسند إسحاق بن راهويه » كما يفيد الزيلعي في « نصب الراية » ١ : ٢٢٣ .

٦٠ - رجاله : إسحاق : تقدم . وعبد الله بن عبد الحكم : ثقة ، وتقدم برقم ٢٨ أنه هو صاحب « سيرة عمر بن عبد العزيز » المذكورة في المقدمة ص ٦ . وأيوب بن عتبة ضعيف .

وقوله « وعن بشير » : يفيد أن عروة يروي الحديث عن بشير على سبيل الجزم ، كما يرويه عن أبيه أبي مسعود ، لكن في « مجمع الزوائد » ١ : ٣٠٤ نقلاً لرواية الطبراني من طريق أيوب هذا ، و « الاستذكار » لابن عبد البر ١ : ٢٧ ، و « الإصابة » ١ : ١٧٢ : « أو بشير » بالشك .

في حين أن السيوطي نقلها في « تنوير الحوالك » ١ : ٧ - وعنه الزرقاني في « شرح

قال : سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - وكان قاضي عمر بن عبد العزيز - يقول : حدث عروة بن الزبير عمر بن عبد العزيز عن أبي مسعود الأنصاري وعن بشير بن أبي مسعود - وكلاهما صحب رسول

الموطأ » ١ : ١٥ - ولفظها أن عروة قال : حدثني أبو مسعود الأنصاري وبشير بن أبي مسعود .

والواقع أن عروة يروي هذا الحديث عن بشير ، كما تقدم نقله عن « الصحيحين » في تخريج الحديث رقم ٥٨ ، ويرويه عن أبي مسعود ، كما أشار إليه أبو داود حيث قال في « سننه » ١ : ١٥٣ : « روى هذا الحديث عن الزهري : معمر ومالك وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم ، لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه ، وكذلك أيضاً روى هشام بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة نحو رواية معمر وأصحابه ، إلا أن حبيباً لم يذكر بشيراً » . أي فيكون السند : حبيب عن عروة عن أبي مسعود .

وعزا الحافظ في « الفتح » ٢ : ١٤٥ رواية حبيب هذه إلى « مسند الحارث بن أبي أسامة » ، وعزاها السيوطي في « تنوير الحوالك » ١ : ١٩ إلى « التمهيد » ولفظه : « وعند ابن عبد البر في « التمهيد » من طريق حبيب بن أبي مرزوق عن عروة : فقال عمر بن عبد العزيز : انظر يا عروة ماتقول ! إن جبريل هو الذي وقّت مواقيت الصلاة ؟ ! قال - أي عروة - : كذلك حدثني أبو مسعود » .

ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب للحديث في « موطئه » عن ابن شهاب أنه سمع عروة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبي مسعود الأنصاري ، كما في « الاستذكار » ١ : ٢٧ ، و « تنوير الحوالك » ١ : ١٨ .

ومع ذلك فأرى أن في كلام الإمام أبي داود إشارة إلى مخالفة حبيب لغيره من الثقات في روايته الحديث عن عروة عن أبي مسعود مباشرة دون واسطة . والله أعلم .

الله ﷺ - أن جبريل جاء إلى رسول الله ﷺ . وذكر الحديث نحوه أو شبهه أو مثله .

وقوله : « وكلاهما صحب رسول الله ﷺ » فيه جزم بما هو مختلف فيه ، فبشير مختلف في صحبته ، وقد ذكره الحافظ في « الإصابة » ١ : ١٧٢ في القسم الثاني الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ ولهم رؤية له ، وليست لهم رواية عنه ، وإليه يميل في « الفتح » ٢ : ١٤٤ ، فحديثه مرسل كمراسيل التابعين ، كما قرره الحافظ في مقدمة « الإصابة » وتقدم ص ٤٢ .

عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الله بن نوفل

٦١ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن عوف ، ثنا بشر بن شبيب ، أخبرني أبي ، عن الزهري ، أخبرني عمر بن عبد العزيز أن محمد بن عبد الله بن نوفل أخبره أنه رأى أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مسجد رسول الله ﷺ مضطجعا : إحدى رجله على الأخرى ، يتغنى النصب .

٦١ - رجاله : محمد بن عوف : ثقة حافظ . وبشر وأبوه : تقدم برقم ٤٩ وهما ثقتان . وابن نوفل : هو محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥ : ٣٥٥ ، وقال عنه في « التقريب » : « مقبول » .

تخريج : الأثر رواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢ : ٣٦١ ، والبيهقي ١٠ : ٢٢٥ ، من طريق الزهري ، به .

وقد ثبت هذا الفعل عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان رضي الله عنهما . انظره في « الموطأ » ١ : ١٨٦ ، ومن طريقه أحمد في « المسند » ٤ : ٣٨ ، والبخاري ٢ : ١٠٩ ، ومسلم ١٤ : ٧٧ وغيرهم .

معناه : النصب : قال : في « النهاية » ٥ : ٦٢ : « ضرب من أغاني العرب شبه الحذاء ، وقيل : هو الذي أحكم من الشيد ، وأقيم لحنه ووزنه » .

وقد ذهب الجماهير إلى جواز الاستلقاء مع وضع إحدى الرجلين على الأخرى ، أخذاً بما ثبت عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان رضي الله عنهما . انظره في « الموطأ » ١ : ١٨٦ ، ومن طريقه أحمد في « المسند » ٤ : ٣٨ ، والبخاري ٢ : ١٠٩ ، ومسلم ١٤ : ٧٧ وغيرهم .

وذهب بعضهم إلى كراهة ذلك ، لما رواه مسلم ١٤ : ٧٧ وغيره عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى ... أن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره .

وجمع بينهما الخطابي في « معالم السنن » ٤ : ٢٠ ، والنووي في « شرح مسلم » بأن النهي إنما كان خشية انكشاف العورة ، فأما إذا أمِن ذلك فلا بأس به ولا كراهة فيه .

وثمة أجوبة أخرى تنظر في « معالم السنن » و « فتح الباري » ٢ : ١٠٩ ، و « غذاء الألباب » ٢ : ٢٧٣ .

عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة

٦٢ - حدثنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، ثنا يحيى بن سليم ، ثنا عبد الله بن خثيم ، يحدث عن بعض ولد طلحة بن عبيد الله قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه أبو بردة بن أبي موسى فحدثه بأحاديث عن أبيه عن رسول الله ﷺ ، فدعا عمر بقراطيس ودواة وكتب أحاديثه ، وكان فيها حديثٌ حدثه قال : سمعتُ أبي يحدثُ

٦٢ - رجاله : إبراهيم بن عبد الله : تقدم برقم ٤٠ أنه صدوق حافظ . ويحيى بن سليم : هو الطائفي متقن لحديث ابن خثيم ، كما شهد له الإمام أحمد ، حكاه في « التهذيب » ١١ : ٢٢٦ . وابن خثيم : هو عبد الله بن عثمان ، وهو صدوق . وبعض ولد طلحة : هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، كما جاء مسمى في « المسند » ٤ : ٤١٠ ، ومسلم ١٧ : ٨٤ .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » ٣٨/١/١ في ترجمة محمد بن إسحاق بن طلحة ، وذكر له طرقاً كثيرة يشير بها إلى تعليل السند ، ثم علل المتن بقوله : « والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوماً يعذبون ثم يُخْرَجُونَ : أكثر وأبين وأشهر » .

تخریجه : الحديث رواه بهذا اللفظ الطبراني في « معجمه الصغير » ١ : ١٠ من طريق ابن خثيم ، عن أبي بردة ، به . وقد تابع عمر بن عبد العزيز في رواية نحوه عن أبي بردة : ابنه سعيد بن أبي بردة ، أخرجه من طريقه أحمد في « المسند » ٤ : ٤١٠ و ٤١٨ ، وأبو داود ٤ : ١٦٩ .

ورواه الحاكم ٤ : ٢٥٤ عن أبي بردة ، أن رجلاً من الأنصار لأبيه صعبة ، حدثه عن أبيه الأنصاري الصحابي عن رسول الله ﷺ قال : « إن أمتي أمة مرحومة ... » ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، مع أن شيخ أبي بردة غير مسمى .

وروى الحاكم أيضاً ، والطبراني في « المعجم الصغير » ٢ : ٤٦ عن أبي بردة ، عن

يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أمتي الأمة المرحومة ، جعل عذابها في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة أُتي بأهل الأديان ، فأُعطي كل رجل رجلًا ، فقيل : هذا فداؤك من النار » .

عبد الله بن يزيد الخطمي مرفوعاً : « عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها » وصححه الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي .

وأما تمة الحديث : « إذا كان يوم القيامة أُتي ... » فهي في « صحيح مسلم » ١٧ : ٨٤ عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً ، ثم أخرجه عن عون بن عتبة وسعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة أنه حدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه أبي موسى ، وذكره مرفوعاً بمعناه ، وهو في ابن حبان - « الإحسان » ٢ : ١٦ - كذلك . وهو في « التاريخ الكبير » ٣٨/١/١ ، و « تاريخ واسط » ص ١٤٢ من طريق سعيد عن أبيه عن جده أبي موسى أيضاً ، وفيه أن أبا بردة حدث به سليمان بن عبد الملك .

معناه : قال العلامة الطيبي رحمه الله في شرح الجملة الأولى من الحديث : « الحديث وارد في مدح أمته ﷺ واختصاصهم بعناية الله تعالى ورحمته عليهم ، وأنهم إن أصيبوا بمصيبة في الدنيا - حتى الشوكة يشاكها - أن الله يكفر بها في الآخرة ذنباً من ذنوبهم ، وليست هذه الخاصة لسائر الأمم ... » . كما في « عون المعبود » ٤ : ١٦٩ .

وقال الإمام النووي رحمه الله في « شرح مسلم » ١٧ : ٨٦ في شرح الجملة الثانية منه : « جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمه الله أنها قالا : « هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين » . وهو كما قالا ، لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم وتعميم الفداء . والله الحمد » . ونسبها في « تهذيب الأسماء واللغات » ١ : ٥٦ إلى الشافعي وحده .

وقد تنوعت الروايات في ملة من يكون فداءً لكل مسلم ، ففي بعضها : « أُتي بأهل الأديان » ، وفي بعضها : بأهل الشرك ، وفي غيرها : من اليهود والنصارى ، وأعمها الأولى ، وما سواها فيحمل عليها . والله أعلم .

عمر بن عبد العزيز عن أبي سلام

٦٣ - حدثنا محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي ، فحمل على البريد ، فلما قديم على عمر بن عبد العزيز قال : يا أمير المؤمنين لقد شقَّ عليَّ محملي على البريد ! قال عمر : ما أردنا المشقة بك يا أبا سلام ، ولكنه بلغني عنك حديثُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ في الخوض ، فأحببتُ أن تُشافهني به ، قال أبو سلام : سمعتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

٦٣ - رجاله : إسحاق بن إبراهيم : ثقة ، وهو المتقدم برقم ٥٠ و ٥٨ - ٦٠ . وإسماعيل بن عيَّاش : صدوق إذا روى عن الشاميين أهل بلده ، ضعيف إذا روى عن غيرهم . ومحمد بن المهاجر : ثقة ، وهو دمشقي ، فحديث إسماعيل هنا مقبول منه ، وقد تابعه عند الحاكم ٤ : ١٨٤ عبد الله بن يوسف أحد الثقات . والعباس بن سالم : ثقة أيضاً . لكن لفظ روايته عن عمر بن عبد العزيز غير صريح في الاتصال ، وهو في ابن ماجه ٢ : ١٤٣٨ صريح في الانتطاع ، ولفظه : « بُعث عن أبي سلام الحبشي قال : بعث إليَّ عمر ... » .

وأبو سلام الحبشي : اسمه مطبور ، وهو ثقة ، لكنه صرح هنا - وفي المصادر الآتي ذكرها - بالسماع من ثوبان ، وأنكر سماعه منه : ابنُ معين وغيره ، وتوقف فيه : أحمد وغيره ، ولم يجزم به أحد . والحبشي : بضم الحاء وإسكان الباء في قول ابن معين . وبفتحتين عند غيره . انظر نسبة « الحبشي » في « الأنساب » ٤ : ٤٧ و ٤٩ للإمام أبي سعد السمعاني رحمه الله .

تخریجه : الحديث رواه الإمام أحمد في « المسند » ٥ : ٢٧٥ ، والترمذي ٧ : ١٥٤ ،

« إن حوضي من عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبُلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، أَكُوِيْبُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ . »
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمُ الشُّعْثُ رُؤُوساً ، الدُّنْسُ ثِيَاباً ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ » .

وابن ماجه ٢ : ١٤٣٨ ، والحاكم ٤ : ١٨٤ وصححه ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق محمد بن المهاجر ، به سنداً ومتمناً ، وزاد ابن ماجه أن عمر بن عبد العزيز بكى حتى اخضلت لحيته .

وقال الترمذي بعده : « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ » . ومعنى هذا : أن الترمذي يستغرب رواية هذا الحديث من طريق أبي سلام عن ثوبان ، ويجعل الصواب رواية : معدان عن ثوبان ؛ ومن هذا الوجه روى عبد الرزاق ١١ : ٤٠٦ ، وأحمد ٥ : ٢٨٠ - ٢٨٣ ، ومسلم ١٥ : ٦٢ - ٦٣ عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ حديثاً في الحوض ألفاظه قريبة من اللفظ المذكور ، لكن ليس فيه أولية ورود فقراء المهاجرين عليه ، ولا ذكر لعمر بن عبد العزيز فيه ، وفيه زيادة وصف ميزائه : « يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة ، أحدهما ذهب ، والآخر ورق » .

وقد روى مسلم فقط أحاديث الحوض عن ثمانية عشر صحابياً ١٥ : ٥٣ - ٦٦ ، وأقرب ألفاظهم إلى لفظ ثوبان المذكور : لفظ أبي ذر وابن عمر ، وهو في « المسند » أيضاً ٢ : ١٣٢ .

ونقل الحافظ في « فتح الباري » ١٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤ كلام القاضي عياض والنووي فيمن روى أحاديث الحوض من الصحابة ، وزاد عليها من وقف على روايته ، ثم قال : « فجميع من ذكرهم عياض خمسة وعشرون نفساً ، وزاد عليه النووي ثلاثة ، وزدت عليهم

قال عمر بن عبد العزيز: لا جَرَمَ والله ، لقد فُتِحَتْ لي أبواب
السُّدَدِ ، ونَكَحَتْ المتَنَعِمَاتِ : فاطمة بنت عبد الملك ، إلا أن يرحمني الله

أجمعين قدرَ ماذكروه سواء ، فزادت العدة على الحُسَيْن وبلغني أن بعض المتأخرين
أوصلها إلى رواية ثمانين صحابياً .

والتواتر يثبت بما دون هذا العدد ، ولهذا عدُّوه من المتواتر ، انظر « نظم المتناثر من
الحديث المتواتر » ص ١٥١ فما بعدها ، لشيخ شيوخنا العلامة الحافظ سيدي محمد بن جعفر
الكتاني رحمه الله تعالى .

معناه : البريد : قال في « النهاية » ١ : ١١٥ : « كلمة فارسية ، يُراد بها في
الأصل : البغل » ولذا شقَّ على أبي سلام ركوبه عليه .

و « عَمَّانُ البلقاء » بفتح العين والميم المشددة ، عاصمة الأردن ، بقرينة قوله
« البلقاء » ، وفي بعض الروايات « عمان » من غير « البلقاء » فضبطها بعضهم بضم العين
وتخفيف الميم .

وروي في تحديد أبعاد الحوض الكريم وجوه وألفاظ ، فلذا قال الإمام النووي في
« شرح مسلم » ١٥ : ٥٨ : « قال القاضي عياض : وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض
ليس موجباً للاضطراب ، فإنه لم يأت في حديث واحد ، بل في أحاديث مختلفة الرواة ،
عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ، ضربها النبي ﷺ في كل واحد منها مثلاً
لبعد أقطار الحوض وسعته ، وقرب ذلك من الأفهام لبعد ما بين البلاد المذكورة ، لاعلى
التقدير الموضوع للتحديد ، بل للإعلام بعظم هذه المسافة ، فبهذا تجمع الروايات . هذا
كلام القاضي . قلت - القائل النووي - : وليس في القليل من هذه منع الكثير ، والكثير
ثابت على ظاهر الحديث ، ولا معارضة . والله أعلم . »

وقوله ﷺ : « أكأويه » جمع كوب ، وهو القَدَحُ لاغرورة له يمسك منها .

وقوله : « السُّدَدُ » جمع سُدَّة ، وهي الباب ، فقلوه « أبواب السُّدَدِ » من إضافة
الشيء إلى ما هو من معناه ، نحو قولهم : مسجد الجامع وفي « شرح القاموس » ٢ : ٣٧٤

تعالى . لا جَرَمَ لأَدَهْنُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعْتُ ، وَلَا أُغْسِلَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ .

٦٤ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن خالد الدمشقي ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، ثنا شَدَّادُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي : ادْنُ ادْنُ ، حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَلْزُقُ بِرُكْبَتِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي حَدِيثَ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

- عن « التهذيب » للأزهري - : « يقال : رأيتُه قاعداً بسُدَّةِ بابِهِ ، وبسُدَّةِ دارِهِ ... » .

والمراد من هذه الأوصاف : أنهم الذين لا يُؤذَنُ لهم في الدخول على الكبراء ، ولا يُؤْبِهَ لهم ، لعدم اهتمامهم بإصلاح ظواهرهم ، زهداً في الدنيا ورفاهيتها ، حتى إنهم لِيُغْرِضُونَ عَنْ أَقْبَلِ عَلَيْهَا وَانْغَمَسَ فِيهَا .

وفي الحديث : رغبة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بسماع الحديث مشافهةً من راويه الأول ، وهذا ما يسمى بطلب علو الإسناد ، وهو سنة السلف والخلف من أهل الحديث رحمهم الله تعالى ، فيضاف هذا إلى ما ذكروه من أدلة وأخبار في استحباب طلب العلوفية .

وفيه أيضاً : منقبة له ، حيث آلى على نفسه أن يتصف بصفات من ذكرهم رسول الله ﷺ في مناسبة الثناء عليهم ، غير ملتفت إلى ما هو فيه من مناصب دنيوية لا تتلاءم مع هذه الصفات ، كل ذلك رجاء أن يكون من الواردين على الحوض الشريف . جعلنا الله منهم بمنه وكرمه .

٦٤ - رجاله : محمد بن خالد الدمشقي : هكذا في المخطوطة والمطبوعة « محمد » فإن كان كذلك فهو الذي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٢/٢/٣ ، وحكى عن

« حوضي كما بين عدن إلى عمّان ، أحلى من العسل ، وأشدّ بياضاً من اللبن ، أكاويبه كنجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظأ بعدها أبداً ، وأول الناس عليّ وروداً المهاجرون : الشعث رؤوساً ، الدنس ثياباً ، الذين لا يفتح لهم السدد ، ولا ينكحون المتنعّات ، الذين يعطون كلّ الذي عليهم ، ولا يأخذون كلّ الذي لهم » .

أيّبه أنه قال فيه « كان يكذب » . ومن المحتمل أن يكون تحرف عن « محمود بن خالد الدمشقي » شيخ ابن ماجه في هذا الحديث نفسه ٢ : ١٤٣٨ ، وهو ثقة ، والله أعلم .
وسويد بن عبد العزيز : ضعيف من قبل حفظه .

وشداد أبو عبد الله : في النسخة المطبوعة « سواد أبو عبد الله » وفي المخطوطة « سواد بن عبد الله » وعلى الحاشية تصويبه إلى « شداد » ولم أجد من يسمى « سداد » .
وأما « سواد » فلم أجد ترجمة من يناسب هذه الطبقة .

فاحتملت أن يكون صوابه « شداد » بالشين ، فرأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله في « لسان الميزان » ٣ : ١٤٠ يزيد على قول الحافظ الذهبي : « شداد بن أبي سلام : مطور ، لا يعرف » يزيد عليه قوله : « وفي ثقات ابن حبان : « شداد الضرير من أهل دمشق ، يروي عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان ، في الحوض . روى عنه سويد بن عبد العزيز الدمشقي ، فهو معروف عند ابن حبان .. » ثم نقل عن « الكنى » لأبي أحمد الحاكم ما يؤيده . فتبين أنه « شداد » .

وأما : « ابن عبد الله » أو « أبو عبد الله » ؟ فكان الأولى « أبو عبد الله » فلذا أثبتته ، لأن الحاكم أبا أحمد نسب « شداد بن الأحنف » . والله أعلم .

ثم إن في النسخة المطبوعة « أدن مني » وفي المخطوطة « أدنة أدنة » فأثبتته ، لقريّة قوله « حتى كادت ركبتي تلزق بركبته » .

وفي المطبوعة أيضاً في آخر الحديث الشريف : « ولا يأخذون .. » وفي المخطوطة :

فقال عمر بن عبد العزيز : أما المتنعّجات : فقد نكحتُ بنت عبد الملك ، وأما السّدَدُ : فقد فُتحتُ لي ، والله لأشعّئنَ رأسي ، ولأُدنّسنَ ثوبي .

٦٥ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الفرَج ، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلام الأسود ، قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان في الحوض ، قال : فبعث إليه ، فحُمِلَ على البريد ، قال : فقال له عمر كالتوجّع : ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ، ولكنه بلغني عنك حديث تُحدث به عن ثوبان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في الحوض ، فأحببت أن تشافهني فيه مشافهةً . قال أبو سلام : سمعت ثوبان يقول : قال رسول الله ﷺ : « حوضي ما بين عدن إلى عمّان البلقاء ، أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى »

« ولا يُعطون ... » وهذا أليق بسياق وصف أول الواردين على الحوض ، وما أثبتته له وجاهته من حيث المعنى ، وهو الوارد في رواية ابن عمر لهذا الحديث في « المسند » ٢ : ١٣٢ ، ولفظه : « ولا يأخذون الذي لهم » . وهذه الجملة كلها : « الذين يُعطون كلّ ... » لم أجدها في روايات ثوبان .

معناه : قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « لأشعّئنَ رأسي ، ولأُدنّسنَ ثوبي » يفسره قوله في الرواية السابقة واللاحقة : « لأأدهنَ رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي حتى يتسخ » ، ومعناه أنه لن يشغَل نفسه بالتنعم والرفاهية ، حتى يقتضي الأمر ذلك من شعث رأس واتساخ ثوب ، وليس معناه أنه سيشعث رأسه ويدنس ثوبه تعمداً ، فإن هذا خلاف هدي الإسلام في النظافة .

٦٥ - رجاله : أحمد بن الفرَج تقدم برقم ٥ . وعثمان بن سعيد : هو القرشي الحمصي ، والد عمرو الذي تقدم برقم ٤٩ ، وهو ثقة صالح ، ربحانة الشام . ومحمد بن مهاجر : تقدم

من العسل ، أكلويته عددُ نجوم السماء ، من شَرِبَ منه لم يظمُ بعدها
أبداً ، وأولُ الناسِ وروداً عليه فقراءُ المهاجرين : الشُّعْثُ رؤوساً ،
الدُّنْسُ ثياباً ، لا يَنكِحُون المتنعَّاتِ ، ولا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ .

قال عمر : لكني نكحتُ المتنعَّاتِ : فاطمة بنتَ عبد الملك ،
وفُتحت لي السُّدَدُ ، فلا جَرَمَ لأَغْسِلَ رأسي حتى يَشْعَثَ ، ولا أَلْقِي
ثوبي حتى يَتَسَخَّ .

برقم ٦٣ ، وفي المخطوطة والمطبوعة « عثمان بن المهاجر » وصَوَّبَ على حاشية المخطوطة إلى
« محمد » وهو كذلك ، وعلى كلِّ فُهما أخوان ثقتان . والعباس بن سالم : تقدم برقم ٦٧ أيضاً
أنه ثقة .

عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن خالد

٦٦ - حدثنا محمد ، حدثني يوسف بن عبد الملك بن مروان الدَّقِيقِي من كتابه ، ثنا أبو هَمَّام الصَّلْت بن محمد الخَارِكي قال : سمعت عبد الله بن عبد العزيز الليثي المدني ، سمعت ابن شهاب يقول : أرسل

٦٦ - رجاله : يوسف بن عبد الملك الدَّقِيقِي : لم أقف له على ترجمة ، إنما رأيت الإمام ابن السمعاني ذكره في « الأنساب » ٥ : ٣٦٣ ، عَرَضاً في ترجمة أخيه محمد - وهو من رجال « التهذيب » - فقال : « منهم : أبو جعفر محمد بن عبد الملك .. وهو أخو يوسف بن عبد الملك » فكان يوسف معروف عنده أكثر من أخيه محمد ، بحيث إنه عَرَفَ محمداً بيوسف ، يدل على هذا أن أصل هذه الترجمة أخذها السمعاني من الأمير ابن ماکولا في « الإكمال » ٣ : ٣٥٠ ، ولم يعرف محمداً بأخيه يوسف . ونقل العلامة عبد الرحمن المعلّمي رحمه الله في تعليقاته على « الإكمال » ٣ : ٣٥١ عن « الاستدراك » للحافظ أبي بكر ابن نقطة قوله : « ويوسف بن عبد الملك بن مروان الدَّقِيقِي ، حدث عن زكريا بن عدي » .

ويوسف هذا واسطي ، وقد روى بَحْثَل عنه في « تاريخ واسط » في موضعين منه ص ١٢٠ و ٢٦٤ ، ومن الغريب أنه لم يترجمه في الكتاب نفسه !.

وأبو همام الخَارِكي : ثقة . والليثي المدني : ضعيف من قبل حفظه ، خاصة في ابن شهاب . وسعيد بن خالد : ثقة ، و « عثمان » في عمود نسبه هو سيدنا عثمان ذو النورين رضي الله تعالى عنه . وعطاء بن يزيد : هو الليثي المدني الدمشقي ، وهو ثقة .

تخريجه : هذا الحديث بهذه القصة ، لم أره في مصدر آخر ، وقد اقتصر على عزوه إلى هذا « المسند » شيخ شيوخنا العلامة حافظ وقته السيد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى في كتابه الفريد « التراتيب الإدارية » ٢ : ٤٣ .

لكن المتن معروف ، رواه الإمام أحمد في « المسند » ٥ : ٤١٥ عن شيخه سعيد بن

إلى عمر بن عبد العزيز - وهو خليفة - فقال : جاءني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان فقال : يا أمير المؤمنين أقطعني السدير ، فإنه بلغني عن

منصور - صاحب « السنن » - عن الليثي هذا ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، مرفوعاً ، وليس فيه ذكر لعمر بن عبد العزيز ، ورمز الحافظ السيوطي في « الجامع الصغير » ٥ : ٤٨١ - بشرح المناوي - لحسنه ، كما حكاه شارحه المناوي ، وقال في « التيسير » ٢ : ٣٦١ « بإسناد صحيح » ، ولكن انظر « مجمع الزوائد » ٤ : ٦٧ وراجع ترجمة الليثي .

معناه : قوله : « أقطعني » : قال ابن الأثير رحمه الله في « النهاية » ٤ : ٨٢ في تفسير جملة كهذه : « سأله أن يجعل له قطاعاً يملكه ويستبدّ به وينفرد ، والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك » .

و « السدير » هكذا في المخطوطة ، وفي المطبوعة - « والتراتب الإدارية » - « الشديد » وهو تحريف . والسدير : حكى ياقوت رحمه الله في « معجم البلدان » ٥ : ٥٤ - ٥٥ أنه نهْرٌ في الحيرة قرب قصر الحَوْرَنَق ، وأرض بالين ، ومستنقع ماءٍ تأتيه مياه النيل إذا فاض ، وهو أول ما يلقى القاصد من الشام إلى مصر من أرض مصر ، ثم ذكر « السدير » وعرفه بأنه قاع بين البصرة والكوفة . والظاهر هنا أنه أراد المستنقع ، لأن مثله يُخصب ، فيناسب استقطاعه ، لكثرة الإنتاج ، الحاصل منها كثرة الأجر ، والله أعلم .

ومعنى قوله « أقطعني الشديد » - على احتمال صحته - أعطني عطاءً جزيلاً وفيراً أتمكن به من العمل بهذا الحديث للوصول إلى هذا الأجر العظيم .

وهذا الأجر الموعود به في الحديث الشريف على كل غرسة وثمره ، يعدل أجر الصدقة - وهو عظيم - . ففي « صحيح البخاري » ٥ : ٤٠٠ و ١٣ : ٤٦ ومسلم ١٠ : ٢١٥ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً^(١) ،

(١) الغرس : تثبت الشجرة الصغيرة في الأرض ، والزرع : إلقاء البذر فيها .

رسول الله ﷺ قال : « ما من رجلٍ غرسَ غَرْساً إلا أعطاه الله من الأجرِ
عَدَدَ الغَرْسِ والثمرِ » وأخذ بنفسِي ! فسمعتَ هذا ؟ فقلت : نعم ، أشهد
على عطاء بن يزيد أنه سمعه من أبي أيوب يحدثه عن رسول الله ﷺ .

فيأكلُ منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » . وهذا شاهد للحديث المذكور في
الأصل .

وانظر لشرح حديث الأصل « فيض القدير » ٥ : ٤٨٠ للمناوي رحمه الله ، ففيه
فوائد .

عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

٦٧ - حدثنا محمد ، حدثنا مكي بن مَدْرِك قال : قال مُعَمَّر بن سليمان : أنا زيد بن حَبَّان ، عن محمد بن قيس قاصّ عمر بن عبد العزيز قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : اخرجْ إلى هؤلاء القوم الذين يَؤْمُون

٦٧ - رجاله : مكي بن مدرك : يحتاج إلى كشف ، ولعله أخ للمظفر بن مدرك ، فإنه من رجال هذه الطبقة ؟

ومعمر بن سليمان : هو الرقي ، وهو ثقة . وزيد بن حبان : ضعيف . ومحمد بن قيس : ثقة ، وفي المخطوطة : قاصّ ، وفي المطبوعة الهندية : قاضي . وكان الخلاف في هذين الوصفين لمحمد بن قيس : قديم ، ففي « التاريخ الكبير » ٢١٣/١/١ : « قاصّ أو قاضي عمر » . وانظر النووي على صحيح مسلم ١٧ : ٦٤ .

وقوله : « فإن ابناً لعبد الرحمن بن عوف » ظاهره يوقع الجهالة في تعيين أي ابن لعبد الرحمن حدث عمر ، لكنهم لم يذكروا رواية لعمر عن ابن لعبد الرحمن إلا روايته عن أبي سلمة أشهر أولاد عبد الرحمن في العلم والرواية . فهو المراد هنا ، ويدل لذلك أن الطرق الأخرى - انظر رقم ٦٩ ، ٧٠ - صرّح فيها عمر بروايته هذا الحديث عن أبي سلمة ، ولهذا كتب المخرج الترجمة هكذا : « عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » . وفي النسخة المخطوطة « ... عن أبي سلمة بن لعبد الرحمن بن عوف » .

وقوله : « حدثني عن النبي ﷺ » ، فيه إرسال للحديث ، ولا يضر ، فإنه معروف من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، كما سيأتي برقم ٦٩ و ٧٠ .

وفي النسخة المخطوطة زيادة : « حدثني عن أبيه رضي الله عنه ، عن ... » ، فإن صحت هذه الزيادة ، ففي صحة هذا الجزء من الإسناد نظر ، لأن أكثر الأئمة على أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه .

تخريج : الحديث المروي من طريق محمد بن قيس ، عن عمر ، عن أبي سلمة ، عن

الناس في شهر رمضان ، فَرَّهْم يسجدوا في الجمعة ب ﴿ إذا السماء
انْشَقَّت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ فإن ابناً لعبد الرحمن بن
عوف حدثني عن النبي ﷺ أنه سجد فيها .

أبي هريرة ، فيه أن النبي ﷺ سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ من غير زيادة ﴿ وأقرأ
باسم ربك الذي خلق ﴾ : رواه كذلك النسائي ٢ : ١٦١ . وله طريق أخرى فيها عن أبي
هريرة ، وحكاها الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ : ٢١٠ من طريق عبد العزيز بن
عياش ، عن عمر ، به . وسيأتي الكلام على ابن عياش برقم ٦٩ .

أما رواية سجوده ﷺ في السورتين : فرواها الترمذي ٢ : ٣٢٦ عن شيخه قتيبة بن
سعيد ، والنسائي ٢ : ١٦١ عن قتيبة أيضاً وعن محمد بن منصور ، ثلاثتهم عن سفيان بن
عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي
بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . ولها طرق أخرى عن أبي هريرة في « شرح معاني
الآثار » للإمام الطحاوي ١ : ٢١٠ . وانظر رقم ٣١ .

ثم رأيت الإمام الشافعي رضي الله عنه قال في « الأم » ٧ : ٢٠٢ : « أخبرنا بعض
أصحابنا عن مالك أن عمر بن عبد العزيز أمر محمد بن مسلم - وهو ابن شهاب - أن يأمر
القرءاء أن يسجدوا في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فهذا - إن صح - أمر آخر لابن شهاب ، غير
أمره لمحمد بن قيس قاصه ، إلا أن البيهقي رحمه الله قال في « بيان خطأ من أخطأ على
الشافعي » ص ١٠٤ : « كذا وقع في هذا الأثر .. وأظنه خطأ من الكاتب ، فإن الذي أمره
عمر بن عبد العزيز : محمد بن قيس القاص » وفي « الكنى » للإمام البخاري ص ١٥ : « أبو
بشر ، من أهل قنسرين : صلى عمر بن عبد العزيز العشاء ، فسجد في ﴿ إذا السماء
انشقت ﴾ ولم يسجد مرة » ونحوه في « الجرح والتعديل » ٤ / ٢ / ٣٤٧ .

وفيه دليل على تمسك عمر بن عبد العزيز بالسنة ، وحمله الناس عليها ، رحمه الله
تعالى .

٦٨ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن وزير الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني محمد بن مهاجر ، أنه سمع الزهري يقول لعمر بن عبد العزيز - يعني في سجدي السهو - : هما قبل السلام ، قال : فأبى عمرُ

٦٨ - رجاله : محمد بن وزير : ثقة . والوليد : ثقة مدلس ، وقد صرح هنا بالسماع ، وتقدم برقم ١٠ و ٥٦ . ومحمد بن مهاجر : ثقة ، وتقدم برقم ٦٣ و ٦٥ . وفاعل « قال » الأولى : هو ابن مهاجر ، وفي النسختين « فأبى عمر » فصوبتها كما ترى ، لما يأتي . ووقع في المطبوعة تحريفات أخرى .

تخريجه : أقرب رواية وقفت عليها تشبه رواية الخرج : هي رواية الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ : ٢٥٦ فروى بسنده إلى سعيد بن عبد العزيز أنه قال : « حدثني الزهري قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : السجود قبل السلام . فلم يأخذ به » .

ثم رأيت الإمام الحافظ ابن عبد البر روى في كتابه « الاستذكار » ٢ : ٢٥١ عن « خلف بن القاسم قال : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، عن محمد بن المهاجر ، عن أخيه عمرو بن المهاجر ، أن الزهري قال لعمر بن عبد العزيز : السجدة قبل السلام . فقال له : أبى ذلك علينا أبو سامة بن عبد الرحمن بن عوف » .

وهذا الخبر يدل على فقه عمر بن عبد العزيز ، إذ يُصَرَّ على مخالفة الزهري - وهو من هو - لما ثبت عنده من أنه ينبغي السلام قبل سجدي السهو ، وكأن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، عرف مخالفة الثقات للزهري في هذه المسألة .

فقد روى ابن ماجه : ١ : ٣٨٤ من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « ... فإذا كان ذلك فليسجد سجدتين قبل أن يُسَلِّمَ ، ثم يسلم » وشيخ ابن ماجه فيه : سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

وقد روي حديث ذي اليمين في صلاة السهو من طريق الزهري - وغيره - ، وفي رواية الزهري أنه لا يُسَلِّم قبل السجود للسهو ، كما في « الموطأ » ١ : ١١٦ ، والنسائي ٣ : ٢٣ .

وقال : أَخْبَرَنَا ذَلِكَ يَا ابْنَ شِهَابٍ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . يَعْنِي فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ .

٦٩ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن إِشْكَاب ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ، ثنا ابن أَبِي ذُئْبٍ ، ثنا عبد العزيز بن عِيَّاش ، عن محمد بن قيس ، عن

وانظر الروايات في ذلك عن الزهري في « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١ : ٢٥٥ .
لكن خالف الزهريُّ غَيْرَهُ في روايته حديث ذي اليدين ، عن أبي سلمة : أن السجود من غير سلام قبله .

فالذي رواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه يُسَلِّمُ قبل السجود ، كما في مسلم ٥ : ٧٠ وغيره . وهذا هو المعروف عن أبي هريرة ، كما رواه البخاري ٣ : ٣٤٢ ، ومسلم ٥ : ٦٧ وغيرهما عن محمد بن سيرين ، ومسلم ٥ : ٦٩ وغيره عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، وأبو داود ١ : ٣٨٩ ، والطحاوي ١ : ٢٥٨ عن عِرَاك بن مالك ، والطحاوي عن الأعرج ١ : ٢٥٨ ، كلهم عن أبي هريرة في روايته لحديث ذي اليدين ، أن النبي ﷺ سَلَّمَ ثم سجد للسهو .

وقد أشار الإمام أبو داود في « سننه » ١ : ٣٩٨ و ٤٠٠ إلى كلٍّ من رأي الزهري وعمر بن عبد العزيز ، كما هنا .

٦٩ - رجاله : محمد بن إِشْكَاب : هو محمد بن الحسين بن إبراهيم ، وهو ثقة وفوق الثقة ، وإن اقتصر الحافظ في « التقريب » على أنه « صدوق » ! وأبو علي الحنفي : هو عبيد الله بن عبد الحميد - وفي « التقريب » ٢ : ٤٥٣ : ابن علي ، خطأ - وهو صدوق . وابن أبي ذُئْبٍ : إمام ، وتقدم برقم ٢٢ .

وعبد العزيز بن عيَّاش : ذكر في « التهذيب » ٦ : ٣٥٢ : أن ابن حبان وابن شاهين ذكراه في « الثقات » ونقل ابن شاهين عن الإمام أحمد أنه قال فيه « صالح » وهذا ثناء من الإمام على دينه وصلاحه ، فهو تعديل ، ويبقى النص على ضبطه ، وهذا يُعرف من نص

عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ .

٧٠ - حدثنا محمد ، حدثني أحمد بن عمر ، ثنا أبو نوح

الأئمة على ذلك ، وقد وثقه إمامان كما رأيت ، ويعرف أيضاً من موافقته لغيره من الثقات فيما يرويه ، وقد وافقهم هنا ، انظر ماتقدم برقم ٣١ و ٦٧ ، ويزاد أيضاً : أن عبد العزيز هذا من شيوخ ابن أبي ذئب ، وقد نص الإمامان يحيى بن معين وأحمد بن صالح المصري على أن شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا أبا جابر البياضي ، كما في « التهذيب » ٩ : ٣٠٤ و ٣٠٥ ، فمن القصور في حقه قول الحافظ في « التقریب » : « مقبول » ! وانظر الاستدراك .

ومحمد بن قيس : تقدم برقم ٦٧ أنه ثقة .

تخريجه : الحديث رواه النسائي ٢ : ١٦١ من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ، به . وانظر « التاريخ الكبير » ٢١٣/١/١ . ورواه الطحاوي ١ : ٢١٠ من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ، عن عمر بن عبد العزيز ، به ، من غير واسطة محمد بن قيس ، وقد ذكر في « التهذيب » ٦ : ٣٥١ رواية عبد العزيز عن كل من عمر ومحمد بن قيس ، انظر الحديث الآتي . وانظر لتخريجه أيضاً ، ماتقدم برقم ٣١ و ٦٧ .

٧٠ - رجاله : أحمد بن عمر : إن لم يكن محرفاً عن « أحمد بن عمرو » بن السرح أحد الثقات ، فهو الذي تقدم برقم ٥٧ . وعبد الرحمن بن غزوان : هو المعروف بـ « قراد » وهو ثقة . و « عبد العزيز بن عياش عن عمر بن عبد العزيز » هكذا في المخطوطة ، وفي المطبوعة بينها « عن محمد بن قيس » والظاهر ما أثبتته عن المخطوطة ، فيكون ذكر هذا السند إشارة من المخرج إلى أن ابن عياش يروي هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز مباشرة وبواسطة .

تخريجه : تقدم في تخريج الحديث السابق أن الطحاوي رواه من طريق ابن أبي ذئب ، هذا إن صح ما في المخطوطة ، من عدم واسطة بين ابن عياش وعمر ، وإن صح ما في

عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ،
عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن
رسول الله ﷺ سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ .

المطبوعة من وجود الوساطة بينهما - وهو محمد بن قيس - فيكون إسناده النسائي هو الموافق
لإسناده المخرج .

عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد

٧١ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن زُبَور الأبطحي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله ﷺ قال - وذكر الطاعون عنده - فقال : « رَجُزْ أَوْقِع - أو عُدِّبْ به أمةٌ من الأمم ، وبقي منه بقايا ، فإذا سمعتم به بأرضي : فلا تدخلوا عليها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها : فلا تفرُّوا منه » .

٧١ - رجاله : محمد بن زُبَور : ثقة له مايستنكر ، وقد تقدم برقم ٤٩ . وابن أبي حازم : ثقة فقيه عابد ، وتقدم أيضاً برقم ٤٥ . وأبوه : أبو حازم سلمة بن دينار ، ثقة عابد جليل . ومحمد بن المنكدر : ثقة فاضل . وعامر بن سعد : تابعي ثقة جليل ، وهو : ابن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنها .

تخریجه : الحديث رواه الإمام مالك في « موطنه » ٣ : ٩١ ، عن ابن المنكدر ، عن عامر ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنها . ورواه من طريق مالك : أحمد في « المسند » ٥ : ٢٠٢ ، والبخاري ٧ : ٣٢٨ ، ومسلم ١٤ : ٢٠٥ ، والطحاوي ٢ : ٣٧٧ ، وعنده كلمة ابن المنكدر المذكورة آخر الحديث .

وله طرقٌ أخرى عن عامر من غير طريق ابن المنكدر ، وغير الطريقين الآتين ٧٢ و ٧٤ ، فينظر « المسند » ٥ : ٢٠٧ و ٢٠٨ ، والبخاري ١٥ : ٣٧٨ ، ومسلم ١٤ : ٢٠٥ ، والترمذي ٤ : ٢٠ ، والطحاوي ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ . ورواه الإمام أحمد ١ : ١٧٣ و ١٧٧ من طريق يحيى بن سعد - أخي عامر - عن أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً ، ومسلم ١٤ : ٢٠٨ من طريق أخيهما الآخر إبراهيم ، عن أبيه سعد ، ولم يسق المتن ، وساقه البيهقي ٣ : ٣٧٦ .

معناه : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في « شرح صحيح مسلم » ١٤ : ٢٠٤ : « هذا الوصفُ بكونه عذاباً : مختصٌ بمن كان قبلنا ، وأما هذه الأمة فهو لها رحمة وشهادة .

قال محمد بن المنكدر : فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال : هكذا حدثنيه عامر بن سعد .

٧٢ - حدثنا محمد ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ، حدثنا

ففي الصحيحين قوله ﷺ : « الْمُطْعُونُ شَهِيدٌ » ، وفي حديث آخر في غير الصحيحين أن الطاعون كان عذاباً « يبعثه الله على من يشاء ، فجعله رحمةً للمؤمنين ، فليس من عبد يقع الطاعون فيكث في بلده صابراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له : إلا كان له مثل أجر شهيد » . وفي حديث آخر : « الطاعون شهادة لكل مسلم » . وإنما يكون شهادة لمن صبر ، كما بيّنه في الحديث المذكور » انتهى .

وقد عزا النووي رحمه الله الحديث الأول إلى الصحيحين ، وهو فيها عن أبي هريرة رضي الله عنه : البخاري ٦ : ٣٨٤ و ١٢ : ٣٠١ ، ومسلم ١٣ : ٦٢ ، وغيرهما .

أما الحديث الثاني : فرواه البخاري - منفرداً به عن مسلم - عن عائشة رضي الله عنها في موضعين ٧ : ٣٢٩ و ١٢ : ٣٠١ ، ورواه غيره أيضاً .

والحديث الثالث : رواه البخاري ٦ : ٣٨٤ و ١٢ : ٣٠٠ ، ومسلم ١٣ : ٦٤ ، وغيرهما ، عن أنس رضي الله عنه .

ثم قال رحمه الله : « وفي هذه الأحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ، ومنع الخروج منه ، فراراً من ذلك ، أما الخروج لعارض : فلا بأس به » .

وفي « تنوير الأبصار » وشرحه « الدر المختار » و « حاشيته » لابن عابدين آخر « مسائل شتى » من « كتاب الخنثى » ٦ : ٧٥٧ : « وإذا خرج - أو دخل - من بلدة بها الطاعون : فإن علم أن كل شيء بقدر الله تعالى : فلا بأس بأن يخرج ويدخل ، وإن كان عنده : أنه لو خرج نجاً ، ولو دخل ابتلي به : كره له ذلك ، فلا يدخل ولا يخرج ، صيانةً لاعتقاده ، وعليه حمل النهي في الحديث الشريف » وانظر « تفسير الآلوسي » ٢٨ : ٩٧ .

٧٢ - رجاله : إبراهيم بن عبد الله : صدوق . ويكنى بأبي شيبة ، فيشتبه بكنية

عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن الشَّيباني ، عن رياح بن عبيدة ، عن عامر بن سعد بن مالك قال : شهدت أسامة بن زيد عند سعد بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن الطاعون رجز أنزل على مَنْ كان قبلكم - أو على بني إسرائيل - فإذا وجد بأرضٍ فلا تدخلوها ، وإذا وجد بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » .

٧٣ - حدثنا محمد ، حدثني إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عمر بن حفص ،

جده ، أحد الضعفاء . وعمر بن حفص بن غياث وأبوه : ثقتان . والشَّيباني : هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشَّيباني ، وهو ثقة . ورياح بن عبيدة : ثقة ، وهو صاحب القصة في لقاء الخضر عليه الصلاة والسلام وعمر بن عبد العزيز^(١) ، وتحرف اسمه في المطبوعة إلى « رباح بن عبيد الله » . وسعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص والد عامر ، رضي الله عنها .

تخريجه : رواه نحوه البخاري ٧ : ٣٢٨ و ١٥ : ٣٧٨ ، ومسلم ١٤ : ٢٠٣ و ٢٠٦ . وبيئت الروايات أن سبب تحديث أسامة بهذا الحديث أمام سعد ، هو سؤال رجلٍ سعداً عن الطاعون ، فقال أسامة : أنا أخبرك عنه ، وحدث بالحديث .

٧٣ - رجاله : الأربعة الأول تقدموا . وحبيب بن أبي ثابت : ثقة ، لكنه مدلس ، وقد عنعن هنا ، وصرح بالتحديث عند البخاري ١٢ : ٢٨٩ ، ومسلم ١٤ : ٢٠٧ . ورواه

(١) قال الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ص ١١٩ - ١٢٠ : « عن رياح بن عبيدة قال : رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ، فقلت : إن هذا جاف ، فلما انصرف من الصلاة قلت : من هذا ؟ قال : رأيته ؟ قلت : نعم ! قال : ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً ، ذاك أخي الخضر ، يبشرني أني سألي وأعدل . رواها يعقوب الفسوي في « تاريخه » - ١ : ٥٧٧ - وإسناده جيد » . وقال الحافظ في « الفتح » ٧ : ٢٤٦ : « لا بأس ب رجاله ، ولم يقع لي حتى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره » . ورواها أبو نعيم أيضاً في « الحلية » ٥ : ٢٥٤ بسند صحيح كما قال الحافظ السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ٢٣٠ .

ثنا أبي ، عن الشَّيباني قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد أنه قال ذلك ، فحدَّث بمثل ذلك .

٧٤ - حدثنا محمد ، حدثني إبراهيم ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، عن الشَّيباني ، عن أبي بكر بن حفص ، حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن عامر بن سعد ، مثل ذلك ، كلهم يذكرون : « عن أسامة » .

٧٥ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا عثمان بن

حبيب عن عامر أيضاً عند مسلم ١٤ : ٢٠٦ وأحمد ٥ : ٢٠٩ ، ولسامعه له من عامر قصة عندهما . ورواه مسلم ١٤ : ٢٠٨ من طريق الشَّيباني ، عن حبيب ، عن إبراهيم ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، ولم يذكر المتن .

٧٤ - رجاله : الأربعة الأول تقدموا . وأبو بكر بن حفص : ثقة ، وهو عبد الله بن حفص بن عمرو ، وعمر هذا أخو عامر بن سعد المذكور في هذه الأسانيد : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ . وفي المطبوعة « عن أبي بكر » فقط ، وما أثبتته من المخطوطة .

وقوله « كلهم يذكرون : عن أسامة » : يبدو أنه يريد بالكل : إبراهيم وأخاه عامراً ، والتعبير بصيغة الجمع عن المثنى سائغ شائع .

هذا ، وقد جمع إبراهيم في بعض رواياته للحديث ، ثلاثة شيوخ له من الصحابة سمعه منهم ، وهم : والده سعد ، وخزعة بن ثابت ، وأسامة بن زيد . رواه كذلك الإمام أحمد ١ : ١٨٢ و ٥ : ٢١٣ ، ومسلم ١٤ : ٢٠٧ . والله أعلم .

٧٥ - رجاله : محمد بن المثنى : هو العنزي الزَّمين ، ثقة ثبت ، وعثمان بن عمر : هكذا أثبتَّه على غالب ظني ، وهو ابن فارس العبدي ، أحد الثقات . وفي النسختين : « عثمان بن عامر » ، وينظر من هو ، إنما ذكروا أن محمد بن المثنى له رواية عن عثمان بن عمر بن فارس ، وأن من الرواة عن فليح : عثمان هذا . والله أعلم .

وفليح بن سليمان : صدوق وقد ضَعُف .

عمر ، ثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، أن عامر بن سعد حدث عمر بن عبد العزيز - وهو أمير المدينة - أن سعد بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ وَيَبْدَأُ بِهِنَّ : لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ سَمٌّ حَتَّى اللَّيْلِ » .

وعبد الله بن عبد الرحمن : هو أبو طُوَّالة أحد الثقات الأثبات ، وكان قاضي المدينة المنورة لعمر بن عبد العزيز ، بعد أبي بكر بن حزم .

تخريجه : الحديث رواه أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٣٦٢ من طريق أبي طُوَّالة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عامر ، به ، فلو أن المخرج ساقه من هذه الطريق كان أولى ، لكون عمر بن عبد العزيز أحد الرواة فيها . ورواه الإمام أحمد ١ : ١٦٨ و ١٧٧ ، ومسلم ١٤ : ٢ من طريق أبي طُوَّالة ، عن عامر ، به .

ولفظه عند مسلم « لَمْ يَضُرْهُ سَمٌّ حَتَّى يَصْبَحَ » . وعند أحمد « لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ » . وعند أبي نعيم « لَمْ يَضُرْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَمُوتَ » .

ورواه أحمد ١ : ١٨١ ، والبخاري ١١ : ٥٠٢ و ١٢ : ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٦١ ، ومسلم ١٤ : ٢ ، وأبو داود ٤ : ٨ ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ » وهذا لفظ مسلم .

معناه : العجوة : قال ابن الأثير في « النهاية » ٣ : ١٨٨ : « هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، أَكْبَرُ مِنَ الصِّيْحَانِي ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، مِنْ غَرَسِ النَّبِيِّ ﷺ » . ويجوز في إعرابها الجر والنصب ، كما ذكره في « الفتح » ١٢ : ٣٥١ .

و « لَابَتِي الْمَدِينَةِ » تثنية « لَابَةٍ » قال في « النهاية » أيضاً ٤ : ٢٧٤ : « اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا ، لِكَثَرَتِهَا » .

وقوله ﷺ في الرواية الأخرى : « مَنْ تَصَبَّحَ » : أي أكل صباحاً ، مثل : تَغَدَّى وَتَعَشَّى .

قال : فقال له عمر بن عبد العزيز : انظر ما تحدث به عن رسول الله ﷺ يا عامر ! فقال عامر : أشهد ما كذبتُ على سعد ، ولا كذبَ سعدُ على رسول الله ﷺ ! فقال عمر : وأشهد أن رسول الله ﷺ لم يكذب .

قال الإمام النووي رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ١٤ : ٣ : « وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع : من الأمور التي عَلِمَهَا الشارع ولا نعلم نحن حكمتها ، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها » . وانظر تفصيل ذلك في « فتح الباري » ١٢ : ٣٥٢ - ٣٥٣ .

عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم

٧٦ - حدثنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أبو سعيد

٧٦ - رجاله : دحيم : ثقة إمام جليل ، وهو لأهل الشام كأبي حاتم الرازي لأهل خراسان وما والاها .

وابن شاور : ثقة ، وعمر بن يزيد النصري : هو كذلك بالنون والصاد ، لا : البصري ، ولا النضري . نقل الذهبي في «الميزان» ٣ : ٢٣١ كلاماً لابن حبان في تضعيفه ، وتابعه الهيثمي في «المجمع» ٧ : ٢٠٤ ، إلا أن الحافظ نقل في «لسان الميزان» ٤ : ٣٤٠ أن ابن حبان ذكره في «الثقات» ٧ : ١٧٩ وقال : في روايته أشياء - وأن دحيماً وأبا زرعة الدمشقي وثقاه ، وهما أعرف بأهل الشام - وعمر هذا منهم - من غيرهما . فليعتد .

وعمر بن مهاجر : ثقة . وهكذا في المخطوطة والمطبوعة ، و «التاريخ الكبير» ١٦٣ / ١ / ٤ و ٣٠٠ / ٢ / ٤ ، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٤٢ / ١ / ٣ . وجاء في «الميزان» و «لسانه» : «محمد» وتحريفه عن «عمرو» قريب .

ويحيى بن القاسم : هو ابن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما في «الجرح والتعديل» ١٨٢ / ٢ / ٤ و ١١١ / ٢ / ٣ . وانظر «التاريخ الكبير» - ، الموضعين السابقين - مع التعليق عليه فيها ، و «الميزان» و «اللسان» - الموضعين المذكورين .

ولم يتكلم البخاري ولا ابن أبي حاتم في يحيى وأبيه ، وهما في «ثقات» ابن حبان ٧ : ٦٠٧ و ٣٠٣ .

ووقع في «المعجم الصغير» للطبراني ٢ : ١٠٤ ، و «الميزان» و «اللسان» ، أن صحابي هذا الحديث هو عبد الله بن عمر - بضم العين - ، وهو تحريف ، صوابه : ابن عمرو ، كما أثبتته ، وهو كذلك في النسختين و «مجمع الزوائد» ٧ : ٢٠٤ ، ومقتضى كلام ابن أبي حاتم .

تخریجه : الحديث ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ١٦٣ / ١ / ٤ و ٣٠٠ / ٢ / ٤ قال : «قال دحيم : نا محمد بن شعيب ، عن عمر بن يزيد ...» نحو ما هنا إلا أن فيه :

دَحْمٍ ، ثنا محمد بن شعيب بن شَابُور ، عن عمر بن يزيد النُصْري ، عن

« عن جده وعبد الله » بإقحام الواو بينهما . ورواه ابن عاصم في كتاب السنة ١ : ١٤١
بمثل ما هنا . ورواه الطبراني في « معجميه الكبير والصغير » - ٢ : ١٠٤ من « المعجم
الصغير » - من طريق عمر بن يزيد النصري ، به . واقتصر الهيثمي في « المجمع » ٧ : ٢٠٤
على إعلاله بالنصري ، فكأنه اعتمد توثيق ابن حبان ليحيى بن القاسم وأبيه ؟ أو اكتفى
بتعليقه بالنصري ؟ وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في حواشيه على « مختصر أبي داود »
للمنذري ٧ : ٦١ : « هذا الإسناد لا يحتج به » .

معناه : في الحديث تحذير شديد من التكذيب بتقدير الله - وعلمه الأزليين -
للأمور الكائنة : خيرها وشرها ، وذلك لأن هذا التكذيب مفتاح للشرك الذي به الهلاك
والدمار للمسلمين ، بل للكون كله . قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
« ما كان كفر بعد نبوة إلا كان مفتاحه تكذيباً بالقدر » كما في « التنبيه والرد على أهل
الأهواء والبدع » للملطي رحمه الله ص ١٦٩ .

وللإمام النووي رحمه الله كلام نفيس في هذا البحث ، أثقله بطوله لما فيه من
فوائد ، قال رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ١ : ١٥٤ : « اعلم أن مذهب أهل الحق
إثبات القدر ، ومعناه : أن الله تبارك وتعالى قدّر الأشياء في القَدَم ، وعَلِمَهَا سبحانه أنها
ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى ، وعلى صفات مخصوصة ، فهي تقع على
حسب ما قدّرها سبحانه وتعالى .

وأنكرت القَدَرِيَّة هذا ، وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدّرْها ، ولم يتقدّم علمه
سبحانه وتعالى بها ، وأنها مستأنفة العلم ، أي : إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها ! وكذبوا
على الله سبحانه وتعالى ، وجلّ عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً .

وسُميت هذه الفرقة « قَدَرِيَّة » لإنكارهم القَدْر .

قال أصحاب المقالات من المتكلمين : وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول
الشنيع الباطل ، ولم يبقَ أحد من أهل القيلة عليه ، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة

عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم ، عن

تعتقد إثبات القدر ، ولكن يقولون : الخير من الله ، والشر من غيره ! تعالى الله عن قولهم .

وقد حكى أبو محمد ابن قتيبة في كتابه « غريب الحديث » وأبو المعالي إمام الحرمين في كتابه « الإرشاد في أصول الدين » أن بعض القدرية قال : لسنا بقدرية ، بل أنتم القدرية ، لاعتقادكم إثبات القدر !

قال ابن قتيبة والإمام : هذا تموية من هؤلاء الجهلة ومباهة وتوابع ، فإن أهل الحق يفوضون أمورهم إلى الله سبحانه وتعالى ، ويضيفون القدر والأفعال إلى الله سبحانه وتعالى ، وهؤلاء الجهلة يضيفونه إلى أنفسهم ، ومدعي الشيء لنفسه ومضيفه إليها : أولى بأن ينسب إليه ، ممن يعتقد له غيره وينفيه عن نفسه .

قال الإمام : وقد قال رسول الله ﷺ : « القدرية مجوس هذه الأمة » شبههم بهم لتقسيمهم الخير والشر في حكم الإرادة ، كما قسمت المجوس ، فصرفت الخير إلى يزدان ، والشر إلى أهرمن ، ولا خفاء باختصاص هذا الحديث بالقدرية . هذا كلام الإمام وابن قتيبة .

وحديث « القدرية مجوس هذه الأمة » رواه أبو حازم ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، أخرجه أبو داود في « سننه » - ٤ : ٣٥٧ - والحاكم وأبو عبد الله في « المستدرک علی الصحیحین » - ١ : ٨٥ - وقال : « صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر » (١) .

(١) ووافقه الذهبي . وإن لم يصح سماعه منه فيكون الحديث صحيحاً على شرط مسلم ، الذي يكتفي بالمعاصرة وإمكان اللقي ، والأمر كذلك بين ابن عمر وأبي حازم . قال أبو الحسن ابن القطان : « أدركه وكان معه بالمدينة ، فهو متصل على رأي مسلم » . وقال الحافظ ابن حجر : « هو من شرط الحسن » كما في « أجوبة الحافظ عن أحاديث مشكاة المصابيح » ٢ : ٣٠٥ . وانظر « مجمع الزوائد » وكلام ابن القيم على « مختصر أبي داود » ٧ : ٦٠ . وفي « زاد المعاد » ٥ : ١٥٠ : « شبه السلف القدرية النفاة بالمجوس وقالوا : هم مجوس هذه الأمة . صح ذلك عن ابن عباس » . فليس الحديث بالخبر التالف كما يبدو من التعليق على « سير أعلام النبلاء » ٨ : ٥٣٠ .

أبيه ، عن جدّه : عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

قال الخطابي : إنما جعلهم ﷺ مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين : النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل النور ، والشر من فعل الظلمة ، فصاروا تنبؤية ، وكذلك القدرية ، يضيفون الخير إلى الله تعالى ، والشر إلى غيره^(١) ، والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعاً ، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته ، فهي مضافان إليه سبحانه وتعالى خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلاً واكتساباً . والله أعلم .

قال الخطابي : وقد يحسب كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر إجبار الله سبحانه وتعالى العبد وقهره على ما قدره وقضاه ! وليس الأمر كما يتوهمونه ، وإنما معناه الإخبار عن تقدّم علم الله سبحانه وتعالى بما يكون من اكتساب العبد وصدورها عن تقدير منه وخلق لها : خيرها وشرها ...

قال : والقدر : اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر . يقال : قدر الشيء وقدرته - بالتخفيف والتثقيل - بمعنى واحد . والقضاء في هذا معناه : الخلق ، كقوله تعالى : ﴿ فقضاهنّ سبع سموات في يومين ﴾ أي : خلقهن .

قلت - القائل الإمام النووي - : وقد تظاهرت الأدلة القطعيّة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل الحلّ والعقد من السلف والخلف ، على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى . وقد أكثر العلماء من التصنيف فيه ، ومن أحسن المصنّفات فيه وأكثرها فوائد : كتاب الحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي رضي الله عنه « انتهى » .

ومن أفرده بالتصنيف أيضاً : الإمام عبد الله بن وهب من خاصة أصحاب الإمام مالك رحمهما الله تعالى ، والإمام أبو داود صاحب « السنن » ، وجعفر الفيّرياني ، سمى كل منهم كتابه « كتاب القدر » .

(١) وهذا وجه كون التكذيب بالقدر ابتداء الشرك ، كما في هذا الحديث الذي نحن في صده .

« ما هلكت أمة قط إلا بالشرك ، وما كان بدء شركها إلا التكذيب
بالقدر » .

وأدخل الأئمة أحاديث القدر في كتبهم المبوبة ، وجعلوا لها باباً خاصاً ، ففي
« الصحيحين » و « سنن الترمذي » كتاب خاص عنوانه « كتاب القدر » ، وفي « سنن أبي
داود » باب خاص به ضمن « كتاب السنة » ، وفي مقدمة « سنن ابن ماجه » شيء كثير
منها ، وذكر الحافظ الهيثمي رحمه الله قسماً وفيراً منها في « مجمع الزوائد » ٧ : ١٨٥ - ٢١٠ .
وغير ذلك من المصادر الحديثية وغيرها .

عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث عن الصُّنَابِحِيِّ

٧٧ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن وزير الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جابر ، أن يحيى بن يحيى الغساني حدثه عن محمود بن لبيد الأنصاري ، حدثه عن الصُّنَابِحِيِّ ، أنه صلى خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقرأ في الركعتين الأُولَيَيْنِ بأم القرآن وسورة من قصار المفصل ، يجهر بالقراءة ، فلما قام في الثالثة ابتدأ القراءة ، فدنوتُ منه حتى كادت ثيابي تَمَسُّ ثيابه ، فسمعتُه قرأ بأم القرآن وقرأ : ﴿ ربنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا ... ﴾ الآية .

٧٧ - رجاله : محمد بن وزير : ثقة ، تقدم برقم ٦٨ . والوليد بن مسلم : ثقة مدلس ، وصرح بالسماع هنا ، وتقدم برقم ١٠ و ٥٢ و ٦٨ . وابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو ثقة . ويحيى الغساني : ثقة كان على قضاء الموصل لعمر بن عبد العزيز . ومحمود بن لبيد : صحابي صغير : ولد على عهد النبي ﷺ ورآه .

والصُّنَابِحِيُّ هذا : هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عَسِيْلَةَ ، وهو تابعي كبير ثقة ، قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة أيام ، فتكون رواية محمود بن لبيد عن الصُّنَابِحِيِّ من رواية الأكبر عن الأصغر . وليس لعمر بن عبد العزيز ولا لقيس بن الحارث ذكر في هذا الإسناد .

تغريبه : - الآية من سورة آل عمران برقم ٨ - ولم أقف على هذا الأثر بهذا الإسناد أو ما يقرب منه ، أما متنه : فمعروف من طريق غير هذه والتي تليها ، رواه ابن عون ، عن رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، أن الصُّنَابِحِي قال : صليتُ خلف أبي بكر إلى آخره ، رواه هكذا عبد الرزاق في « المصنف » ٢ : ١١٠ وزاد : أن مكحولاً لما ذكرتُ له قراءة أبي بكر لهذه الآية قال : إنه لم يكن من أبي بكر قراءة ، إنما كان دعاءً منه .

٧٨ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن وزير ، ثنا الوليد ، عن أبي عمرو ، ومالك بن أنس ، عن أبي عبيد حاجب سليمان ، أن قيس بن الحارث حدث عمر بن عبد العزيز أنه سمع الصنابحي ، بمثل ذلك . قال

٧٨ - رجاله : أبو عمرو : هو الإمام الأوزاعي رضي الله عنه . وفي المطبوعة : « أبو عمرو عن مالك » فصوبتها إلى ماترى ، اعتماداً على كلام الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ١ : ٣٤٨ ، وكان نصّ المخطوطة « أبو عمرو مالك » ؟ .

وأبو عبيد : هو حاجب سليمان بن عبد الملك ومولاه ، وهو ثقة ، وقال الحافظ الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥ : ٢٤ : « كان بعد الحاجة من العلماء العاملين » .
وقيس بن الحارث : هو الكندي الحمصي ، ثقة . وعُبادة بن نُسَيٍّ : ثقة فاضل .

تخريجُه : الأثر رواه مالك في « الموطأ » ١ : ١٠٠ عن أبي عبيد ، عن عُبادَة بن نُسَيٍّ ، عن قيس بن الحارث ، عن الصنابحي ، على أن ذلك كان في صلاة المغرب . ورواه من طريق مالك : عبدُ الرزاق ٢ : ١٠٩ ، والشافعي في « الأم » ٧ : ٢٠٧ ، ومن طريق الشافعي : رواه البيهقي في « سننه » ٢ : ٦٤ ، ومن طريق غيره عن مالك ٢ : ٣٩١ ، وأعادَه من غير ذكر سند في ٢ : ٣٤٨ ، وأشار إليه الترمذي ١ : ٤١٦ إشارةً مختصرةً من غير ذكر سند .

وفي « المصنف » أن عمر قال لقيس : « ما تركناها منذ سمعناها ، وإن كنت قبل ذلك لعلّي غير ذلك ، فقال رجل : وعلى أيّ شيءٍ كان أمير المؤمنين قبل ذلك ؟ قال : كنت أقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

فكان ما في الأصل اختصاراً أو سقط ، وفي المخطوطة زيادة « وإن كنت » قبل قوله « قبل ذلك » .

هذا ، وقد عزا الأثر الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » ٢ : ٩ إلى جماعة ، منهم أبو داود ، فليُنظر ، فليني لم أجده في « سننه » ، وقد اقتصر ابن الأثير في « جامع

أبو عبيد : فأخبرني عبادة بن نسي أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول
لقيس بن الحارث : كيف حدثتني عن الصنابحي ؟ فحدثه بهذا
الحديث . فقال عمر : ما تركتها منذ سمعتها منك قبل ذلك .

الأصول « ٥ : ٣٤٧ على عزوه إلى « الموطأ » ، مما يؤيد عدم رواية أبي داود . والله أعلم .
وفي الخبر ماثرة لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وذلك في تمسكه بالوارد المأثور
عن سلفه ، وعدم بقائه على رأيه ، فإنه ترك ما كان عليه من قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾
إلى ما أخبر به عن هو خير منه وأقرب إلى رسول الله ﷺ ، وهو أبو بكر الصديق رضي
الله عنهما جميعاً .

عمر بن عبد العزيز عن رجل

٧٩ - حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن مرزوق بن البهلول الباهلي ، ومحمد - يعني ابن مَعْمَر - قالوا : حدثنا محمد بن بَكْر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، أخبرني الأسود بن العلاء ، حدثني مولى سليمان بن

٧٩ - رجاله : محمد بن مرزوق الباهلي : قال أبو حاتم فيه : « صدوق » كما في « الجرح والتعديل » ٩٠ / ١ / ٤ .

ومحمد بن مَعْمَر : هو البحراني ، وهو صدوق أيضاً . ومحمد بن بكر : هو البُرْسانِي ، وهو صدوق ، ووُثِّقَ ، لا « صدوق يخطئ » .

وعبد الحميد بن جعفر : صدوق . والأسود بن العلاء : ثقة . ومولى سليمان : هو أبو عبيد السابق برقم ٧٨ . والرجل الذي أرسل إليه عمر : هو قيس بن الحارث السابق ذكره أيضاً ، بدليل تلك الرواية ، ولذلك أورده المخرج رحمه الله عقبها . وعمر بن عَبْسة : الصحابي الجليل ، كنيته : أبو نَجِيج .

تخریجه : الحديث الأول رواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في « المسند » ٤ : ١١٣ عن محمد بن بكر البُرْسانِي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، به . ورواه بطرق أخرى في الموضع المذكور و ٤ : ٢٨٤ و ٣٨٦ ، وفي بعضها زيادة ونقصان . ورواه كذلك النسائي ٦ : ٢٦ و ٢٧ - ٢٨ ، والبيهقي ٩ : ١٦١ و ١٠ : ٢٧٢ .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ١ : ٥٢ في قصة وزيادة تتعلق بتكفير الوضوء لخطايا أعضاء المتوضئ .

وروى الجملة الأولى والثانية منه أبو داود ٤ : ٥٣ ، والترمذي ٥ : ٣٥٦ وقال : حسن صحيح .

وروى الجملة الثانية منه ابن ماجه ص ٩٤٠ ، وابن حبان - ص ٣٩٦ من « موارد الظمان » - والحاكم ٢ : ٩٥ وصححه على شرطها ووافقه الذهبي ، وذكر له شاهداً ٢ : ٩٦ .

عبد الملك ، عن رجلٍ أرسل إليه عمرُ بن عبد العزيز أمير المؤمنين فقال : كيف الحديثُ الذي حدثتني عن الصَّاجي ؟ قال : أخبرني الصَّاجي أنه أتى عمرو بن عَبَّسَةَ قال : هل من حديثٍ عن رسول الله ﷺ لزيادةٍ فيه ولا نقصان ؟ قال : نعم ، سمعتُ

وروى الجملة الثالثة منه ابن جبان في « صحيحه » انظر « موارد الظَّهَّان » ص ٣٥٦ .
ووردتُ معاني هذه الجمل عن جماعة من الصحابة ، انظر بعضها في المصادر المذكورة ، وقسماً آخر كبيراً في « مجمع الزوائد » ٤ : ٢٤٢ و ٥ : ١٥٨ و ٢٧٠ ، وانظر معنى حديث الأصل في « المطالب العالية » ٢ : ١٦٣ .

هذا ، وقد كان لهذا القول الكريم أثرٌ كبير في نفوس الصحابة رضي الله عنهم ، حتى قال عمرو بن عبسة راوي الحديث : « قَبَلْتُ يومئذ ستةَ عَشَرَ سَهْماً » . وكان ذلك يومَ الطائف .

معناه : قوله ﷺ : « من أعتق رقبة ... » أطلق هنا « رقبة » ولم يقيدها بكونها مؤمنة ، وقيدها في رواية أخرى ، قال المناوي رحمه الله في شرح الرواية المقيّدة ، في « فيض القدير » ٦ : ٧٤ : « وخصّها لا لإخراج الكافر ، بل تنويهاً بزيادة فضل عتق المؤمن ، هكذا قال البعض ، لكن أخذ بعضهم بالمفهوم فقال : لا يُنكر أن في عتق الكافر فضلاً ، لكن لا يترتب عليه ذلك » وعليه : فينبغي حمل هذه الرواية المطلقة على المقيّدة . والله أعلم .

وقوله ﷺ : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلَغَ أَوْ قَصَرَ ... » : فيه حضٌّ على الرمي ولو لم يبلغ العدو ، وفي رواية للنسائي أن من بلغ بسهمه العدو كانت له درجة في الجنة ، ومن رمى - أي ولم يبلغ العدو - فهو عدلٌ محرّر . أي : عتق رقبة .

وقوله ﷺ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... » : قال السندي في « حاشيته على سنن النسائي » : « أي : مارس الجهاد حتى يشيب طائفةٌ من شعره ، ويحتمل أن المراد

رسول الله ﷺ يقول : « من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضوٍ منها ، عضواً منه من النار . ومن رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قصر : كان عدل رقبة . ومن شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نوراً يوم القيامة » .

قال : كيف الحديث الآخر ؟ قال : أخبرني الصنابحي أنه صلى وراء أبي بكر الظهر أو العصر فقرأ في الركعتين الأوليين بأمّ القرآن وسورة ، وقرأ في الركعتين الأخريتين بأمّ القرآن ، و ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ إلى قوله : ﴿ إنك أنت الوهاب ﴾ .

بسبيل الله : الإسلام ، ويؤيده رواية « من شاب في الإسلام شيبة » لكن لا يناسبه آخر الحديث . يريد الجملة الأخرى « ومن رمى بسهم ... » . على أن الشيب في الإسلام ثابت فضله وإكرام الله لصاحبه ، وكلام العلامة المناوي يفيد أن هذا الشيب ينبغي أن يكون بسبب شرعي ، فقال ٦ : ١٥٦ : « والشيب وإن لم يكن من كسب العبد ، لكنه إذا كان بسبب من جهاد أو خوف من الله ينزل منزلة سعيه » .

أما الحديث الثاني : فتقدم تخريجه ، لكن المحفوظ أن أبا بكر رضي الله عنه كان يقرأ هذه الآية في الركعة الثالثة من المغرب ، وخالفت هذه الرواية ، فجعلت الصلاة صلاة الظهر أو العصر ، ويكفي لجعل هذه الرواية مرجوحة شاذة أن راويها لم يضبط وقت الصلاة : هل هو الظهر أو العصر .

عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عمرو بن حزم

٨٠ - حدثنا محمد ، حدثنا إبراهيم ابن محمد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن أسامة بن زيد ، أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه في

٨٠ - رجاله : إبراهيم ابن محمد : هو : إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ، وهو صدوق . وتقدم برقم ٥٤ . وإسماعيل : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . وسليمان : ثقة . وأسامة : صدوق أيضاً وتقدم برقم ١٤ .

تخريجه : الآية الكريمة من سورة الأنعام ، ورقها ١٣٩ .

وقد روى القسم الأول من هذا الخبر البخاري في « التاريخ الصغير » ١ : ٢١٦ عن سليمان بن بلال ، به .

وروى القسم الثاني منه في « تاريخه الكبير » ٧/٢/٢ قال : « قال يحيى بن آدم : حدثني ابن المبارك ، حدثني سليمان بن الحجاج الطائفي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة : يعمد أحدكم إلى المال فيجعله للذكور من ولده ! إن هذا إلا كما قال الله تعالى : ﴿ خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا ﴾ .

والطائفي : ضعيف ، انظر « ميزان الاعتدال » ٢ : ١٩٨ وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨ : ٢٧٣ ، وإسناد المصنف حسن لذاته ، فيكون هذا السند من مزايا هذا المسند . والله أعلم .

ووقفت على ما يشهد للجزء الأول منه ، فقد روى أبو عبيد في « الأموال » ص ٣٥٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ ، والدارقطني ٢ : ١١٧ ، والبيهقي ٤ : ٩١ - ٩٢ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى آل عمر بن الخطاب أن ينسخوا له كتاب عمر إلى عماله في الصدقات ، وإلى آل عمرو بن حزم أن ينسخوا له كتاب النبي ﷺ في الصدقات ففعلوا ، وأمر عماله أن يأخذوا بما فيها .

خلافته : اكتب إليّ بنسخة صدقة أصحاب رسول الله ﷺ وبنسخة
وولاتها ، وارفع في أنسابهم ، واكتب إليّ الحديث الذي حدثتني عن عمرة
عن عائشة .

قال : قال أسامة : قلت لأبي بكر : وكيف حديثه عنها ؟ فقال أبو

أما كتاب عمر بن الخطاب : فتجد نصّه مخرجاً في « نصب الراية » ٢ : ٣٣٨ ، وقد
نقل البدر العيني في « عمدة القاري » ٩ : ١٦ عن القاضي ابن العربي قوله : « كتاب
عمر بن الخطاب عليه عول مالك ، لطول مدة خلافته وسعة بيضة الإسلام في أيامه ،
وكثرة مُصدّقيه - جباة الصدقة - ، وما من أحد اعترض عليه فيه ، ولأنه استقر بالمدينة ،
وجرى عليه العمل ، مع أنه رواية سائر أهل المدينة » .

وأما كتاب عمرو بن حزم : فينظر نصه وتخريجه في « نصب الراية » أيضاً ١ :
١٩٧ ، و ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٤ ، و ٤ : ما بين ٣٦٩ - ٣٧٥ ، ويزاد عليه : رواية الدارمي له في
« سننه » ١ : ٣٨١ .

وأما صحته : فللعلماء كلام طويل فيها . فيميل إلى ضعف إسناده : ابن حزم في
« المحلى » ١ : ٨١ و ٥ : ٢١٤ ، و ٦ : ١٤ ومواضع أخرى منه ، والنووي في « المجموع » ٢ :
٧٢ ، والعلاء المارديني في « الجوهر النقي » ٤ : ٨٦ - ٨٩ ، والذهبي في « الميزان » ٢ :
٢٠٢ .

ويرى صحته جمهرة من العلماء : الإمام مالك حيث رواه في « الموطأ »
- مرسلأ - ١ : ٢٠٣ و ٣ : ٥٨ ، ولم يترك العمل به ، وأحمد - كما نقله عنه كثيرون -
والطحاوي ٢ : ٤١٩ - اعتمد طريق قيس بن سعد - والحاكم في « المستدرک » ١ : ٣٩٥ ،
وابن حبان حيث رواه في « صحيحه » - انظر « موارد الظّآن » ص ٢٠٢ - والبيهقي في
« سننه » ٤ : ٩٠ ، وابن العربي في « أحكام القرآن » ٤ : ١٧٢٧ ، وفي « شرحه على
الموطأ » - كما نقله عنه العيني في « عمدة القاري » ٩ : ١٦ - وابن كثير في « تفسيره » ٤ :
٢٩٨ وفي كتابه « الإرشاد » - كما نقله عنه ابن الوزير الياني في « الروض الباسم » ١ : ٣٤ -
مسند عمر (١١) - ١٥٣ -

بكر : حدثتني عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة تقول حين رأت ما أحدث الناس في صدقاتهم قالت : يا سبحان الله ! ما أشبهه بما قال الله

والعيني في المصدر المذكور ، وابن الهمام في « فتح القدير » ١ : ٤٩٧ ، وابن الوزير في المصدر المذكور .

ومن المعاصرين : الأستاذ الشيخ أحمد شاکر في تعليقاته على « المحلى » و « الرسالة » للشافعي - المواضع المشار إليها - والعلامة الضليع مولانا الشيخ محمد يوسف البنوري في شرحه النفيس على الترمذي « معارف السنن » قال فيه ٥ : ١٧٨ : « الحديث صحيح ، وعلى الأقل : حسن لذاته » .

وثمة مسلك آخر لبعض العلماء في قبول هذا الكتاب ، وهو كونه مشهوراً متلقياً بالقبول ، نبه إلى هذا الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير » ٤ : ١٨ فقال : « وقد صحح الحديث بالكتاب المذكور جماعة من الأئمة لامن حيث الإسناد ، بل من حيث الشهرة .. » . وكأن الحافظ يميل إلى هذا ، ونقله عن الإمام الشافعي ، وابن عبد البر ، وإليه مال الموفق ابن قدامة المقدسي ، رحمهم الله جميعاً ، انظر « المغني » ١ : ١٣٧ ، و « الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار » ص ٧٤ كلاهما لابن قدامة .

وتصحیح الحديث بالشهرة والتلقي له بالقبول أمر معروف سائغ ، انظر تقريره والأدلة عليه في خاتمة « الأجوبة الفاضلة » بتحقيق أستاذنا العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى .

ثم رأيت الحافظ رحمه الله نقل في « فتح الباري » ١٥ : ٢٤٧ عن « جامع سفيان الثوري » أن عمر بن الخطاب رجع إلى كتاب عمرو بن حزم وعمل به . وهذا يدل على شهرة كتابه بين الصحابة واعتمادهم عليه . والله أعلم .

معناه : تحذر السيدة عائشة رضي الله عنها من عادة سيئة ظهرت في سلوك بعض

تعالى في كتابه : ﴿ وقالوا : ما في بطنِ هذه الأنعامِ خالصةٌ لذكورنا ،
ومحرّمٌ على أزواجنا ، وإنْ يكنْ مِيتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ .

الناس ، هي تفضيلُ الرجلِ أولادهُ الذكور على الإناث في توزيع ماله عليهم حال حياته ،
ويكون هذا التحذير أشدَّ إذا كان فيه حرمانٌ للإناث من المال .

ومحلُّ ذلك التحذير إذا كان الدافعُ إلى التفضيل أو الحرمان النزعةُ الجاهلية ، التي
أخبر الله تعالى عنها بقوله : ﴿ وإذا بُشِّرْ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ... ﴾
أو ما كان نحو هذه النزعة .

أما إذا كان التفضيل للملاسةِ مشروعة ، ولم يكن سبباً في توريث الضعيفة بين
الإخوة : فلا بأس به عند جمهور الأئمة ، ومنعه الإمام أحمد . انظر « المغني » لابن
قدامة ٦ : ٢٦٢ .

عمر بن عبد العزيز عن أبيه (٥٦)

٨١ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الوليد البزار ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِيُّ ، ثنا محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، عن صالح بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عقبة بن

٨١ - رجاله : أحمد بن الوليد البزار : إن لم يكن هو التَّمَار الذي ترجم له ابن أبي حاتم ٨٠ / ١ / ١ : فيحتاج إلى بحث ، وقد قال أبو حاتم في التَّار : « صدوق » ، وتابع البزار هذا : محمد بن إسماعيل السلمي - وهو ثقة - عند الحاكم ٢ : ٨٦ .

وعبد العزيز الأَوْسِيُّ : ثقة . ومحمد بن صالح الأزرق : قال فيه أبو حاتم - كما في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢ / ٢٨٨ لابنه - « شيخ » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال عنه في « المجروحين » ٢ : ٢٥٧ : « لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » ، ولم ينفرد هنا بل تابعه عند المخرج برقم ١ و ٢ : عبد العزيز الدراوردي ، وأسد بن موسى .

وصالح بن محمد : هو الذي تقدم رقم ١ و ٢ ، وأنه « منكر الحديث » عند البخاري ، وأن مدار الحديث عليه .

وعبد العزيز - والد عمر - : هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، ثقة ، لا كما قال في « التقريب » : « صدوق » !

تخريجه : تقدم تخريجه رقم ١ و ٢ عن ابن ماجه والدارمي والحاكم والبيهقي ، لكن ليس عندهم إلا قوله « رحم الله حارس الحرس » من غير تكرار ، ولا مابعد ، فعزو هذه الزيادة إلى ابن ماجه ذهول ، كما وقع للعزيزي رحمه الله في « شرح الجامع الصغير » ٢ : ٣١٣ ، نعم أفاد المناوي رحمه الله في « فيض القدير » ٤ : ٢٥ أنها في « الفردوس » للديلمي .

(٥٦) هنا انتهى ما في النسخة المخطوطة ، فيقدر النقص الذي في المخطوطة بورقة واحدة .

عامرٍ ، أن رسول الله ﷺ قال : « رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ - قالها ثلاث مرات - الذين يكونون بين الروم وبين عسكر المسلمين ، ينظرون لهم ويحذرونهم » .

معناه : تقدم كلام العلامة الحفني فيه ، وهذه الزيادة الواردة هنا تؤيد ما قاله رحمه الله .

عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب

٨٢ - حدثنا محمد ، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا يحيى بن

٨٢ - رجاله : هشام بن عمار : صدوق ، وثق ، وغاية ما فيه أنه كبير وتغير .
ويحيى بن حزة : هو الحضرمي ، وهو ثقة .

وعبد العزيز بن عمر : صدوق ، وعبد الله بن موهب^(١) : ثقة ، تولى قضاء فلسطين
لعمر بن عبد العزيز .

وقبيصة بن ذؤيب : صحابي صغير له رؤية .

تخریجه : الحديث رواه عبد الرزاق ٦ : ٢٠ و ٩ : ٣٩ ، والإمام أحمد ٤ : ١٠٢
و ١٠٣ ، وذكره البخاري معلقاً في « صحيحه » ١٥ : ٤٧ ، وموصولاً في « تاريخه » ١/٣ /
١٩٨ ، ورواه أبو داود ٣ : ٨٧ ، والترمذي ٦ : ٢٨٧ ، وابن ماجه ٢ : ٩١٩ ، والدارمي ٢ :
٣٧٧ ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢ : ٤٥ ، والدارقطني ٤ : ١٨١ - ١٨٣ ، والحاكم ٢ :
٢١٩ ، والبيهقي ١٠ : ٢٩٦ ، والخطيب في « التاريخ » ٧ : ٥٣ .

وعزاه إلى « سنن النسائي » : المنذري في « مختصر سنن أبي داود » ٤ : ١٨٥ ،
والزيلعي في « نصب الراية » ٤ : ١٥٥ ، وابن حجر في « الدراية » ص ٣١١ ، و « مقدمة
الفتح » ١ : ٨٤ ، و « الفتح » نفسه ١٥ : ٤٨ و « التهذيب » ٧ : ٢٦ .

لكن استثنى النسائي من بين مخرجي هذا الحديث : المجد ابن تيمية في « منتقى
الأخبار » ٦ : ٦٩ - بشرحه « نيل الأوطار » - ولم يعزه إليه العلامة النابلسي في « ذخائر
الموارث » ١ : ١١٦ ، ولم يعزه إليه كذلك أصحاب « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث
النبوي » ، ولم يجده فيه العلامة الشيخ محمد يوسف الكاملفوري صاحب التعليق على القسم

(١) هكذا صواب اسمه : عبد الله بن موهب ، فمن الغريب أن الحافظ ذكر هذا الحديث في
« التهذيب » ٦ : ٤٧ في ترجمته بهذا الاسم ، ثم ذكره في ترجمة ابنه عبيد الله بن عبد الله بن
موهب ٧ : ٢٦ وأن عبد العزيز بن عمر رواه عن « عبيد الله بن موهب » !! .

حمزة ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن موهب يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم

الثاني من « نصب الراية » ، وراجعتُ مظأنه فيه فلم أجده كذلك ، فالظاهر ما قاله العلامة الكاملفوري ٤ : ١٥٦ : « لم أجده هذه الرواية ، في « الصغرى » فلعلها في « الكبرى » ؟ » .

وكل ذلك صحيح ، فإن المنذري - والمزي - ينسبان الحديث إلى النسائي سواء كان في الكبرى أو الصغرى ، ومن عزاه إليه فهو متابع لهما ، ومن لم يعزه إليه أراد عدم وجوده في الصغرى . انظر « عون المعبود » ٤ : ٥٤٥ .

وقد عزا المزي هذا الحديث إلى النسائي في « تحفة الأشراف » ٢ : ١١٦ ، وأفاد ناشره أنه في كتاب الفرائض من السنن الكبرى .

ثم إن في صحة الحديث اختلافاً ، وإن كان ظاهرُ رجاله العدالة والقبول ، كما تقدم . فقد قال البخاري في « صحيحه » ١٥ : ٤٧ : « اختلفوا في صحة هذا الخبر » ، وقال عقبه في « تاريخه » ٩٩ / ١ / ٣ : « لا يصح ، لقول النبي ﷺ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتُقَ » . » . وقال الإمام الشافعي رحمه الله في « الأم » ٦ : ١٨٨ : « ليس بثابت ، وابن موهب رجل ليس بالمعروف بالحديث ، ولم يلقَ تيمماً الداري » .

وقال الإمام أحمد في عبد العزيز بن عمر : « ليس من أهل الحفظ والإتقان » كما في « معالم السنن » للخطابي ٤ : ١٠٤ .

وقال الترمذي في « سننه » بعد ما رواه : « وهو عندي ليس بمتصل » .

وقال ابن المنذر : « هذا الحديث مضطرب : هل هو عن ابن موهب عن تميم ؟ أو بينهما قبيصة ؟ وقال بعض الرواة فيه : عن عبد الله بن موهب ، وبعضهم : ابن موهب . وعبد العزيز راويه : ليس بالحافظ » كما في « فتح الباري » ١٥ : ٤٨ .

والجواب عن هذه الطعون سهل بعون الله تعالى .

الداري قال : يارسول الله ما السنة في الرجل الكافر يسلم على يدي

فقول البخاري « اختلفوا في صحة الخبر » لا يوجب طعناً فيه ، إنما هو بيان لاختلاف العلماء فيه ، وهو كذلك ، فقد اختلفوا .

وقوله الآخر : « لا يصح » ليس فيه تضعيف للسند ، كما هو الأصل في استعمال هذه الكلمة ، إنما هو تضعيف للمتن ، يدل على هذا تمام قوله : « لا يصح ، لقول النبي ﷺ : « الولاء لمن أعتق » . . » . وهذا تضعيف فقهي ، تختلف فيه أنظار الأئمة الفقهاء ، فيكون قوله « لا يصح » بياناً لمذهبه الفقهي ، لاحقاً على الحديث من الناحية الحديثية .

وأما قول الإمام الشافعي : « ليس بثابت » : فقد بين في تمة كلامه سبب عدم ثبوته ، وهو : أن ابن موهب ليس بالمعروف بالحديث ، وأنه لم يلق تيماً الداري . - فإن كان مراده تجهيل ابن موهب ، وأنه ليس معروف العدالة : فالواقع أنه ثقة ، معروف العدالة الظاهرة والباطنة .

- وإن كان مراده أنه غير معروف بالرواية ، قليلاً : فهذا لا يلزم منه تضعيف الراوي ، أو تضعيف حديثه . وكلامه الذي نقله عنه البيهقي في « مناقبه » ٢ : ١٣ يعين الاحتمال الأول .

- وأما إنه لم يلق تيماً ، فالجواب عنه من وجوه :

الأول : أن جماعة روى هذا الحديث عن عبد العزيز بن عمر ، عن عبد الله بن موهب عن تميم ، من غير تصريح بسماع ابن موهب من تميم ، وعبد العزيز وابن موهب ليسا مدلسين ، حتى تحمّل عنعنتهما على الانقطاع .

الثاني : مما يؤكد نفى تهمة الانقطاع ، أن جماعة من الثقات وغيرهم : روه مصرحاً فيه بسماع ابن موهب من تميم ، وهم : وكيع بن الجراح عند أحمد ٤ : ١٠٣ وابن ماجه ٢ : ٩١٩ ؛ وأبو نعيم الفضل بن دكين عند أحمد - أيضاً - وأبي حاتم الرازي عند ابنه في « العلل » ٢ : ٥٢ ورجّحه ، والدارمي ٢ : ٣٧٧ ، ومحمد بن ربيعة الكلبي - وهو ثقة - وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجؤن - وهو صدوق - وعلي بن عابس - وهو ضعيف -

المسلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو أولى الناس به حياته ومماته » .

ثلاثتهم عند الدارقطني ٤ : ١٨٢ . وانظر كلام الحافظ العلاء المارديني في « الجوهر النقي » مع « سنن البيهقي » ١٠ : ٢٩٧ .

والعمدة في إثبات الاتصال بين الراوي وشيخه : ثبوت اللقاء - عند البخاري ، ويكون ذلك بالتصريح بالسماع - وعدم التدليس ، وهذا ما حصل هنا .

الثالث : لو سلمنا الانقطاع بين ابن موهب وتيم ، لقلنا بزوال هذه العلة في إسناده المخرّج ، الذي فيه واسطة بينها ، وهو قبيصة بن ذؤيب ، وهو كذلك عند أبي داود ٣ : ٨٧ ، و « تاريخ البخاري » ١٩٨ / ١ / ٢ ، والحاكم ٢ : ٢١٩ ، والطبراني في الكبير ٢ : ٤٥ ، وابن أبي عاصم والطبراني ، كما في « الفتح » ١٥ : ٤٨ ، و « التهذيب » ٧ : ٢٦ . وقبيصة صاحب صغير ، كما تقدم ، معدود في الراوين عن تيم . فإن كان الاتصال بين ابن موهب وتيم ثابتاً به : فلا إشكال جديد ، وإن كان الاتصال ثابتاً بدونه ، فقد يُظنّ وجود إشكال ، وهو أن ذكر قبيصة غلط ، وليس كذلك ، بل يحمل على أن ابن موهب سمعه أولاً بواسطة قبيصة ، ثم سمعه من تيم مباشرة ، والله أعلم .

وأما تضعيف الإمام أحمد لعبد العزيز بن عمر : فقد نقله الحافظ في « مقدمة الفتح » ٢ : ١٨٦ مقتصراً على قوله « ليس من أهل الحفظ » وفسره بأنه « يعني بذلك سعة الحفظ » أي : ليس من أهل سعة الحفظ ، فإن ثبت عن الإمام نفيه عن عبد العزيز « الإتيان » فيفسر أيضاً بنفي كمال الإتيان ، وهذه هي رتبة الصدوق ، وهذا ما قلته فيما تقدم ، ومع ذلك فإن ابن معين قال فيه « ثبت » . وقال ابن عمار الموصلي : « ليس بين الناس اختلاف » أي في قبوله وتوثيقه .

وأما قول الترمذي : « ليس بم متصل » : فتقدم الجواب عنه ، في الجواب عن تضعيف الإمام الشافعي له .

وأما ابن المنذر : فضعفه من وجهين : الأول من قبل عبد العزيز ، وتقدم الجواب عنه . الثاني : أنه مضطرب : هل هو عن ابن موهب عن تيم ، أو بينهما قبيصة ؟ وهل

قال عبد العزيز بن عمر : وشهدتُ عمر بن عبد العزيز قَضَى بذلك

هو : ابن موهب أو ابن وهب ؟

أما الاضطراب الأول : فجوابه في الجواب عن تضعيف الإمام الشافعي له ، ولو سُلِّم
لضعفنا أحاديث كثيرة من هذا القبيل .

وأما الاضطراب الثاني : فإنما تَسَلَّم دعواه إذا تساوت الروايتان في القوة والثبوت ،
ولم يمكن الترجيح أو التوفيق ، وليس كذلك هنا ، فقد حكم الحافظ الذهبي في « تلخيص
المستدرک » بالوهم على من رواه : ابن وهب ، وأن الصواب ابن موهب ، وقال الحافظ
المزي في « تهذيب الكمال » ٣٧٧/ب : « هو المحفوظ » . وأيضاً فإن الترجيح هنا ممكن ،
من قِبَل أن الأكثرين سَمَّوه : ابن موهب ، فلا اضطراب حينئذ . والله أعلم .

هذا ، وقد نقل الحافظ في « الفتح » ١٥ : ٤٩ و « التهذيب » ٦ : ٤٧ عن الإمام أبي
زرعة الدمشقي أنه قال في هذا الحديث : « هذا حديث حسن متصل ، لم أر أحداً من أهل
العلم يدفعه » .

وقال ابن القيم رحمه الله في « تهذيب سنن أبي داود » ٤ : ١٨٦ : « لا ينحطُّ عن أدنى
درجات الحسن » .

وقال العلامة أنور الكشميري رحمه الله - كما في « فيض الباري » ٤ : ٤٤٥ من إفاداته
وإملاءاته - « الحديث حسن » .

وللحديث شواهد ، ينظر من أجلها « الآثار » للإمام محمد ص ١٠١ ، و « مجمع
الزوائد » ٤ : ٢٣٢ ، و « المطالب العالية » ٢ : ٤٤٣ ، و « الجوهر النقي » ١٠ : ٢٩٧ -
٢٩٨ ، و « فيض القدير » ٦ : ٦٢ .

معناه : قال في « عون المعبود » ٣ : ٨٧ : « قال الشيخ أبو البركات النَّسَفي
الحنفي : عقد الموالاة مشروعة ، والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة ، وهو قول الحنفية ،
وتفسيره : إذا أسلم رجل - أو امرأة - لا وارث له ، وليس بعربي ، ولا معتق ، فيقول

في رجلٍ أسلم على يَدَيْ رجلٍ ، فمات وترك مالا وابنةً له ، فأعطى عمرُ ابنته النصفَ ، والذي أسلم على يديه النصفَ .

الآخر : والَيْتُكَ على أَنْ تَعْقِلَنِي إِذَا جَنَيْتُ ، وترثَ مِنِّي إِذَا مِتُّ ، ويقول الآخر : قبلتُ : انعقد ذلك ، ويرثُ الأعلى من الأسفل .

والمراد من قوله ﷺ : « حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ » : أَنَّ الْمُسْلِمَ يَعْقِلُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَسْلَمَ إِذَا وَقَعَ فِي جُنَايَةٍ حَالَ حَيَاتِهِ ، وَيَرِثُهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِشُرُوطٍ مَفْصُلةٍ فِي كُتُبِ الْفَقْهِ ، تَقْدِمُ فِي كَلَامِ النَّسْفِيِّ أَكْثَرَهَا ، وَانْظُرْ « حَاشِيَةُ ابْنِ عَابِدِينَ » ٦ : ١٢٥ وما بعدها .

وهذا ما يسمى بـ « وَلَاءِ الْمَوَالَةِ » وهو غير « وَلَاءِ الْعَتَاقَةِ » المذكور في حديث الصحيحين « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » الذي ضَعَفَ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَجْلِهِ حَدِيثَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ هَذَا ، مَعَ أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَهُمَا ، فَكُلُُّ مِنْهَا ذَكَرَ نَوْعاً مِنَ الْوَلَاءِ .

و « إِنَّمَا » فِي الْحَدِيثِ لَا تَقْتَضِي دَائِماً الْحَصْرَ الْمَطْلُوقَ ، كَمَا قَرَّرَهُ الْأَثَمَةُ ، انْظُرْ - مِثْلًا - « شَرْحُ الْعَمْدَةِ » لِلْإِمَامِ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ١ : ٤٩ - ٥٠ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ .. ﴾ وَ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... ﴾ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله

٨٢ - حدثنا محمد ، ثنا محمد بن حاتم البزاز ، ثنا جعفر بن عون ، عن أبي عُميس ، قال : سمعتُ أبا بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم القرشي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن الوليد بن عبد الملك كتب كتاباً إلى عمر بن عبد العزيز يأمره أن يسأل فقهاء مَنْ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، فأرسل عمر بن عبد العزيز إلى فقهاءهم يسألهم قال : فجاء [عبيد الله بن] ^(١) عبد الله بن عتبة - وقد اختلف القولُ عليه -

٨٣ - رجاله : محمد بن حاتم البزاز : هو : ابن حاتم بن بَرِيع البصري وهو ثقة ، ولم أرَ مَنْ نَسَبَهُ « البزاز » ، إنما استأنست أنه هو بقرينة ذكرهم بين شيوخه « جعفر بن عون » المذكور هنا .

وجعفر بن عون : صدوق ، ووُثِّقَ . وأبو عُميس : هو عتبة بن عبد الله المسعودي ، وهو ثقة .

وأبو بكر ابن أبي الجهم : ثقة . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ثقة جليل ، أحدُ الفقهاء السبعة في المدينة المنورة ، خاصةً شيوخ عمر بن عبد العزيز ، كما تقدم ذكره في المقدمة ص ٩ .

تخريجه : لم أرَ هذا الحديث هكذا ، إنما روى معناه عبد الرزاق ٢ : ٥١١ ، والإمام أحمد ١ : ٢٣٢ و ٣٥٧ ، والنسائي ٣ : ١٦٩ ، والطحاوي ١ : ١٨٢ ، والحاكم ١ : ٣٣٥ وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي ٣ : ٢٦٢ ، كلهم من طريق سفيان - وهو الثوري - عن أبي بكر بن أبي الجهم ، به . وأفادت هذه الروايات أن ذلك كان في غزوة ذي قَرَد .

وأشار إلى هذا الحديث أبو داود إشارةً فقط : ١ : ٤٨٣ ، وذكر الترمذي ٢ : ٣٢٠ هذه الكيفية لصلاة الخوف دون إسناد أبداً ، وصدرها بقوله : « وروي عن غير واحد ... » .

(١) زيادة مني ، سقطت من المطبوعة .

فقال : دَعُ ما يقول هؤلاء ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ رُكْعَةً ، فَاسْتَقْبَلُوا الْعَدُوَّ ، ثُمَّ جَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلُّوا مَعَهُ الرُّكْعَةَ الْأُخْرَى ، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَشَهَّدَ وَسَلَّمْ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَانِ ، وَلِلنَّاسِ رُكْعَةٌ رُكْعَةٌ .

معناه : الحديث يدلُّ على جواز صلاة الخوف بركعة واحدة مع الإمام . إلا أن أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على أنه لا تجزئ ركعة واحدة فيها ، بل إن عدد ركعات صلاة الخوف كعدد ركعات الصلاة في الأمن . وتأولوا حديث ابن عباس وغيره في هذه الكيفية بتأويلات متعدّدة ، ذكرها الحافظ أبو زرعة العراقي في « طرح التثريب » ٣ : ١٤٦ - ١٤٧ حتى قال الإمام النووي في « شرح صحيح مسلم » ٥ : ١٩٧ إن تأويل حديث ابن عباس : « لا بد منه ، للجمع بين الأدلة » . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١ : ١٨٢ . على أن للإمام الشافعي رحمه الله وقفةً في ثبوت حديث ابن عباس ، فإنه قال في « الأم » ١ : ٦١٧ : « ليس يثبت حديث روي في صلاة الخوف بذي قرد » وانظر قوله الآخر في « الأم » ١ : ٢٢٦ ، وفي « سنن البيهقي » ٣ : ٢٦٢ .

عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ

٨٤ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبو عبيد الله قالوا : ثنا ابن وهب ، حدثني عبد الجبار بن عمر ، أن ابن شهاب حدثه أن عمر بن عبد العزيز ، حدثه عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر بالمدينة يقول : أين فقهاؤكم يا أهل المدينة ؟ ! إني سمعت رسول الله ﷺ عند منبره ينهى عن مثل هذه القصة - ثم وضعها على رأسه ، فلم أرها على عروس ولا غيره أجمل منها على معاوية - يقول : « لعن الله الواشمة والمستوشمة ، والمتمصة والنامصة ، والواشرة والمستوشرة » .

٨٥ - حدثنا محمد ، حدثني الربيع ، ثنا شعيب بن يحيى ، ثنا عبد الجبار ، مثله .

٨٤ - رجاله : تقدموا جميعاً برقم ٢٩ : وأبو عبيد الله : هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي الإمام عبد الله بن وهب .

ومما يذكر أن الترجمة هكذا ثبتت : « عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ » فيكون الخرج قد نسبته إلى جده ، واختار أن اسمه عبد الله بن إبراهيم ، لا إبراهيم بن عبد الله ، في حين أنه مسمى في الإسناد بـ « إبراهيم بن عبد الله » . وانظر البحث عند رقم ٢٠ .

تخريجه : تقدم برقم ٢٩ .

٨٥ - رجاله : الربيع : هو ابن سليمان المرادي ، الذي تقدم برقم ٢ ووصفه هناك بأنه « صاحب الشافعي » . وهو ثقة ، وشعيب بن يحيى : صدوق . وعبد الجبار : تقدم في الإسناد السابق ، وبرقم ٢٩ ، وهو ضعيف .

٨٦ - حدثنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبي ، ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سَوَّادة ، عن محمد بن مسلم ابن شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ قال : رأيت أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد - وقد أكل أثوارَ أقط - فقلتُ : أتتوضأ منها ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ قال : « توضؤوا مما غيرت النار » .

٨٦ - رجاله : تقدم برقم ٢٨ . وفي « المطبوعة » : « عبد الملك » بدل « عبد الحكم » وهو تحريف . وفيها : « مضر بن جعفر » فصولته « مضر عن جعفر » كما تقدم .

واللفظ هنا : « توضؤوا مما غيرت النار » وهو لفظ « المستند » ٤ : ٢٨ والطحاوي ١ : ٢٨ .

عمر بن عبد العزيز عن عبادة بن عبد الله

٨٧ - حدثنا محمد ، حدثني عبد الله بن أحمد الدُّورقي ، ثنا يونس بن موسى ، ثنا الحسن بن حمّاد أبو محمد الكريزي ، ثنا عبد الله بن محمد

٨٧ - رجاله : عبد الله بن أحمد الدورقي : ترجمه ابن أبي حاتم ٦/٢/٢ وقال « كان صدوقاً » ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ : ٢٧١ ونقل عن الدارقطني قوله فيه « ثقة » .

ويونس بن موسى : هو والد الكندي المشهور : محمد بن يونس بن موسى ، كما يستفاد من « التهذيب » ٢ : ٢٧٣ ، و « الميزان » ٢ : ٤٨٥ ، والله أعلم بحاله .

والحسن بن حمّاد الكريزي : هكذا جاء في النسخة « الكريزي »^(١) وفي « الميزان » ٢ : ٤٨٥ : « الكوفي » ، ونسبه الحافظ في « التهذيب » ٢ : ٢٧٣ : « البجلي » وقال عنه في « التريب » : « مستور » .

وعبد الله بن محمد العدوي : متروك . وعبادة بن عبد الله : ينظر حاله ، وانظر كلام العقيلي الآتي ، وسماه في « الميزان » ٢ : ٤٨٥ : « عبادة بن عبادة بن عبد الله » ؟ وفيه قلب ، صوابه « عبادة بن عبد الله بن عبادة » كما ورد في « المستدرک » .

تخريجه : الحديث ذكره بهذا اللفظ في « منتخب كنز العمال » على حاشية « المسند » ٢ : ١٣٩ وعزاه إلى « المستدرک » و « ألقاب الرواة » لأبي بكر الشيرازي . والذي رأيته في « المستدرک » ٤ : ٨٩ من طريق العدوي هذا ، هو الجملة الأولى فقط وقال : « وذكر باقي الحديث » ، وهذا الذي سَوَّغ للحافظ السيوطي رحمه الله أن يعزوه إلى « المستدرک » وإن لم يكن ذكر الحديث بتمامه ، وعلّق عليه الحاكم بقوله « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي فقال : « سنده مظلم ، وفيه عبد الله بن محمد العدوي . متهم » .

(١) وهل هو بضم الكاف وفتح الراء ، أو بفتح الكاف وكسر الراء ؟ فالنسبتان مذكورتان في « الأنساب » للإمام ابن السعاني ١١ : ٩٣ فما بعدها ، من طبعة حيدر آباد الدكن .

العَدَوِي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : حدثنا عبادة بن عبد الله ، عن طلحة بن عبيد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره : « ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام

ورواه العقيلي في « الضعفاء » من طريق الحسن بن حماد ، عن العدوي ، به ، وقال : « هذا غير محفوظ ، وعامة من يرويه مجهول ، وأول المتن غير محفوظ ، وبقيته معروفة » كما في « التهذيب » ٦ : ٢١ .

وقلت : وتمة الحديث رواها الإمام أحمد ٢ : ٢٠ ومواقع أخرى ، وابن أبي شيبة ١ : ٥ ، ومسلم ٣ : ١٠٢ ، والترمذي ١ : ١٣ ، وابن ماجه ١ : ١٠٠ ، والبيهقي ١ : ٤٢ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

ورواها ابن أبي شيبة وأبو داود ١ : ٢٢ - بإسناد صحيح كما في « فتح الباري » ٤ : ٢٠ - والنسائي ١ : ٨٧ و ٥ : ٥٦ ، وابن ماجه ١ : ١٠٠ ، وابن حبان - ص ٦٥ من « موارد الظمان » - والطبراني في « المعجم الصغير » ١ : ٢٩ ، والبيهقي ، عن أبي المليح الهذلي - وهو تابعي - عن أبيه ، وهو أسامة بن عمير ، مرفوعاً .

ورواها ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أنس مرفوعاً . وابن ماجه وحده عن أبي بكرة مرفوعاً .

وذكرها الهيثمي في « المجمع » ١ : ٢٢٧ عن أنس - أيضاً - والزيبر ، وأبي سعيد الخدري ، وابن مسعود ، وأبي هريرة ، وعمران بن حصين . ورواه عبد الرزاق ٥ : ٢٤٤ من مرسل الحسن البصري .

وهذا المقدار ذكره شيخ شيوخوا العلامة المحدث محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله في « نظم المتناثر » ص ٣٦ ، وذكره من رواية هؤلاء وغيرهم ، ولم يذكره من رواية طلحة بن عبيد الله ، ولا رأيت من حديثه ، فيضاف إليهم .

معناه : في الحديث التحذير الشديد من الحكم بغير ما شرع الله لعباده ، وأن الله تعالى لا يقبل من فاعله صلاته !

حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةً
مِنْ غُلُولٍ » .

٨٨ - حدثنا محمد ، حدثني عبد الله بن أحمد الدُّورقي ، ثنا يونس بن
موسى ، ثنا الحسن بن حمَّاد أبو محمد الكريزي ، ثنا عبد الله بن محمد

وهل القبول المنفي في هذا الحديث : هو الإجزاء والصَّحة ، أو الرضا والإثابة ؟ قال
المنائوي في « فيض القدير » ٦ : ٤١٥ في شرح الجملة الثانية والثالثة : « المراد بعدم القبول
هنا ما يشمل عدم الصحة » . ثم قال : « وَذِكْرُ « الطَّهْوَرِ » في سياق النفي : ليعمَّ كلَّ صلاة
ولو نفلاً ، وجنازةً ، وسجدةً تلاوةً وشكري ...

وَذِكْرُ « الصدقة » في سياق النفي : ليعمَّ الواجبة والمندوبة ، فلو سرق مالاً وأخرجه
عن زكاته ، أو عبداً فأعتقه عن كفارته : لم يُجزَّئه وإن أرضى صاحبَ المالِ والقيْنُ بعدُ ،
لفقد شرط الصحة ، وهو حلُّ المال ، فالصدقة مجرام في عدم القبول واستحقاق العقاب :
كالصلاة بغير طَهْوَرٍ . ذكره ابن العربي « وتامه هناك .

٨٨ - رجاله : تقدموا في الإسناد السابق .

تخریجه : الحديث رواه ابن ماجه ١ : ٣٤٣ ، والبيهقي ٣ : ١٧١ من طريق العدوي
المذكور هنا ، عن علي بن زيد بن جُدعان - وهو ضعيف - عن سعيد بن المسيب ، عن
جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ . وعندهما زيادة « ولا زكاة له ، ولا حجَّ له » . قال
أبو حاتم : « حديث منكر » كما في « علل الحديث » لابنه ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ . وقال
البيهقي : « العدويُّ منكر الحديث ، لا يتابع على حديثه . قاله محمد بن إسماعيل
البخاري ^(١) وضعفه الشهاب البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١ : ١٢٩ . والنووي في
« المجموع » ٤ : ٣٥١ ، والعراقي في « تخریج الأحياء » ١ : ١٦٠ ، وأشار المنذري إلى ضعفه
في « الترغيب » ١ : ٢٢٦ .

(١) الذي في « التاريخ الكبير » ١٩٠/١/٣ و « الضعفاء الصغير » ص ٦٧ : « منكر الحديث »
فقط .

العَدَوِي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : حدثنا عبادة بن عبد الله ، عن طلحة بن عبيد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « ألا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشْتغلوا ، وصلّوا الذي بينكم وبين ربكم عز وجل بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية : ترهّدوا وتؤجروا وتنصروا . »

وأشار الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣ : ١٧٣ إلى أن عبد الملك بن حبيب الأندلسي المالكي تابع العدوي .

وروي نحوه قوله : « واعلموا أن الله تعالى ... » عن أبي سعيد الخدري في « معجم الطبراني الأوسط » - انظر « مجمع الزوائد » ٢ : ١٦٩ - وعن أبي هريرة ، كما أشار إليه البيهقي ٣ : ١٧١ وضعفه ، وعن جابر في « تاريخ بغداد » ١٣ : ٢٦٧ . ونقل الحافظ في « التلخيص الحبير » ٢ : ٥٣ عن ابن عبد البر قوله « هذا الحديث واهي الإسناد » وانظره هناك وقبله ٢ : ٣٢ رقم ٥٦٩ .

وفي المتن نكارة واضحة ، وهي نفيه الزكاة والصيام والحج عن ترك الجمعة التي افترضها الله تعالى علينا في يوم الخطبة حينئذ ! ومن المعلوم أن إقامة الجمعة مفروضة قبل الهجرة النبوية ، وأن هذه المذكورات فرضت بعدها ، لاسيما الحج ، فكيف ينفيها ولم تكن افترضت حينئذ ! .

وللعامة الألويسي رحمه الله في « تفسيره » ٢٨ : ١٠٠ أجوبة عن هذا الاعتراض ، لا حاجة إليها ، لبعدها ، وكذلك أبدى العلامة الشيخ محمد بن خيت المطيعي رحمه الله دفاعاً عن الحديث ، وفيه بُعد وتمحّل ، وذلك في رسالته « إزاحة الوهم والاشتباه عن رسالتي الفونوغراف والسوكونتاه » ص ٣٠ - ٤٥ .

واعلموا أن الله تعالى فرض عليكم الجمعة في مقامى هذا ، فى يومى
هذا ، فى شهرى هذا ، من عامى هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها فى
حياتى أو بعد موتى وله إمام : فلا جمع الله شمله ، ألا فلا بارك الله له
فى أمره ، ألا ولا برّ له ، ألا ولا صوم له ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا تؤم
امراً رجلاً ولا يؤم أعرابى مهاجراً ، ألا ولا يؤم فاجر مؤمناً إلا أن
يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه .

معناه : فى الحديث : الحز على المبادرة إلى التوبة والأعمال الصالحة ، لأن الإنسان
لا يدرك متى يدركه الموت ، بالاشتغال أو الموت .

وفيه : الحز على الإكثار من ذكر الله عز وجل - قلبى أو قولى أو فعلى - والإكثار
من الصدقة النافلة - فضلاً عن الفريضة - فى السر والعلن ، وأن الإكثار من هذين
الأمرين يجعل بين العبد وربّه صلة خاصة ، وأن ذلك يورث فى قلب صاحبه زهداً فى
الدنيا ، ويكتب الله له الأجر ، ويحوطه بالنصر .

وفيه : الحز غاية الحز على المحافظة على صلاة الجمعة ، وكل هذا ثابت فى أحاديث
أخرى .

عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة الجُهَنِّي

٨٩ - حدثنا محمد ، حدثني عمر بن يعقوب بن يحيى الرقي ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن مَعْقِل بن عُبَيْد الله ، عن إبراهيم بن أبي عُبَلَة ، عن عمر بن عبد العزيز ، حدثني الربيع بن سبرة الجُهَنِّي ، عن

٨٩ - رجاله : عمر بن يعقوب الرقي : تقدم برقم ١١ أن الخطيب ترجمه في « تاريخه » ١١ : ٢١٧ ولم يتكلم عليه بشيء .

والحسن بن محمد بن أعين : صدوق . ومَعْقِل بن عبيد الله : صدوق . وابن أبي عبلَة : ثقة .

والربيع بن سبرة : ثقة .

تخريجه : الحديث رواه بهذا اللفظ مسلم في « صحيحه » ٩ : ١٨٩ عن شيخه سلمة بن شبيب عن ابن أعين ، به ، والبيهقي ٧ : ٢٠٣ ، وأشار أبو نعيم ٥ : ٣٦٣ إلى هذه الطريق إشارة ، وروى نحوه مسلم ٩ : ١٨٤ ، و ١٨٦ ، وابن ماجه ١ : ٦٣١ وفيه قصة .

معناه : المتعة قال في « القاموس » : « أن تتزوج امرأة تتمتع بها أياماً ثم تخلي سبيلها » . وينظر تعريفه الفقهي مفصلاً في مقدمة « نكاح المتعة حرام في الإسلام » للعلامة المحقق الفقيه الداعية الشيخ محمد الحامد رحمه الله تعالى ، وينظر فيه أيضاً البحث مستوعباً شافياً ، مستعرضاً أدلة المبيحين له والمحرمين له ، وأنه لم يبق أحد يقول به من يعتبر به .

والمحرم لنكاح المتعة هو رسول الله ﷺ عن الله عز وجل ، وليس هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وما ورد من ذلك فوؤل . يدل له ما رواه ابن ماجه ١ : ٦٣١ عن ابن عمر قال : لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس فقال : إن رسول الله ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً ثم حرمها ، والله لأعلم أحداً يتمتع وهو مُحَصَّن إلا رجته بالحجارة ، إلا أن

أبيه ، أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة وقال : « ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ، ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه » .

٩٠ - حدثنا محمد ، حدثني محمد بن يزيد بن أخي شاذ ، ثنا

يأتي بأربعة يشهدون أن رسول الله ﷺ أحلها بعد إذ حرّمها . وإسناده صحيح ، كما قال الحافظ في « التلخيص الحبير » ٣ : ١٥٤ ، وتابعه الشوكاني في « نيل الأوطار » ٦ : ١٤٧ ، وصاحب « عون المعبود » ٢ : ١٨٦ .

وقد صح عن علي كرم الله وجهه روايته تحريم المتعة ، رواه عنه الشيخان وغيرهما ، وفي « سنن البيهقي » ٧ : ٢٠٧ أن جعفر الصادق رضي الله عنه سئل عن المتعة ؟ فقال : « ذلك الزنا » .

وقد كتب الحافظ رحمه الله في « فتح الباري » ١١ : ٧٠ - ٧٩ و « التلخيص الحبير » بحثاً وافياً ، فينظر فيها ، ففيها من التحقيق والفوائد ما لا يستغنى عنه في هذا البحث .

٩٠ - رجاله : محمد بن يزيد ابن أخي شاذ : لعله الذي ذكره الذهبي في « الميزان » ٤ : ٦٧ ، ووافقه الحافظ في « اللسان » ٥ : ٤٣٢ فقالا : « محمد بن يزيد المعدي : عن وهب بن جرير . قال الأزدي : كذاب خبيث » .

وهوب بن جرير : ثقة . ووالده جرير : هو ابن حازم . وهو ثقة هنا ، وضعف في روايته عن قتادة . وابن إسحاق : تقدم برقم ٤ أنه صدوق وفوق الصدوق ، لكنه مدلس ، وقد عنعن هنا .

تخریجه : الحديث رواه الترمذي في « العلل الكبرى » وهو في « ترتيبها » لأبي طالب القاضي ٣٠/أ : « حدثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري » . به ، ثم نقل عن البخاري قوله : « هذا حديث خطأ ، والصحيح

وهب بن جرير ، قال : سمعت أبي يحدث عن محمد بن إسحاق ، عن

عن الزهري ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، ليس فيه عمر بن عبد العزيز ، وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم . وكان المخرج الحافظ الباغندي رحمه الله ختم هذه الروايات برواية الزهري عن الربيع عن أبيه - برقم ٩١ - إشارة منه إلى هذه العلة ، وإنما ذكر هذا الحديث بحضرة عمر بن عبد العزيز فتحمله ، لأنه أداه ورواه .

ورواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ : ٣٦٣ من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، به ، ورواه أحمد ٣ : ٤٠٤ ، ومسلم ٩ : ١٨٧ من طريق معمر عن الزهري ، عن الربيع بن سبرة ، به . ورواه الطحاوي ٢ : ١٥ من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، عن الزهري مرسلًا .

ونحوه الحديث الذي رواه مسلم بعده من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري ، به ، والحديث الذي قبله بقليل من طريق عبد الملك ، وعبد العزيز ابني الربيع بن سبرة ، كلُّ منهما عن أبيه ، عن جده .

وجميع هذه الروايات - وغيرها - تدل على أن النهي عن نكاح المتعة إنما كان يوم فتح مكة . ولا تعارض بينها وبين الروايات الأخرى الدالة على أن النبي ﷺ نهى عن المتعة يوم غزوة خيبر ، فقد تكررت إباحتها ، وتكرر النهي عنها ، واستقر الأمر على النهي .

قال الإمام النووي في « شرح صحيح مسلم » ٩ : ١٨١ بعدما نقل كلاماً طويلاً للقاضي عياض والمازري - رحمهم الله - في الجمع بين هذه الروايات المختلفة ، قال : « الصواب المختار : أن التحريم والإباحة كانا مرتين ، وكانت حلالاً قبل خيبر ، ثم حرمت يوم خيبر ، ثم أبيحت يوم فتح مكة - وهو يوم أوطاس ، لاتصالها - ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة ، واستمر التحريم » إلى آخر ما بينه . وينظر كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله في « الفتح » ١١ : ٧٢ من عند نقله عن السهيلي آخر الصفحة إلى ص ٧٥ .

الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة الجُهني ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة يوم الفتح .

٩١ - حدثنا محمد ، حدثني عيسى بن يونس الرَّملي ، ثنا أيوب بن سويد ، حدثني ابن شهاب : محمد بن مسلم ، أخبرني الربيع بن سبرة الجُهني ، أن أباه قال : كنتُ استمُتعتُ في عهد رسول الله ﷺ من امرأة من بني عامر بئرُدين أحمرين ، ونهانا رسول الله ﷺ عن المتعة . قال : وسمعت الربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وأنا جالس .

٩١ - رجاله : عيسى بن يونس : وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق .
وأيوب بن سويد : ضعيف .

تخريجه : الحديث رواه مسلم ٩ : ١٨٧ من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري ، به ، نحوه ، وليس فيه قول الزهري : سمعت الربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وأنا جالس ، إنما هي في « شرح معاني الآثار » ٢ : ١٥ آخر الحديث المشار إليه في تخريج الحديث السابق ٩٠ ، ونحوه في « المسند » ٣ : ٤٠٤ والبيهقي ٧ : ٢٠٤ .

عمر بن عبد العزيز عن الزهري

٩٢ - حدثنا محمد ، حدثني إبراهيم بن عبد العزيز ، ثنا علي بن زهير ، ثنا علي بن عيَّاش ، عن عَبَّاد بن كثير ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : قال

٩٢ - رجاله : إبراهيم بن عبد العزيز : هو الحراني الجزري ، وهو صدوق . وعلي بن زهير : هو علي بن أبي دلامة ، ترجمه ابن أبي حاتم ١٨٧/١/٣ وقال : « محله الصدق » . وعلي بن عيَّاش : ثقة . وعباد بن كثير : متروك إن كان هو الثقفى البصرى ، وضعيف إن كان هو الرملى الفلسطينى .

تخريج : الحديث رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ : ٣٦٣ من طريق علي بن زهير ، عن علي بن عيَّاش ، عن أبي مطيع الأضرابلى ، عن عباد بن كثير ، به . ويلاحظ زيادة « أبي مطيع الأضرابلى » على إسناده المخرج ، فكأنه سقط من النسخة المطبوعة من هذا المسند ، على أن ابن عيَّاش من طبقة الراوين عن عباد بن كثير ، واسم أبي مطيع : معاوية بن يحيى ، وهو صدوق له أوهام ، وأحسن حالاً من معاوية بن يحيى الصَّدْفى الآتى ذكره .

ورواه ابن ماجه ١٣٩٩ : ٢ ، والخطيب ٢٣٩ : ٧ ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص ٤٩ ، من طريق عيسى بن يونس ، عن معاوية الصَّدْفى ، عن الزهري ، عن أنس . ومعاوية هذا ضعيف - كما تقدم - لكن تابعه الإمام مالك ، فرواه الطبراني في « المعجم الصغير » ١ : ١٢ من طريق عيسى بن يونس نفسه ، عن معاوية ومالك ، به . ورواه الخطيب ٨ : ٤ من طريق عيسى ، عن مالك وحده ، به .

ورواه ابن ماجه والخرائطي أيضاً وأبو نعيم في « الحلية » ٣ : ٢٢٠ عن ابن عباس ، من طريق سعيد الوراق ، عن صالح بن حسان - لاحقان ، كما وقع خطأ مطبعياً في ابن ماجه - وكلاهما ضعيف ورواه أبو نعيم أيضاً ٦ : ٣٤٦ عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه الإمام مالك في « الموطأ » ٣ : ٩٧ - ٩٨ ، ومُسَدَّد في « مسنده » كما في

رسول الله ﷺ : « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء » .

« المطالب العالية » ٢ : ٤٠٨ عن زيد بن طلحة بن ركانة - وصوبوه إلى : يزيد^(١) - يرفعه . وابن ركانة تابعي فحديثه مرسل ، ومراسيل « الموطأ » - وكل ما ليس متصلاً فيه - معروف بالقبول .

وذكر الحافظ السيوطي في « شرحه على الموطأ » أن هذا الحديث روي عن معاذ بن جبل أيضاً ، فالحديث ثابت إن شاء الله ، وإن اقتصر كثيرون على تضعيفه .

معناه : الخلق هنا : الطبع والسجية . والمراد أن الله تعالى حَضَّ أهل كل دين على خلق ، وأنه تعالى حض أهل الإسلام على خلق الحياء ، لما له من أهمية في سلوك المرء ، فإنه يحمله على توفية كل ذي حق حقه ، ويمنعه من ارتكاب القبائح ، ولهذا خصّه النبي ﷺ بالذكر من بين شُعَب الإيمان في قوله عليه الصلاة والسلام : « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

والحياء خلق الإسلام إذا كان « فيما شرع فيه الحياء ، بخلاف ما لم يُشرع فيه ، كتعلم العلم ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والحكم بالحق ، والقيام به ، وأداء الشهادات على وجهها » كما قاله الباجي في « المنتقى » ٧ : ٢١٣ .

بل قال ابن الصلاح عن الحياء فيما ليس بمشروع : « إن هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة ، بل هو عجز وخَوَر ومهانة ، وإنما تسميته حياءً من إطلاق بعض أهل العرف ، أطلقوه مجازاً لمشايبته الحياء الحقيقي ، وإنما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق » نقله النووي عنه رحمه الله في « شرح صحيح مسلم » ٢ : ٥ .

(١) ووقع اسمه في « المطالب » : طلحة بن يزيد بن ركانة ، فكأنه حصل فيه قلب ؟ وأفادني محققه فضيلة مولانا الحق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله ، كتابة : « قلت : نعم ، وقد وقع هذا الهم لمسعدة ، عن مالك ، عن سلمة بن صفوان أيضاً فقال : طلحة بن يزيد بن ركانة . أخرجه الدارقطني ، كما في الإصابة . ومسدد رواه عن يحيى عن مالك ، سمعت سلمة بن صفوان ، يحدث عن طلحة بن يزيد بن ركانة - ورواية مسدد تدل على أن هذا الهم ليس من مسعدة كما زعم الدارقطني ، بل مالك نفسه كان يقول تارة : زيد بن طلحة ، وتارة : يزيد بن طلحة ، وتارة ، طلحة بن يزيد . فجزاه الله خيراً .

عمر بن عبد العزيز عن سلمى مولاة مروان

٩٣ - حدثنا محمد ، أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله الكروخي ، وكتب به إليّ ، حدثني محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم بن عاصم ، عن عمر بن عبد العزيز قال : سمعت سلمى مولاة مروان بن الحكم تقول : حدثني مروان بن الحكم يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت أمي هند بنت عتبة تقول - وهي تذكر رسول الله ﷺ تقول - : فعلتُ يومُ أحدٍ ما فعلتُ من المثلة بعمه وأصحابه ، كلما سارتُ قريشَ مسيراً فأنا معها بنفسي ، حتى رأيتُ في النوم ثلاثَ ليالٍ : رأيتُ كأني في ظلمة لا أبصر سهلاً ولا جبلاً ، وأرى أن تلك الظلمة انفرجتُ عني بضوء مكانه ، فإذا رسولُ الله ﷺ يدعوني .
ثم رأيتُ في الليلة الثانية كأني على طريق ، وإذا بهبلٌ عن يميني يدعوني ، وإذا يسافٌ يدعوني عن يساري ، وإذا رسولُ الله ﷺ بين يدي قال : تعالِيْ هَلْمِي إلى الطريق .

٩٣ - رجاله : الكروخي ، وشيخه ، وسلمى مولاة مروان : ينظر حالهم .

وعبد الله بن سلمة بن أسلم : ذكره الذهبي في « الميزان » ٢ : ٤٣١ ونقل عن الدارقطني وغيره تضعيفه ، وأن أبا نعيم قال فيه : متروك ، ومثله في « اللسان » ٣ : ٢٩٢ . ومروان بن الحكم : ولد بعد الهجرة بستين أو أربع ، فهو من يشملهم شرف الصحبة رؤية لارواية ، وروى عنه الصحابي الجليل سهل بن سعد الساعدي ، وروى عنه من أجلاء التابعين : سعيد بن المسيب وغيره ، وروى له البخاري في « صحيحه » .

تخريجه : لم أر القصة في مصدر آخر ، مع تتبعي لها وسؤالي عنها بعض شيوخي

ثم رأيت الليلة الثالثة كأني واقفة على شفير جهنم يريدون أن يدفعوني فيها ، وإذا بهيل يقول : أدخلي فيها ، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ من ورائي أخذ بشيائي ، فتباعدت عن شفير جهنم وفزعته فقلت : هذا شيء قد بين لي ، فغدوت إلى صنم في بيتنا فجعلت أضربه وأقول : طالما كنت منك في غرور ؛ وأتيت رسول الله ﷺ فأسلمت وبايعت .

الأعلام ، وكل الذي رأيته ما نقله ابن سعد في « الطبقات » ٨ : ١٧٢ عن شيخه الواقدي قال : « لما أسلمت هند جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور » ونقله الحافظ في « الإصابة » ٤ : ٤٠٩ - ٤١٠ ، وهذا جزء من آخر هذه القصة المذكورة .

عمر بن عبد العزيز عن محمد بن ثابت بن شريحيل

٩٤ - حدثنا محمد ، حدثني الحسين ابن شاعر السمرقندي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قرّة موسى بن طارق قال : ذكر زمعة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : رفع إلى عمر بن عبد العزيز حديث حدث به محمد بن ثابت بن شريحيل ، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى

٩٤ - رجاله : الحسين بن شاعر : هو الحسين بن عبد الله بن شاعر ، وفي « التهذيب » ٩ : ٥٣٨ : الحسين بن محمد بن شاعر ، وهو خطأ مطبعي . انظر ترجمته في « الميزان » ١ : ٥٣٩ ، و « اللسان » ٢ : ٢٩٠ ، وأصلها في « تاريخ » الخطيب ٨ : ٥٨ وحكى عن الدارقطني تضعيفه ، ثم نقل عن أبي سعد الإدريسي قوله : « كان فاضلاً ، ثقة كثير الحديث ، حسن الرواية » وتأخير الخطيب هذا القول عن الذي قبله : يدل على أنه هو المعتمد عنده ، كما هي عادة الخطيب في « تاريخه » . انظر « الرفع والتكيل » للكنوي ص ١٦١ بتحقيق شيخنا العلامة الأجل الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى .

ومحمد بن يوسف : هو الزبيدي الباني ، وهو صدوق . وأبو قرّة : ثقة . وزمعة : هو ابن صالح الجندي ، وهو ضعيف . وعبد الله بن أبي بكر : ثقة .

ومحمد بن ثابت بن شريحيل : نقل الحافظ في « التهذيب » ٩ : ٨٤ عن « الثقات » لابن حبان أن عمر بن عبد العزيز قال فيه : إنه رضا ، وذكر القصة التي هنا . ويكفيه في التوثيق قول عمر هذا ، وهذه الكلمة « رضا » من ألفاظ التوثيق ، كما قرره بشواهد شيخنا في تعليقه على « الرفع والتكيل » ص ١٠٨ ثم في ص ٣٧٢ . ويضاف إلى ذلك :

١ - مارواه عبد الرزاق ٤ : ٦٠ ، وابن أبي شيبة ٤ : ٢١ أن عمر بن عبد العزيز قال في مغيرة بن حكيم الصنعاني : هو عدل رضا . ونقله في « التهذيب » ١٠ : ٢٥٨ بزيادة ميم في أوله محرفاً : « عدل مرضي » .

أبي أن سَلْ مُحَمَّد. بن ثابت عن حديثه ، فإنه رَضاً ، فسأله وأنا معه ،
فأخبرنا محمد بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن أبي أيوب
أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ

٢ - وحكى في « التهذيب » ١ : ٢٦ عن أبي حاتم أنه قال في أحمد بن حميد
الطريثي : « كان ثقة راضاً » .

٣ - وما حكاه أحد في « العلل ومعرفة الرجال » ١ : ٣٣٨ ، والحافظ في
« التهذيب » ٩ : ٢١٠ في ترجمة الثقة العابد : محمد بن سوسة أن الشوري كان يقول :
« حدثني الرضا محمد بن سوسة » . قال : « ولم يقل ذلك لعربي ولا لمولى » . وفي
« العلل » : المرضي . وهو تحريف .

٤ - وفيه أيضاً ٨ : ٢٣٩ : « قال أبو همام : ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضا » .

٥ - وقال الإمام مسلم في « مقدمة صحيحه » ١ : ٥٦ : « وعلامة المنكر في حديث
المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على حديث غيره من أهل الحفظ والرضا : خالفت
روايته روايتهم » .

وعبد الله بن يزيد الخطمي : صحابي صغير ، وفي المطبوعة : عبد الله بن زيد ،
وهو تحريف ، وتحرف أيضاً في « موارد الظمان » ص ٨٢ إلى : عبد الله بن سويد ،
فليصحح .

تخريجه : الحديث رواه الحاكم بهذا اللفظ والقصة ٤ : ٢٨٩ وقال : صحيح الإسناد ،
ووافقه الذهبي ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق محمد بن ثابت بن شريحيل ،
إلا الجملة الأولى منه . انظر « موارد الظمان » ص ٨٢ - ٨٣ ، ورواه الطبراني ، انظر لفظه
في « المجمع » ١ : ٢٧٨ ، وروى البيهقي ٧ : ٣٠٩ المجلتين المتعلقتين بدخول الحمام ، وعنده
قصة عمر بن عبد العزيز .

وقد وردت جُمْلُ هذا الحديث في أحاديث كثيرة ، فيها الصحيح وغيره ، تنظر في
مظاهرها من كتب السنة .

ضيفه ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُئْزَرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ » .

قال عبد الله بن أبي بكر : فكتب أبي إلى عمر بن عبد العزيز بذلك ، فنع عمر بن عبد العزيز النساء من الحمام .

معناه : في الحديث الحضُّ على عدد من مكارم الأخلاق : إكرام الضيف ، وإكرام الجار ، ويكون ذلك بالقَرَى وحسن المعاملة ؛ واحتشام الرجل وستره عورته حتى عن نفسه ، إذا دخل الحمام ؛ وَغَيْرَةُ الرجل على حريمه فلا يأذن لهن بدخول الحمامات العامة .

وقد روى ابن سعد في « طبقاته » ٥ : ٢٦٣ عن شيخه الواقدي ، عن أسامة بن زيد بن أسلم - وكلاهما ضعيف - قال : « جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقرئ علينا : لَا يَدْخُلُ الْحَمَّامُ إِلَّا بِمُئْزَرٍ . فلقد رأيت صاحب الحمام يعاقب ويُعاقب الذي يَدْخُلُ » .

ثم روى عن الواقدي أيضاً ، عن مَعْقِل بن عبيد الله الجزري - وهو صدوق - قال : « كتب عمر بن عبد العزيز : لَا يَدْخُلُ الْحَمَّامُ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا بِمُئْزَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُهُ النِّسَاءُ رَأْسًا » .

وفي الحديث : منقبة لعمر بن عبد العزيز في أتباعه هدي النبي ﷺ ، إذ لما ثبت عنده نهيه ﷺ عن دخول النساء الحمام منعهن ذلك .

وفيه : الإرشاد إلى أدب من آداب الأمر بالشيء أو النهي عنه ، وهو التثبُّت ، وذلك أن عمر بلغه الحديث أولاً ، فلم يأمر بمقتضاه ، ولم ينه النساء عن دخول الحمام ، حتى تثبت منه . فرحمه الله تعالى .

عمر بن عبد العزيز عن عراك بن مالك

٩٥ - حدثنا محمد ، حدثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي ، ثنا

٩٥ - رجاله : جعفر الطيالسي : هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ، ترجمه الخطيب ٧ : ١٨٨ وقال فيه : « كان ثقة ثباتاً ، صعباً الأخذ ، حسن الحفظ » ويريد بصعوبة أخذه : شدة تحريره لضبط من يأخذ عنه . ويحيى بن معين : إمام هذا الفن ومرجعه .

وعبد الوهاب الثقفي : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد ، أحد الثقات ، وهو وإن ذكر باختلاط وتغير ، لكن قال أبو داود : « تغير جرير بن حازم ، وعبد الوهاب الثقفي ، فحجب الناس عنهما » لذلك قال الذهبي في « الميزان » ٢ : ٦٨١ : « ماضر تغيره حديثه ، فإنه ما حدثت بحديث في زمن التغير » واعتمد الحافظ العراقي في « حاشيته على ابن الصلاح » ص ٤٠٦ كلام أبي داود والذهبي . فمن الغريب أن الحافظ في « التهذيب » ٦ : ٤٤٩ - ٤٥٠ و « التقريب » لم يشر إلى هذا ، إنما أشار إلى اختلاطه فقط ! وأما كلام عمرو بن علي الفلاس الذي ذكره في « التهذيب » : فمن الممكن حمله على أن هذا أول ما ظهر منه التغير فحجب : انظر « فتح المغيث » ٣ : ٣٤٠ . والله أعلم .

وخالد الحذاء : قال في « تقريب التهذيب » : « ثقة يرسل » ، والظاهر أن هذا الإسناد من مراسيله ؟ وانظر ما يأتي في تحريجه ؛ أو يكون في الإسناد سقط ؟

وعراك بن مالك : ثقة فاضل . وما كان عمر يعدل بعراك أحداً . كما في « التهذيب » ٧ : ٢١٧ .

تخريجه : الحديث رواه هكذا الإمام أحمد في « المسند » ٦ : ١٨٣ ولفظه : « أمر بخلائه أن يستقبل به القبلة لما بلغه أن الناس يكرهون ذلك » ، وتؤيده الرواية الثانية عنده ٦ : ٢٣٩ ، وعند الطحاوي ٢ : ٣٣٦ ؛ ورواه ابن ماجه ١ : ١١٧ - وليس عنده ذكر لعمر بن عبد العزيز - والبخاري في « تاريخه » ١٥٦/١/٢ والدارقطني ١ : ٥٩ - ٦٠ والبيهقي ١ : ٩٢ وعندهم ذكر عمر بن عبد العزيز .

يحيى بن مَعِين ، ثنا عبد الوهَّاب الثَّقَفِي ، عن خالدِ الحذاء ، عن عمر بن

لكن ليس عند المخرج وإحدى طرق الدارقطني واسطةً بين خالد الحذاء وعمر بن عبد العزيز ، وبينهما واسطة عند من خرَّجَتْ الحديث عنهم ، والواسطة : خالد بن أبي الصَّلْت ، وقد أُبْهِم في بعض الطرق .

وخالد هذا : ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ١٥٥/١/٢ وابن أبي حاتم ٣٣٦/٢/١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن حجر في « التهذيب » ٩٧ : ٣ و ٩٨ أن ابن حبان ذكره في « الثقات » وأن الإمام أحمد قال فيه : « ليس معروفاً » وكأن ابن حزم أخذ كلمة الإمام أحمد هذه ، فحكم عليه بأنه « مجهول » في « المحلى » ١ : ١٩٦ وتبعه عبد الحق فقال : « ضعيف » ! قال الحافظ : « وتعقب ابن مَنُورٍ كلام ابن حزم فقال : هو مشهور بالرواية ، معروف بحمل العلم ... » وذكروا أنه كان عاملاً - وقال بعضهم : عَيْناً - لعمر بن عبد العزيز على واسط ، فالظاهر أن الرجل موثَّق مقبول الرواية . وانظر « التمهيد » للإمام ابن عبد البر ١ : ٣١١ .

ومن هنا حسن الإمام النووي رحمه الله حديثه هذا في « شرح صحيح مسلم » ٣ : ١٥٤ و « المجموع » ٢ : ٨٦ وزاد فيه قوله : « لكن أشار البخاري في « تاريخه » في ترجمة خالد بن أبي الصلت إلى أن فيه علة » .

وحاصل ما قاله البخاري أن في الحديث :

١ - علة الإرسال بين خالد بن أبي الصلت وعراك . فقد قال البخاري : خالد عن عراك مرسل . كما في « التاريخ الكبير » ١٥٥/١/٢ .

٢ - وعلة الإرسال بين عراك وعائشة رضي الله عنها^(١) ، وقد أنكر الإمام أحمد سماعه منها ، كما في « مراسيل » ابن أبي حاتم ص ١٠٣ - ١٠٤ ، و « التهذيب » ٩٨ : ٣ و ١٧٣ : ٧ وإنكار موسى بن هارون الجمال لسماعه منها أصرح .

(١) لكنه متصل على مذهب مسلم . انظر الحديث ٢٨ من التكملة .

عبد العزيز قال : ما استقبلتُ القبلةُ بفرجٍ منذ كذا وكذا ، فحدث عراكُ بن مالك ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ أمر بخلائه أن يُستقبل به القبلةُ ، وإنَّ الناسَ يكرهون ذلك .

٣ - وعلة رفعه إلى النبي ﷺ ، وأنه موقوف على عائشة لامرفوع .

ونشأ عن هذه العلل الثلاث علة رابعة هي اضطرابه .

ففي « التهذيب » ٣ : ٩٨ : « قال الترمذي في « العلل الكبير » : سألت محمداً - يعني الإمام البخاري - عن هذا الحديث ؟ فقال : فيه اضطراب ، والصحيح عن عائشة قولها . وأشار في « التاريخ الكبير » - الموضع المذكور - إلى الاضطراب ، ثم أسند « أن عائشة كانت تنكر قولهم : لا تستقبل القبلة ، وهذا أصح » .

والوقف هو الذي رجحه الإمام أبو حاتم - والدارقطني - وجزم بأن من صرح بسماع عراك من عائشة ورَفَعه : فقد وَهَمَ سنداً ومتناً . انظر « العلل » لابن أبي حاتم ١ : ٢٩ ، و « التهيد » ١ : ٣٠٩ وما بعدها ، وحاشية الإمام ابن القيم على مختصر المنذري لسنن أبي داود ١ : ٢٢ - ٢٣ ، و « التهذيب » ٣ : ٩٧ ، و ٧ : ١٧٢ ، و « الميزان » ١ - ٢٣٢ ، و « فيض الباري » من إملاءات العلامة الكشميري ١ : ٢٠١ ، و « معارف السنن » ١ : ١٠٠ لتلميذه مولانا العلامة الشيخ محمد يوسف البنوري ، وعندهما وعند ابن القيم فوائد ، فلينظر كلامهم رحمهم الله تعالى .

وهذه العلل وإن كان الجواب عن بعضها سهلاً ، إلا أنها بمجموعها يتعذر الجواب عنها ، ولهذا كان الصواب العمل بالأحاديث المرفوعة الصحيحة الناهية عن استقبال القبلة أو استدبارها في التخلي ، وأن هذا الحديث مخالفٌ - على اضطرابه - الصحيح المرفوع ، فاستحق الوصف بأنه « حديث منكر » كما قاله الحافظ الذهبي في « الميزان » ١ : ٢٣٢ . والله تعالى أعلم .

التكملة

رأيتُ من المفيد أن ألحق بهذا المسند ما وقفتُ عليه من أحاديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، تنميًا لمحاولة الإمام الحافظ الباغندي جَمْعَ أحاديث هذا الخليفة الراشد ، وإن كان هذا لا يمكن استيفاؤه واستيعابه .

وهذه الأحاديثُ منها ما رأيته في كتاب مُسْنَد : يروي مؤلفه الأحاديث بإسناده ؛ ومنها ما رأيته في كتاب « تخريجي » : يجمع المتون ويعزوها إلى مخرّجها من غير ذكر أسانيدِها . فنقلتُ الحديث كما رأيته : ما كان مسنداً نقلته بإسناده ، وما كان غير ذلك عزوته إلى مصدره ، مرتباً ذلك على حسب أسبقية وفاة صاحب المصدر المنقول عنه .

وخرّجتُ ذلك كلّ ما استطعت تخريجه ، على وجهٍ متوسط في التخرّيج ، بل إلى الاختصار ما هو .

واقتصرتُ على ذكر المرفوع منه ، فلم أذكر شيئاً من الموقوف على عمر ، أو مما يوقفه عمر على صحابي لا يرفعه إلى رسول الله ﷺ .

وذكرتُ الأحاديث التي ورد فيها ذكر عمر ، سواء أكانت من أدائه وروايته ، أم من تحمّله وسماعه فقط .

ولم أذكر الأحاديث التي ذكرتها في تخريج ما سبق ، وإن اختلفتُ عن ألفاظ المخرج قليلاً ، جريباً على طريقة المحدثين في اعتبار الحديث حديثاً واحداً ولو اختلفتُ ألفاظه . والله الموفق لأربّ سواه .

١ - روى الإمام مالك في « الموطأ » ٣ : ٨٨ « عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان من آخر ماتكمم به

١ - رجاله : إسماعيل بن أبي حكيم : ثقة ، وتقدم برقم ٢٧ .

تخریجه : الحديث رواه من طريق مالك : عبد الرزاق في « المصنف » ٦ : ٥٤ و ١٠ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وابن سعد في « الطبقات » ٣٥/٢/٢ و ٤٤ - عن مالك وغيره - والبيهقي في « السنن » ٩ : ٢٠٨ ، ورواه أيضاً من طريق حماد بن سلمة ، عن إسماعيل ، عن عمر ٦ : ١٣٥ . والحديث - كما ترى - مرسل ، قال الحافظ ابن عبد البر في « التهيد » ١ : ١٦٥ - ١٦٦ : « هكذا جاء هذا الحديث عن مالك في الموطآت كلها مقطوعاً^(١) ، وهو يتصل من وجوه حسان عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة ، وعائشة ، ومن حديث علي بن أبي طالب ، وأسامة » .

ثم أسند الجزء الأول منه : عن أبي هريرة وعائشة ، وحديثاً آخر عن عائشة في قصة أم سلمة وأم حبيبة لما تذاكرتا الكنيسة التي رأتها في أرض الحبشة . وقد روي عن غير أبي هريرة وعائشة ، لذلك ذكره شيخ شيوخنا الحافظ السيد الكتاني رحمه الله في « نظم المتناثر » ص ٨١ .

ثم أسند ابن عبد البر الجزء الثاني منه : عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب ، وأبي عبيدة بن الجراح ، ورواية أبي عبيدة جمعت بين الجزأين ، كما في رواية « الموطأ » . وذكر الحافظ في « التلخيص الحبير » ٤ : ١٢٤ أن إسحاق بن راهويه رواه في « مسنده » موصولاً عن أبي هريرة .

وحديث ابن عباس هو الذي رواه البخاري ٦ : ٥١٠ و ٧ : ٨١ ، وحديث أبي عبيدة عند البيهقي ٩ : ٢٠٨ .

معناه : أما الجملة الأولى : فقد قال الإمام المتكلم المفسر الأصولي القاضي البيضاوي

(١) يريد : منقطعاً ، فيضاف اسمه إلى من ذكرهم السخاوي في « فتح المغيث » ١ : ١٠٦ ، والمنقطع عند ابن عبد البر : كل ما لم يتصل ، كما قاله في « التهيد » ١ : ٢١ .

رسول الله ﷺ أن قال : « قاتل الله اليهود والنصارى : اتَّخَذُوا قُبُورَ

صاحب « التفسير » المشهور ، قال رحمه الله : « لما كانت اليهود يسجدون لقبور الأنبياء تعظيماً لشأنهم ، ويجعلونها قبلةً ، ويتوجَّهون في الصلاة نحوها فاتَّخَذوها أوثاناً : لعنهم الله ، ومنع المسلمين عن مثل ذلك ، ونهاهم عنه ، أما مَنْ اتَّخَذَ مسجداً بجوار صالح ، أو صلى في مقبرته ، وقصد به الاستظهار بروحه ، أو وصول أثر من آثار عبادته إليه ، لا التعظيم له والتوجُّع نحوه : فلا حرج عليه ، ألا ترى أن مدفن إسماعيل في المسجد الحرام عند الحطيم ، ثم إن ذلك المسجدة أفضل مكان يتحرَّى المصلي لصلاته ؟ » .

نقل ذلك عنه الإمام البدر العيني رحمه الله في « عمدة القاري » ٤ : ١٧٤ ، ووافقه ، وكذلك الشهاب القسطلاني في « إرشاد الساري » ٢ : ٤٣٧ ، والمنناوي في « فيض القدير » ٥ : ٢٥١ .

ونقله الحافظ في « الفتح » ٢ : ٧١ ووافقه ، ثم أشار إليه ٣ : ٤٥٢ وخصه بقوله : « تقدم أن المنع من ذلك إنما هو حال خشية أن يصنع بالقبر كما صنع أولئك الذين لعنوا ، وأما إذا أُنْ أَمِنَ ذلك فلا امتناع » .

ووافق الحافظ على هذا التلخيص القسطلاني في الموضع المذكور ، والمنناوي في « فيض القدير » ٤ : ٤٦٦ ، والزرقاني في « شرح الموطأ » ٤ : ٢٣٣ فقالا : « يحمل كلام البيضاوي على ما إذا لم يُخَفَّ ذلك » . ثم ذكر الحافظ احتمالاً آخر بعد ما خصه فقال : « وقد يقول بالمنع من يرى سدَّ الذريعة ، وهو هنا متَّجه قوي » ولم يذكره أحد من ذكرتهم ، مع أنهم يأخذون عنه . والله أعلم .

وأما الجملة الثانية : ففيها حضُّ النبي ﷺ على تطهير أرض العرب من الأديان الأخرى ، والمراد جزيرة العرب ، كما في رواية أخرى ، وقد امتثل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجلى اليهود والنصارى إلى تَبْيَاءَ وأريحاء ، كما علَّقه عنه البخاري ٥ : ٤١٨ ، ورواه عنه مسنداً عبد الرزاق ٦ : ٥٥ .

وجزيرة العرب : هي مكة والمدينة واليمن ، عند الإمام مالك ، وزاد في رواية أخرى عنه : اليمامة ، وقيل غير ذلك ، وتنظر الأقوال في « سنن البيهقي » ٩ : ٢٠٨ ،

أنبيائهم مساجد . لا يَبْقَيْنَ دينانِ بأرض العرب . » .

٢ - وذكر في « الموطأ » أيضاً ٢ : ٧ : أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل من عماله أنه بلغنا أن رسول الله ﷺ كان

و « التمهيد » ١ : ١٧٢ ، و « فتح الباري » ٦ : ٥١١ ، و « تنوير الحوالك » للسيوطي ٣ : ٨٨ ، و « معجم البلدان » ٣ : ١٠٠ .

٢ - تخريجه : الحديث غير متصل الأول والآخر . قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في « التقصي » ص ٢٤٦ : « هذا الحديث يتصل معناه عن النبي ﷺ من وجوه صحاح ، من حديث بريدة الأسلمي ، وأنس بن مالك ، وصفوان بن عسال ، وأبي موسى الأشعري ، والنعمان بن مقرن ، وابن عباس . »

قلت : انظر بعضهما وغيرهما في « سنن البيهقي » ٩ : ٩٠ ، ورأيت في « المعجم الصغير » للطبراني ١ : ٤٥ من رواية جرير البجلي ، قال الميثقي في « الجمع » ٥ : ٣١٧ : « رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف . »

وقال السيوطي في « تنوير الحوالك » ٢ : ٧ : « وصله مسلم والأربعة ، من طريق سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، به . » وأبوه : هو بريدة الأسلمي المذكور في كلام ابن عبد البر .

وحديث بريدة هذا : رواه الإمام أحمد ٥ : ٣٥٨ ، ومسلم ١٢ : ٣٧ ، وأبو داود ٢ : ٣٤٢ ، والترمذي ٥ : ٩٢ و ٣٣٨ ، وابن ماجه ٢ : ٩٥٣ . ومقتضى كلام السيوطي السابق أنه في النسائي ، بل به صرح المنذري في « تهذيب سنن أبي داود » ٣ : ٤١٨ وتابعه صاحب « عون المعبود » ٢ : ٣٤٢ ، وانظر ماتقدم ص ١٦٠ ، والاستدراك .

معناه : السرية : قال ابن الأثير رحمه الله في « النهاية » ٢ : ٣٦٣ : « هي طائفة من الجيش ، يبلغ أقصاها أربعائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها ، السرايا ، سمو بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم ، من الشيء السريّ النفيس ، وقيل : سمو بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ راء . »

إذا بعث سرية يقول لهم : « اغزوا باسم الله ، في سبيل الله ، تقاتلون مَنْ كُفر بالله ، لا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً » وقل ذلك لجيوشك وسراياك إن شاء الله ، والسلام عليك .

٣ - وفي « الموطأ » أيضاً ٢ : ١٣ : « بلغني أن عمر بن عبد العزيز

وفي حكاية تعليل هذا (القيل) : نظر ، فالذي حكاه الحافظ السيوطي في « تنوير الحوالك » عن الإمام إبراهيم الحربي أنها « سميت سرية لأنها تسير بالليل ، وتخفي ذهابها » ، وحينئذ فللقول وجه ، ولام فعله ياء ، لاراء ، والله أعلم .

وقال ابن الأثير أيضاً في « جامع الأصول » ٢ : ٥٩٢ في تفسير الكلمات الأخرى : لا تغلوا : الغل : الخيانة ... لا تمثلوا : المثلة : تشويه خلقة القتل والتنكيل به . وليداً : الوليد : الصبي الصغير ، واجمع ولدان . وأما « لا تغدروا » : فهي عن تقض العهد مع العدو إن كان بيننا ذلك ، وهو بمعنى إخفار الذمة : أي : نقضها .

٣ - تخريجہ : ليس في هذا اللفظ رفع للحديث إلى النبي ﷺ ، إنما ذكرته لأن ابن عبد البر ذكره في « التقصي » ص ٢٤٦ بلفظ : « أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « للفرس سهان ، وللرجل سهم » وعلق عليه بقوله : « هكذا هذا الحديث في « الموطأ » عند جماعة الرواة عن مالك ، وهو يستند من حديث عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وقد روي من حديث زيد بن ثابت ، وحديث ابن عباس عن النبي ﷺ » .

قلت : حديث ابن عمر : رواه البخاري ٦ : ٤٠٨ و ٩ : ٢٤ ، ومسلم ١٢ : ٨٢ ، وغيرها .

وحديث زيد : رواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢ : ١٦٧ من طريق الزُّبَيري ، وحديثه هذا من جملة ما أنكره أبو زرعة عليه ، كما في « التهذيب » ٤ : ٢٥ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٥ : ٣٤٢ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، وهو ضعيف » .

كان يقول : للفرس سَهان ، وللرجل سهم . قال مالك : ولم أزل أسمع بذلك .

٤ - وفي « الموطأ » كذلك ٣ : ١٥٣ - ١٥٤ : « عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : « كان يُقال : إن الله تبارك وتعالى لا يُعَذِّبُ العامةَ بذنب الخاصة ، ولكن إذا عَمِلَ المنكر جهاراً استَحَقُّوا العقوبةَ كُلُّهم » .

وحديث ابن عباس أخرجه الإمام إسحاق بن راهويه في « مسنده » من طريقين عنه ، كما في « نصب الراية » ٣ : ٤١٤ - ٤١٥ ، واقتصر الحافظ في « المطالب العلية » ٢ : ١٦١ ، على عزوه إلى « مسند أبي يعلى » وأن ذلك كان يوم بدر ، وعزاه إليه الهيثمي في « المجمع » ٥ : ٣٤١ - ٣٤٢ قال : « وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، ويتقوى بالمتابعات » . قلت : وابن أبي ليلى في إحدى طريقي ابن راهويه ، وتوبع في الثانية .

وتنظر روايات أخرى عن غير هؤلاء من الصحابة في « نصب الراية » و « مجمع الزوائد » و « المطالب العلية » و « فضل الخيل » للحافظ الدمياطي ص ٨٦ - ١٠٠ . وتنظر المذاهب الفقهية في محلها من كتب الخلاف .

٤ - ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على « كتاب الزهد » لأبيه ص ٢٩٤ ، من طريق مالك ، وليس في هذا الأثر رفع صريح إلى النبي ﷺ ، إنما ذكرته لقوله : « كان يقال » وهذا التعبير منه يفيد نسبة القول إلى الصحابة . على أنه مما لا يقال من قبيل الرأي . ورأيت في المرفوع بقريب من لفظه ، فروى الإمام أحمد في « المسند » ٤ : ١٩٢ بسند حسن - كما في « فتح الباري » أول كتاب الفتن - عن عدي بن عميرة الكندي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل لا يُعَذِّبُ العامةَ بعمل الخاصة حتى يَرَوْا المنكر بين ظَهْرَانِيهِمْ - وهم قادرون على أن ينكروه - فلا ينكروه ، فإذا فعلوا ذلك ، عَذَّبَ الله الخاصة والعامة » وراويه عن عدي لم يسم ، لكن له شواهد كثيرة ، انظرها في « تفسير ابن كثير » ٢ : ٢٩٩ .

٥ - وقال الإمام الشافعي في « الرسالة » ص ٤٤٨ - وهو في « ترتيب مسند الإمام الشافعي » ٢ : ١٤٤ - : « أخبرنا من لا أتتهم ، عن ابن أبي ذئب ، عن مخلد بن خفاف قال : « اثبتت غلاماً فاستغلثته ، ثم ظهرت منه على عيب ، فخاصمت فيه إلى عمر بن عبد العزيز ، فقضى لي برده ، وقضى عليّ برده غلته ، فأتيت عروة فأخبرته فقال : أروح إليه العشيّة فأخبره أن عائشة أخبرتني أن رسول الله قضى في مثل هذا : أن الخراج بالضمان ، فعجلت إلى عمر ، فأخبرته ما أخبرني عروة ، عن عائشة ، عن النبي ، فقال عمر : فما أيسر عليّ من قضاء قضيتك ، الله أعلم أني لم أُرِدْ فيه إلا الحق ، فبلغتني فيه سنة عن رسول الله ، فأردّ قضاء عمر ، وأنفذ فيه سنة رسول الله ، فراح إليه عروة ، فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به عليّ له » .

٦ - وفي « ترتيب مسند الإمام الشافعي » ١ : ١٥٩ : « أخبرنا إبراهيم بن محمد ، حدثني إبراهيم بن عقبة ، عن عمر بن عبد العزيز

٥ - الحديث رواه البيهقي في « سننه » ٥ : ٣٢١ - ٣٢٢ من طريق الشافعي ، ورواه أصحاب السنن وغيرهم من غير ذكر عمر بن عبد العزيز فيه ، وهو حديث صحيح ، انظر تخريجه المستوفي في تعليق العلامة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله على « الرسالة » ص ٤٤٩ .

٦ - إبراهيم بن محمد : هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك ، وإبراهيم بن عقبة : ثقة ، وفي المصدر المنقول عنه « ابن عتبة » وهو تحريف .
والحديث رواه البيهقي في « السنن » ٣ : ٣١٩ من طريق الشافعي وقال عنه « منقطع » يريد أنه مرسل .

وفي « مصنف » عبد الرزاق ٣ : ٣٠٤ : « وقال ابن جريج : وحَدَّثْتُ عن عمر بن عبد العزيز وعن أبي صالح الزيات أن النبي ﷺ اجتمع في زمانه يوم الجمعة ويوم فطر

قال : اجتمع عيدان على عهد النبي ﷺ فقال : « من أحب أن يجلس من أهل العالية : فليجلس في غير حرج » .

٧ - وفي « ترتيب مسند الإمام الشافعي » ٢ : ١٢٩ : « أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : أخبرني إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن

فقال : « إن هذا اليوم قد اجتمع فيه عيدان ، فمن أحب فليقلب ، ومن أحب أن ينتظر فلينتظر » . وفيه انقطاع وإرسال .

ولم أره بهذا اللفظ مرفوعاً ، إنما أخرجه البخاري ١٢ : ١٢٤ وغيره عن عثمان رضي الله عنه أنه قال في خطبة العيد : « يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان ، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له » .

ولينظر لزماً لفقه هذه الآثار مقالة نفيسة في « مقالات » شيخ شيوخننا العلامة الحجة الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى ص ١٦٠ .

٧ - إبراهيم بن محمد : هو الأسامي المتقدم . وإسماعيل : ثقة ، تقدم مراراً . والحديث مرسل ، وأصله حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ : « لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين : تبيعاً أو تبيعة ، ومن كل أربعين مُسنَةً ، ومن كل حالمٍ ديناراً أو عُدْله من المعافر » رواه أبو داود ٢ : ١٣ - وهذا لفظه - والترمذي ٢ : ٢٨٩ ، والنسائي ٥ : ٢٦ ، وقال الترمذي : « حديث حسن » ثم أشار إلى أن بعض الرواة جعله مرسلًا فقال : « عن مسروق أن النبي ﷺ بعث معاذاً ... » قال : « وهذا أصح » . قلت : هذه الرواية المرسلة في « مصنف » عبد الرزاق ٦ : ٨٩ .

لكن تختلف رواية عمر بن عبد العزيز عن هذه الرواية في قوله « كل إنسان » و « كل حالم » فالأولى تشمل الصغير والكبير ، والثانية قاصرة على البالغ المحتلم ، وكأن الأولى رواية بالمعنى .

والمعافري : قال في « النهاية » ٣ : ٢٦٢ : « هي برود باليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة » .

عبد العزيز ، أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن أن على كل إنسان منكم ديناراً كل سنة ، أو قيمته من المغافري » يعني : أهل الذمة منهم .

٨ - وفيه أيضاً ٢ : ١٩٤ : « أخبرنا ابن أبي قديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن حكيم بن أبي حكيم ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز وابن شهاب يقولان : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

٩ - روى الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعائي رحمه الله في « مصنفه » ٨ : ٨٨ قال : « أخبرنا معمر ، عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز قضى في مكاتب اشترى ماعليه بعرَض ، فجعل

وقوله في رواية عمر أيضاً « كل سنة » ورد نحوها في كتاب « الأموال » لحيد بن زنجويه ، وقد ذكرها الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » ٣ : ٤٤٧ من مراسيل الحسن البصري رضي الله عنه .

٨ - ابن أبي فديك : صدوق ، وتقدم برقم ٢٦ . وابن أبي ذئب : إمام ، وتقدم برقم ٢٢ ، وحكيم بن أبي حكيم : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٦ : ٢١٤ ، وتقدم في تخريج الحديث ٦٩ أن شيوخ ابن أبي ذئب من حيث الجملة ثقات عند ابن معين وأحمد بن صالح المصري .

والحديث رواه الإمام أحمد ١ : ٦٤ وله قصة ، وعزاه الهيثمي في « المجمع » ١٠ : ٢٧ إليه وإلى أبي يعلى في « مسنده الكبير » باختصار ، والبخاري بنحوه ، ورجالهم ثقات . ثم ذكره عن أنس مرفوعاً بزيادة : « قبل موته » وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن سليم أبو هلال ، وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقيّة رجالها رجال الصحيح ، ورواه البزار » .

٩ - فيه رجل مبهم ، وبه أعلّ الحديث ابن حزم في « المحلى » ٩ : ٦ .

المكاتب أولى بنفسه ثم قال : إن رسول الله ﷺ قال : « من ابتاع ديناً على رجل فصاحب الدين أولى إذا أدّى مثل الذي أدّى صاحبه » . » .

١٠ - وروى عبد الرزاق أيضاً ٨ : ٨٨ قال : « أخبرنا الأسلمي قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة في الدين ، وهو : الرجل يبيع ديناً له على رجل ، فيكون صاحب الدين أحقّ به » .

١١ - وروى عبد الرزاق في « مصنفه » ٩ : ٤٧٠ : « عن ابن جريج قال : أخبرني عبد العزيز بن عمر ، عن كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « أيُّما مَـتَطَبَّب لم يكن بالطَّبِّ معروفاً يتطَبَّب على أحد من المسلمين بحديده الناس المثاله فأصاب نفساً فما دونها : فعليه دية ما أصاب » . » .

١٠ - الأسلمي : هو إبراهيم بن محمد المتقدم قريباً برقم ٦ و ٧ ، وهو متروك . وبه أعلَّ ابن حزم الحديث في « المحلى » ٩ : ٦ .

١١ - رجاله : ثقات ، وهو مرسل ، وجملة « بحديده الناس المثاله » هكذا وردت في « المصنف » ولعلها : « يمدُّ يده الناس المال » ؟ .

وكتب إليَّ شيخنا العلامة حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله : « وأقرب منه : « بحديده الناس مال » ولا يرضيني هذا ولا ذاك » .

وقد روى أبو داود ٤ : ٣٢١ نحوه من طريق عبد العزيز بن عمر عن بعض الوفد الذين قدموا على أبيه عمر ، وروى أبو داود حديثاً قبله عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ولفظه : « من تطَبَّب ولا يَعْلَم منه طِبٌّ فهو ضامن » . قال المناوي في « التيسير » ٢ : ٤١٠ ، وتابعه العريزي في « شرح الجامع الصغير » ٣ : ٣٤٨ : « إسناده صحيح » . قلت : وفي اتصاله خلاف .

١٢ - وروى الإمام عبد الرزاق في « المصنف » ١٠ : ٣٥ : « عن ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر [بن عبد العزيز] أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز أن النبي ﷺ قضى في الأيمان : أن يحلف الأولياء فالأولياء ، فإذا لم يكن عددُ عَصْبَتِهِ يبلغُ الخمسين : رُدَّتْ الأيمانُ عليهم بالغاً ما بلغوا » .

١٣ - وفي « المصنف » أيضاً ١٠ : ٤٢ : بسند عبد الرزاق المتقدم : « أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز : قضى رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - في القتل يوجد بين ظَهْرَانِي دِيَارٍ : أنَّ الأيمان على المدعى عليهم ، فإن نكلوا حلف المدعون واستحقوا ، فإن نكل الفريقان جميعاً كانت الدية نصفين : نصف على المدعى عليهم ، ونصف يُبطلهم أهل الدعوى ، إذ كرهوا أن يستحقوا بأيمانهم » .

١٤ - وفيه ١٠ : ٤٧ : بسند عبد الرزاق السابق : « أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز : قضى النبي ﷺ : أيُّ أهل مَعْمَعَةٍ تفرقوا عن قتل ، أو جرح : فأداه جرحه ذلك إلى الموت ، فادعى المجروح على بعض الذين ضربوا دون بعض ، وشهد بذلك أهل المعمة مَنْ لا يعلم عليه بغية ، ولا يُتَّهم بعداوة : كانت بينه وبين المدعى عليه ، فإن أهل القتل يدראون بالأيمان ، من أجل ما كان لهم من درب المارة ، فيحلفون خمسين يميناً : بالله الذي لا إله إلا هو أن فلاناً هو قتل صاحبنا ، وما مات إلا من ضربه » .

١٥ - وفيه ١٠ : ٥١ : بسند عبد الرزاق نفسه : « عن كتاب لعمر بن

عبد العزيز : بلغنا أن رسول الله ﷺ قضى : من قُتل يوم فطر أو يوم أضحى ، فإن ديته على الناس جماعة ، لأنه لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ .

١٦ - وفيه ١٠ : ٦١ بسند عبد الرزاق كما تقدم : « أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز : وقضى رسول الله ﷺ في امرأة قُتِلَتْ وهي حاملٌ : بديتها ، وبعبدٍ أو أمةٍ في جنينها » .

١٧ - وفيه ١٠ : ٦٦ بسند عبد الرزاق الأول : « عن كتاب لعمر بن عبد العزيز : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال في رجلين رَمَضَ أحدهما معدنٌ ، وقَتَلَتِ الآخرَ بهيمةً قال : « ما قَتَلَ المعدنُ جَبَّارٌ ، وما قَتَلَ العَجَباءُ جَبَّارٌ » والجبار في كلام أهل تهامة : الهَدَرُ » .

١٧ - الحديث رواه البخاري في مواضع منها ١٥ : ٢٧٩ ، ومسلم ١١ : ٢٢٤ وغيرها عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « العجاء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الرِّكَازِ الحُمْسُ » .

ورمض : قال في « النهاية » ٢ : ٢٦٤ : « الرميض : الحديد الماضي - أي القاطع الباتر - من : رَمَضَ السكين يرمِضُه ، إذا دَقَّه بين حجرين ليرِقَ » . فالمعنى في الحديث المذكور : أصاب أحدَ الرجلين شيءٌ ثَقِيلٌ ، كحجر كبير مثلاً ، من غير متسبب بذلك ، فدَقَّه دَقًّا شديداً ، فحكم ﷺ بأن دمه هدر لادية له . و « المعدن جبار » قال النووي في « شرح مسلم » : « معناه : أن الرجل يحفر معدناً - كمناجم الحديد والفحم - فيُرِيها مائراً فيسقط فيها فيموت ، فلا ضمان في ذلك » اهـ ملخصاً .

وقال في شرح « العجاء جرحها جبار » : « العجاء هي كل الحيوان سوى الآدمي ، وسميت البهيمة عجاء لأنها لا تتكلم . وهذا محمول على ما إذا أتلفت - البهيمة - شيئاً بالنهار ، أو أتلفت بالليل بغير تفريط من مالها ، أو أتلفت شيئاً وليس معها أحد ، فهذا غير مضمون » .

١٨ - وفيه أيضاً ١٠ : ١٦٠ بسنده المذكور أولاً : « عن كتاب
لعمر بن عبد العزيز ، فيه : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ
دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . . » .

١٩ - وفي « المصنف » لعبد الرزاق كذلك ١٠ : ١٦٢ : « عن
الثوري ، عن عيسى بن المغيرة ، عن بُدَيْلِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : كَتَبَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى طَرِيفِ بْنِ رَيْعَةَ - وَكَانَ قَاضِيًا بِالشَّامِ - أَنْ
صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ ضَرْبَ حَسَانًا بِالسَّيْفِ ، فَجَاءَتْ الْأَنْصَارُ إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « تَنْتَظِرُونَ اللَّيْلَةَ ، فَإِنْ بَرَأَ صَاحِبُكُمْ تَقْتَصُّوْا ، وَإِنْ
يَمُتَ تُقَدِّمُوْهُ » . . » .

٢٠ - وقال أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم في « سيرة عمر بن
عبد العزيز » ص ١٤٦ : « ومَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ فِي
وِلَايَتِهِ وَهُوَ يَسْحَبُ ثَوْبَهُ ، فَنَادَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : يَا عُمَرُ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا جَاوَزَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ » . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ
عُمَرُ ... » .

١٨ - الحديث رواه الإمام أحمد ١ : ١٨٧ ، وأبو داود ٤ : ٣٩١ عن سعيد بن زيد
مرفوعاً ، ورواه عن سعيد وغيره : الترمذي ٥ : ١٠٤ ، والنسائي ٧ : ١١٤ ، وابن
ماجه ٢ : ٨٦١ . وذكره الحافظ السيد الكتاني رحمه الله في « نظم المتناثر » ص ٩٦ .

٢٠ - الحديث رواه البخاري ١٢ : ٣٦٩ عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « مَا أَسْفَلَ مِنْ
الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ : فِي النَّارِ » . وتمة القصة عند ابن عبد الحكم تشبه أول القصة الآتية .
برقم ٤١ عن « المستدرک » .

٢١ - وقال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه « فضائل القرآن » ورقة ٢١ / ب : « وثنا القاسم بن مالك ، عن محمد بن الزبير ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر » .

قال : وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لا تكتبوا القرآن حيث يُوطأ » .

٢٢ - وقال أبو عبيد أيضاً في « فضائل القرآن » ورقة ٣٦ / ب : « ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن النبي ﷺ مثل ذلك » .

٢٣ - قال ابن سعد في « طبقاته الكبرى » ٥ : ٢٦٢ : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن محمد ، عن المنذر بن عبيد قال : كتب

٢١ - القاسم بن مالك : لعله المزني المترجم في « التهذيب » ٨ : ٣٣٢ ، وهو صدوق ، ومحمد بن الزبير : هو الحنظلي ، وهو ضعيف متروك .

٢٢ - الإشارة إلى الحديث الذي رواه قبله عن يحيى بن أبي كثير من مراسيله أنه قال : « قيل للنبي ﷺ : إن هاهنا قوماً يجهرون بالقرآن في صلاة النهار ؟ فقال : « ارموهم بالبعر » . وعبد الله بن صالح : هو كاتب الليث ، تقدم برقم ٥٥ ، وهو في روايته عن معاوية بن صالح أحسن حالاً منه في روايته عن غيره .

ومعاوية بن صالح : أجمل فيه القول ابن عدي فقال : « هو عندي ثقة ، إلا أنه يقع له أفرادات » كما في « الخلاصة » للخزرجي ، لكن نصّه في « سير أعلام النبلاء » ٧ : ١٦٢ ، و « التهذيب » ١٠ : ٢١١ : « هو عندي صدوق ... » .

٢٣ - إسناده ابن سعد ضعيف ، لضعف شيخه الواقدي ، وغير ذلك . لكن روي هذا

إِلَى عَمْرٍو بن عبد العزيز في الذميّ يغزو مع المسلمين ، فيؤمنُ العدو : فكتب : لا يجوزُ أمانه ، وقال : إنما قال رسول الله ﷺ : « يُجِيرُ على المسلمين أدناهم » وهذا ليس بمسلمٍ .

٢٤ - وقال أيضاً ٥ : ٢٦٧ : « أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : رأيتُ عَمْرٍو بن عبد العزيز - وهو خليفة - يومَ فِطْرٍ دعا لنا بتمرٍ من صدقة رسول الله ، فقال : كلوا قبل أن تغدوا إلى العيد . فقلتُ لعمر : في هذا شيء يُؤثّر ؟ فقال : نعم ، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي

اللفظ في « المسند » ٤ : ١٩٧ عن عمرو بن العاص ، و ٥ : ٢٥٠ عن أبي أمامة ، ورواه ابن ماجه ٢ : ٨٩٥ جزءاً من حديثٍ عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الحديث في البخاري ٧ : ٨٦ وغيره من المواضع ، وغيره من كتب السنة ، بلفظ : « ... ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ... » . والمعنى واحد ، وانظر « جمع الزوائد » ٥ : ٣٢٩ .

وفي « طبقات » ابن سعد : « يجيز » بالزاي ، وهو تحريف ، ومعنى : « يجيز » قال ابن الأثير رحمه الله في « النهاية » ١ : ٣١٣ : « إذا أجاز واحدٌ من المسلمين - حرّاً أو عبداً أو أمةً - واحداً أو جماعةً من الكفار ، وخَفَرهم وأَمَنهم : جاز ذلك على جميع المسلمين ، لا يُنْقَضُ عليه جواره وأمانه » .

٢٤ - في إسناده ابن سعد : الواقدي وشيخه موسى ، وهما ضعيفان .

والحديث - كما قال الهيثمي ٢ : ١٩٩ - : « رواه أبو يعلى وأحمد والبخاري والطبراني في « الأوسط » ولفظه : أن رسول الله ﷺ كان يَطْعَمُ يومَ الفِطْرِ قبل أن يغدو ، ويأمر الناس بذلك . وفي إسناده الطبراني : الواقدي وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام وقد وثق » .

سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ كان لا يغدو يوم العيد حتى يطعم ،
أو قال : يأمر أن لا يغدو المرء حتى يطعم .

٢٥ - وفيه أيضاً ٥ : ٢٨١ : « أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : ثنا

وتقدم الكلام في ابن عقيل برقم ٦ و ٧ .

وروي عن غير أبي سعيد ، موصولاً ومرسلاً . وأصله في البخاري ٣ : ٩٨ عن أنس
قال : كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات « ثم رواه عنه بزيادة :
« ويأكلهن وترأ » .

وروي مالك في « الموطأ » ١ : ١٩٠ عن سعيد بن المسيب قوله : « أن الناس كانوا
يؤمرون بالأكل يوم الفطر قبل الغدو » . وانظر « المطالب العالية » ١ : ١٨٧ .

٢٥ - قبيصة بن عقبة : ثقة . وشيخه سفيان : هو الثوري ، وقد تكلموا في رواية
قبيصة عن سفيان ، لصغر سنه لما تحمّل عنه . وجعفر بن برقان : تقدم برقم ٧ أنه ثقة ،
يهم في حديث الزهري .

وقد ثبتت كتابته ﷺ « أما بعد » في كتابه إلى هرقل ، وهو في البخاري ١ : ٤٢
وغيره ، كما تواتر قوله « أما بعد » في خطبه ونحوها .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في « فتح الباري » ٣ : ٥٦ بعد كلام : « يستفاد من
هذه الأحاديث أن « أما بعد » لا تختص بالخطب ، بل تقال أيضاً في صدور الرسائل
والمصنفات ... وقد تتبّع طرق الأحاديث التي وقع فيها « أما بعد » الحافظ عبد القادر
الرّهاوي في خطبة « الأربعين المتبينة » له ، فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابياً ... » .

لكن قال الحافظ الزرقاني في « شرح المواهب اللدنية » ١ : ١٢ : « ثبت أنه ﷺ
كان يقول « أما بعد » في خطبه وشبهها ، كما روى ذلك أربعون صحابياً ، كما أفاده
الرّهاوي في « أربعينه المتبينة الأسانيد » . فليحذر .

وذكر ذلك شيخ شيوخوا الحافظ السيد الكتاني رحمه الله في « نظم المتناثر »
ص ٧٥ - ٧٦ عن خمسة وثلاثين صحابياً وسماهم .

سفيان ، عن جعفر بن بُرقان ، أن عمر بن عبد العزيز كتب في رسالته
أن رسول الله ﷺ كتب بها : أما بعد .

٢٦ - وفي « الطبقات » أيضاً ٥ : ٢٨٧ : « أخبرنا محمد بن عمر قال :
ثنا قدامة بن موسى ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال :
كتب إليَّ عمرُ بنُ عبد العزيز في خلافته أن افحص لي عن الكتيبة :
أكانت خمُس رسول الله ﷺ من خير أم كانت لرسول الله خاصة ؟

قال أبو بكر : فسألتُ عمرة بنت عبد الرحمن ؟ فقالت : إن
رسول الله لما صالح بني أبي الحقيق جزاً النطاة والشق خمسة أجزاء ،
فكانت الكتيبة جزءاً منها ، ثم جعل رسول الله خمس بعرات وأعلم في
بكرة منها « لله » مكتوباً ، ثم قال رسول الله : « اللهم اجعل سهمك في
الكتيبة » فكانت أول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه « لله » على
الكتيبة ، فكانت الكتيبة خمُس رسول الله ﷺ وكانت السُّهُن أغفلاً
ليس فيها علامات ، فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهماً .

قال أبو بكر : فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

٢٦ - محمد بن عمر : هو الواقدي ، وتقدم أنه ضعيف ، وقدامة بن موسى : ثقة .
وعمرة : تابعية . والكتيبة والشق والنطاة : حصون في خير . والسُّهُن : جمع سهم .
وأغفال : جمع غُفْل ، أي : ليس فيها علامات ، كما قالت عمرة . وفوضى : قال في
« المصباح » : « وكانت خير فوضى : أي مشتركة بين الصحابة غير مقسومة » .

وقوله « خمس بعرات » و « في بكرة » : هكذا في طبعتي « ابن سعد » ولم يتضح لي
معناها ولا صوابها ، فالله أعلم به ، وقد أطلال ابن شبة الكلام في « أمر خير » ١ : ١٧٦ -
١٩٢ ، وليس فيه هذا اللفظ .

٢٧ - وقال ابن سعد أيضاً ١٣٧/٢/٧ : « وقال الوليد بن مسلم : حدثنا عبد الرحمن بن حسان الكِنَاني قال : حدثنا الحارث بن مسلم بن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : بَعَثَنَا رسول الله ﷺ في سَرِيَّة ، فلما دنونا من الحصن سمعنا ضوضاءَ أهله ، فاستَحَثَّتْ فرسي فَأَتَيْتَهُمْ فقلت : قولوا : لا إِلَهَ إِلَّا الله تَحْتَزُّوا ، فقالوا : لا إِلَهَ إِلَّا الله ، فقال أصحابنا ، حَرَمْتَنَا الغنِيةَ بعد أن بَرَدَتْ في أَيْدِينَا ! فلما قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَحَسَّنَ لي ما صَنَعْتُ وقال لي : « إن لك من الأجرِ بعددِ كلِّ إنسانٍ منهم كذا وكذا » ثم قال : « أَكْتُبُ لك كتاباً أَوْصِي بك أُمَّةَ المسلمين بعدي » .

قال : فكتب لي كتاباً وختمه ، فلما قُبِضَ النبي ﷺ أَتَيْتُ أبا بكر بالكتاب ، ففَضَّهُ وأَعْطاني شيئاً ، ثم ختمه ، فلما قُبِضَ أبو بكر أَتَيْتُ عمرَ بن الخطاب بالكتاب ففَضَّهُ وأَعْطاني شيئاً ثم ختمه ، فلما اسْتُخْلِفَ عثمانُ أَتَيْتُهُ بالكتاب ففَضَّهُ وقرأه وأَعْطاني شيئاً ثم ختمه ، فلما اسْتُخْلِفَ عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحارث بن مسلم فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ شيئاً وقال : لو أردتُ لَوَصَلْتُ إِلَيْكَ ، ولكني أردتُ أنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِكَ عن أبيك عن النبي ﷺ ، فَحَدَّثْتُهُ بِهِ » .

٢٨ - وروى الإمام أحمد في « المسند » ٦ : ٩٢ ومسلم في

٢٧ - الوليد بن مسلم : ثقة . وعبد الرحمن الكِنَاني : لا بأس به . والحارث : « جزم الدارقطني بأنه مجهول » كما في « التهذيب » ١٠ : ١٢٦ . وانظر « المسند » ٤ : ٢٣٤ ، و « مجمع الزوائد » ٩ : ٤١٤ .

٢٨ - هذا لفظها ، إلا قوله ﷺ « وأعتقها » فهو كذلك في « المسند » و « جامع

« صحيحه » ١٦ : ١٧٩ قالوا : « ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، حدثه عن عراك بن مالك قال : سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أنها قالت : جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة منها تمرة ، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها ، فاستطعمتها ابتهاها ، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما ، قالت : فأعجبني شأنها ، فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ ، فقال : « إن الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة ، وأعتقها بها من النار » .

٢٩ - وفي « مسند » الإمام أحمد ٦ : ١٤٥ ونحوه ١٦٠ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني شعبة الحضرمي قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كن لاسهم له ، فأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة والصوم

الأصول » ١ : ٤١٢ معزواً إلى مسلم ، والذي في « الصحيح » : « أو : أعتقها » .

وتقدم برقم ٩٥ أن رواية عراك عن عائشة مرسلة عند الإمام أحمد ، متصلة على مذهب مسلم ، ولذلك روى حديثه هذا في صحيحه ، على أن هذا الحديث جاء عند مسلم متابعه لرواية عروة بن الزبير عن عائشة نحو هذه القصة .

٢٩ - في همام بن يحيى العوذى : شيء من قبل حفظه . وشعبة الحضرمي - أو : الحضري - : ذكره ابن حبان في الثقات ٦ : ٤٤٥ ، والحديث ذكره المنذري في

والزكاة ، ولا يتولَّى الله عز وجل عبداً في الدنيا فيوليَّه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجلٌ قوماً إلا جعله الله عز وجل معهم ، والرابعة لو حلفتُ عليها رجوتُ أنْ لا آثمَ : لا يستر الله عز وجل عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة .

فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثلَ هذا الحديثِ من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فاحفظوه .

٣٠ - وقال الدارمي في « سننه » ١ : ١٢٥ : « أخبرنا الحسين بن منصور ، ثنا أبو أسامة ، ثنا أبو غفار المثنى بن سعيد الطائي ، حدثني عون بن عبد الله قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : حدثني فلانٌ - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - فعرفه عمر ، قلت : حدثني أن رسول الله ﷺ قال : « إن الحياء والعفاف والعِيَّ - عِيَّ اللسان لاعمِيَّ القلب والفقهِ - : من الإيَّان ، وهُنَّ مما يَزِدُنَ في الآخرة ، وَيَنْقُصُنَ من الدنيا ، وما يَزِدُنَ في الآخرة أَكْثَرُ ، وإن البَذاءَ والجفاءَ والشَّحَّ : من

« الترغيب » ١ : ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد » ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ١ : ٢٧ وقال : « رجاله ثقات » ثم ذكر له رواية أخرى عن ابن مسعود وأبي أمامة ، وحسنه السيوطي في « الجامع الصغير » ٣ : ٢٩٧ . وعزاه السيوطي هنا - ومن قبله ابن حجر في « التهذيب » ٤ : ٣٧٨ - إلى النسائي ، أي : « سننه الكبرى » .

٣٠ - إسناده صحيح ، وقول التابعي الثقة « حدثني رجل من الصحابة » ونحوه : لا يضر في اتصال الحديث عند الجماهير . والحديث رواه غير الدارمي : الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب « الثواب » له ، عن قُرَّة بن إياس ، وأشار الحافظ المنذري في « الترغيب » ٣ : ١٧٣ إلى ضعفه عندهما ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٨ : ٢٧ عن إسناده الطبراني : « فيه عبد الحميد بن سَوار ، وهو ضعيف » . ولو ذكر المنذري حديث الدارمي

النفاق ، وهُنَّ مما يزدن في الدنيا ، وَيَنْقُصُنَ من الآخرة ، وما ينقصن من الآخرة أكثر .

ثم أسند الدارمي إلى أبي قلابة قال : « خرج علينا عمر بن عبد العزيز لصلاة الظهر ، ومعه قرطاس ، ثم خرج علينا لصلاة العصر وهو معه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ماهذا الكتاب ؟ قال : حديث حدثني به عون بن عبد الله فأعجبني فكتبته ، فإذا فيه هذا الحديث .

٣١ - روى البخاري في « صحيحه » في الشهادات ٦ : ٢٠٥ وفي الجهاد مختصراً ٨ : ٣٩٦ ، ومسلم في الجهاد ١٣ : ١١ - ١٢ ، والترمذي ٥ : ٤٢ و ٤٣ ، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي ، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

قال نافع : فَقَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ خَلِيفَةً - فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، فَكُتِبَ إِلَى عَمَالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ » وهذا لفظ مسلم .

هذا كان أولى ، وليصح في المصدرين المذكورين بعض الكلمات المحرفة ، على ما هو مثبت هنا . وروى الترمذي ٦ : ٢٢٩ عن أبي أمامة مرفوعاً : « الحياءُ والعيُّ شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » وقال : « حديث حسن غريب » ثم قال : « والعيُّ : قلة الكلام ، والبذاء : هو الفحش في الكلام . والبيان : هو كثرة الكلام ، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصّلون فيه من مدح الناس فيما لا يُرضي الله » .

٣٢ - وروى البخاري في « صحيحه » أيضاً ٨ : ٢٦٨ ، ومسلم ٩ : ١٢١ ، وأبو داود ٢ : ١٦٢ ، كلهم من طريق : « عبد الرحمن بن حميد [بن عوف] أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول : هل سمعت في الإقامة بمكة شيئاً ؟ فقال السائب : سمعت العلاء بن الحضرمي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصّدر بمكة » كأنه يقول : لا يزيد عليها . وهذا لفظ مسلم .

٣٣ - روى أبو داود في « سننه » ٢ : ٢٦٧ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الشهرُ تسعٌ وعشرون ، فلا تصوموا حتى تَرَوْهُ ، ولا تُفطروا حتى تروه ، فإن غمَّ عليكم فاقدروا له ثلاثين » ثم ذكر صنيع ابن عمر وتطبيقه للحديث ، ثم قال ٢ : ٢٦٨ : « حدثنا حميد بن مسعدة ، نا عبد الوهاب ، حدثني أيوب ، قال :

٣٢ - ورواه الترمذي ٣ : ٣١٧ ، والنسائي ٣ : ١٢٢ بهذا الإسناد من غير ذكر عمر بن عبد العزيز .

قال النووي رحمه الله في « شرح مسلم » ٩ : ١٢٢ : « معنى الحديث : أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ حُرِّمَ عليهم استيطان مكة والإقامة بها ، ثم أُبيح لهم إذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرها أن يقيموا بعد فراغهم ثلاثة أيام ، ولا يزيدوا على الثلاثة » .

٣٣ - الحديث المرفوع رواه مسلم ٧ : ١٨٩ وفيه لفظ « ثلاثين » وليس في الروايات التي بعدها - وهي كثيرة - لفظ « ثلاثين » .
وكان ابن عمر يصوم يوم الشك - على أنه من صيام رمضان - إذا كان في السماء علة ، من سحب ونحوه .

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل البصرة : بلغنا عن رسول الله ﷺ ،
نحو حديث ابن عمر عن النبي ﷺ ، زاد : وإن أحسن ما يُقَدَّرُ له أنا إذا
رأينا هلالَ شعبانٍ لكذا وكذا : فالصومُ إن شاء الله لكذا وكذا ، إلا أن
يَرَوْا الهلالَ قبل ذلك » .

٣٤ - قال أبو داود في « سننه » ٣ : ٩٩ : « حدثنا محمود بن خالد ،
نا محمد بن عائذ ، نا الوليد ، نا عيسى بن يونس ، حدثني فيما حدثه ابنُ
لعدي بن عدي الكندي ، أن عمر بن عبد العزيز كتب : أن من سأل
عن مواضع الفيء فهو ماحكم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فراه
المؤمنون عدلاً موافقاً لقول النبي ﷺ : « جعل الله الحقَّ على لسانِ عمرَ
وقلبه » : فَرَضَ الأَعطيةَ للمسلمين ، وعقد لأهل الأديان ذمةً بما فرض
عليهم من الجزية ، لم يَضْرِبَ فيها بَحْمُسٌ ولا مَغْنَمٌ » .

وكان عمر بن عبد العزيز يعلّق الصوم على رؤية الهلال لبون الثلاثين ، فإن لم يَرِ
أكملَ عدة شعبان ثلاثين ، قال البيهقي في « سننه » ٤ : ٢٠٥ مؤيداً قول عمر بن
عبد العزيز : « والذي يدل على صحة ما ذكره عمر بن عبد العزيز : سائر الروايات عن
النبي ﷺ في هذا الباب ... » .

٣٤ - في إسناده راو مبهم ، وهو الراوي له عن عمر ، وهو منقطع أيضاً بين
العُمَريين ، لكن المرفوع منه ثابت ، رواه أحمد ٢ : ٩٥ ، والترمذي ٩ : ٢٨٠ عن ابن عمر
مرفوعاً ، وقال الترمذي « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » وفيه خارجة بن عبد الله
وثقه الترمذي ، وتكلم فيه غيره ، وتابعه عند أحمد أيضاً ٢ : ٥٣ و « تاريخ أصبهان » ٢ :
٣٢٧ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، وهو صدوق ووثق .

ورواه أحمد ٢ : ٤٠١ عن أبي هريرة ، وانظر « مجمع الزوائد » ٩ : ٦٦ و « فيض
القدير » ٢ : ٢٢٠ .

٣٥ - وقال أيضاً ٣ : ١٠٤ : « حدثنا عبد الله بن الجراح ، نا جرير ، عن المغيرة قال : جَمَعَ عمر بن عبد العزيز بن مروان حين استُخلف فقال : إن رسول الله ﷺ كانت له فَدَك ، فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ، وَيَزُوجُ منها أَيْمَهُمْ ، وإن فاطمة سألتُه أن يجعلها لها فأبى ، فكانت كذلك في حياة رسول الله ﷺ حتى مضى لسبيله ، فلما أن وُلِّي أبو بكر عمل فيها بما عمل النبي ﷺ في حياته ، حتى مضى لسبيله ، فلما أن وُلِّي عمر عمل فيها بمثل ما عملا ، حتى مضى لسبيله ، ثم أُقْطِعَها مروان ، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز ، قال عمر - يعني ابن عبد العزيز - فرأيت أمراً مَنَعَهُ النبي ﷺ فاطمة ، ليس لي بحق ، وإني أشهدُكُمْ أني قد رددْتُها على ما كانت . يعني على عهد رسول الله ﷺ .

قال أبو داود : وُلِّي عمر بن عبد العزيز الخلافة وغلَّتْه أربعون ألف دينار ، وتوفي وغلَّتْه أربعمئة دينار ، ولو بقي لكان أقلَّ . »

٣٥ - عبد الله بن الجراح : صدوق . وجرير : هو ابن عبد الحميد الضبي . ثقة . والمغيرة : هو ابن مِقْسَم ، ثقة أيضاً .

وروى هذا الخبر البلاذري في « فتوح البلدان » ص ٣٦ من طريق جرير نفسه ، ثم رواه ص ٣٧ بأطول منه .

وتقديرُ أبي داود لغلَّة عمر : مأخوذة من جواب عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لأبي جعفر المنصور ، في حكاية رواها أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٢٥٧ .

٣٦ - قال عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على « كتاب الزهد »
لأبيه رحمه الله تعالى ، ص ٢٨٩ : « حدثني محمد بن عوف الطائفي ،
حدثنا أبو اليان ، أنبأنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني عمر بن
عبد العزيز ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ سئل : أي الدين أفضل ؟
قال : « الحنيفية السمحة » .

٣٧ - وقال عبد الله أيضا صفحة ٢٩٠ : « حدثنا شيبان بن أبي
شيبه ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، أنه بلغه أن قوماً
من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قوماً من بني مروان في
أرض كانت للأعراب أحيوها ، فأخذ الوليد بن عبد الملك فأعطاهما بعض
أهله . فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله ﷺ : « البلاد بلاد
الله والعباد عباد الله ، من أحيأ أرضاً ميتة فهي له » فردّها على
الأعراب .

٣٦ - رجاله ثقات . وفي مطبوعة « الزهد » تحرف « عوف » إلى : عون . فيصحح .

٣٧ - إسناده حسن . شيبان : وهو ابن فروخ الحبطي . وابن راشد : هو المكحولي .
وهو صدوق . والحديث مرسل . وكان عمر تحمّله من عروة عن عائشة . ففي « مجمع
الزوائد » ٤ : ١٥٧ : « عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أحيأ أرضاً مواتاً
فهي له ، وليس لعرق ظالم حق » وزاد في رواية : فقال عمر بن عبد العزيز - يعني
لعروة - : تشهد أن رسول الله ﷺ قال هذا ؟ - . وروى هذا الحديث الطبراني في
« الكبير » عن فضالة بن عبيد ، ورجاله رجال الصحيح ، كما قال الهيثمي أيضاً . وتنظر
أحاديث المسألة فيه وفي « نصب الراية » ٤ : ٢٨٨ ، و « فيض القدير » ٦ : ٣٩ . والأرض
الميتة والموات : هي التي لم تعمر قط ولم تزرع ، ولا جرى عليها ملك لأحد . وإحيائها :
مباشرة عمارتها وتأثير شيء فيها . كما في « النهاية » ٢ : ٣٧٠ . وما يتبع هذه الأرض التي
أحييت من مرافق فهو حريم لها ، فهو في حكمها ، ولا يعتبر أرضاً ميتة .

٣٨ - قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ : ٣٠٨ : « سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن أبي أويس ، عن محمد بن عبد الرحمن الجُدعاني ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ من العُجب في الرجل : أن يُلقى من يحبُّ معرفته فيفارقه قبل أن يسأله عن اسمه ونسبه ، والثانية : أن يكرمه أخوه ويتأيد له ، ثم يردُّ عليه كرامته ، والثالثة في شأن النساء . قلت : ماهي ؟ والله مامن الثلاثةُ خصلة أحب إليَّ أن أعلمها من هذه ، فما هي ؟ قال : أن يُقارب الرجلُ جاريتَه فيصيبَ منها قبل أن يؤانسها ويضاجعها ويقبِّلها ، فيقضي حاجته منها قبل أن تقضي حاجتها منه ؟ » .

قال أبي : هذا حديث منكر .

٣٩ - قال الطبراني في « المعجم الصغير » ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ : « حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى ابن أبي قتيبة ، حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم ، حدثني ربيعة بن

٣٨ - في إسماعيل بن أبي أويس : كلام ، وتقدم برقم ٥٠ أنه صدوق ، لكن الجُدعاني متروك ، كما قال الحافظ في « التقریب » . ولم أقف على هذا اللفظ في مصدر آخر . ولكل واحدة من الثلاثة شواهد من السنة .

وقوله « يتأيد له » هكذا وردت في « العلل » والله أعلم . وفي آخر الحديث « أن يقضي حاجته منها » فصوبتها إلى ماترى .

٣٩ - ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٥ : ٣٥٩ - ٣٦٠ عن الطبراني عن عبيد الله بن محمد العمري ، عن الزبير بن بكار ، به ، وفي أوله : « كتب - عمر - إلى عبد الملك بن مروان :

عثمان ، حدثني عبد الوهاب بن بُخت ، عن عمر بن عبد العزيز ،
حدثني أنس بن مالك ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « كلّم راعٍ
مسؤول عن رعيته » . لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد . تفرد به
الزبير » .

٤٠ - قال الدارقطني في « سننه » ١ : ١٥٧ : « حدثنا محمد بن
إسماعيل الفارسي ، أنبأنا موسى بن عيسى بن المنذر ، أنبأنا أبي ، أنبأنا
بقية ، عن يزيد بن خالد ، عن يزيد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز
قال : قال تميم الداري : قال رسول الله ﷺ : « الوضوء من كل دمٍ

أما بعد ، فإنك راعٍ مسؤول عن رعيته ، حدثني أنس ... » وذكره بلفظ : « كلّم راعٍ ،
وكلّم مسؤول عن رعيته » .

وقد ذكر هذا الحديث بتمامه من رواية أنس : الهيثمي في « المجمع » ٥ : ٢٠٧ وقال :
« رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين ، وأحد إسناده الأوسط رجاله رجال
الصحيح » . وكأن طريق أبي نعيم هي التي في « المعجم الأوسط » .

والحديث صحيح مشتهر ، رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه
التام المشهور .

٤٠ - تقدم هذا الحديث تعليقا رقم ٥ ، فانظره ، ففيه الكلام على بعض رجاله .
والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لكن أخرجه الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » ١ : ٣٧
عن « الكامل » لابن عدي بإسناده إلى زيد بن ثابت مرفوعاً ، وأعله ابن عدي بأحمد بن
الفرج الحمصي ، لكن تقدم رقم ٥ أن ابن أبي حاتم قال فيه : « محله عندنا محل الصدق »
ووثقه آخرون ، إنما كان محمد بن عوف الطائي يكذبه ، ولم يعتمد العلماء قوله فيه ،
فرجحوا أنه مقبول متوسط الأمر ، ولذلك جاء في إملاءات الإمام الكشميري رحمه الله
المجموعة في « فيض الباري » ١ : ٢٧٨ بعد كلام له في حديث فيه هذا الراوي : « فصار

سائلٍ . عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه .
ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان .

٤١ - قال الحاكم في « المستدرک » ٤ : ٢٦٩ - ٢٧٠ : « حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا مصادف بن زياد المدني - قال : وأثنى عليه خيراً - قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته ، قال : فلما استخلف قدمت عليه ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فجعلت أُحِدُّ النظر إليه ، فقال لي : يا ابن كعب مالي أراك تُحِدُّ النظر ؟ قلت : يا أمير المؤمنين لما أرى من تغيُّر لونك ، ونُحول جسمك ، ونِفار شعرك !

فقال : يا ابن كعب فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري ، وقد انتزع النملُ مقلتي ، وسالتا على خدي ، وابتدر منخراي^(١) وفي صديداً

الحديث قوياً . فليتنبَّه لما توارد عليه بعضهم من تضعيف هذا الحديث . انظر « المجموع » ٢ : ٦٠ ، و « فيض القدير » ٦ : ٣٧٦ .

٤١ - الحديث رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه ص ٢٩٥ ، وأثرت نقله عن الحاكم لتمييزه ألفاظ كل طريق . وفي سنده هشام بن أبي هشام المذكور في سند الحاكم الثاني . وقال الذهبي متعباً ذكر الحاكم له في « المستدرک » : « قلت : هشام : متروك ، ومحمد بن معاوية : كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » وقال السخاوي في « المقاصد » ٤٣١ : « ومصادف واهي الحديث متهم فلا يغتر بروايته . »

(١) هكذا في « المستدرک » ، ويشبه أن يكون صوابها : انتدر ، بالنون ، قال في « القاموس » : « ندر الشيء ندوراً : سقط من جوف ، أو من بين أشياء فظهر » . وانظر « طبقات ابن سعد » ٥ : ٢٧٣ أول كلمة من الصفحة .

لكنّ لي أشدّ إنكاراً؟! دَعْ ذاك ، أعدْ عليّ حديث ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقلت : قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، إنكم تجالسون بينكم بالأمانة . واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم . ولا تستروا جدركم ، ولا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه . ولا يصلين أحد منكم وراء نائم ولا يتحدث » .

قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الأعمال إلى الله تعالى فقال : « مَنْ أدخل على مؤمن سروراً ، إما أن أطعمه من جوع ، وإما قضى عنه ديناً ، وإما ينفس عنه كربة من كُرب الدنيا نفّس الله عنه كرب الآخرة ، ومن أنظر مويراً أو تجاوز عن معسر : أظله الله يوم لا ظل إلا ظله .

ومن مشى مع أخيه في ناحية القرية لتثبيت حاجته ثبت الله عز وجل قدمه يوم تزل الأقدام ، ولأنّ يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين » وأشار بإصبعه .

« ألا أخبركم بشاركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « الذي ينزل وحده ، ويمنع رفده ، ويجلد عبده » .

ورواه ابن سعد ٥ : ٢٧٣ مقتصراً على أوله حتى السؤال عن أفضل الأعمال : عن شبابة بن سَوَّار - وهو ثقة - عن عيسى بن ميمون - وهو ضعيف - عن محمد بن كعب القرظي ، وهو ثقة .

ولهذا الحديث إسناده آخر بزيادة أحرف فيه .

سمعتُ أبا سعيدٍ الخليلَ بنَ أحمدَ القاضي في دار الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح بحضرته يصيح برواية هذا الحديث فقال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبید الله بن محمد العيشي ، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد ، ثنا محمد بن كعب القرظي قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك ، وهو شابٌ غليظٌ ممتلئُ الجسم ، فلما استُخلف أتيته بخُناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى ، فإذا هو قد تغيرتُ حالته عما كان ، ثم ذكر الحديث ، وزاد فيه :

« ومَن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار . ومَن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومَن أحب أن يكون أكرمَ الناس فليتيق الله عز وجل ، ومَن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثقُ مما في يده » .

وقال : « أفأنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله . قال : « مَن لا يُقِيلُ عَثْرَةَ ، ولا يَقْبَلُ مَعْدَرَةَ ، ولا يَغْفِرُ ذَنْباً » .

« أفأنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله .

قال : « من لا يُرجى خيره ، ولا يُؤمَنُ شرُّه . إن عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل

لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها ،
ولا تظلموا ظالماً^(١) ، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني
إسرائيل الأمر ثلاث : [فأمر تبين رُشدَه فاتَّبِعوه ، وأمر تبين غيِّه
فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردُّوه إلى الله عز وجل] .

هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ، ومصادف بن زياد
المديني ، على روايته عن محمد بن كعب القرظي ، والله أعلم ، ولم استجز
إخلاء هذا الموضع منه ، فقد جمع آداباً كثيرة .

٤٢ - وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » له ص ٢١٧ : « أخبرني
محمد بن إسماعيل المقرئ ، قال : أخبرنا محمد بن نوح الجُنْدِيُّسابوري ،

وهذا المقدار الذي رواه ابن سعد ، ونحو الرواية الثانية التي عند الحاكم : كلاهما
مذكور في « سيرة عمر بن عبد العزيز » لابن عبد الحكم ص ٥٣ - ٥٤ ، ولابن الجوزي
ص ٢٤ ، وصححتُ عنها بعض الكلمات المحرفة في « المستدرک » . وما بين المعكوفين في
آخر الحديث زدتُه منها أيضاً . وانظر أسانيدُها في « جامع بيان العلم » ٢ : ٢٤ ، وانظر
كذلك « شرح الإحياء » ٤ : ٤٠٢ .

وجمل الرواية الأولى ، وبعض الرواية الثانية : وارد بأسانيد أخرى منها الصحيح
ومنها دونه . والله أعلم .

٤٢ - في السند : يعقوب بن محمد الزهري : وهو كثير الوهم ، وشيخه عبد العزيز بن
عمران : متروك .

وقوله : أبو سنان بن محصن : فيه نظر ، قد يكون الوهم فيه من يعقوب بن محمد

(١) في « الزهد » للإمام أحمد ص ٢٩٥ من زوائد ابنه بلفظ : « ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا
تظالموا بينكم » .

قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي ، قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبية الناس للبيعة ، فجاء أبو سنان بن محسن وقال : يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك ، قال : « وما في نفسي ؟ » قال : أضربُ بسيفي بين يديك حتى يُظهركَ الله أو أُقتل . قال : فبايعه ، وبايع الناسُ على بيعة أبي سنان .

٤٣ - وقال أبو نعيم أيضاً ٥ : ٣٦٠ : حدثنا محمد بن عمر بن سلام ، ثنا أحمد بن الجعد ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفظس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله يحبُّ الشابَّ الذي يُفني شبابه في طاعة الله عز وجل » . غريب من حديث عمر ، تفرد به محمد بن الفضل ، عن سالم » .

المذكور ، فقد تقدم عند الحاكم نفسه في المعرفة أيضاً ص ١٨٣ ، عن الإمام الشعبي أنه قال : أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي ، وقد روى أيضاً قول الشعبي بطوله وقصته بين عامري وأسدي شيخ الحاكم المذكور ، الإمام أبو أحمد الحاكم الكبير في كتابه « الأسامي والكنى » ورقة ٢٠٤ / أ . ورجح الحافظ في « الإصابة » ٤ : ٩١ آخر ترجمة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أنه أبو سنان بن وهب الأسدي وقال : « هو الصواب وهو المستفيض عند أهل المغازي كلهم » وانظر ص ٩٥ ترجمة ابن وهب الأسدي نفسه ، ثم ص ٩٦ ترجمة أبي سنان بن محسن .

٤٣ - اقتصر السيوطي في « الجامع الصغير » ٢ : ٢٨٨ على عزوه إلى « الحلية » . ومحمد بن الفضل بن عطية : متهم متروك ، وعمر لم يلق عبد الله بن عمر ، وذكره ابن

٤٤ - وقال أيضاً ٥ : ٣٦٠ : « حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ، ثنا الحسن بن علي بن عمرو ، ثنا عبد الكريم بن أبي همام ، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به قد خالف بين طرفيه . غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم ، تفرد به الحسن » .

٤٥ - وقال في « الحلية » أيضاً ٥ : ٣٦١ : « حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ، ثنا مضارب بن بديل ، حدثني أبي ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

الجوزي في « سيرته » ص ١٣ بهذا اللفظ ، وذكره قبله بزيادة : « ويجب الإمام المُقْسِط ، وأجره أجر من يقوم ستين عاماً : يصوم نهاره ويقوم ليله » .

٤٤ - ابن أبي يحيى : هو الأسلمي الذي تقدم برقم ٦ من هذه التكملة ، وأنه متروك ، والحديث رواه البخاري ٢ : ١٤ ، ومسلم ٤ : ٢٣١ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ ، ووقع في « الحلية » وغيرها : « عمرو بن أبي سلمة » وهو خطأ مطبعي .

والتوشح : أن يضع الثوب عليه كهيئة المحرم : يدخله تحت إبطه الأيمن ، ويجعل طرفه على منكبه الأيسر .

٤٥ - الحديث معروف ، رواه الترمذي ٩ : ٢٧٩ - وغيره - عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : « حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » ثم رواه عن ابن عباس وقال :

« اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : عمر أو أبي جهل » غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٤٦ - وفيه ٥ : ٣٦٢ بالإسناد الذي قبله إلى عمر بن عبد العزيز « عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يُدارسه القرآن . غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه . »

٤٧ - وفيه أيضاً ٥ : ٣٦٢ بالإسناد الذي قبله إلى عمر بن عبد العزيز « عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ فيومئذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ، وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا ﴾ غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه . »

٤٨ - وفي « الحلية » أيضاً ٥ : ٣٦١ : « حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن حيان البصري ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا ابن عُلَّاثَة ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : حدثني

« غريب من هذا الوجه ... » . وينظر تخريجه باستيفاء في « المقاصد الحسنة » للحافظ السخاوي رحمه الله ص ٨٧ .

٤٦ - الحديث رواه البخاري في مواضع من « صحيحه » أولها ١ : ٣٤ نحو هذا اللفظ .

٤٨ - عمرو بن الحصين : متروك . والحديث رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » كما في « الجامع الصغير » ٥ : ٤٨٣ ، ونقل شارحه المناوي عن البيهقي قوله : « في هذا الإسناد ضعف ، غير أن له شاهداً من حديث معاذ ، انتهى ، وذلك لأن فيه عمرو بن الحصين العقيلي ، قال الذهبي وغيره : تركوه » .

عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من ساعة تمرُّ بابن آدم لم يكن ذاكرةً لله فيها إلا حَسِرَ عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم ، تفرد به ابن عُلَّاثَة .

٤٩ - وقال أبو نعيم أيضاً ٥ : ٣٦٢ : « حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا أبو عَوَانَة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، حدثني محمد بن داود الرملي ، ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السَّكْسَكِي ، ثنا أبي ، عن أبي سنان الشيباني ، عن عمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ربيعة بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضلُ طعام الدنيا والآخرة : اللحمُ » غريب من حديث ربيعة وعمر ، تفرد به محمد بن داود الرملي .

٥٠ - وفي « الحلية » أيضاً ٥ : ٣٦٣ : « حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا

ولفظه في « الجامع الصغير » : « إلا حَسِرَ عليها يوم القيامة » وقال المناوي : « أي قبل دخول الجنة ، إذ هي لاحسة فيها ولا ندامة » . وفي الحديث : الحَصُّ على اغتنام لحظات العُمُر فيما يُرضي الله تعالى ويقرب إليه .

٤٩ - الحديث من هذه الطريق ضعيف جداً ، من أجل عمرو بن بكر السكسكي ، ومن هذه الطريق رواه العقيلي ، لكن رواه ابن ماجه ٢ : ١٠٩٩ من طريق أخرى عن أبي الدرداء . وله ألفاظ أخرى وشواهد ، استوفاهما الحافظ السخاوي رحمه الله في « المقاصد الحسنة » ص ٢٤٤ ، يبدو منها أن للحديث أصلاً ، لتباين طرقه ومخارجه ، والله أعلم .

٥٠ - إبراهيم ابن زرارة : اقتصر الحافظ في « اللسان » ١ : ٣٤ على نقل قول الأزدي فيه « ليس بحجة » . وقال في « التقريب » عن أبي الدهماء : « مقبول » وكلامه في « اللسان » ٧ : ٤٦٢ فيه دمج لترجيتين .

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرُّقِّي ، ثنا أبو جعفر النَّفِيلِي ، ثنا أبو الدهماء ، عن ثابت البنَّاني ، عن عمر ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله ، فيوردونهم النار ، ويبقى الموحِّدون ، فيقال لهم : ماتنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر رباً كنا نعبد به بالغيب ، فيقال لهم : أتعرفونه ؟ فيقولون : إن شاء عَرَّفْنَا نفسه ، فيتجلَّى لهم ، فيخِرُّون سجوداً ، فيقال لهم : يا أهل التوحيد ارفعوا رؤوسكم ، فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت ، تفرد به أبو الدهماء .

٥١ - وفيه أيضاً ٥ : ٣٦٣ - ٣٦٤ : « حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه التُّسْتَرِي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم . ح وحدثنا

ورواه نحو ما هنا عثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » ص ٤٧ - ٤٨ وفيه علي بن زيد بن جُدعان ، عن عمارة القرشي ، وكلاهما ضعيف . انظر ترجمتهما في « الميزان » ٣ : ١٢٧ ، ١٧٨ .

والقسم الأول من الحديث رُوي معناه في جملة من حديث في « صحيح مسلم » ٣ : ١٩ عن أبي هريرة ، و ٣ : ٢٧ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما ، إلا قوله « أوجب الله لكم الجنة » . والقسم الثاني منه تقدم نحوه برقم ٦٢ فليُنظر ، وذكره ابن الجوزي في « سيرته » ص ٢١ هكذا ، ثم ذكره من وجه آخر بأطول مما هنا .

٥١ - عمر بن شُبَّة : وثقه الدارقطني وغيره ، لكن شيخه عيسى بن عبد الله متهم ، وهو مرسل ، وذكر القصة ابن الجوزي في « سيرته » ص ١٦ هكذا وبوجه آخر وفيه قول عمر : « حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ... » .

عمر بن محمد بن السريّ ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، قال : ثنا عمر بن شبة ، حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي ، فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قريش ، قال : من أيّ قريش ؟ قلت : من بني هاشم ، قال : من أيّ بني هاشم ؟ فسكت ، فقال : من أيّ من بني هاشم ؟ قلت : مولى عليّ ، قال : من عليّ ؟ فسكت ، فوضع يده على صدري وقال : وأنا - والله - مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ » .

ثم قال : يامزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة أو مائتي درهم ، قال : أعطه خمسين ديناراً - وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً - لولايته عليّ بن أبي طالب . ثم قال : الحقّ ببلدك ، فسيأتيك مثل ما يأتي

والحديث بهذا اللفظ ثابت ، بل متواتر ، قال الحافظ في « فتح الباري » ٨ : ٧٦ وقد ذكر الحديث : « أخرجه الترمذي - ٩ : ٣٠٠ - والنسائي - في « خصائص علي » ص ٢٢ - وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان » . وإطلاق الحافظ عزوه إلى النسائي يوم أنه في « سننه الصغرى » المتداولة ، وليس فيها ، إنما هو باب من أبواب « السنن الكبرى » .

وقد ذكره الحافظ السيد الكتاني رحمه الله في « نظم المتناثر » ص ١٢٤ وذكر له خمسة وعشرين راوياً من الصحابة ، وذكره شيخنا العلامة المحدث الشيخ أحمد الصديق الغماري رحمه الله تعالى في « تشنيف الآذان » ص ٧٧ - ٧٩ وذكر له أربعة وخمسين راوياً من الصحابة ، وذكر من أخرج حديث كل واحد منهم ، وسمى كتاب ابن عقدة « الموالاته » ، ولم يذكره من مرسل عمر بن عبد العزيز ولا مرسل غيره .

نظراءك . غريب من حديث عمر ، تفرد به عمر بن شبة عن عيسى » .

٥٢ - وقال أبو نعيم في « دلائل النبوة » ص ١٧٢ : « حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن علي قال : ثنا النضر بن سلمة قال : ثنا عبد الله بن عمرو الفهري ومحمد بن مسلمة ، عن الحارث بن محمد الفهري ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة ، عن خديجة بنت خويلد أنها قالت :

قلت لرسول الله ﷺ : يا ابن العم أتستطيع إذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » . قالت خديجة : فجاءه جبرئيل عليه السلام ذات يوم وأنا عنده ، فقال : « يا خديجة هذا صاحبك الذي يأتيك قد جاء » فقلت له : ثم فاجلس على فخذي ، فجلس عليها ، فقلت : هل تراه ؟ قال : « نعم » فقلت : تحول فاجلس على فخذي اليسرى ، فجلس ، فقلت : هل تراه ؟ قال : « نعم » .
قالت خديجة : فتحسرت : فطرحتم خماري فقلت : هل تراه ؟

٥٢ - الحديث ذكره بهذا اللفظ - إلا أبيات الشعر - الهيثمي في « المجمع » ٨ : ٢٥٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » . وقول خديجة رضي الله عنها : « فتحسرت » هكذا في « المجمع » وتحرف في « الدلائل » إلى « فتخمرت » وهو مفسد للمعنى .

وقوله في آخر البيت الرابع « ثم تشعل » هكذا في « دلائل » البيهقي كما قال المعلق على كتاب أبي نعيم ، وهو كذلك في « البداية والنهاية » ٣ : ١١ ، وفي المصدر المنقول عنه : « مزعل » .

قال : « لا » فقلت : هذا والله ملك كريم ، لا والله ما هذا شيطان .
 قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي
 ذلك مما أخبرني محمد ﷺ ، فقال ورقة :

إِنْ يَكْ حَقًّا يَا خَدِيجَةُ فاعلمي حديثك إيانا : فأحمد مرسل
 يفوزُ به مَنْ فازَ فيما ينوبهم ويشقى به العاني الغويُّ المضللُّ
 فريقان منها : فرقة في جنانه وأخرى بأجواز الجحيم يُعلِّلُ
 إذا مادَعُوا بالويل فيها تتابعتُ مقامع في هاماتهم ثمَّ تشعلُ
 فسبحانَ من تهوي الرياحُ بأمره ومن هو في الأيام ما شاء يفعلُ
 ومَنْ عرشه فوق السمواتِ كُلِّها وأحكامه في خلقه لا تُبدَلُ

٥٣ - وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١ : ٢١٩ : « حدثنا
 محمد بن عبيد الله بن المرزبان ، ثنا إسحاق بن محمد بن حكيم ، ثنا
 الحسن بن عثمان ، ثنا عمر بن شبيب ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا مرثد بن
 عبد الله الهنائي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثني عمر بن
 عبد العزيز قبل أن يُستخلف ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي
 هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾

وقوله في البيت الثالث : « بأجواز الجحيم يُعلِّلُ » : الأجواز : جمع جَوَز ، وهو
 وسط الشيء . ويعلل : يُسْقَى مرة بعد مرة تباعاً .

٥٣ - عمر بن شبيب : ضعيف . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » ٦ : ٤٠٠ إلى
 « أبي نعيم والديلمي وابن عساكر » وهناك آثار أخرى تشهد لهذا المعنى ، فتنظر فيه .
 وهكذا في « تاريخ أصبهان » و « الدر المنثور » : « مايعاون » ولعلها : يتعاون ، وفي

قال : « مايعاون به الناس بينهم : الفأس والقِدْر ، والدلو وأشباهه » .

٥٤ - روى أبو مسلم الكَجِّيُّ والسَّمْعَانِي فِي « ذيل تاريخ بغداد » عن عمر بن عبد العزيز عن النبي ﷺ مرسلاً : « اذروا الحدود بالشُّبُهَات » .

٥٥ - روى عبد الجبار بن عبد الله الخولاني في « تاريخ دارياً »

« تفسير ابن كثير » ٤ : ٥٥٥ من كلام ابن مسعود رضي الله عنه : « مايتعاروه الناس ... » .

٥٤ - ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ١ : ٢٢٧ ، وهو في « منتخب كنز العمال » ٢ : ٣٩٣ من المطبوع على حاشية « المسند » ، « وفي سنده من لا يُعرف » كما نقله السخاوي في « المقاصد » ص ٣٠ عن شيخه ابن حجر . والحديث ثابت من طريق أخرى ، رواه الإمام أبو حنيفة - في « مسنده » ص ١٥٧ من « تنسيق النظام » للسنبهلي - عن مِقْسَم مولى ابن عباس - وهو ثقة - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وانظر « التلخيص الحبير » ٤ : ٥٦ ، و « المقاصد الحسنة » ص ٣٠ .

٥٥ - الحديث ذكره في « الجامع الصغير » ٢ : ٢٢١ ورمز لضعفه و « منتخب كنز العمال » ٣ : ٣٠ ، وقال المناوي : « وفيه مع إرساله ضعف » . وعبيدة بن عبد الرحمن السلمي : ذكره الأمير ابن ماکولا في « الإكمال » ٦ : ٣٨ فقال : « ولي إفريقية لهشام بن عبد الملك . روى عن رُوح بن زُبَاع فيكون شأنه أنه الجُدَامِي ، روى عنه بكر بن سَوَادَة . قاله ابن يونس » . فيستفاد من هذه الترجمة أن عبيدة كان والياً ، فإذا خالف إنسان أمره عزّره بخلق شعر رأسه ولحيته ، فبلغ ذلك عمر ، فكتب إليه ينهاه عنه .

وإلى هذا المعنى مال المُتَّبُولِي المتوفى سنة ١٠٠٣ أحد شراح « الجامع الصغير » ، ونقله عنه الحِمْفِي في « حاشيته » ١ : ٣٧٢ . وهو الظاهر .

وفسر المناوي - وتبعه غيره - « الشَّعْر » بالإشعار ، وهو : أن يَشَقَّ أحدَ جانبي سَنَام

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي : بلغني أنك تحلق الرأس واللحية ، وإنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى جعل هذا الشعر نسكاً ، وسيجعله الظالمون نكلاً » .

٥٦ - وروى ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال : بلغنا عن

البعير حتى يسيل دمه ، ويجعل ذلك علامة تعرف أنها هدي ، ورد القول السابق بـ « أن النسك هو حلق بعض الرأس وليس حلقها نكلاً » .

وليس بوجيه ، فتفسير الشعر بالإشعار غريب ، والحلق نسك ، سواء أكان يحلق في النسك بعضه أم كله ، وأما قوله « ليس حلقها نكلاً » : فواضح من سياق الخبر ، ومن ترجمة عبيدة أنه اتخذ تنكيلاً . والله أعلم .

٥٦ - ذكره السيوطي أيضاً في « الجامع الصغير » ٢ : ٣٢٣ - بشرحه - ونقل في « الجامع الكبير » ١ : ١٩١ عن ابن عساكر قوله : « إسناده ضعيف » .

قال شارحه المناوي في قوله : « .. تقل من يمينه على يساره » : « أي : وأضع على يساره ، فإن اليمين يمن وبركة ، وهو مختار الله ومحبوه ، فهو للأبرار ، والشمال يتشاءم به ، فهو للفجار » .

قلت : الظاهر أن هذا جزاء كل من انحرف عن الهدى الحق ، فقد ذكروا أن هذه حال المبتدعة في قبورهم ، نسأل الله الهدى والعافية .

ففي كتاب « الروح » لابن القيم رحمه الله ص ١٠٠ - ١٠١ : « ذكر ابن أبي الدنيا أن رجلاً سأل أبا إسحاق الفزاري عن النبش : هل له توبة ؟ فقال : نعم إن صحت نيته ، وعلم الله منه الصدق . فقال له الرجل : كنت أنبش القبور ، وكنت أجد قوماً وجوههم غير القبلة ! فلم يكن عند الفزاري في ذلك شيء ، فكتب إلى الأوزاعي يخبره بذلك ، فكتب إليه الأوزاعي : تقبل توبته إذا صحت نيته ، وعلم الله الصدق من قلبه . وأما

النبي ﷺ أنه قال : « إن الإمام العادل إذا وُضع في قبره تركَ على يمينه ، فإذا كان جائراً ثَقُلَ من يمينه على يساره » .

٥٧ - وروى ابن عساكر أيضاً في « تاريخه » في ترجمة أبي عبد الله مولى عمر بن عبد العزيز - وكان ثقة - قال : « سمعت أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة دُعي بالأنبياء وأممهم ، ثم يُدعى بعيسى ، فيذكره الله نعمته عليه ، فيقرُّ بها ، فيقول : ﴿ يا عيسى ابن مريم اذكرُ نعمتي عليك وعلى والدتك ﴾ الآية ، ثم يقول : ﴿ أنت قلت للناس : اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ من دونِ الله ﴾ ؟ فينكر أن يكون قال ذلك .

فيؤثي بالنصارى ، فيُسألون ؟ فيقولون : نعم هو أمرنا بذلك . قال : فطَوَّلَ شعر عيسى عليه السلام ، فيأخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر رأسه وجسده ، فيجاثيهم بين يدي الله عز وجل مقدار ألفِ عام ، حتى تُرفع عليهم الحجة ، ويرفع لهم الصليب ، ويُنْطَلَقُ بهم إلى النار » .

قوله : إنه كان يجد قوماً وجوههم لغير القبلة : فأولئك قوم ماتوا على غير السنة » .

٥٧ - الآيتان من سورة المائدة رقم ١١٠ ، ١١٦ . وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في « تفسيره » ٢ : ١٢٠ ، وقال : « هذا حديث غريب عزيز » .

وقوله : « يجاثيهم » أي يجالسهم ، ويكون ذلك بين يدي الله تعالى ، ليقيم الحجة عليهم .

٥٨ - قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في « سيرة عمر بن عبد العزيز » ص ١٢ : « وما أسند عن أنس : ما أخبرنا به أبو الحسن قال : حدثنا - أو قال : حدثني - الحارث بن محمد العنزي ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لتأمرنَّ بالمعروف ، وتنهونَّ عن المنكر ، أو لیسلطنَّ الله علیکم عدواً من غیرکم ، تدعونہ فلا یستجیب لکم » .

٥٩ - وفيه أيضاً ص ١٢ : « قال الدارقطني : وحدثني الحارث ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ من أَوْجَزِ الناس صلاةً في تمام » .

٥٨ - الحديث رواه هكذا البزار والطبراني في « المعجم الأوسط » عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو ضعيف الإسناد ، لكن رواه نحوه الترمذي ٦ : ٣٣٦ عن حذيفة بن اليان مرفوعاً وقال « حديث حسن » ، ورواه ابن ماجه عن عائشة ٢ : ١٣٢٧ ، لذا حسَّنه السيوطي رحمه الله في « الجامع الصغير » ٥ : ٢٦١ ، والله أعلم .

وقوله في الإسناد : « قال حدثنا » سيتكرر في جميع أسانيده الآتية ، ولم يفصح ابن الجوزي رحمه الله في خلال ما أورده عن ينقل ، ولا أستبعد أن يكون مراده أبا نعيم ، فلعله ينقل عن كتاب أبي نعيم الذي ألفه لجمع مرويات عمر بن عبد العزيز - وقد تقدم ذكره في المقدمة ص ٣٢ - واجترأ إسناده .

٥٩ - ورواه مسلم ٤ : ١٨٦ - وغيره - عن أنس أيضاً : « أن رسول الله ﷺ كان من أخفَّ الناس صلاةً في تمام » ، ونحوه في البخاري ٢ : ٣٤٣ .

٦٠ - وقال في ص ١٤ : « وقد أرسل الحديث عن جماعة من القدماء ، منهم : عبادة بن الصامت .

قال : حدثنا إبراهيم بن يحيى ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل رمضان قال : اللهم سلمني لرمضان ، وسلم لي رمضان ، وتسلمه مني مقبلاً » .

٦١ - قال : « ومنهم : تميم الداري . قال : أخبرني سعيد بن يعيish ، عن جده ، عن عمر بن سالم الأفطس ، عن أييه ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن تميم الداري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ألقى الله عز وجل بخمس لم يُحجب عن الجنة : النصح لله عز وجل ، والنصح لكتاب الله ، والنصح لرسول الله ﷺ ، والنصح لأئمة المسلمين ، والنصح لعامة المسلمين » .

٦٢ - ثم قال ص ١٥ : « ومنهم : المغيرة بن شعبه . قال : حدثنا أبو

٦٠ - قوله : « تسلمه مني مقبلاً » . لعله : « متقبلاً » . وفي « مختصر قيام الليل » لمحمد بن نصر المروزي ، اختصار المقرئ ص ٩٨ : « قال الجريري : كانوا إذا حضر شهر رمضان يقولون : اللهم سلمنا لرمضان ، وسلم رمضان لنا ، وسلم منا شهر رمضان ، وتقبله منا » .

٦١ - عمر بن سالم : ذكره ابن حبان في الثقات ٨ : ٤٣٧ ، وقال عنه في « التريب » : مقبول . وأبوه سالم بن عجلان : ثقة . وتقدم أن عمر بن عبد العزيز ولد بعد وفاة تميم الداري بأزيد من عشرين عاماً . انظر رقم ٥ .

٦٢ - أبو مصعب : هو الزهري المدني ، أحد رواة « الموطأ » وهو صدوق ، ولد سنة

مصعب أحمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عمر بن عبد العزيز ، عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ صلى وراء عبد الرحمن بن عوف وقال : « إنه لم يمُتْ نبي حتى يصلي وراء رجلٍ صالح من أمته » .

٦٣ - وقال أيضاً : « وعن أم هانئ . قال : حدثنا حماد بن سلمة ،

١٥٠ ، وتوفي سنة ٢٤٢ ، فيكون بينه وبين عمر واسطة سقط ذكرها من الإسناد ، كما ترى . وبين عمر والمغيرة انقطاع .

والحديث هكذا ورد هنا ، وأن النبي ﷺ قال ذلك بمناسبة اقتدائه بعبد الرحمن بن عوف ، وهو غريب ! .

أما اقتدائه ﷺ بعبد الرحمن : فثابت ، رواه الإمام مسلم في « صحيحه » ٣ : ١٧٢ ، وابن خزيمة ٢ : ١٣٥ ، لكن ليس فيه قول شيء .

وأما قوله ﷺ « إنه لم يمُتْ نبي حتى ... » : فرواه الحاكم في « المستدرک » ١ : ٢٤٢ - ٢٤٤ عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً من غير ذكر سبب له ، وقال عنه : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد اتفقا جميعاً على صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه » ووافقه الذهبي ، وانظر التعقب عليها في « فيض التقدير » للمناوي ٥ : ٢٩٧ .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ٢٢/٢/٢ مرسلًا من وجهين ، من غير ذكر سبب له أيضاً ، لكنه رواه تحت عنوان « ذكر أمر رسول الله ﷺ أبا بكر يصلي بالناس في مرضه » . فقول الحاكم وصنيع ابن سعد : يدلان على أن هذا الحديث كان بمناسبة اقتداء النبي ﷺ بأبي بكر لا بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما . والله أعلم .

٦٣ - صلاة النبي ﷺ لثمان ركعات في بيت ابنة عمه أم هانئ : ثابتة في البخاري ٣ : ٢٣٢ و ٢٩٥ ، وغيره ، وحملها قوم على أنها « صلاة الضحى » ، وحملها آخرون

عن محمد بن قيس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أم هانئ قالت : صلى رسول الله ﷺ في بيتي يوم الفتح ثمان ركعات .

٦٤ - ثم قال ص ١٩ وهو يذكر روايات عمر عن التابعين : « قال : حدثني أبو علقمة السعدي ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة وابن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ابتغاء وجهه الله : نُزِعَ الفقر من بين عينيه ، وجُعِلَ غناه في قلبه ، وحُشِيَ قلبه الحكمة » .

٦٥ - وقال : « وروى عن عروة بن الزبير . قال : حدثني مروان بن سالم الجزري ، عن عبد العزيز مولى عمر بن عبد العزيز ، عن هلال مولى لهم ، عن عمر بن عبد العزيز قال : حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جنب - توضأ وضوءه للصلاة » .

٦٦ - وقال أيضاً : « وروى عن خارجة بن زيد بن ثابت . قال : حدثني عبد الخالق مولى حازم ، عن عبد الوهاب بن بُخت قال :

على أنها « صلاة الفتح » والنصر على العدو ، وكان الأمراء إذا افتتحوا بلداً يصلونها . انظر « فتح الباري » ٣ : ٢٩٥ و « عيون الأثر » للحافظ ابن سيد الناس ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ .

٦٥ - مروان الجزري : متروك متهم . وعبد العزيز مولى عمر : هكذا في المصدر المنقول عنه ؟ . والحديث في البخاري ١ : ٤٠٨ عن عروة عن عائشة بزيادة « غسل فرجه » وفي مسلم بهذا اللفظ ٣ : ٢١٥ عن عائشة أيضاً ، وفيه من طرق عنها نحوه .

٦٦ - عبد الخالق مولى حازم : هكذا ورد في المصدر المنقول عنه ، ولعله : عبد الخالق بن أبي حازم ، وعبد الوهاب بن بُخت : ثقة ، وتقدم برقم ٣٣ من هذه

حضرتُ عمر بن عبد العزيز وأتى موال لسليمان في جراح كانت بينهم ،
وعنده سليمان بن حبيب الحاربي ، فقال عمر : ثم فاقض بينهم ، واعلم أن
رسول الله ﷺ لم يقض في شجةٍ دون الموضحة ، كما حدثني خارجة بن
زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ .

٦٧ - قال : « وقد روى عن أبيه . قال : حدثنا المغيرة بن أبي
السعدي قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسن ، عن عمر بن عبد العزيز ،
عن أبيه ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا خشي
أحدكم نسيان القرآن فليقل : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ،

التكلمة ، وخارجة بن زيد : ثقة كبير ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة . والحديث
في « المصنف » لعبد الرزاق ٩ : ٣٠٦ : « عن معمر والثوري ، عن بعض أصحابهم ، أن
عمر بن عبد العزيز كتب أن النبي ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء . » والموضحة :
هي الشجة التي تشق اللحم حتى يبدو وَضَح العظم . وقد نقلت هذا الحديث عن « سيرة »
ابن الجوزي ، ولم أ نقله عن « المصنف » لكون عمر أسنده هنا ، وهو في « المصنف » مرسل ،
بل مُعْضَل .

٦٧ - ينظر من هو المغيرة ؟ والحسن بن أبي الحسن : لعله الحسن البصري : فإنه
معروف بابن أبي الحسن . وهذا الحديث جزء من حديث دعاء حفظ القرآن ، الذي رواه
الترمذي ٩ : ٢١٢ ، عن ابن جريج ، عن عطاء وعكرمة ، كلاهما عن ابن عباس ، وقال
الترمذي : « حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » . وقال
الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ : ١٥٣ : « طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ،
ومتنه غريب جداً » .

وقال الحافظ السخاوي رحمه الله في كتابه « القول البديع في الصلاة على الحبيب
الشفيع ﷺ » ص ٢٤٥ : « قلت : والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن

وارحمي بترك ما لا يعنيني ، وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عني ،
وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، ونور به بصري ، وشرح به
صدري ، واجعلي أتلوه كما يرضيك عني ، وافتح به قلبي ، وأطلق به
لساني .

عطاء ، بالنعنة . أفاده شيخنا - أي : ابن حجر - . وأخبرني غير واحد أنهم جربوا الدعاء
به فوجدوه حقاً . والعلم عند الله تعالى .

وإلى هنا تمّ مامن الله تعالى بتيسيره من خدمة هذا الكتاب : مقدمة ، وتعليقاً ،
وتكملة . أسأل الله عز وجل أن يتفضل بقبوله والنفع به كما تكرم بإنجازه . إنه وليّ كل
نعمة وتوفيق ، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين ، والحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فهرست الآيات الكريمة

٢٢٨	﴿ أأنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ ... ﴾
١٣٣ ، ١٣٠ ، ٩١	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾
١٣٠ ، ٩١	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾
١٦٣	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ ... ﴾
١٦٣	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... ﴾
١٤٦	﴿ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ... ﴾
١٤٤	﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾
٢٢٠	﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا ... ﴾
١٤٨ ، ١٤٧	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
٥١	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
١٥٥	﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ... ﴾
٧٤	﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾
١٥٢	﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا .. ﴾
٤٨	﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾
٢٢٥	﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾
٢٢٨	﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ ﴾

٢- فهرست الأحاديث الشريفة

١١١ ، ١١٢ ، ١١٥	« أتى جبريل رسول الله ﷺ حين زاغت الشمس ... »
٨٥ ، ٨٨	« اثبت حراء ، فإنما عليك نبي ... »
٢٢٦	« ادروا الحدود بالشبهات »
١٧٣	« أذن لنا ﷺ في المتعة ثلاثاً ثم حرمها »
٩٦	« إذا أفلس الرجل فوجد رجل سلعته ... »
١٠٩	« إذا جلس بين شعبها الأربع .. »
٢٣٣	« إذا خشى أحدكم نسيان القرآن فليقل ... »
٧٣	« إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ... »
١٣١	« إذا كان ذلك - السهو - فليسجد سجدتين »
١١٨	« إذا كان يوم القيامة أتى بأهل الأديان .. »
٢٢٢	« إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد »
٢٢٨	« إذا كان يوم القيامة دعي بالأنبياء وأممهم »
٦٤	« إذا نزل بأحد منكم كرب ... فليقل ... »
٢٠٠	« ارموهم بالبحر - لمن يجهر في صلاة النهار - »
٨٦	« اسكن تبير ... »
٨٥ ، ٨٨	« اسكن حراء ... »
٢١٥	« أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ... »
١٧٢	« اعلّموا أن الله فرض عليكم الجمعة في .. »
١٩١	« اغزوا باسم الله في سبيل الله »
٢١١	« [أفضل الدين] الحنيفية السمحة »
٢٢١	« أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم »
٧٧	« أكل ﷺ كتف شاة فضض وغسل يديه »
٢١٥	« الذي ينزل وحده ، ويمنع رفده .. »
٦٤	« الله الله ربي لا أشرك به شيئاً »
٢٠٣	« اللهم اجعل سهمك في الكتبية »

- « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك » ٢٢٠
- « اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان » ٢٣٠
- « ألا إنها - المتعة - حرام من يومكم هذا » ١٧٤
- « ألا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا » ١٧١
- « ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ... » ١٦٩
- « إمامة جبريل » ١١٥ ، ١١٢ ، ١١١
- « أمتي الأمة المرحومة .. » ١١٨
- « أمر ﷺ بخلائه أن يستقبل به القبلة » ١٨٦
- « انتجى عمر وعثمان بن حنيف » ١٠١ ، ١٠٢
- « إن آخر وطأة وطئها ربك .. » ٧٠
- « إن أمتي أمة مرحومة .. » ١١٧
- « إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ... » ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤
- « إن عيسى ابن مريم قام فقال : يا بني إسرائيل لا تتكلموا ... » ٢١٦
- « إن لك من الأجر بعدد كل إنسان منهم كذا وكذا ... » ٢٠٤
- « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء » ١٧٨
- « إن لكل شيء شرفاً ... » ٢١٥
- « إن هذا اليوم قد اجتمع فيه عيدان ... » ١٩٤
- « إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » ٨١
- « إن لم يمت نبي حتى يصلي وراء رجل صالح من أمته » ٢٣١
- « إن الإمام العادل إذا وضع في قبره ترك على يمينه ... » ٢٢٨
- « إن الحياء والعفاف والعبي من الإيمان ... » ٢٠٦
- « إن الصلاة أول ما فرضت ركعتين » ١١١
- « إن الطاعون رجز أنزل على من كان قبلكم ... » ١٣٧
- « إن الفتيا التي كانوا يفتون : أن الماء ... » ١١٠
- « إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ... » ١٠٠
- « إن الله جعل هذا الشعر نسكاً وسيجعله الظالمون نكالا » ٢٢٧
- « إن الله قد أوجب لها بها الجنة » ٢٠٥
- « إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ... » ١٩٢
- « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس ... » ٦
- « إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله ... » ٢١٨
- « اهدأ - حراء - فما عليك إلا .. » ٨٦

٩٨ ، ٩٦ ، ٩٤	« أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه ... »
١٩٦	« أيما متطبب لم يكن بالطب معروفاً ... »
١٧٨	« الإيمان بضع وسبعون شعبة ... »
٢١٨	« البلاد بلاد الله والعباد عباد الله ... »
١٩٩	« تنتظرون الليلة فإن برأ صاحبكم تقتصوا »
١٦٧ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧	« توضعوا مما مست النار »
٢٠٥	« ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم .. »
٢١٢	« ثلاث من العجب في الرجل .. »
٢٠٩	« جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه »
٦٥	« جمع رسول الله ﷺ أهله فقال »
٢١١	« الخنيفة السمحة »
١٩٣	« الخراج بالضمان »
٢١٨	« دعا ﷺ الناس يوم الحديبية للبيعة ... »
٢٠١	« ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم »
١٣٥	« رجز أوقع - أو عذب به - أمة من الأمم »
	« لا رحم الله لأهل الحرس »
١٣٠	« سجد النبي ﷺ في إذا السماء انشقت وأقرأ ... »
٩١	« سجد النبي ﷺ في إذا السماء انشقت »
١٣١	« سجدتنا السهو قبل السلام - أو بعده - »
٢٠٨	« الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه »
٢١٥	« [شراركم] الذي ينزل وحده ويمنع رفده ... »
٢٣٢	« صلى رسول الله ﷺ في بيتي يوم الفتح ثمان ركعات »
١٦٥	« صلى النبي ﷺ بالناس صلاة الخوف »
٢١٩	« صلى النبي ﷺ في ثوب واحد متوشحاً به »
١٣٥	« [الطاعون] رجز أوقع - أو عذب به - أمة من الأمم ... »
١٣٦	« الطاعون شهادة لكل مسلم »
١٣٦	« الطاعون عذاب يبعثه الله على من يشاء .. »
١١٨	« عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها »
٢٠٧	« عرضني ﷺ يوم أحد في القتال وأنا أربع عشرة سنة »
١٩٥	« على كل إنسان منكم ديناراً كل سنة ... »

- « العجاء جرحها جبار والبئر جبار » ١٩٨
- « فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر ﷺ ... » ١٠٧ ، ١١١
- « فعلت يوم أحد ما فعلت - هند زوج أبي سفيان بن حرب - » ١٧٩
- « قرأ ﷺ : فيومئذ لا يعذب عذابه أحد » ٢٢٠
- « قراءة أبي بكر : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذا هديتنا ، في ثالثة المغرب بعد الفاتحة » ١٤٦
- « قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا ... » ١٨٩
- « قصة إسلام هند زوج أبي سفيان بن حرب » ١٧٩
- « قصة العرنين » ٤٧
- « قضى ﷺ أن الأيمان على المدعى عليهم » ١٩٧
- « قضى ﷺ أيما أهل معمعة تفرقوا عن قتل ... » ١٩٧
- « قضى ﷺ بالشفعة في الدين » ١٩٦
- « قضى ﷺ في امرأة قتلت وهي حامل بديتها ... » ١٩٨
- « قضى ﷺ في الأيمان أن يحلف الأولياء ... » ١٩٧
- « قضى ﷺ من قتل يوم فطر أو أضحى أن » ١٩٨
- « كان آخر الأمرين ترك الوضوء عما مست النار » ٧٧
- « كان أسامة بن زيد مضطجعا في المسجد .. يتغنى النصب » ١١٦
- « كان ﷺ أجود من الريح المرسلة » ٢٢٠
- « كان ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جنب - توضأ » ٢٣٢
- « كان ﷺ إذا جلس يتحدث ... » ٤٣
- « كان ﷺ إذا راعه شيء قال ... » ٦٤
- « كان ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه » ٥٥
- « كان ﷺ خافض الطرف ، نظره إلى ... » ٤٣
- « كان ﷺ قلما يتحدث ... » ٤٣
- « كان ﷺ لا يغدو يوم العيد حتى يطعم » ٢٠٢
- « كان ﷺ من أوجز الناس صلاة في تمام » ٢٢٩
- « كان ﷺ - وأبو بكر وعمر - يصلي ركعتين من حين يخرج » ١٠٦
- « كان ﷺ يصلي من الليل وأنا بين يديه معترضة » ١٠٨
- « كان ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو » ٢٠١
- « كان ﷺ يفرق بين الشفع والوتر » ٦٢

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥	« كان ﷺ يقبلها وهو صائم »
٢٠٢	« كان ﷺ يقول في خطبه : أما بعد »
٦٢	« كان ﷺ يوتر بثلاث يسلم في الركعتين »
١٠٦	« كانت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر ... »
١٠٧	« كانت عائشة تصلي في السفر أربعاً »
١٨٦	« كانت عائشة تنكر قولهم : لا تستقبل القبلة - بالخلاء - »
٦٠	« كانت فاطمة إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها ... »
٢١٠	« كانت فذك لرسول الله ﷺ فكان ينفق منها ... »
١٥٣	« كتاب عمرو بن حزم »
٢٠٣	« كتب ﷺ في رسائله : أما بعد »
٢١٣	« كلّم راع مسؤول عن رعيته »
١٧٠	« لا يقبل الله صلاة بغير طهور ... »
٥٤ ، ٥٢	« لا يقطع الصلاة شيء »
٢٠٠	« لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر »
٢١٥	« لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه ... »
٢٢٩	« لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر .. »
١١٦ ، ٨٢	« لعن الله الواشمة والمستوشمة ... »
١٩١	« للفرس سهان وللرجل سهم »
٢٠٨	« للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة »
٢٣٣	« لم يقض ﷺ في شجة دون الموضحة »
١٨٠	« لما أسلمت - هند - جعلت تضرب صماً لها ... »
١٩٤	« لما بعث ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ ... »
١٠٧	« لما قدم ﷺ المدينة واطمأن زيد في صلاة الحضر »
١٩٩	« ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار »
١٩٩	« ما جاوز الكعبين فهو في النار »
١٩٨	« ما قتل المعدن جبار »
١٢٨	« مامن رجل غرساً إلا أعطاه الله ... »
٢٢١	« مامن ساعة تمرّ بابن آدم لم يكن ذاكر الله فيها ... »
١٢٧	« ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ... »
١٤٥	« ما هلكت أمة قط إلا بالشرك ... »
٢٢٦	« ما يعاون الناس بينهم (الماعون) »

٦٨ ، ٦٧	« مبخلة مجبنة »
٥١ ، ٤٩	« مُتَّعَ ﷺ بسواد الشعر »
٢٨	« ملأ الله قبورهم ناراً »
١٩٦	« من أبتاع ديناً على رجل فصاحب الدين أولى »
٩٨	« من أبتاع سلعة ثم أفلس صاحبها ... »
١٩٤	« من أحب أن يجلس من أهل العالية فليجلس ... »
٢١٦	« من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ... »
٢١١	« من أحيا أرضاً ميتة فهي له »
٢١٥	« من أدخل على مؤمن سروراً ... »
١٥١ ، ١٥٠	« من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو ... »
١٣٩	« من أكل سبع تمرات عجوة ... »
١٩٥	« من أهان قريشاً أهانه الله »
١٣٩	« من تصبغ بسبع تمرات عجوة ... »
١٩٦	« من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن »
١٥١ ، ١٥٠	« من رمى يسهم في سبيل الله بلغ أو قصر ... »
٥٩	« من سره إذا رآته الرجال مقبلاً أن ... »
١٥١ ، ١٥٠	« من شاب شيبة في سبيل الله ... »
١٩٩	« من قتل دون ماله فهو شهيد »
٢٣٢	« من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ... »
١٨٢	« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ... »
٢٢٣	« من كنت مولاه فعلي مولاه »
٢١٦	« من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ... »
٢١٦	« من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ... »
٢٣٠	« من لقي الله بخمس لم يحجب عن الجنة ... »
٧٣	« من مس الحصا فقد لغا »
٢١٥	« من مشى مع أخيه في ناحية القرية لتثبيت حاجته »
٢١٦	« من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ... »
٩٧	« من وجد عين ماله بيد رجل قد أفلس ... »
٩٣	« من وجد متاعه عند رجل قد أفلس ... »
٢٢٦	« [الماعون] ما يعاون به الناس بينهم »

- المطعون شهيد « ١٣٦
- « نزل جبريل فأمني فصليت معه ... » ١١٢
- « نهى ﷺ أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ... » ١١٦
- « نهى ﷺ عن خمس : ... » ٤٤
- « نهانا ﷺ عن المتعة » ١٧٦
- « نهى ﷺ عن المتعة يوم الفتح » ١٧٦
- « نهى ﷺ عن النامصة والواشرة ... » ٨٢
- « هل إلا أنتم يا بني عبد المطلب ؟ ... » ٦٤
- « هو أولى الناس به حياته ومماته » ١٦١
- « والله إنكم لتبخلون وتجنون » ٦٧
- « وأيكم يملك إربه كما كان ﷺ يملك إربه ؟ » ١٠٣
- « الوضوء من كل دم سائل » ٢١٣
- « الولاء لمن أعتق » ١٥٩
- « يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان ... » ١٩٤
- « يا خديجة هذا صاحبي - جبريل - الذي يأتيني » ٢٢٤
- « يا سبحان الله ما أشبهه بما قال الله تعالى ... » ١٥٤
- « يحير على المسلمين أذانهم » ٢٠٠
- « يتوضأ وضوءه للصلاة ويغسل .. » ١١٠

٣- فهرست الأعلام

حرف الألف

- الألوسي ١٣٦، ١٧١.
أبان بن عثمان ٨٥ ت، ٨٦.
إبراهيم الحربي ١٩١.
إبراهيم بن أحمد الحريري ٣١.
إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ٢٢٢ ت، ٢٢٢.
إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ٢١٩.
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ١٣٥، ١٣٨.
إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ١٣٦ ت، ١٣٧، ١٣٨.
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ٩٦ ت، ٩٧، ١١٧.
إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ٧١ ت، ٧٣، ٨٢، ١٦٦، ٢٠١.
إبراهيم بن عبد العزيز الخرافي ١٧٧ ت.
إبراهيم بن أبي عتبة ١٧٢ ت، ٢٢٠، ٢٢١.
إبراهيم بن عقبة ١٩٣ ت.
إبراهيم بن علي ٢٢٤ ت.
إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ٢٢١.
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ١٩٣ ت، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٦.
إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ١٠٥ ت، ١٥٢.
إبراهيم بن منقذ ٥١، ٥٣ ت.
إبراهيم بن ميسرة ٦٦ ت، ٦٧، ٦٩، ٧٠.
إبراهيم بن يحيى ٢٣٠.
ابن أبي أسامة ٥٦.
ابن أبي حاتم ١٠، ١٦، ٤٤، ٥١، ٥٧، ٦١، ٧١، ٩٣، ٩٩، ١٠٧، ١٢٢، ١٤١، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٢، ٢١٣.
ابن أبي حبيبة ١٠٨ ت، ١٠٩.
ابن أبي خيثمة ١٩.
ابن أبي داود ٢٧، ١٠٤ ت، ٢٢٣.
ابن أبي الدنيا ٢٢٧.
ابن أبي ذئب ٧٢، ٧٤ ت، ٧٥، ٧٩، ١١٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٩٣، ١٩٥.
ابن أبي سويد ٦٦ ت، ٦٧، ٧٠.
ابن أبي شيبة (أبو بكر صاحب المصنف) ٢٦، ٩١، ١٦٩، ١٨١.
ابن أبي عاصم ٨٧، ٨٨، ١٤٢، ١٦١.
ابن أبي عمر ٣١.
ابن أبي عمر العَدَنِي ٦٦ ت، ٦٩.
ابن أبي قَدَيْك ٧٩ ت، ١٩٥.
ابن أبي المخارق البصري ٧٢.
ابن الأثير (محمد السدين) ٢٥، ٧٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٧، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١.

- ابن أمير حاج ٥٢ .
- ابن تيمية (مجد الدين) ١٥٨ .
- ابن جريج ٧١ ت، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ١٩٣، ١٩٦، ٢٣٣، ١٩٧ .
- ابن جرير الطبري ١٥، ٥٨ .
- ابن الجزري ٦٥ .
- ابن الجوزي ١٢، ١٦، ١٧، ١٩، ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٣ .
- ابن الحاج ٥٩ .
- ابن حبان ١٤، ١٨، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٨٥، ٩٣، ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٩، ١٨١، ٢٠٥، ١٩٥ .
- ابن حجر العسقلاني : ٦، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٦ .
- ابن حجر الهيتمي ٨٩ .
- ابن حزم ٤٠، ١٠٤، ١٥٣، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٦ .
- ابن حيان = أبو الشيخ .
- ابن خزيمة ٩٨، ١٠٧ .
- ابن خير الإشبيلي ٦ .
- ابن الديبشي ٣٦ .
- ابن دقيق العيد ٤٠، ٤٧، ٥٢، ١٦٣ .
- ابن راهويه ١١٠، ١١١، ١٨٨، ١٩٢ .
- ابن رجب ٣٦ .
- ابن زياد ٦٤ .
- ابن سعد (صاحب الطبقات) ٧، ٨، ١٨، ٢٠، ٥٠، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣١ .
- ابن السالك ٢٥ .
- ابن السني ٦٤ .
- ابن سيد الناس ٢٣٢ .
- ابن شاور ١٤١، ١٤٢ .
- ابن شاهين ٢٦، ٤٨، ١٣٢ .
- ابن شية ١٨، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤ .
- ابن صاعد ٥٣، ٥٦ ت .
- ابن صفوان ٥٧، ٥٨ .
- ابن الصلاح ١٧٨ .
- ابن طبرزد ٩٨ .
- ابن عابدين ٤٩، ٥٢، ٨٣، ٨٤، ١٣٦ .
- ابن عامر ٥٧ .
- ابن عبد البر ٥، ٨، ٩، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٥٥، ١١٣، ١١٤، ١٣١، ١٥٤، ١٧١، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١ .
- ابن عدي ٤٢، ٤٤، ٢٠٠، ٢١٣ .
- ابن العربي المالكي ٤٦، ١٥٣، ١٧٠ .
- ابن عساكر ١٦، ٤٤، ٦٨، ٩٧، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨ .
- ابن عقدة ٢٧، ٢٢٣ .
- ابن علاثة ٢٢٠، ٢٢١ .
- ابن عون ١٤٦ .
- ابن فهد ٣٦ .

- ابن قتيبة ١٤٣ .
 ابن قدامة ١٥٤ ، ١٥٥ .
 ابن القطان (أبو الحسن) ١٤٣ .
 ابن القيم ٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ .
 ابن كثير ٥ ، ٤٧ ، ٦١ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٨ .
 ابن لهيعة ١٩٠ .
 ابن ماجه ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ١٩٩ .
 ابن ماکولا ١٥ ، ٨٧ ، ١٢٦ ، ٢٢٦ .
 ابن المديني ٩٢ ، ٩٣ ت .
 ابن مقفوز ١٨٥ .
 ابن الملقن ٣٥ ، ٣٦ .
 ابن المنذر ١٥٩ ، ١٦١ .
 ابن المنير ٩٠ .
 ابن موهب ١٦٢ .
 ابن النجار ٦٩ .
 ابن نقطة ١٢٦ .
 ابن الهاد (يزيد بن عبد الله بن أسامة) ٩٨ ت ، ٩٩ ، ٢٠٥ .
 ابن هشام (النحوي) ٦٨ .
 ابن هندو (أبو الفرج) ٦٩ .
 ابن الوزير الثاني ١٥٣ ، ١٥٤ .
 ابن وهب (غير عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٢ .
 ابن يونس ٥٣ ، ٦٥ .
 أبو أحمد الحاكم ٦٥ ، ٢١٨ .
 أبو أحمد العسكري ١٦ ، ٦٧ .
 أبو إسحاق السبيعي ٨٥ .
 أبو إسحاق الفزاري ٢٢٧ .
 أبو إسماعيل الهروي ٢٠ .
 أبو أمامة الباهلي ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
 أبو أمامة بن سهل ٧٢ ، ٨٣ .
 أبو أيوب الأنصاري ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٨٢ .
 أبو بردة الأشعري ١١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ .
 أبو بشر ١٣٠ .
 أبو بكر الآجري ٦ .
 أبو بكر الأبهري ٢٧ .
 أبو بكر الشافعي ٢٥ ، ٢٦ .
 أبو بكر الشيرازي ١٦٨ .
 أبو بكر الصديق ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٣١ .
 أبو بكر المالكي ١٤ ، ١٥ .
 أبو بكر المروزي ١٣ .
 أبو بكر النجاد ٢٥ .
 أبو بكر الهاشمي ٧٦ .
 أبو بكر بن أبي أويس ١١٠ ت ، ١١١ ، ١١٣ .
 أبو بكر بن أبي الجهم ١٦٤ ت .
 أبو بكر بن حفص ١٣٨ ت .
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٩١ ... ٩٩ ، ١٣٠ ، ٢٢٤ .
 أبو بكر بن عياش ٥ .
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٩١ ت ، ٩٢ ، ٩٤ ... ٩٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ .
 أبو بكر بن أبي مریم ١٧ .
 أبو بكرة ١٦٩ .
 أبو ثعلبة الحشني ١٠٠ .
 أبو جابر البياضي ١٣٣ .
 أبو جحيفة ٨٢ .

أبو جعفر الأرزناني ٢٥.
أبو جعفر المنصور ١٣، ٢١٠.
أبو جهل ٢٢٠.

أبو حاتم الرازي ١٤١، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٦،
١٨٢، ١٨٦، ٢١٢.

أبو حازم سلمة بن دينار ١٣٥ ت، ١٤٣.
أبو الحسن ٢٢٩.

أبو الحسن النباهي ٥٩.

أبو حنيفة (الإمام) ١٣، ٨٤، ٢٢٦.

أبو داود السجستاني ٢١، ٢٦، ٤٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
٦٤، ٦٥، ٧٣، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣،

١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٧، ١٣٢،

١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،

١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٤، ١٩٠،

١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٠.

أبو داود الطيالسي ٨٧.

أبو الدرداء ٢٢١، ٢٣٣.

أبو الدهماء ٢٢١ ت، ٢٢٢.

أبو ذر الغفاري ١٢٠.

أبو ريمثة البلوي ٤٩.

أبو زرعة الدمشقي ١٦٢.

أبو زرعة الرازي ٩٩، ١٣١، ١٤١، ١٩١.

أبو زرعة العراقي ١٠٤، ١٦٥.

أبو الزناد ٧٣.

أبو سعد الإدريسي ١٨١.

أبو سعد الماليني ٤٧.

أبو سعيد الخدري ١٦٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢٢٢.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢١٨.

أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ١٣٢.

أبو سلام مطور الحبشي ١١٩ ت، ١٢٠، ١٢٣،

١٢٤.

أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٧٢، ١٠٣،
١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٤، ٢٢١،
٢٢٢، ٢٢٥.

أبوسنان الشيباني ٢٢١.

أبوسنان بن محصن ٢١٧ ت، ٢١٨.

أبو الشيخ ابن حبان ٤٦، ٢٠٦.

أبو صالح الزيات ١٩٣.

أبو صالح السمان ٧٢.

أبو الضحى ٢٨.

أبو طالب القاضي ١٧٦.

أبو عامر العقدي ٧٤ ت.

أبو العباس الأصم ٥٣.

أبو العباس ثعلب ٦٨.

أبو عبد الله مولى عمر بن عبد العزيز ٢٢٨.

أبو عبد الرحمن السلمي ٨٥.

أبو عبيد القاسم بن سلام ١٦، ٢٠، ١٥٢، ٢٠٠.

أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ١٤٧ ت،

١٤٨، ١٤٩.

أبو عبيدة بن الجراح ١٠٠، ١٨٨.

أبو عقيل ٥٠.

أبو علقمة السعدي ٢٣١.

أبو علي الحنفي ١٣٢ ت.

أبو علي الصواف ٢٦.

أبو عمر الزاهد ٦٨.

أبو عمر بن حيويه ٢٦.

أبو عميس عتبة بن عبد الله المسعودي ١٦٤ ت.

أبو عوانة الإسفرايني ٤٤، ٤٦، ٢٢١.

أبو القاسم البغوي ٢١٦.

أبو قلابة (الجرمي) ٢٠٧.

أبو مخبذ ٥٧.

أبو مسعود الأنصاري ١١٠، ١١١، ١١٤.

- أبو مسلم الكَجِّي ٢٢٦ .
- أبو مسهر ١٣١ .
- أبو مصعب الزهري ٢٣٠ ت ، ٢٣١ .
- أبو مطيع الأطرابلسي ١٧٧ .
- أبو المعالي (الحنبلي) ١٢ .
- أبو المليح الهذلي ١٦٩ .
- أبو موسى الأشعري ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ .
- أبو الميمون ١٣١ .
- أبو نعيم الأصفهاني ٧ ، ٩ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ .
- أبو نعيم الفضل بن دكين ٢٥ ، ١٦٠ .
- أبو هريرة ٤٨ ، ٧١ ، ٧٣ ... ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ .
- أبو همام ١٨٢ .
- أبو همام محمد بن الصلت الحاركي ١٢٦ ت .
- أبو الوفا الأقفاني ٧٦ .
- أبو الوليد الطيالسي ٢٥ .
- أبو الوليد بن رشد (الجد) ٥٩ .
- أبو يعلى الموصلي ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠١ .
- أبو اليان الحكم بن نافع ٢١١ .
- أبو يوسف (القاضي) ٨٤ .
- أبو يوسف الصيدلاني ٤٦ ت ، ٥١ .
- أبي بن كعب ١٠٩ ، ١١٠ .
- الأثرم ٧٨ .
- أحمد بن إبراهيم الدورقي ٦ .
- أحمد بن الجعد ٢١٨ .
- أحمد بن حيد الطريثي ١٨٢ .
- أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل .
- أحمد بن صالح المصري ١٣٣ ، ١٩٥ .
- أحمد الصديق الغماري = أحمد محمد الصديق .
- أحمد بن الفرج الحمصي ٤٤ ، ١٢٤ ، ٢١٢ .
- أحمد بن عبد الله الشيرازي ٢٧ .
- أحمد بن عبد الله ٩٥ ت .
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٨١ ت ، ١٦٦ .
- أحمد بن عمر ١٣٣ ت .
- أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ١٠٩ ت .
- أحمد بن عمرو بن الشُّرَح ٨١ ت ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٦٦ .
- أحمد بن محمد البرقي ٦٣ ت .
- أحمد بن محمد بن حنبل ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ .
- أحمد محمد شاكر ١٤ ، ٧٣ ، ١٥٤ ، ١٩٣ .
- أحمد محمد الصديق الغماري ٢٢٣ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله الكروخي ١٧٩ ت .
- أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق ٣٥ .
- أحمد بن محمد بن يونس الياامي ٨٥ .
- أحمد بن الوليد البزار ١٥٦ ت .
- أحمد بن يحيى السوسي ١٠٧ ت .
- إسحاق بن إبراهيم الرمي ٣٩ ت .
- إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي ١١٠ ت ، ١١٣ ، ١١٩ .

إسحاق بن بكر بن مضر ٨٠.

إسحاق بن سويد ١٠٢ ت.

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٠٥.

إسحاق بن محمد بن حكيم ٢٢٥.

إسحاق بن موسى الأنصاري ٩٢ ت، ٩٤.

إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام ١٨٩.

إسماعيل بن أبي أويس ٨٦، ١٥٢ ت، ٢١٢.

إسماعيل بن أبي حكيم ٧٢، ٧٩ ت، ١٠٧، ١٠٨،

١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٤،

٢٢٩.

إسماعيل بن رافع ٩٩ ت.

إسماعيل بن عبيد الأنصاري ١٥.

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الخزومي

١٥.

إسماعيل بن غالية ٧٨.

إسماعيل بن عياش ١١٩ ت.

إدريس بن يحيى الخولاني ٥١ ت، ٥٢، ٥٣.

الأزدي ١٧٤، ٢٢٠.

أسامة بن زيد بن أسلم ١٨٢.

أسامة بن زيد بن حارثة ١١٦، ١٣٥، ١٣٧،

١٨٨.

أسامة بن زيد الليثي ٦١ ت، ٦٢، ١٥٢، ١٥٣.

أسامة بن عمرو (والد أبي المليح) ١٦٩.

أسد بن موسى ٤٠، ١٥٦.

أسماء بنت عميس ٦٣... ٦٥.

أسماء بنت أبي بكر ٨٢.

أسود بن عامر ٢٢٥.

الأسود بن العلاء ١٤٩ ت.

الأعرج ٧٣، ١٣٢.

الأعشى ٢٨.

إمام الحرمين ٤٨، ١٤٣.

أم حبيبة ١٨٨.

أم سلمة ٥٠، ١٨٨، ٢٢٤.

أم هانئ ٢٣١، ٢٣٢.

أنس بن عياض ٩٤.

أنس بن مسالكة ٣، ١٩، ٤٦، ٥٢... ٥٤،

٨٦... ٨٨، ١٢٧، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٢،

٢١٣، ٢٢٩.

الأوزاعي ٦١، ١٠٤، ١٤٧، ٢٢٧.

أيوب السختياني ١٧٥، ٢٠٨.

أيوب بن سليمان ١١٠ ت، ١١١، ١١٣.

أيوب بن سويد ١٧٦ ت.

أيوب بن عتبة ١١٣ ت.

حرف الباء

البايزقي ٤٩.

الباجوري ٤٣.

الباجي ١٧٨.

بَحْشَل ١٢٦.

البخاري ١٦، ١٩، ٢٦، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٨،

٥٩، ٦١، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٨٧،

٨٨، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١١،

١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥،

١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٤،

١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩،

١٩١، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧،

٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢.

بديل بن وهب ١٩٩.

بريدة بن الحبيب ٨٦، ٨٧، ١٩٠.

البرديجي ٢٧.

البزاري ٦٨، ١٠٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢٢٩.

بشر الحافي ١٣.

بشر بن شعيب ١٠١ ت، ١١٦.

بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٥٧ ت،

٦٣، ٦٤، ٨٥، ٨٦.

بشير بن أبي مسعود ١١١، ١١٣، ١١٤.

بقي بن مخلد ٦.

بقية بن الوليد ٤٤ ت، ٤٥، ٥٧، ٦١، ٢١٣.

بكر بن سؤارة ١٤، ٧٢، ٨٠ ت، ١٦٧، ٢٢٦.

بكر بن مضر ٥١ ت، ٥٢، ٥٣، ٨٠، ٩٩، ١٦٧،

٢٠٥.

البلاذري ٥٧، ٢١٠.

البوصيري (الشهاب) ١٧٠.

بيان الحضرمي ٩٦ ت.

البيضاوي ١٨٨، ١٨٩.

البيهقي ٥، ٣٩، ٥١، ٥٨، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٨١،

٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٦، ١١٠، ١١١، ١١٦،

١٣٠، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣،

١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥،

١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٤،

١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٢٤.

حرف التاء - التاء - الجيم

الترمذي ٤٢، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٣،

٨١، ٨٥... ٨٩، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١١٠،

١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٧،

١٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٧٤، ١٩٠،

١٩٤، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٩،

٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٣.

تميم السدري ٤٤، ٤٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣،

٢١٣، ٢١٤، ٢٣٠.

ثابت البناني ٢٢٢.

ثوبان ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٤.

جابر بن عبد الله ٨٢، ١١٢، ١١٦، ١٧٠، ١٧١،

١٨٨.

جبريل عليه السلام ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥،

٢٢٠، ٢٢٤.

الجريري ٢٣٠.

جرير بن حازم ٢٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٤ ت.

جرير بن عبد الله البجلي ١٩٠.

جرير بن عبد الحميد الضبي ٢١٠.

جعثل بن هاعان ١٥.

جعفر الصادق ١٧٤.

جعفر بن برقان ١٩، ٤٦ ت، ٤٨، ٢٠٢، ٢٠٣.

جعفر بن ربيعة ٨٠ ت، ١٦٧.

جعفر بن عون ١٦٤ ت.

جعفر بن محمد الطيالسي ١٨٤ ت.

جعفر بن محمد الفريابي ١٤٤.

حرف الحاء

الحارث بن أبي أسامة ١١٤.

الحارث بن أبي عجد الأشعري ١٦.

الحارث بن محمد العنزي ٢٢٩.

الحارث بن محمد الفهري ٢٢٤.

الحارث بن مسلم بن الحارث ٢٠٤ ت.

الحارث بن مسكين ٢٦.

الحاكم أبو عبد الله ٣٩، ٤٤، ٤٨، ١٠٠،

١١٧... ١٢٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦،

١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٧،

٢٢١، ٢٢١٨.

الحاكم = أبو أحمد الحاكم.

حيان بن أبي جبلة القرشي ١٦.

حبيب بن أبي ثابت ١٣٧ ت، ١٣٨.

مسند عمر (١٧)

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٨١، ٨٢.
حميد بن مسعدة ٢٠٨.

حرف الخاء

خارجة بن زيد ٧٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣.
خارجة بن عبد الله ٢٠٩.
خالد الحذاء ١٨٤ ت، ١٨٥.
خالد بن أبي الصلت ١٨٥.
خالد بن مخلد ٧٩ ت.
خالد بن يزيد ١٠٥ ت.
خديجة بنت خويلد ٢٢٤، ٢٢٥.
الخراثطي ١٧٧.
الخرزجي (صاحب الخلاصة) ١٨، ٢٠٠.
الخطابي ٥٩، ١١٦، ١٤٤، ١٥٩.
الخطيب البغدادي ١٧، ٢٠، ٢٥... ٢٨، ٣٦، ٥٥،
٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٨٦، ٨٧، ١٠٧،
١٥٨، ١٦٨، ١٧٧، ١٨١، ١٨٤.
خلف بن القاسم ١٣١.
خليفة بن خياط ١٥.
الخليل بن أحمد أبو سعيد ٢١٦.
خولة بنت حكيم ٦٦، ٧٠.

حرف الدال - الذال

الدارقطني ٢٦، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٩٢، ٩٣، ١٠٣،
١١٠، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،
١٨٤... ١٨٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٢،
٢٢٩.
الدارمي ٢٠، ٣٩، ٤١، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٦،
١٠٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ٢٠٦،
٢٠٧.
داود بن الحصين ١٠٨ ت.
الدباغ (أبو زيد) ١٤، ١٥، ١٦.

حبيب بن أبي مرزوق ١١٤.
حبيب بن الحسن ٢٢٠.

حبيب بن الشهيد ٥٧.

حبيب الرحمن الأعظمي ٤٤، ٧٨، ٩٣، ١٧٨،
١٩٦.

الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٧، ٤٩.

حذيفة بن اليمان ٢٢٩.

حسان بن ثابت ١٩٩.

الحسن البصري ٦، ٨، ١٣، ١٧، ٤٧، ١٦٩، ١٩٥،
٢٢٣.

الحسن بن حماد الكريزي ١٦٨ ت، ١٦٩، ١٧٠.

الحسن بن داود بن المنكدر ٧٩ ت.

الحسن بن عثمان ٢٢٥.

الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٣، ٦٨.

الحسن بن علي بن عمرو ٢١٩.

الحسن بن علي بن محمد الجوهري ٣٦.

الحسن بن علي بن أيعين ١٧٣.

الحسن بن موسى الأشيب ١٠٣ ت.

الحسين بن عبد الله بن شاعر السمرقندي
١٨١ ت.

الحسين بن محمد بن شاعر السمرقندي ١٨١.

الحسين بن محمد الزبيري ٢٢١.

الحسين بن منصور ٢٠٦.

حفص بن غياث ١٣٧ ت، ١٣٨.

الحقفي ٤٠، ١٥٧، ٢٢٦.

حكيم بن أبي حكيم ١٩٥ ت.

حماد بن أسامة الكوفي ٢٠٦.

حماد بن زيد ٩٦ ت، ١٧٥.

حماد بن سالم ١٨٨، ٢٣١.

الحميدي (صاحب المسند) ٦٦، ٦٨، ٧٩،
٩١... ٩٤.

دحم الدمشقي ٢٦، ١٤١ ت، ١٤٢.

دغلج بن أحمد ٢٦.

الدمياطي ٨، ١٩٢.

الدوري (راوية ابن معين) ١١.

الدولابي ٨٧.

الديلمي ١٥٦، ٢٢٥.

الذهبي ٨، ١٠، ١٤، ٢٥... ٣٢، ٣٦، ٣٩،

٤٤، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٦٥، ٧٧، ١٠٠، ١٠٤،

١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٧، ١٤١،

١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٤،

١٦٨، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦،

٢١٤، ٢٢٠، ٢٣١.

حرف الراء

الرامهرمزي ١٧، ١٩، ٢٠.

الربيع بن سبرة الجهني ١٧٣ ت، ١٧٥، ١٧٦.

الربيع بن سليمان الجيزي ٤٠ ت، ٨٠.

الربيع بن سليمان المرادي ٤٠ ت، ١٦٦.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ربيعة الرأي) ٨،

١٠٥ ت، ١٠٦.

ربيعة بن عثمان ٢١٢.

ربيعة بن كعب ٢٢١.

رجاء بن حيوة ١٤٦.

رجل من قریش ١٩٥.

روح بن زباع ٢٢٦.

رياح بن عبيدة ١٣٧ ت.

زيان بن عبد العزيز ١٥، ٥٧، ٥٨، ٦١ ت،

٦٢، ٨٦... ٨٨، ٩٠.

الزبيدي (تلميذ الزهري) ٧٢، ٧٦.

الزبير بن بكار ٩، ٢١٢، ٢١٣.

الزبير بن العوام ١٦٩.

الزرقاني ٥٤، ٨٩، ١١٣، ١٨٩، ٢٠٢.

زكريا بن عدي ١٣٦.

زعدة بن صالح ١٨١ ت.

الزنبيري ١٩١.

الزهري ١٠، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٥٢، ٥٥،

٧١... ٧٧، ٧٩... ٨٢، ١٠١، ١٠٦، ١١٤،

١١٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠... ١٣٢، ١٦٦،

١٦٧، ١٧٤... ١٧٧، ١٩٥، ٢٠٢، ٢١١،

٢١٨.

زهير بن محمد ٧٧ ت.

زياد بن أبي زياد ٢٠٥.

زيد بن أبي الزرقاء ٩٧ ت، ٩٨.

زيد بن أبي عتاب ٨٢.

زيد بن ثابت ٧٥، ١٩١، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٣.

زيد بن حبان ١٢٩ ت.

زيد بن طلحة بن ركانة ١٧٨.

زيد بن علي ٤٦ ت.

الزبلي (الحافظ) ١١، ٤٠، ٤٥، ١١٠، ١١١،

١١٣، ١٥٨، ١٩٥، ٢١٣.

حرف السين

سالم الأقطس ٢١٨، ٢٣٠.

سالم بن أبي الجعد ١٢٠.

سالم بن عبد الله بن عمر ٢٢، ٣٣، ٥٥، ٢١٨،

٢١٩.

السائب بن يزيد ٢٠٨.

سبرة الجهني ١٧٦.

السخاوي ٣٦، ٦٧، ١٨٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١،

٢٢٢، ٢٢٣.

سعد بن إبراهيم ٧١.

سعد بن أبي وقاص ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٣٥،

١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ٢٢٢.

سعد بن مسعود التجيبي ١٥.

سعيد بن أبي بردة ١١٧، ١١٨.

سعيد بن أبي عروبة ٨٧، ٨٨.

سعيد بن أبي هلال ١٠٥ ت، ١٠٦.

سعيد بن خالد ٧١، ١٢٦، ١٢٧.

سعيد بن زيد (أحد العشرة) ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٩٩.

سعيد بن عبد العزيز ١٣١.

سعيد بن المسيب ١٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ١٧٠، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٢٢.

سعيد المقبري ٨٢.

سعيد بن منصور (صاحب السنن) ١٢٦.

سعيد الوراق ١٧٧.

سعيد بن يعيش ٢٣٠.

السقاري ٥٨.

سفيان الثوري ٥، ١٠، ١١، ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٩٣ ت، ٩٤، ٩٦... ٩٨، ١٦٤، ١٨٢، ١٩٠.

١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٣.

سفيان بن عيينة ٦، ٧، ١٢، ٦٦، ٦٧، ٩١، ٩٢، ١١٤، ١٣٠.

سفيان بن وكيع بن الجراح ٤٢، ٤٣ ت، ١٣١.

سلمة بن دينار = أبو حازم.

سلمة بن شبيب ١٧٣.

سلمى مولاة مروان ١٧٩ ت.

سليمان بن بريدة ١٩٠.

سليمان بلال ١١٠ ت، ١١١، ١١٣، ١٥٢.

سليمان بن حبيب الحارثي ٢٣٣.

سليمان بن الحجاج الطائفي ١٥٢ ت.

سليمان بن موسى ٢١١.

سليمان بن عبد الملك ١١٨، ١٤٧، ٢٣٣.

سمرة بن جندب ٩٣.

السمعاني ٢٥، ١١٩، ١٢٦، ١٦٨، ٢٢٦.

السنهلي ٢٢٦.

السندي (أبو الحسن) ٩٣، ١٥٠.

سهل بن سعد الساعدي ٨٨، ١٧٩.

سهيل بن أبي صالح ٨٦.

السهيلي ١٧٦.

سويد بن سعيد الحدثاني ٢٦.

سويد بن عبد العزيز ١٢٢، ١٢٣ ت.

سيبويه ٦٨.

السيوطي ١٣، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٤١، ١٠٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٧، ١٦٨، ١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩.

حرف الشين

الشافعي (الإمام) ٥، ٤٨، ١١٨، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٩... ١٦٢، ١٦٥، ١٩٣، ١٩٤.

شامية بنت الحسن البكري ٣٥.

شبابة بن سوار ٢١٦ ت.

شتير بن شكل ٢٨.

شداد أبو عبد الله ١٢٢، ١٢٣ ت.

شداد الضرير ١٢٣ ت.

الشعي ٨٨، ٨٩، ٢١٨.

شعيب بن أبي حمزة ٧٢، ١٠١ ت، ١١٤، ١١٦، ٢١١.

شعيب بن الليث ٧٤ ت.

شعيب بن يحيى ١٦٦ ت.

الشوكاني ١٧٤.

شيبان بن أبي شيبة ٢١١ ت.

شيبان بن عبد الرحمن ٦٤، ١٠٣ ت.

شيبان بن فروخ الأيلي ٢٦، ٢٩، ١٠٩ ت.

الشيباني ١٣٧، ١٣٨.

شبية الحضرمي - أو الخُضري - ٢٠٥ ت.

حرف الصاد - الضاد

صالح بن حسان ١٧٧.

صالح بن كيسان ٩، ١٠٦، ١٧٥، ١٧٦.

صالح بن محمد بن زائدة ٣٩ ت، ٤٠، ٤١، ١٥٦.

صخر المدلجي ٥١ ت، ٥٢، ٥٣، ٥٤.

صفوان بن عسال ١٩٠، ١٩٩.

الصلت بن زَيْيد ٥١.

الصناعجي (عبد الرحمن بن عسيلا) ١٤٦ ت.

١٥١.

ضام بن ثعلبة ٦٨.

حرف الطاء

الطبراني ٣٢، ١٠٦، ١١٣، ١١٧، ١٤١، ١٤٢.

١٥٨، ١٦١، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٠.

١٩١، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢.

٢١٣، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٩.

الطبري = ابن جرير.

الطحاوي ٦٢، ٧٦، ٩١، ٩٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٦.

١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٥٢.

١٥٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٤، ١٩١.

طريف بن ربيعة ١٩٩.

طلحة بن عبيد الله ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٦٩، ١٧١.

طلحة بن يحيى ١١٧، ١١٨.

طلحة بن يزيد بن ركانة ١٧٨.

طلق بن جعبان ١٥.

الطيالسي = أبو داود.

الطبي ١١٨.

حرف العين

عائشة الصديقة ٢٢، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٨٢.

١٠٣... ١٠٨، ١١١، ١٣٦، ١٥٢... ١٥٤.

١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٦.

٢١١، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٢.

عارم بن الفضل ٢٥.

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧.

عامر بن سعد ١٣٥ ت... ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠.

عباد بن كثير الثقفي ١٧٧ ت.

عباد بن كثير الرملي ١٧٧ ت.

عبادة بن الصامت ٢٣٠.

عبادة بن عبد الله ١٦٨ ت، ١٦٩، ١٧١.

عبادة بن نسي ١٤٧، ١٤٨.

العباس بن سالم ١١٩ ت، ١٢٤، ١٢٥.

العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن ٩٩ ت.

العباس بن يزيد ٩١ ت، ٩٢.

عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ٣٣، ٧٢... ٧٧، ٧٩.

٨٠، ١٦٦، ١٦٧.

عبد الله بن أبي بكر بن حزم ١٨١ ت، ١٨٢.

١٩٦.

عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٩٢، ٢٠٥، ٢١١.

٢١٤.

عبد الله بن أحمد الدورقي ١٦٨ ت، ١٧٠.

عبد الله بن الجراح ٢١٠.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٦٤.

عبد الله بن خيثم ١١٧ ت.

عبد الله بن دينار ٢٠، ٢١.

عبد الله بن زيد بن عبد ربه ٤٩.

عبد الله سراج الدين ٤٣، ٤٩.

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٨٦، ٨٨.

- عبد الله بن سلام ٤٣ .
- عبد الله بن سامة بن أسلم ١٧٩ .
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث = ابن أبي داود .
- عبد الله بن سويد ١٨٢ .
- عبد الله بن شيبه ٧٢ .
- عبد الله بن صالح ١٠٥ ت ، ١٠٦ ، ٢٠٠ .
- عبد الله الصديق الغفاري ٤٥ .
- عبد الله بن عباس ٩ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- عبد الله بن عبد الحكم ٦ ، ١٦ ، ٨٠ ت ، ٩٩ ، ١١٣ ، ١٩٩ ، ٢١٧ .
- عبد الله بن عبد الرحمن ١٣٩ ت .
- عبد الله بن عبد العزيز اللثي ١٢٦ ت ، ١٢٧ .
- عبد الله عسيلان ٦ .
- عبد الله بن عمر بن أبي الحجاج ٦٣ ت .
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .
- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٦٣ ت ، ٦٤ .
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ .
- عبد الله بن عمرو الفهري ٢٢٤ .
- عبد الله بن المبارك ٥٨ ، ١٥٢ .
- عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ٥٥ ت .
- عبد الله بن محمد بن عقيل ٤٦ ت ، ٤٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ .
- عبد الله بن محمد العدوي ١٦٨ ت ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
- عبد الله بن مسعود ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ .
- عبد الله بن مغفل المزني ١٣ .
- عبد الله بن مغلطاي ٣٥ .
- عبد الله بن موهب ١٥٨ ت ، ١٥٩ ، ١٦٠ .
- عبد الله بن هشام بن عبيد الله ٥١ ت .
- عبد الله بن وهب ٢٨ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٩٥ ت ، ١٤٤ ، ١٦٦ .
- عبد الله بن وهب الأسدي ٢١٨ .
- عبد الله بن يزيد الحبلي ١٥ .
- عبد الله بن يزيد الخطمي ١١٨ ، ١٨٢ .
- عبد الله بن يوسف ١١٩ .
- عبد الجبار بن سعيد المساحقي ١٩١ .
- عبد الجبار بن عبد الله الخولاني ٢٢٦ .
- عبد الجبار بن عمر ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٦ .
- عبد الحق الإشبيلي ٤٠ ، ١٨٥ .
- عبد الحميد بن أبي أويس ١٠٢ ت .
- عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ١٤٩ ت .
- عبد الحميد بن سوار ٢٠٦ .
- عبد الحي الكتاني ٣٠ ، ١٢٦ .
- عبد الخالق بن أبي حازم ٢١٢ .
- عبد الخالق مولى حازم ٢٣٢ .
- عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي ٣٥ .
- عبد الرحمن بن حسان الكناي ٢٠٤ ت .
- عبد الرحمن بن حميد ٢٠٨ .
- عبد الرحمن بن رافع التنوخي ١٤ .
- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ١٦٠ .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ٨٠ ت ، ٩٩ ، ١٦٧ .
- عبد الرحمن بن عوف ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٩ ، ٢٣١ .
- عبد الرحمن بن غزوان ١٣٣ ، ١٣٤ .
- عبد الرحمن بن مغراء ١٧٥ .
- عبد الرحمن بن المغيرة ٩٩ ت .
- عبد الرحمن بن مهدي ٩٥ ت .

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٤٦ ت .
عبد الرزاق بن همام الصنعائي ٦٦، ٧٣، ٧٧ ت ،
٧٨، ١٠١، ١٢٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٤ ،
١٦٩، ١٨١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤ ،
١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩ .
عبد السلام بن حفص ٧٩ ت .
عبد السلام بن عبد الحميد ٤٢ ت .
عبد العزيز بن أبي حازم ٩٨ ت، ١٣٥ .
عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ١٧٥ .
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ١٥٦ ت .
عبد العزيز بن عبيد الله الحصري ١٠٠ .
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
١٥٨... ١٦٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠، ٢١٢ ،
٢٣٠ .
عبد العزيز بن عمران ٢١٧ ت، ٢١٨ .
عبد العزيز بن عياش ١٣٠، ١٣٢ ت، ١٣٣ ،
١٣٤ .
عبد العزيز الفنجاني ١١١ .
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٣٩ ت، ٤٠ ،
١٥٦ .
عبد العزيز بن مروان بن الحكم ٦٤، ١٥٦ ت ،
٢١١ .
عبد العزيز مولى عمر بن عبد العزيز ٢٣٢ ت .
عبد الفتاح أبو غدة ٣٦، ١٥٤، ١٨١ .
عبد القادر بدران ٤٧ .
عبد القادر الرهاوي ٢٠٢ .
عبد الكريم بن أبي همام ٢١٩ .
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ٧٥ .
عبد الملك بن الربيع بن سبرة ١٧٥ .
عبد الملك بن شعيب ٧٤ ت، ٧٥ .
- عبد الملك بن مروان ١٣، ٢١٢ .
عبد الوارث بن سعيد ٦٣ ت .
عبد الوهاب بن بخت ٢١٣، ٢٣٢ .
عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ١٨٤ ت ،
١٨٥، ٢٠٨ .
عبيد بن يعيش ٤٣ .
عبيدة السلمي ٤٩ .
عبيدة بن عبد الرحمن ٢٢٦، ٢٢٧ .
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٢١٢ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٧، ٩ ،
١٦٤ ت، ٢٢٠ .
عبيد الله بن عمر ١٤، ١٩١، ٢٠٧ .
عبيد الله بن محمد العيشي ٢١٦ .
عبيد الله بن موسى ٢٥، ١٠٩ ت .
عبيد الله بن موهب ١٥٨ .
العتي ٩ .
عثمان بن أبي شيبة ٢٦، ٩١ ت، ٩٧ .
عثمان بن حنيف ١٠١، ١٠٢ .
عثمان بن سعيد الدارمي ٢٢٢ .
عثمان بن سعيد بن عمرو القرشي ١٢٤ ت .
عثمان بن عبد الله بن موهب ٥٠ .
عثمان بن عفان ٥، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠٦ ،
١١٦، ١٩٤ .
عثمان بن عمر ١٣٨ ت .
عثمان بن مظعون ٧٠ .
العجلوني ٦٧ .
العجلي ٩، ٥١ .
العراقي ٤١، ١٧٠، ١٨٤ .
عدي بن عدي الكندي ٢٠٩ .
عدي بن عميرة الكندي ١٩٢ .

عراك بن مالك ١٣٢، ١٨٤ ت، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٥.
 عروة بن الزبير ١٠، ١٠٣... ١١٠، ١١٤، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٢.
 عرينة (اسم قبيلة) ٤٦.
 العز بن عبد السلام ٥٩.
 العزيزي ١٥٦، ١٩٦.
 عطاء بن أبي رياح ٢٣٣.
 عطاء بن يزيد ١٢٧، ١٢٨، ١٥٦ ت.
 عطية بن بقة بن الوليد ٥٧ ت.
 عفيف المزني ٩٩ ت.
 عقبة بن عامر ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٥٦.
 عقيل بن خالد الأيلي ٧٢... ٧٥.
 العقيلي ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٠، ٢٢١.
 عكرمة بن عمار ١٨.
 عكرمة مولى ابن عباس ١٠٨، ٢٣٣.
 عكل (اسم قبيلة) ٤٦.
 العلاء بن الحضرمي ٢٠٨.
 علقمة بن مرثد ١٩٠.
 علي بن أبي طالب ٥، ٢٨، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠٨، ١٧٤، ١٨٨، ٢٢٣.
 علي بن زهير ١٧٧ ت.
 علي بن زيد بن جدعان ١٧٠، ٢٢٢.
 علي بن عابس ١٦٠.
 علي بن عياش ١٧٧ ت.
 علي القاري ٤٣.
 علي بن المديني ٢٦.
 عماد الدين خليل ٧.
 عمارة القرشي ٢٢٢.
 عمر بن أبي سلة ٢١٩.
 عمر بن حفص بن غياث ١٣٧ ت، ١٣٨.

عمر بن خالد ١٠٨ ت.
 عمر بن الخطاب ٥، ١١، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٦، ١٢٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٢٠.
 عمر بن سالم الأقطس ٢٣٠.
 عمر بن شبيب ٢٢٥ ت.
 عمر بن محمد ٢٠٠.
 عمر بن محمد بن جعفر ٢٢٤.
 عمر بن محمد بن السري ٢٢٣.
 عمر بن محمد بن طبرزد ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٩٨.
 عمر بن يزيد ١٤١ ت، ١٤٢.
 عمر بن يعقوب الرقي ٥٤ ت، ١٧٣.
 عمران بن حصين ٤٨، ١٦٩.
 عمرو بن بكر السكسي ٢٢١ ت.
 عمرو بن حزم ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤.
 عمرو بن الحصين ٢٢٠ ت.
 عمرو بن دينار ٩٣ ت، ٩٤، ٩٦، ٩٧.
 عمرو بن سواد السرحي ٢٨.
 عمرو بن العاص ٢٠١.
 عمرو بن عبد الله ٩٢ ت.
 عمرو بن عيسى ١٤٩ ت، ١٥٠.
 عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ١٠١ ت.
 عمرو بن علي الفلاس ١٨٤.
 عمرو بن مرة ٢٨.
 عمرو بن المهاجر ١٣١، ١٤١، ١٤٣.
 عمرو بن ميمون بن مهران ٧.
 عمرو بن هشام ٤٦ ت.
 عمرة بنت عبد الرحمن ٢٠، ٢٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠٣.
 عون بن عبد الله ٢٠٦، ٢٠٧.

قتادة بن دعامة ٤٨، ٥٠، ٨٧، ٨٨، ١٧٤.

قتيبة بن سعيد ٩١، ١٣٠، ٢٠٥.

قدامة بن موسى ٢٠٣ ت.

القرافي ٥٩.

القرشي (الحافظ عبد القادر) ١١.

قرة بن إياس ٢٠٦.

القسطاني ٨٩، ١٨٩.

قيس بن ثعلبة ١١٣.

قيس بن الحارث ١٤٨، ١٤٩.

قيس بن الحارث الأسدي ٤٠.

قيس بن الحارث الكندي ١٤٦، ١٤٧ ت.

قيس بن سعد ١٥٣.

حرف الكاف - اللام

الكمثيري (محمد أنور شاه) ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٢،

١٦٢، ١٨٦، ٢١٣.

الكوثري (محمد زاهد) ٩٣، ١٩٤.

اللالكائي (أبو القاسم) ٢٧.

اللكوني (عبد الحي) ١١١، ١٥٢.

الليث بن سعد ٦، ٨، ١١، ٧٤ ت، ٩٥، ١٠٥،

١١٤.

حرف الميم

الماجشون ٧٢، ٧٩.

المارديني (العلاء) ٦٢، ١٥٣، ١٦١.

المازري ١٧٥.

مالك بن أنس (الإمام) ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٧،

٢١، ٤٩، ٧٣، ٨١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٥،

١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١٣٠، ١٣٥،

١٤٤، ١٤٧، ١٥٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨،

١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢.

عون بن عتبة ١١٨.

عياش بن أبي ربيعة ٥٢، ٥٣، ٥٤.

عياض (القاضي) ٦٩، ٨٩، ١٢٠، ١٢١، ١٧٥.

عيسى بن حماد زغبة ٩٥ ت.

عيسى بن عبد الله ٢٢٢ ت، ٢٢٣.

عيسى ابن مريم ٢١٦، ٢٢٨.

عيسى بن المغيرة ١٩٩.

عيسى بن المنذر ٢١٣.

عيسى بن ميمون ٢١٦ ت.

عيسى بن يونس الرملي ١٧٦ ت.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ١٨٢،

٢٠٩.

العيني ٤٦، ٩٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٩.

حرف الغين - الفاء

الغزالي (حجة الإسلام) ٥٨، ٥٩.

فاطمة بنت عبد الملك ١٢١، ١٢٤، ١٢٥.

فاطمة بنت النبي ﷺ ورضي عنها ٥٩، ٢١٠.

فضالة بنت عبيد ٢١١.

الفضل بن دكين = أبو نعيم.

الفضل بن يعقوب الرخامي ٦٢.

فليح بن سليمان ١٣٨ ت، ١٣٩.

حرف القاف

قادم البربري ٨.

قاسم جسوس ٤٢.

القاسم بن عبد الله بن عمرو ١٤١ ت.

القاسم بن مالك ٢٠٠ ت.

القاسم بن محمد ١٣، ٢٢.

قبيصة بن ذؤيب ١٥٨ ت، ١٥٩، ١٦١.

قبيصة بن عقبة ٢٠٢ ت.

- المباركفوري ٨٢ .
 مبشر بن إسماعيل ٥٥ ت ، ٢١٩ .
 المتبولي ٢٢٦ .
 المثنى بن سعيد الطائي ٢٠٦ .
 مجاهد بن جبر ٧ .
 الحاملي ٢٥ ، ٢٦ .
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه ٢٢٢ .
 محمد بن أبي أسامة ٥٥ ت .
 محمد بن أبي ليلى ١٩٢ .
 محمد بن إسحاق بن طلحة ١١٧ .
 محمد بن إسحاق (صاحب المغازي) ٤٢ ت ، ٤٣ .
 محمد بن إسحاق ١٧٤ ، ١٧٥ .
 محمد بن إسماعيل ١٧٩ ت .
 محمد بن إسماعيل السلمي ١٥٦ .
 محمد بن إسماعيل الحساني ٢٩ .
 محمد بن إسماعيل المقرئ ٢١٧ .
 محمد بن إشكاب ١٣٢ ت .
 محمد الباقر ٥١ .
 محمد بنحيت الطيعي ١٧١ .
 محمد بن بشار ١٧٤ .
 محمد بن بكار ٢١٨ .
 محمد بن بكر ٧١ ت ، ٧٣ ، ١٤٩ .
 محمد بن ثابت بن شريحيل ١٨١ ت ، ١٨٢ .
 محمد بن جعفر الكتاني ٧٦ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ .
 محمد بن حاتم البزاز ١٦٤ ت .
 محمد الحامد ١٧٣ .
 محمد بن حرب ٧٥ ت .
 محمد بن الحسن الشيباني ٢٠ ، ٢١ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ١٦٢ .
 محمد بن الحسن بن زبالة ٢١ .
 محمد بن حيان البصري ٢٢٠ .
 محمد بن خالد الدمشقي ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ١٢٢ ت .
 محمد بن خلف العسقلاني ٦٢ .
 محمد بن داود الرملي ٢٢١ .
 محمد بن راشد المكحولي ٢١١ ت .
 محمد بن ربيعة الكلبي ١٦٠ .
 محمد بن الزبير الحنظلي ٢٠٠ ت .
 محمد بن زنبور الأبطحي ٩٨ ت ، ١٣٥ .
 محمد بن سامة الباهلي ٤٢ ت .
 محمد بن سليم أبو هلال ١٩٥ .
 محمد بن سليمان ٢٥ .
 محمد بن سهل ٢١٩ .
 محمد بن سوقة ١٨٢ .
 محمد بن سيرين ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٣٢ .
 محمد بن صالح الأزرق ١٥٦ .
 محمد الطاهر بن عاشور ١٤ .
 محمد بن عائذ ٢٠٩ .
 محمد بن العباس الأموي ٨٥ ت ، ٨٦ .
 محمد بن عبد الله ٦٣ .
 محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ١١٨ .
 محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ٦٥ ، ٩٧ ت ،
 ١٦١ .
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٥٢ .
 محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي ١٠٣ ت ،
 ١٠٤ .
 محمد بن عبد الله بن غنير ٢٦ .
 محمد بن عبد الله بن نوفل ١١٦ .
 محمد بن عبد الله بن يزيد ٦٦ ت .

محمد بن عبد الباقي الأنصاري ٣٥، ٣٦.
 محمد بن عبد الرحمن الجدعاني ٢١٢ ت.
 محمد بن عبد الرحيم البرقي ١٠٥ ت.
 محمد بن عبد الملك الدقيقي ١٢٦.
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٢٦.
 محمد بن عبيد الله بن المرزبان ٢٢٥.
 محمد بن عثمان بن كرامة ٧٩ ت.
 محمد بن عسكر ١٠٥ ت.
 محمد بن عمر ١٠٧، ١٠٨ ت.
 محمد بن عمر بن سلام ٢١٨.
 محمد بن عمر بن سلم ٢١٩.
 محمد بن عمرو ٧٢.
 محمد بن عمرو بن علقمة ٢٢٥.
 محمد بن عوف الطائي ٤٤، ١١٦ ت، ٢١١، ٢١٣.
 محمد الفاضل بن عاشور ١٤.
 محمد بن الفضل بن عطية ٢١٨ ت.
 محمد بن قيس ١٢٩ ت، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ٢٣٢.
 محمد بن كعب القرظي ١٩٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧.
 محمد بن المثنى ١٣٨ ت.
 محمد بن محمد بن غير ٣٥.
 محمد بن مخلد الدوري ٢٦.
 محمد بن مرزوق بن البهلول ١٤٩ ت.
 محمد بن مسامة ٢٢٤.
 محمد بن المصفي القرشي ٦١ ت.
 محمد بن المظفر (راويّة السنند) ٢٦، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٢١٩.
 محمد بن معاوية ٢١٤.
 محمد بن معمر ١٤٩ ت.
 محمد بن منصور ٩١، ١٣٠.
 محمد بن المنكدر ١٣٥ ت، ١٣٦.

محمد بن المهاجر ١١٩ ت، ١٢٠، ١٢٤، ١٣١.
 محمد بن موسى العنزي ٧٤ ت.
 محمد بن موسى الحضرمي ٥٣ ت.
 محمد بن ميمون الخياط ٦٦ ت، ٦٩.
 محمد بن نصر المروزي ٦٢، ٢٣٠.
 محمد بن نوح الجند يسابوري ٢١٧.
 محمد بن وزير الدمشقي ١٣١ ت، ١٤٦، ١٤٧.
 محمد بن يزيد ابن أخي شاذ ١٧٤ ت.
 محمد بن يعقوب الشيباني ٢١٤.
 محمد بن يوسف ٦٢.
 محمد يوسف البنوري ١٥٤، ١٨٦.
 محمد بن يوسف الزبيدي ١٨١ ت.
 محمد بن يوسف الكاملفوري ١٥٨، ١٥٩.
 محمد يوسف الكاندهلوي ٧٦.
 محمود بن خالد الدمشقي ١٢٣ ت.
 محمود بن خالد ٢٠٩.
 محمود بن الربيع ١٤٦.
 محمود بن لبيد ١٤٦ ت.
 مخلد بن خفاف ١٩٣.
 مخلد بن يزيد ٤٦ ت.
 مرثد بن عبد الله الهنائي ٢٢٥.
 المرداوي الحنبلي ١٢.
 مروان بن الحكم ١٧٩ ت.
 مروان بن سالم الجزري ٢٣٢ ت.
 مروان بن عبد الملك ٢١٠ ت.
 مروان بن محمد الطاطري ١٠٥ ت.
 مروان بن معاوية ٥٧.
 مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ٢٢٣.
 المزي ٤١، ٤٤، ١٥٩، ١٦٢.
 مسدد بن مسرهد ١٧٧، ١٧٨.
 مسروق بن الأجدع ١٩٤.

مسعدة ١٧٨ .

مسعر بن كرام ٦٤ .

مسلم بن جندب الهذلي ١٨ .

مسلم بن الحارث التميمي ٢٠٤ .

مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٠ ،

٧٢... ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥... ١٣٩ ،

١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .

مسلمة بن قاسم القرطبي ٤٤ .

مصادف بن زياد المدني ٢١٤ .

مضارب بن بديل ٢١٩ .

المظفر بن مدرك ١٢٩ .

معاذ بن جبل ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ .

معاوية بن أبي سفيان ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨١ ، ٨٢ ،

١٦٦ ، ١٧٩ .

معاوية بن سلام ١٠٥ ت .

معاوية بن صالح ٢٠٠ ت .

معاوية بن يحيى الصديقي ١٧٧ .

معدان بن أبي طلحة ١٢٠ .

معقل بن عبيد الله الجزري ٨٢ ، ١٧٣ ت ، ١٨٢ .

المعلمي الجاني (عبد الرحمن بن يحيى) ١٢٦ .

معمر بن راشد ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ت ، ٧٩ ، ١٠١ ،

١٢٩ ت ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ .

معن بن عيسى ٩٤ ت .

المغيرة بن أبي السعدي ٢٣٣ .

مغيرة بن حكيم ١٨١ .

المغيرة بن شعبة ٢٣٠ ، ٢٣١ .

المغيرة بن مقسم ٢١٠ ت .

المقريزي ٢٣٠ .

مقسم مولى ابن عباس ٢٢٦ .

مكحول الشامي ١٤٦ .

مكي بن مدرك ١٢٩ ت .

الملطي ١٤٢ .

المنائوي ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،

١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ .

المنذر بن عبيد ٢٠٠ .

المنذري ٤٢ ، ٥٨ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ .

منصور بن المعتز ٢٨ .

منصور بن نوح ٢١٦ .

المهدي (الخليفة العباسي) ١١ .

مهدي حسن الكيلاني ٩٣ .

موسى بن ربيعة الجمحي ٩٨ ت .

موسى بن طارق ١٨١ ت .

موسى بن عقبة ٤٨ .

موسى بن عيسى بن المنذر ٢١٣ .

موسى بن محمد بن إبراهيم ٢٠١ ت .

موسى بن هارون الجمال ١٨٥ .

موهب بن حي المعافري ١٦ .

ميوان بن مهران ٧ .

حرف النون

الناقليسي ٦٣ ، ١٥٨ .

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ ٢٠٩ .

نافع مولى ابن عمر ١٤١ ، ١٩١ ، ٢٠٧ .

النجاد = أبو بكر النجاد .

النسائي ٤٤ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٣ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

الميثمي ٦١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٩، ١٩٠، ١٩١،
١٩٢، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٣،
٢٢٤.

حرف الواو

الواقدي ٥٠، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣،
ورقة بن نوفل ٢٢٥.
وكيع بن الجراح ١٦٠.
الوليد بن عبد الملك ٢١١، ٢١٦.
الوليد بن مسلم ٥٣ ت، ١٠٤، ١٠٥، ١٣١، ١٤٦،
١٤٧، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٣٣.
وهب بن جرير ١٧٤ ت، ١٧٥.

حرف الياء

ياقوت ٢٥، ٧٠، ١٢٧.
يحيى بن آدم ١٥٢.
يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة ٩٩ ت، ٢١٢.
يحيى بن أبي كثير ١٨، ٧١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٩، ١٣٢، ٢٠٠.
يحيى بن حزمة الحضرمي ١٥٨ ت.
يحيى بن حكيم المقوم ٧١ ت.
يحيى بن سعد بن أبي وقاص ١٣٥.
يحيى بن سعيد الأنصاري ٩١ ت، ٩٢، ٩٤... ٩٨،
١١٠، ١١١، ١١٣، ١٣٠.
يحيى بن سليم ١١٧ ت.
يحيى بن صالح ١٠٥ ت.
يحيى بن القاسم ١٤١ ت، ١٤٢، ١٤٣.
يحيى بن محمد بن يحيى ٢١٤.
يحيى بن معين ١١، ٥٧، ٦٣، ١١٩، ١٣٣، ١٦١،
١٨٤، ١٩٥.
يحيى بن يحيى الغساني ١٤٦ ت.

١٣٤، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٦، ١٩٤،
١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٣.

النسفي (أبو البركات) ١٦٢، ١٦٣.

النضر بن سلمة المروزي ٩٩ ت، ٢٢٤.

النضر بن عبد الرحمن الخزاز ٨٧.

النعمان بن مقرن ١٩٠.

نوفل بن أبي الفرات الحلبي ٢١٩.

نوفل بن مساحق ٢٣، ٥٥، ١٠١، ١٠٢.

النسوي ٦٠، ١١، ٤٥، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ٧٣،

٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٩، ١١٠، ١١٦، ١١٨،

١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠،

١٤٢، ١٤٤، ١٥٣، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٥،

١٩٨، ٢٠٨.

هاجر بنت محمد بن محمد المقدسي ٣٥، ٣٦.

هرقل ٢٠٢.

هشام بن خالد الأزرق ٥١، ٥٣ ت.

هشام بن أبي هشام : زياد النصري ٢١٤، ٢١٦،
٢١٧.

هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) ١٨،
٢٢٦.

هشام بن عبد الملك (أبوتقي) ٧٥ ت.

هشام بن عروة ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ٢١٩.

هشام بن عمار ١٥٨ ت، ٢٦٩.

هشام بن يحيى ٩٣ ت، ٩٤، ٩٦.

هشم بن بشير ٩٧ ت.

هلال أبو طعمة ٦٤ ت، ٦٥.

همام بن يحيى العوذى ٢٠٥ ت.

هند بنت عتبة ١٧٩، ١٨٠.

هند بن أبي هالة ٤٣.

الميثم بن دهر الأسلمي ٥٠.

- يحيى بن يحيى الليثي ١٧٨ .
- يزيد بن أبي مالك الدمشقي ١٦ .
- يزيد بن خالد الجزري ٤٤ ت ، ٤٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
- يزيد الرقاشي ١٧ .
- يزيد بن طلحة بن ركانة ١٧٨ .
- يزيد بن عبد الله بن زريق ١٠٤ ت .
- يزيد بن عمر بن مورك ٢٢٣ .
- يزيد بن محمد ٤٤ ت ، ٤٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
- يزيد بن هارون ٢٠٥ .
- يعقوب بن إبراهيم ٢٢٢ .
- يعقوب بن سفيان الفسوي ١١ ، ١٣٧ .
- يعقوب بن عتبة ٤٢ ت ، ٤٣ .
- يعقوب بن محمد الزهري ٢١٧ ت ، ٢١٨ .
- يعلى العامري ٦٧ .
- يوسف بن عبد الله بن سلام ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٧ .
- يوسف بن عبد الملك الدقيقي ١٢٦ ت .
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٨٥ .
- يونس بن بكير ٤٣ .
- يونس بن جبير ٨٨ .
- يونس بن عبد الأعلى ٨١ ت ، ١٦٦ .
- يونس بن موسى الكديمي ١٦٨ ت ، ١٧٠ .
- يونس بن يزيد الأيلي ٧٢ .

٤ - المصادر

- ١ - الآثار للإمام محمد بن الحسن الشيباني . طبع الهند حجري .
- ٢ - الآثار للإمام محمد بشرح أبي الوفاء الأفعاني ، المعارف الشرقية مجيد رآباد الدكن ١٣٨٥ .
- ٣ - آداب الزفاف لمحمد نوح نجاتي الألباني ، الطبعة الخامسة المصورة عن الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي .
- ٤ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدي ، مصورة دار الفكر - بيروت - دون تاريخ .
- ٥ - أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث « مشكاة المصابيح » الملحقه آخر « مشكاة المصابيح » طبع المكتب الإسلامي ١٣٨٢ .
- ٦ - الأجوبة الفاضلة على الأسئلة العشرة الكاملة للكنوي . مطبعة الأصيل بحلب ١٣٨٤ .
- ٧ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٩٠ .
- ٨ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد . السنة المحمدية ١٣٧٤ .
- ٩ - أحكام القرآن لابن العربي . عيسى البابي الحلبي ١٣٧٦ .
- ١٠ - إحياء علوم الدين للغزالي . مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٦ .
- ١١ - أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز ، للآجري ، تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان ، طبع بيروت سنة ١٩٨٠ .
- ١٢ - أخبار المدينة النبوية لعمر بن شبة البصري ، تحقيق الأستاذ فهم شلتوت ، الطبعة الأولى بدار الأصفهاني - جدة ، دون تاريخ .
- ١٣ - الأدب المفرد للإمام البخاري بشرحه « فضل الله الصمد » طبع حص ١٣٨٨ .
- ١٤ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، مصورة دار صادر الأولى .
- ١٥ - إزاحة الهم والاشتباه عن رسالتي الفونوغراف والسوكورتاه لمحمد نجيت المطيعي نشر جمعية الأزهر العلمية ١٣٥١ .
- ١٦ - ١٠ الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم . قطعة مخطوطة منه .
- ١٧ - الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ، لابن قدامة ، بإشراف علي نويهض ، دار الفكر ١٣٩٢ .

- ١٨ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبد البر . لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ١٣٩١ .
- ١٩ - الأسماء والصفات للبيهقي . مصورة دار إحياء التراث العربي .
- ٢٠ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . التجارية ١٣٥٨ .
- ٢١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم . الكليات الأزهرية بتحقيق عبد الرؤوف طه سعد .
- ٢٢ - الإكمال للأمير أبي نصر ابن ماكولا . مصورة بيروت ، محمد أمين دمج .
- ٢٣ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض . السنة المحمدية ١٣٨٩ .
- ٢٤ - أليس الصبح بقريب ، ل محمد الطاهر بن عاشور - نشر الدار التونسية .
- ٢٥ - الأم للإمام الشافعي . شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨١ .
- ٢٦ - أماني الأخبار بشرح معاني الآثار للكاندهلوي مطبوعة الجمعية بريس في دهلي ١٣٧٥ .
- ٢٧ - الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها لأبي عبيد القاسم بن سلام . مطبعة حجازي ١٣٥٣ .
- ٢٨ - الأنساب للإمام أبي سعد السمعاني . مصورة ليدن ١٩١٢ ، والقسم المطبوع بتحقيق المعلمي في حيدر آباد الدكن ١٣٨٢ - ١٣٨٦ .
- ٢٩ - الإنصاف في مسائل الخلاف للمرداوي الحنبلي ، الطبعة الأولى - السنة المحمدية ١٣٧٤ .
- ٣٠ - البداية والنهاية لابن كثير . السعادة ١٣٥١ .
- ٣١ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي . مصورة دار ليبيا للطباعة الخيرية ١٣٠٦ .
- ٣٢ - تاريخ الإسلامى للذهبي . طبع القدسي .
- ٣٣ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم . مصورة طهران لطبعة ليدن .
- ٣٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩ .
- ٣٥ - تاريخ الخلفاء للسيوطي . مطبعة الفجالة الجديدة . الطبعة الرابعة ١٣٨٩ .
- ٣٦ - تاريخ خليفة بن خياط . وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٠ .
- ٣٧ - تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٠ .
- ٣٨ - التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، قطعة مخطوطة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .
- ٣٩ - التاريخ الكبير للإمام البخاري . مصورة بيروت لطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٦١ .
- ٤٠ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة = أخبار المدينة النبوية .
- ٤١ - تاريخ واسط لبُحْشَل : أسلم بن سهل الواسطي . مطبعة المعارف ببغداد ١٣٨٧ .
- ٤٢ - تاريخ يحيى بن معين - رواية الدوري . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى لمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩ .
- ٤٣ - تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق الدكتور أكرم العمري ، الطبعة الأولى ، مطبعة الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٤ .

- ٤٤ - تحفة الأحوذى بشرح سنن الترمذى للمباركفوري . مصورة دار الكتب العربى لطبعة الهند .
- ٤٥ - تحفة الأشراف للمزى ، الدار القمية ، بمى - الهند ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ فما بعدها .
- ٤٦ - تدريب الراوى على تقريب النواوى للسيوطى . طبعة المكتبة العلمية ١٣٧٩ .
- ٤٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي . مصورة بيروت للطبعة الثالثة من طبعة حيدرآباد ١٣٧٥ .
- ٤٨ - التراتيب الإدارية لعبد الحى الكتانى . مصورة بيروت الأولى .
- ٤٩ - ترتيب العلل الكبرى للترمذى ، ترتيب أبى طالب القاضى ، مخطوطة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٥٠ - ترتيب مسند الإمام الشافعى لمحمد عابد السندى . مطبعة السعادة ١٣٧٠ .
- ٥١ - الترغيب والترهيب للمنزى . عيسى البابى الحلبي .
- ٥٢ - تشنيف الأذان بأدلة استحباب السيادة عند ذكره عليه الصلاة والسلام لأحمد الصديق . مطبعة السعادة .
- ٥٣ - تصحيفات المحدثين لأبى أحمد العسكري ، تحقيق الدكتور الشيخ محمود ميرة ، الطبعة الأولى بالمطبعة العربية الحديثة بمصر ١٤٠٢ .
- ٥٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر . دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ .
- ٥٥ - التعليق المجد على موطأ الإمام محمد لعبد الحى اللكنوى . كراتشى ١٣٨١ .
- ٥٦ - تفسير ابن كثير . إحياء التراث العربى ١٣٨٨ :
- ٥٧ - تقريب التهذيب لابن حجر . دار الكتاب ١٣٨٠ .
- ٥٨ - التقصى لابن عبد البر . القدسي ١٣٨٠ .
- ٥٩ - تقييد العلم للخطيب البغدادي . مصورة دار إحياء نشر السنة النبوية .
- ٦٠ - التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح ، للعراقى . العلمية بحلب ١٣٥٠ .
- ٦١ - التلخيص الحبير لابن حجر . شركة الطباعة الفنية ١٣٨٤ .
- ٦٢ - تلخيص المستدرك للذهبي . انظر : المستدرك للحاكم .
- ٦٣ - التهيد لابن عبد البر . الرباط ، المطبعة الملكية ١٣٨٧ .
- ٦٤ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطى . نشر مكتبة المثنى ببغداد والمعارف ببيروت ١٣٨٨ .
- ٦٥ - تسيق النظام شرح مسند الإمام أبى حنيفة للسنبهلى . كراتشى .
- ٦٦ - تنوير الحوالك للسيوطى . مطبعة المشهد الحسينى .
- ٦٧ - تهذيب الأسماء واللغات للنووى . تصوير دار الكتب العلمية .
- ٦٨ - تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران ، مصورة دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩ .
- ٦٩ - تهذيب التهذيب لابن حجر . تصوير دار صادر الأول .

- ٧٠ - تهذيب سنن أبي داود للمنذري . السنة الحمديّة ١٣٦٧ .
- ٧١ - تهذيب الكمال ، للمزي ، مصورة المخطوط .
- ٧٢ - التيسير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي ، مصورة المكتب الإسلامي لطبعة بولاق ١٢٨٦ هـ .
- ٧٣ - الثقات لابن حبان ، دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن ، الأولى ، ١٣٩٣ .
- ٧٤ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير الجزري طبع دمشق ١٣٨٩ .
- ٧٥ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر . مطبعة العاصمة ١٣٨٨ .
- ٧٦ - الجامع الصحيح للإمام البخاري : انظر : فتح الباري .
- ٧٧ - الجامع الصحيح للإمام مسلم : انظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .
- ٧٨ - الجامع الصغير للسيوطي : انظر : فيض القدير .
- ٧٩ - الجامع الكبير ، للسيوطي مصورة الهيئة المصرية العامة لمخطوطات دار الكتب المصرية .
- ٨٠ - المرح والتعديل لابن أبي حاتم . مصورة بيروت لطبعة حيدر آباد ١٣٧١ .
- ٨١ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي . حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ .
- ٨٢ - الجواهر النقي على سنن البيهقي للمارديني . انظر : السنن الكبرى للبيهقي .
- ٨٣ - حاشية ابن القيم على تهذيب سنن أبي داود للمنذري . السنة الحمديّة ١٣٦٧ .
- ٨٤ - حاشية الحفني على الجامع الصغير للسيوطي : انظر : السراج المنير .
- ٨٥ - حاشية السندي على سنن النسائي : انظر : سنن النسائي .
- ٨٦ - الحجة على أهل المدينة للإمام محمد بتعليق مهدي حسن الكيلاني . المعارف الشرقية بمحدر آباد
١٣٨٥ .
- ٨٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني . مطبعة السعادة ١٣٥١ .
- ٨٨ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي . مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٣٤٨ .
- ٨٩ - خطأ من أخطأ على الشافعي ، للبيهقي ، تحقيق الدكتور الشيخ خليل ملا خاطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ .
- ٩٠ - خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي . تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب
١٣٩١ .
- ٩١ - الدر المختار في شرح تنوير الأبصار لعلاء الدين الحصني : انظر : رد المحتار .
- ٩٢ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . مصورة محمد أمين دمج .
- ٩٣ - الدراية تلخيص نصب الراية لابن حجر . طبعة الهند .
- ٩٤ - الدرر الكامنة في تراجم المائة الثامنة لابن حجر . دار الكتب الحديثة ١٣٨٥ .
- ٩٥ - دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد ، الطبعة الثانية
١٣٦٩ .

- ٩٦ - ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ .
- ٩٧ - ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب . السنة المحمدية ١٣٧٢ .
- ٩٨ - ذبول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي مصورة بيروت .
- ٩٩ - ذخائر المواريث للنبلسي . جمعية النشر والتأليف ١٣٥٢ .
- ١٠٠ - الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي ، مصورة بيروت للطبعة الأوربية .
- ١٠١ - رد المختار على الدر المختار لابن عابدين . مصطفى الباوي الحلبي ١٢٨٦ .
- ١٠٢ - الرسالة للإمام الشافعي بشرح أحمد شاكور . مصطفى الباوي الحلبي ١٣٥٨ .
- ١٠٣ - الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني . طبعة كراتشي ١٣٧٩ .
- ١٠٤ - الرفع والتكليف في الجرح والتعديل لعبد الحي اللكنوي . دار لبنان بيروت ١٣٨٩ .
- ١٠٥ - الروح لابن القيم . محمد علي صبيح ١٣٦٩ .
- ١٠٦ - روح المعاني للألوسي . مصورة دار صادر الأولى .
- ١٠٧ - الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم عليه السلام لابن الوزير . المنيرية .
- ١٠٨ - رياض النفوس (في تراجم علماء القبروان) لأبي بكر المالكي ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١ .
- ١٠٩ - زاد المعاد في هدي خير العباد عليه السلام لابن القيم : على حاشية شرح المواهب للزرقاني .
- ١١٠ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل . تصوير دار الكتب العلمية ١٣٩٦ .
- ١١١ - السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزي . العامرة الشرفية ١٣٠٤ .
- ١١٢ - سنن ابن ماجه . بتحقيق فؤاد عبد الباقي . عيسى الباوي الحلبي .
- ١١٣ - سنن أبي داود : انظر : عون المعبود .
- ١١٤ - السنن الكبرى للبيهقي . مصورة دار صادر الأولى .
- ١١٥ - سنن الترمذي . المطبعة الوطنية بمحاص ١٣٨٥ .
- ١١٦ - سنن الدارقطني . دار الحاسن للطباعة ١٣٨٦ .
- ١١٧ - سنن الدارمي . مطبعة الاعتدال بدمشق ١٣٤٩ .
- ١١٨ - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي . المطبعة المصرية ١٣٤٨ .
- ١١٩ - سيدنا محمد رسول الله عليه السلام شأله الحميدة ، خصاله الحميدة لعبد الله سراج الدين طبع حلب ١٣٩٤ .
- ١٢٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق لجنة من مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٢ فـا بعدها ، ورجعت إلى مخطوطته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ١٢١ - سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن عبد الحكم نشر المكتبة العربية ١٣٤٦ .

- ١٢٢ - سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي طبع المكتبة السلفية بمصر .
- ١٢٣ - شرح إحياء علوم الدين للزيدي = إتحاف السادة المتقين .
- ١٢٤ - شرح الشمائل المحمدية للقاري . على حاشية شرح المناوي .
- ١٢٥ - شرح الشمائل المحمدية للمناوي المطبعة الأدبية ١٣١٧ .
- ١٢٦ - شرح الشمائل المحمدية لقاسم جَسَّوس . المطبعة الجمالية ١٣٣٠ .
- ١٢٧ - شرح الشمائل المحمدية للباجوري . الاستقامة ١٣٥٣ .
- ١٢٨ - شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام النحوي . محمد علي صبيح ١٣٤٦ .
- ١٢٩ - شرح معاني الآثار المختلفة المأثورة للطحاوي . دار الإضاءة الإسلامية بلكنته ١٣٧٤ .
- ١٣٠ - شرح المنظومة البيقونية للزرقاني . عيسى الباوي الحلبي .
- ١٣١ - شرح المواهب اللدنية للزرقاني . الأزهرية ١٣٢٥ .
- ١٣٢ - شرح الموطأ للزرقاني . الاستقامة ١٣٧٩ .
- ١٣٣ - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي . مطبعة جامعة أنقرة ١٣٩١ .
- ١٣٤ - صحيح ابن خزيمة . المكتب الإسلامي ١٣٩٠ .
- ١٣٥ - صلاة التراويح لمحمد نوح نجاتي الألباني ، الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي .
- ١٣٦ - الضعفاء الصغير للبخاري طبع دار الوعي بحلب ١٣٩٦ .
- ١٣٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي . القدسي ١٣٥٥ .
- ١٣٨ - طبقات القراء لابن الجزري . مصورة طبعة الخانجي ١٣٥١ .
- ١٣٩ - الطبقات الكبرى لابن سعد . مصورة طهران لطبعة بريل في ليدن ١٣٢٢ .
- ١٤٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتم) تحقيق زياد منصور ، الطبعة الأولى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ .
- ١٤١ - طرح التثريب للعراقي . جمعية النشر والتأليف ١٣٥٣ .
- ١٤٢ - العلل للإمام أحمد بن حنبل . جامعة أنقرة في تركيا ١٣٨٢ .
- ١٤٣ - علل الحديث لابن أبي حاتم . السلفية ١٣٤٣ .
- ١٤٤ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني . المنيرية تم طبعه ١٣٤٨ .
- ١٤٥ - عمل اليوم والليلة للنسائي ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، الطبعة الأولى ، بالمغرب .
- ١٤٦ - عمل اليوم والليلة لابن السني ، بإشراف عبد القادر عطا ، طبع مصر .
- ١٤٧ - عون المعبود حاشية سنن أبي داود للعظيم آبادي . مصورة بيروت دهلي ١٣٢٢ .
- ١٤٨ - عيون الأثر في فنون المغازي والسير لابن سيد الناس . القدسي ١٣٥٦ .
- ١٤٩ - غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني . النجاح بمصر ١٣٢٤ .
- ١٥٠ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر . مصطفى الباوي الحلبي ١٣٧٨ .
- ١٥١ - فتح القدير للعاجز الفقير لابن المهام . مصطفى محمد ١٣٥٦ .

- ١٥٢ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي . مطبعة العاصمة ١٣٨٨ .
- ١٥٣ - فتوح البلدان للبلاذري تحقيق الدكتور صلاح النجد ، طبع لجنة البيان العربي بمصر ، دون تاريخ .
- ١٥٤ - فضائل الصحابة للإمام أحمد تحقيق وصي الله عباس ، الطبعة الأولى لمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٣ .
- ١٥٥ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مصورة مخطوطة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ١٥٦ - فضل الخيل للدمياطي طبع حلب ١٣٤٩ .
- ١٥٧ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي . تصوير دار الكتب العلمية ١٣٩٥ .
- ١٥٨ - فهرست مرويات ابن خير الإشبيلي ، الطبعة الثانية ، دار الأفاق الجديدة ١٣٩٩ .
- ١٥٩ - فيض الباري بشرح صحيح البخاري لمحمد أنور الكشميري . حجازي ١٣٥٧ .
- ١٦٠ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي . مصطفى محمد ١٣٥٦ .
- ١٦١ - القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ للسخاوي . الإنصاف ببيروت نشر التنكاني ١٣٨٣ .
- ١٦٢ - كتاب السنة لابن أبي عاصم ، تحقيق محمد نوح نجاتي الألباني ، الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي ١٤٠٠ .
- ١٦٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة طبع اصطنبول ١٣٦٠ .
- ١٦٤ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني . مكتبة القدسي ١٣٥١ .
- ١٦٥ - الكنى والأسماء للدولابي . حيدرآباد الدكن ١٣٢٢ .
- ١٦٦ - لب الباب للسيوطي . مصورة قاسم الرجب .
- ١٦٧ - الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير طبع مكتبة القدسي ١٣٥٧ .
- ١٦٨ - لسان الميزان لابن حجر . مصورة بيروت ١٣٩٠ .
- ١٦٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي طبع مكتبة القدسي ١٣٥٢ .
- ١٧٠ - المجموع شرح المذهب للنووي . نشر زكريا علي يوسف .
- ١٧١ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي . دار الفكر بيروت ١٣٩١ .
- ١٧٢ - المحلى لابن حزم . المنيرة ١٣٤٧ .
- ١٧٣ - مختصر المقرئ لقيام الليل لمحمد بن نصر المروزي . طبع لاهور ١٣٢٠ .
- ١٧٤ - المدخل لابن الحاج . المطبعة الوطنية بالإسكندرية ١٢٩٣ .
- ١٧٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم . مصورة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ودمج .
- ١٧٦ - مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي . المكتب الإسلامي .
- ١٧٧ - مسند الإمام أبي حنيفة : انظر : تنسيق النظام .

- ١٧٨ - مسند أبي داود الطيالسي ، مصورة طبعة حيدر آباد الدكن لعام ١٣٢١ .
- ١٧٩ - المسند للإمام أحمد بن حنبل مصورة بيروت ١٣٨٩ للميمنية .
- ١٨٠ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان . مصورة بيروت لطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- ١٨١ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للشهاب البوصيري ، عمل محمد المنتقى الكشناوي ، الطبعة الأولى لدار العربية ١٤٠٣ .
- ١٨٢ - المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني . المجلس العلمي في الهند ١٣٩٠ طبع بيروت .
- ١٨٣ - المصنف لابن أبي شيبة . مطبعة الإقبال في الهند على الحجر . الأول والرابع .
- ١٨٤ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية لابن حجر . وزارة الأوقاف الكويتية ١٣٩٠ .
- ١٨٥ - معارف السنن شرح سنن الترمذي لمحمد يوسف البنوري . كراتشي ١٣٨٩ .
- ١٨٦ - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لأبي زيد الدبائغ مطبعة السنة الحمديد ١٩٦٨ .
- ١٨٧ - معالم السنن للخطابي طبع حلب ١٣٥١ .
- ١٨٨ - معجم البلدان لياقوت الحموي . السعادة ١٣٢٣ .
- ١٨٩ - المعجم الصغير للطبراني . دار النصر للطباعة ١٣٨٨ .
- ١٩٠ - المعجم الكبير للطبراني ، عمل حمدي عبد المجيد ، طبع وزارة الأوقاف العراقية ١٣٩٧ .
- ١٩١ - المعجم المشتمل على أسامي الشيوخ النبيل لابن عساكر ، تحقيق سكينه الشهابي ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ .
- ١٩٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي طبعة بريل في مدينة ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٧ .
- ١٩٣ - معرفة علوم الحديث ، مصورة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
- ١٩٤ - المغني لابن قدامة ، مع الشرح الكبير ، مصورة دار الكتاب العربي ١٣٩٢ .
- ١٩٥ - المقاصد الحسنة للسخاوي . دار الأدب العربي ١٣٧٥ .
- ١٩٦ - مقالات الكوثري . الأنوار ١٣٧٣ .
- ١٩٧ - مكارم الأخلاق ومعالها للخرائطي . المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٠ .
- ١٩٨ - مناقب الشافعي للبيهقي . دار التراث ١٣٩١ .
- ١٩٩ - منتخب كنز العمال للمفتي الهندي : انظر : المسند للإمام أحمد .
- ٢٠٠ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي . المطبعة المصرية . الطبعة الثالثة .
- ٢٠١ - منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر . دار الفكر بدمشق ١٣٩٢ .
- ٢٠٢ - المذهب - مختصر سنن البيهقي الكبرى - للذهبي ، مخطوط .
- ٢٠٣ - موارد الطمان إلى زوائد ابن حبان . السلفية بمصر .
- ٢٠٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . عيسى البابي الحلبي ١٣٨٢ .
- ٢٠٥ - نزهة النظر بشرح غيبة الفكر ، لابن حجر ، مع حاشية لقط الدرر ، للسمين العدوي .

- ٢٠٦ - نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي دار المأمون ١٣٥٧ .
- ٢٠٧ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني تصوير دار المعارف بجلب .
- ٢٠٨ - نكاح المتعة حرام في الإسلام لمحمد الحامد . دار الدعوة بحجة .
- ٢٠٩ - النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة للكوثري . الأنوار ١٣٦٥
- ٢١٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير . عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ .
- ٢١١ - نيل الأوطار للشوكاني . مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١ .
- ٢١٢ - نيل الفرقددين في مسألة رفع اليدين لمحمد أنور الكشميري . جيد برقي بريس دهلي ١٣٥٠ .

٥ - الأبحاث

- ٣ - افتتاحية الكتاب ، وعناصر المقدمة .
- ٥ - الجانب العلمي في حياة عمر بن عبد العزيز ، وتعريف موجز به .
- ٦ - لم يسلم لأحد بالتجديد على رأس المائة إلا لعمر .
- ٦ - بعض من أفرد سيرة عمر بالترجمة من الأئمة المتقدمين .
- ٧ - أول أركان الجانب العلمي في حياته : إمامته في العلم .
- ٨ - قول ربيعة الرأي فيه : والذي نفسي بيده ما أخطأ قط .
- ٩ - طلبه من والده أن يرسله إلى المدينة المنورة ليتفقه فيها .
- ٩ - قول مؤدبه صالح بن كيسان « ما خبرتُ أحداً الله أعظم في صدره من هذا الغلام » مما يدل على سلوكه الصالح منذ صغره .
- ٩ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة خاصة شيوخ عمر ، ومكانته عند عمر وغيره .
- ١٠ - استفاضة ذكر عمر في كتب العلم ومختلف كتب المذاهب .
- ١٢ - احتجاج الإمام أحمد بقول عمر ، وثناؤه على من ينشر محاسنه .
- ١٢ - الجواب عن عدم اشتهاه عمر بالعلم والرواية كغيره من أئمة عصره .
- ١٣ - الركن الثاني من أركان الجانب العلمي عنده : نشره العلم في الأمصار والبوادي .
- ١٤ - إرساله عشرة من التابعين الأجلة إلى إفريقية ، وسردهم وتعريف موجز ببعضهم .
- ١٦ - قصة طريقة لرجلين أرسلهما عمر إلى البادية يعلمان الناس .
- ١٦ - إرساله الكتب مع إرساله العلماء ، وبيان الإمام مالك لمنهج عمر فيها .
- ١٧ - فرضه العطاء لمن حبس نفسه على العلم والتعليم ، ولين حديثه بأحاديث عن أنس .
- ١٨ - حصّه على « علنية التعليم » وكون ذلك في المساجد .
- ١٩ - الركن الثالث في حياته العلمية : تدوينه العلم وتثبيتته في الكتب .
- ١٩ - قوله « قيدوا العلم بالكتاب » وتخريجه من المرفوع والموقوف .
- ١٩ - أمره أبا بكر بن حزم أن يكتب حديث النبي ﷺ .
- ٢٠ - نص آخر عنه يأمره أن يكتب حديث النبي ﷺ ، وحديث عمرة ، أو : حديث عمر بن الخطاب .
- ٢٠ - قول ابن شهاب : أمرنا عمر بجمع السنن ، فكتبناها ...

- ٢٠ - أمره ابن شهاب أن يكتب له مصارف الزكاة .
- ٢١ - أمره أهل المدينة ، وكتابه إلى الآفاق : أن يكتبوا الحديث .
- ٢١ - قول ابن حجر : أول من دَوَّن الحديث ابن شهاب بأمر عمر ، وبيان ما فيه .
- ٢٢ - ثلاث ملاحظات هامة في تدوين عمر للسنّة ، وختام الترجمة .
- ٢٥ - ترجمة المؤلف الحافظ الباغندي .
- ٢٥ - نسبه وبلده ، وتقدير سنة ولادته .
- ٢٥ - ترجمة موجزة لوالده ، وأنه من أجلاء المحدثين .
- ٢٦ - ترجمة ابن المؤلف ، وأنه من المشتغلين بالحديث .
- ٢٦ - بعض شيوخ المترجم ، وإشارة الذهبي إلى كثرتهم ، ودليل ذلك .
- ٢٦ - تسمية بعض تلاميذه .
- ٢٧ - كثرة ما تحمله عن شيوخه ، وقوله : أجبت عن ٣٠٠ ألف مسألة في الحديث .
- ٢٧ - مقارنة بينه وبين ابن عقدة وابن أبي داود في الحفظ ، مع بيان سعة محفوظاتها .
- ٢٨ - قوة استحضاره لمحفوظاته ، وشدة شغفه بالحديث .
- ٢٩ - مكانته عند شيوخه مع تحليله بالأدب ، وقصة ذلك .
- ٢٩ - ذكر بعض مؤلفاته ، وهو طريف نادر في بابيه .
- ٣١ - توثيق نسبة هذا المسند إلى مؤلفه من كلام ابن حجر ، والتنبيه على خطأ من أخطأ فنسبه إلى غيره .
- ٣٢ - لعل الباغندي أول من جمع أحاديث عمر بن عبد العزيز ، ومن فعل ذلك بعده .
- ٣٣ - منهج الباغندي في هذا المسند ، وبعض فوائده النادرة .
- ٣٤ - اعتمدت في إخراجه على مطبوعة ملتان ومخطوطة تركيا ، ووصفها .
- ٣٥ - نقل إسناد المخطوطة وترجمة بعض رجالها .
- ٣٧ - بيان عملي في هذا المسند .
- ٣٨ - توضيح بعض الرموز التي ستر بقارئ هذا المسند .
- ٣٩ - أول المسند : ما أسند عمر عن عقبة بن عامر .
- ٣٩-٤٠ - الحديث ١ و ٢ : رحم الله حارس الحرس .
- ٣٩-٤٠ - تخريجه وبيان ما في تصحيح الحاكم والذهبي له ، ومعنى الرحمة .
- ٤٠ - أسد بن موسى : ثقة ، وتعقب ابن دقيق العيد لابن حزم حيث ضعفه .

عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري

- ٤٢-٤٣ - الحديث ٣ و ٤ : كان ﷺ إذا جلس يتحدث ...
- ٤٢ - ابن إسحاق صاحب المغازي : صدوق وفوق الصدوق .

- ٤٢ - مراسيل صغار الصحابة - ممن لهم رؤية فقط - مراسيل التابعين من حيث القبول والرد .
- ٤٣ - معنى الحديث ، والجمع بينه وبين ما ظاهره التعارض مع حديث هند بن أبي هالة .
- ٤٣ - تتم نص رواية الباغندي من عند أبي نعيم في « الحلية » .
- ٤٤ - الحديث ٥ : نهى رسول الله ﷺ عن خمس ...
- ٤٤ - الكلام في أحمد بن الفرغ الحصري .
- ٤٥ - نقل كلام شيخنا عبد الله الصديق في تخريجه ومعناه .
- عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك**
- ٤٦ - الحديث ٦ و ٧ في النفر من عكل وعرينة ، وخضاب النبي ﷺ لشعره ، وشبيه الأنور ﷺ .
- ٤٦ - تخريج القسم الأول : قصة عكل وعرينة .
- ٤٧ - أسف عمر والحن البصري وأنس بن مالك نفسه من تحديثه للحجاج بهذه العقوبة .
- ٤٨ - بيان أن هذه المثلة منسوخة ، ودليل ذلك .
- ٤٨ - تخريج القسم الثاني : من أثبت ومن نفى خضاب النبي ﷺ لشعره الشريف .
- ٤٩ - الإشارة إلى حرص الصحابة على آثاره ﷺ للتبرك .
- ٥٠ - الروايات في عدد ما أبيض من شعره ﷺ ومواضعه .
- ٥٠ - تكرر سؤال السلف عن خضابه ﷺ .
- ٥١ - فرج بعض السلف لأنه شاب منه موضع ما شاب منه ﷺ .
- ٥٣-٥١ - الحديث ٨ - ١٠ : لا يقطع الصلاة شيء .
- ٥١ - تخريج الحديث ، ونقل تحسينه عن « الدراية » لابن حجر .
- ٥٢ - ما ورد من قطع الصلاة بمرور أحد : مأول بقطع خشوعها .
- ٥٢ - إسناد آخر للحديث من زيادات ابن المظفر ، وبيان ابن حجر أن هذه عادة شائعة ، وبيان لما يسوغها .
- ٥٣ - إسناد آخر وفيه : عمر بن عبد العزيز يحدث « عن » عياش .
- ٥٤ - بيان أن « عن » هذه للقصة والشأن ، لا للرواية والأداء .
- عمر بن عبد العزيز عن سالم بن عبد الله**
- ٥٥ - الحديث ١١ و ١٢ : في رفع اليدين في الصلاة .
- ٥٥ - قول عمر : إن كنا لنؤدب عليها . أي : على ترك سنة رفع اليدين ، والدلالة على كتاب « نيل الفرقدين » .

عمر بن عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان

- ٥٧ - الحديث ١٣ : من سره إذا رآته الرجال مقبلاً أن ...
- ٥٧ - في رواية الترمذي لهذا الحديث علتان ، لذا حسنه فقط .
- ٥٨ - لفظ الحديث صريح في تحريم إرادة القيام لا في تحريمه مطلقاً .
- ٥٨ - اعتماد ابن حجر قول الغزالي : القيام مكروه للتعظيم ، لا للتكريم .
- ٥٩ - فتوى العز بن عبد السلام في ذلك ، ودليل واحد للقائلين بجوازه إكراماً واحتراماً .
- ٥٩ - لماذا استدل معاوية رضي الله عنه بهذا الحديث المقيد ، في هذه الحال .

عمر بن عبد العزيز عن عائشة

- ٦١-٦٢ - الحديث ١٤ - ١٦ : كان ﷺ يوتر بثلاث ...
- ٦١ - سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي يفيد أنه مجهول عنده ، والإشارة إلى كلامه وكلام بعض الأئمة في ذلك ، وأما البخاري فليس له اصطلاح في سكوته .
- ٦٢ - بيان أن بعض العلماء أخذ بهذا الحديث ، والدلالة على مواضع أدلة من خالفهم .

عمر بن عبد العزيز عن أسماء بنت عميس

- ٦٣ - الحديث ١٧ : حديث أسماء بنت عميس : جمع ﷺ أهله فقال . وذكر الحديث .
- ٦٣ - التنبيه إلى ورود النص هكذا ، وواضح أن فيه سقطاً .
- ٦٤ - ذكر حديث لأسماء من رواية عمر عنها ، والكلام على سنده .
- ٦٥ - توثيق هلال أبي طعمة ، وكشف جهل من قال : أغفلوه فلم يذكروه ! .

عمر بن عبد العزيز عن خولة بنت حكيم

- ٦٦ - الحديث ١٨ : « مجبنة مبخلة » و « إنكم لتبخلون » .
- ٦٦ - الكلام على ابن أبي سويد ، والحاجة إلى مزيد بحث عنه .
- ٦٧ - تخريج الجملة الأولى منه ، والتنبيه إلى ذهول السخاوي - ومتابعه العجلوني - في تسمية صحابيه .
- ٦٧ - تخريج الجملة الثانية منه من المسند والترمذي والبيهقي وغيرهم مع عزو السخاوي لها إلى العسكري فقط .
- ٦٨ - قد تستعمل (زعم) في القول الحق ، وشواهد ذلك .
- ٦٩ - معنى الحديث وبيتان في تأخير العيال عن المعالي .
- ٦٩ - الحديث ١٩ : إن آخر وطأة وطئها ...
- ٧٠ - وج : من الطائف ، ومعنى الوطء ، والمعنى العام .

عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن المسيب

- ٧١-٧٥ الحديث ٢٠ - ٢٣ : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت ..
 ٧١ - كلمة مطولة في ابن قارط : هل عبد الله بن إبراهيم ، أو إبراهيم بن عبد الله ؟ وترجيح الأول .
 ٧٢ - في الحديث النهي عن جميع ما يشغل عن استماع الخطبة ، كاللهو بالسبحة والسجادة والحصير ، والكنوم .
 ٧٢ - تفسير اللغو في اللغة والشرع .
 ٧٥-٨٠ الحديث ٢٤ - ٢٨ : توضؤوا مما مست النار .
 ٧٥-٧٦ - تخريجه ، وأنه متواتر ، ونقاط البحث فيه ، ومصادرها .
 ٧٧ - أبو هريرة راوي الحديث يرى الضوء اللغوي منه .
 ٧٧ - شرب الماء المسخن لا يدخل تحت ما مست النار ، ودليله .
 ٧٧ - « الجامع » لعبد الرزاق الصنعاني ، قال فيه الذهبي : خزانة علم ، والدفاع عن مؤلفه .
 ٧٩-٨٠ طرق أخرى للحديث ، وتخريجها .
 ٨١ - الحديث ٢٩ : لعن الله الواثمة والمستوشمة ...
 ٨١ - تاريخ اختلاط أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ولعل الباغندي سمع منه قبل اختلاطه .
 ٨٢ - تخريج ألفاظ الحديث ، والاستدراك على المباركفوري في « تحفة الأحوذى » .
 ٨٣ - تعداد رواة هذا الحديث زيادة على من ذكروهم في المتواتر .
 ٨٣ - معنى الحديث ، وحكم وصل المرأة شعرها بشعر طبيعي أو اصطناعي .

عمر بن عبد العزيز عن أبان بن عثمان

- ٨٥ - الحديث ٣٠ : اسكن حراء ، فما عليك إلا نبي أو صديق ...
 ٨٥ - تخريجه عن عثمان وأنه كان على حراء ، ثم تخريجه عنه وأنه كان على جبل ثبير بمكة .
 ٨٦ - تعداد سبعة من الصحابة رويوا الحديث وأنه كان على حراء ، وبيان اختلاف الروايات فيمن كان عليه من الصحابة ، وتخريج رواياتهم .
 ٨٨ - ذكر أن أنساً وسهلاً الساعدي روي أن ذلك كان على أحد ، وتخريج حديثهما .
 ٨٨ - الإشارة إلى كثرة طرق هذا الحديث عند السلف ، وقول الشعبي : لو حدثتك أني سمعته من ألف إنسان لرأيت أني صادق ! .
 ٨٩ - جزم بعض الأئمة بتعدد الواقعة ، وأنها حصلت على أحد وحراء وثبير .
 ٨٩ - معنى « أو » في قوله : « نبي أو صديق أو شهيد » .
 ٨٩ - بيان أن كلمة « شهيد » للجنس لا للأفراد ، وأنهم من شهداء الآخرة .
 ٩٠ - بيان لطيف لابن المنير في مغزى هذه الهزة .

عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن

- ٩١ - الحديث ٣١ : سجدنا مع رسول الله ﷺ في : إذا السماء انشقت .
- ٩٢ - الحديث ٣٢ : من وجد متاعه عند رجل ...
- ٩٢ - الإشارة إلى مذهبين للعلماء في فقه الحديث ، وذكر بعض المصادر لتقرير أدلة كل منهما .
- ٩٢-٩٩ - سرد المخرج طرقاً متعددة للحديث ٣٣ - ٤٧ ، والكلام على أسانيدها .
- ٩٧ - تحقيق أن ولادة إبراهيم بن عبد الله بن حاتم كانت سنة ١٤٨ لا ١٧٨ كما وقع خطأ في نسخة الحافظ ابن حجر من « المعجم المشتمل » لابن عساكر .
- ٩٩ - الحديث ٤٨ : إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ...

عمر بن عبد العزيز عن نوفل بن مساحق

- ١٠١ - الحديث ٤٩ و ٥٠ : انتجى عمر بن الخطاب وعثمان بن حنيف ...
- ١٠٢ - نبل أخلاق عثمان بن حنيف وإعجاب عمر به .

عمر بن عبد العزيز عن عروة بن الزبير

- ١٠٣ - الحديث ٥١ - ٥٤ : كان ﷺ يقبل وهو صائم .
- ١٠٣ - بيان المذاهب باختصار في فقه الحديث ، والتنبيه إلى رأي شاذ لابن حزم في المسألة .
- ١٠٤ - اصطلاح ابن حجر في كلمة « مقبول » والإشارة إلى أن هذا اصطلاح له في « تقريب التهذيب » دون غيره ، وليس اصطلاحاً لغيره من العلماء .
- ١٠٥ - الحديث ٥٥ : كانت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر ...
- ١٠٦ - بيان وجه إتمام السيدة عائشة للصلاة الرباعية في السفر .
- ١٠٧ - متى كانت الزيادة في فريضة الحضر ، ودليل ذلك من صحيح البخاري لا من كتاب ابن خزيمة ، كما وقع لابن حجر رحمه الله .
- ١٠٧ - الحديث ٥٦ : كان ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بين يديه .
- ١٠٨ - في الحديث : حسن عشرته ﷺ لأهله ، ومراعاته حدائق سن عائشة .
- ١٠٩ - الحديث ٥٧ : سئل ﷺ عن الرجل يجامع أهله فلا ينزل ؟ فقال : يتوضأ ..
- ١١٠ - كان في بدء الإسلام : الماء من الماء ، ثم نسخ ، واستقر الإجماع على ذلك .
- ١١٠ - الحديث ٥٨ - ٦٠ : إمامة جبريل .
- ١١٠ - بيان ما في رواية المخرج من علة في السند والمتن .
- ١١١ - الصحيح عدم تحديد ركعات كل وقت ، وتقل بعض رواياته .
- ١١٣ - هل روى عروة هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري وعن ابنه بشير ؟ أو عن أحدهما ؟ وتقل كلمة دقيقة لأبي داود في هذا الصدد .

عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الله بن نوفل

- ١١٦ - الحديث ٦١ : اضطجاع أسامة بن زيد في المسجد ...
- ١١٦ - فقه الحديث ، والإشارة إلى ما يعارضه ، والجمع بينها .
- عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة

- ١١٧ - الحديث ٦٢ : أمي الأمة المرحومة ...
- ١١٧ - تخريجه وبيان العلامة الطيبي لمعناه .
- ١١٨ - قول عمر والإمام الشافعي : هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين .

عمر بن عبد العزيز عن أبي سلام

- ١١٩ - الحديث ٦٣ - ٦٥ : حديث ثوبان في الحوض الشريف .
- ١١٩ - هل سمع أبو سلام الحبشي من ثوبان ؟ وضبط « الحبشي » .
- ١٢٠ - توضيح علة في الحديث أشار إليها الترمذي .
- ١٢٠ - كثرة رواية أحاديث الحوض الكريم ، وأنها متواترة ، والجمع بين ما ظاهره التعارض في تحديد أبعاده .
- ١٢١ - معنى « السدد » ووجه قوله « أبواب السدد » .
- ١٢٢ - في هذا الحديث منقبتان لعمر بن عبد العزيز : علمية وعملية .
- ١٢٣ - وجه تصويب أن الراوي عن أبي سلام : شداد أبو عبد الله .
- ١٢٦ - الحديث ٦٦ : ما من رجل غرس غرساً إلا أعطاه الله ...
- ١٢٧ - الاستدراك على المناوي رحمه الله في تصحيحه إسناد الحديث .
- ١٢٩ - الحديث ٦٧ : أمر عمر بسجود التلاوة في سورتي : الانشقاق والعلق .
- ١٢٩ - هل كان محمد بن قيس قاصاً لعمر أو قاضياً ؟ وعن أمر عمر بذلك .
- ١٣١ - الحديث ٦٨ : السلام قبل سجود السهو .
- ١٣١ - إصرار عمر على مخالفة الزهري في هذه المسألة ، وذلك دليل فقهه وسعة معرفته .
- ١٣٢ - بيان مخالفة الزهري للثقات في روايته حديث ذي اليمين .
- ١٣٢ - الحديث ٦٩ - ٧٠ : سجوده ﷺ في سورة الانشقاق .
- ١٣٢ - ترجمة عبد العزيز بن عياش وبيان حاله . انظر الاستدراك .

عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد

- ١٣٥ - الحديث ٧١ - ٧٤ : الطاعون رجز أوقع أو عذب به ...
- ١٣٥ - بيان كون الطاعون عذاباً لمن قبلنا ، ورحمة لنا وشهادة .

١٣٦ - نقل مذهب الشافعية والحنفية في حكم الخروج من بلد الطاعون أو الدخول فيه وأنه مرتبط بعقيدة المسلم .

١٣٧ - قصة التقاء عمر بن عبد العزيز بالخضر عليه السلام ، وتصحيح الذهبي وابن حجر والسيوطي لها .

١٣٨ - الحديث ٧٥ : من أكل سبع تمرات من تمر المدينة ...

١٤٠ - بعض ألفاظه ، وبيان أن ذلك مما يجب الإيمان به ، وإن لم نعلم حكمته .

عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم

١٤١ - الحديث ٧٦ : ما هلكت أمة قط إلا بالشرك ، وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر .

١٤١ - توثيق عمر بن يزيد النصري ، وتحقيق اسم الصحابي الراوي للحديث .

١٤٢ - كلام طويل نفيس للإمام النووي رحمه الله في بيان الحق في القدر .

١٤٣ - تخريج ومعنى حديث « القدرية محوس هذه الأمة » . وانظر الاستدراك .

١٤٤ - رؤ الخطابي على من يفهم من إثبات القضاء والقدر الجبر والإلزام .

١٤٤ - بعض المصنفات في القدر ، وبعض مصادر أحاديثه .

عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث عن الصنابحي

١٤٦ - الحديث ٧٧ - ٧٨ : قراءة أبي بكر « ربنا لا تزغ قلوبنا » بعد الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب .

١٤٦ - قدوم الصنابحي المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة أيام .

عمر بن عبد العزيز عن رجل

١٤٩ - الحديث ٧٩ : في فضل عتق الرقاب ، والرمي في سبيل الله ، والشيب في الإسلام .

١٤٩ - بيان من هو (الرجل) ثم تخريج الحديث بحمله الثلاثة ، وتخريج كل جملة منه منفردة .

١٥٠ - بيان المناوي : هل المراد عتق أي رقبة ، أو لابد من كونها مؤمنة ؟

١٥٠ - بيان السندي أن الشيب إذا كان بسبب الجهاد كان نوراً .

عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن حزم

١٥٢ - الحديث ٨٠ : كتب الصدقات لبعض الصحابة ، وعتب عائشة على من يؤثر أولاده الذكور بنفيس ماله ، ويترك غيره لبناته .

١٥٢ - اسناد المخرج حسن لذاته ، وهو من مزايا هذا المسند الصغير الحجم .

١٥٢ - كتاب عمر بن الخطاب في الصدقات . وتصحيحه .

١٥٢ - الإشارة إلى كتاب عمرو بن حزم في الصدقات ، وتسمية عدد من العلماء المضعفين له ، وجمهرة من العلماء المصححين له .

١٥٣ - من العلماء من صحح كتاب عمرو لتلقيهم له بالقبول ، وأن التلقي بالقبول وجه لتصحيح الحديث .

١٥٥ - حكم تفضيل الرجل أولاده الذكور على الإناث في العطية .

عمر بن عبد العزيز عن أبيه

١٥٦ - الحديث ٨١ : رحم الله حارس الحرس ...

١٥٦ - هذا الحديث بتتمته المذكورة ليس في ابن ماجه كما قال العزيزي .

١٥٨ - الحديث ٨٢ : في أن من أسلم على يديه رجل كان أولى الناس به حياته وماته .

١٥٨ - تخريج ويان أنه في سنن النسائي الكبرى ، وأن المنذري والمزي - ومن يتابعها - يعزوان الحديث إلى الكبرى لا إلى الصغرى .

١٥٩ - النقل عن عدد من الأئمة تضعيفه .

١٦٠ - الجواب عن هذه الطعون بتفصيل وإسهاب .

١٦٢ - النقل عن بعض الأئمة تحسينهم للحديث .

١٦٣ - معناه ، وأن هذا الحديث يثبت ولاء الموالاة ، وغيره يثبت ولاء العتاقة .

عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

١٦٤ - الحديث ٨٣ : في كيفية من كيفيات صلاة الخوف .

١٦٥ - الإشارة إلى أجوبة العلماء عنه وتوقف الشافعي في صحته .

عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن قارظ

١٦٦ - الحديث ٨٤ و ٨٥ : لعن الله الواشمة .. والإحالة على ما تقدم برقم ٢٩ .

١٦٧ - الحديث ٨٦ : توضؤوا مما غيرت النار ، والإحالة على ما تقدم برقم ٢٤ .

عمر بن عبد العزيز عن عبادة بن عبد الله

١٦٨ - الحديث ٨٧ : لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ...

١٦٨ - تخريجه كاملاً ، وتخريج الجملة الثانية والثالثة منه .

١٧٠ - بيان المناوي أن نفي القبول هنا يشمل عدم الصحة .

١٧٠ - الحديث ٨٨ : توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ...

١٧١ - تخريجه وتضعيف العلماء له ، وبيان ما في متنه من نكارة .

١٧٢ - فائدة الإكثار من ذكر الله ومن الصدقة النافلة .

عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة الجهني

- ١٧٣ الحديث ٨٩ - ٩١ : النهي عن نكاح المتعة وتحريمه .
- ١٧٣ معنى المتعة ، وأن المحرم لها هو النبي ﷺ لا عمر ، ودليل ذلك .
- ١٧٤ النص على تحريم المتعة من كلام علي وجعفر الصادق رضي الله عنهما .
- ١٧٤ الصواب أن الحديث رواه الزهري عن الربيع بن سبرة ، ليس بينهما عمر بن عبد العزيز .
- ١٧٥ الجمع بين الروايات الدالة على أن تحريم المتعة كان يوم خيبر ويوم فتح مكة .

عمر بن عبد العزيز عن الزهري

- ١٧٧ الحديث ٩٢ : إن لكل دين خلقاً ...
- ١٧٧ تخريجه والإشارة إلى ثبوته وإن ضعفه بعضهم .
- ١٧٨ معنى الخلق ، ومنزلة الحياء في الإسلام .
- ١٧٨ إذا كان الحياء فيما ليس بمشروع كان مهانة وعجزاً .

عمر بن عبد العزيز عن سلمى مولاة مروان

- ١٧٩ الحديث ٩٣ : سبب إسلام هند بنت عتبة .
- ١٧٩ الإشارة إلى حال مروان بن الحكم صحبة ورواية .

عمر بن عبد العزيز عن محمد بن ثابت بن شريحيل

- ١٨١ الحديث ٩٤ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ...
- ١٨١ عادة الخطيب في « تاريخ بغداد » تأخير القول المعتد في الراوي .
- ١٨١ من ألفاظ التوثيق « رضا » وشواهد ذلك .
- ١٨٢ تعميم عمر بن عبد العزيز للنهي عن دخول الرجال الحمام إلا بمئزر ، وعن دخول النساء لها مطلقاً .
- ١٨٢ في الحديث : منقبة لعمر بن عبد العزيز ، وأدب من آداب الأمر والنهي هو : التثبت .

عمر بن عبد العزيز عن عراك بن مالك

- ١٨٤ الحديث ٩٥ : في استقبال القبلة عند التخلي .
- ١٨٤ القول في اختلاط عبد الوهاب الثقفي ، وأنه لم يؤثر على مروياته .
- ١٨٥ في الحديث ثلاث علل ، نشأ عنها علة رابعة ، وترجيح وقفه .
- ١٨٦ هذا الحديث - على علته - مخالف للمرفوع الصحيح ، لذا قال الذهبي فيه : حديث منكر .
- ١٨٧ « التكلية » مقدمتها ، ومنهج جمعها .

- ١٨٨ - الحديث ١ : قاتل الله اليهود والنصارى ...
- ١٨٨ - تخريجه ، واستعمال ابن عبد البر كلمة « المقتطوع » بمعنى « المنقطع » .
- ١٨٩ - بيان القاضي البيضاوي لم لعن اليهود ، وجواز اتخاذ مسجد بجوار صالح ، وموقف عدد من العلماء من كلامه .
- ١٨٩ - إجلاء عمر لليهود والنصارى من جزيرة العرب ، وبيان حدود جزيرة العرب .
- ١٩٠ - الحديث ٣ : اغزوا باسم الله في سبيل الله ...
- ١٩٠ - إشارة ابن عبد البر إلى وجوه يتصل بها هذا الحديث ثم تخريجها .
- ١٩٠ - تخريج طريق بريدة الأسلمي وأنه في سنن النسائي الكبرى .
- ١٩٠ - « السرية » ومعناها ، وهل الياء من أصل الكلمة ؟ .
- ١٩١ - الحديث ٣ : للفرس سهان وللرجل سهم .
- ١٩١ - تخريجه والدلالة على موطن أخرى لتخريجه وأحكامه الفقهية .
- ١٩٢ - الحديث ٤ : إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن ...
- ١٩٢ - تخريج معناه ، والإشارة إلى شواهد له .
- ١٩٣ - الحديث ٥ : الخراج بالضمان ، وقصة لعمر بن عبد العزيز فيها رجوعه إلى السنة المأثورة .
- ١٩٣ - الحديث ٦ : من أحب أن يجلس من أهل العالية فليجلس ...
- ١٩٤ - تخريجه ، والإشارة إلى مقال للكوثري حول فقهه .
- ١٩٤ - الحديث ٧ : على كل إنسان دينار كل سنة ...
- ١٩٥ - الحديث ٨ : من أهان قريشاً أهانه الله ...
- ١٩٥ - الحديث ٩ : من ابتاع ذنباً على رجل ...
- ١٩٦ - الحديث ١٠ : قضى بالشفعة في الدين ..
- ١٩٦ - الحديث ١١ : أيما متطيب لم يكن بالطب معروفاً ...
- ١٩٧ - الحديث ١٢ - ١٤ تتعلق بأيمان القسامة .
- ١٩٧ - الحديث ١٥ : الرجل يقتل يوم عيد فعلى من ديته ؟ .
- ١٩٨ - الحديث ١٦ : في دية المرأة الحامل وذية جنينها .
- ١٩٨ - الحديث ١٧ : المعدن جبار ، وما قتل العجاء جبار .
- ١٩٨ - بيان معنى « رمض » و « المعدن » وفقه الحديث باختصار .
- ١٩٩ - الحديث ١٨ : من قتل دون ماله فهو شهيد .
- ١٩٩ - الحديث ١٩ : في الجريح ينتظر فإن برأ فالقصاص ، وإن مات فالقود .
- ١٩٩ - الحديث ٢٠ : ما جاوز الكعبين فهو في النار .
- ٢٠٠ - الحديث ٢١ : لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر .
- ٢٠٠ - الحديث ٢٢ : ارموهم بالبحر - لمن يجهر في صلاة النهار .

- ٢٠٠ - الحديث ٢٣ : يحير على المسلمين أديانهم .
- ٢٠١ - الحديث ٢٤ : كان ﷺ لا يغدو يوم العيد حتى يطعم .
- ٢٠٢ - تخريجه وبيان أن ذلك في يوم عيد الفطر .
- ٢٠٢ - الحديث ٢٥ : كتابته ﷺ : أما بعد .
- ٢٠٢ - تخريجه من حديث مكاتبته هرقل ، وبيان أن استعماله ﷺ لها في مفتتح خطبه ونحوها متواتر ، رواه أربعون صحابياً .
- ٢٠٣ - الحديث ٢٦ : في أن حصن الكتبية خمس للنبي ﷺ .
- ٢٠٤ - الحديث ٢٧ : دعوة مسلم بن الحارث التميمي العدو إلى قول : لا إله إلا الله ، وسروره ﷺ بذلك وإكرامه عليه .
- ٢٠٤ - الحديث ٢٨ : حديث عائشة في المسكينة التي أثرت بنتيتها على نفسها بكرة رفعتها إلى فيها .
- ٢٠٥ - الحديث ٢٩ : من تولاه الله في الدنيا تولاه في الآخرة ، ومن أحب قوماً جعله الله معهم ...
- ٢٠٦ - الحديث ٣٠ : إن الحياء والعفاف والعلي من الإيمان ... وكتابة عمر لهذا الحديث إعجاباً به .
- ٢٠٧ - ذم الإمام الترمذي لخطباء (زمانه !) الذين يتوسعون في الكلام ومدح الناس فيما لا يرضي الله .
- ٢٠٧ - الحديث ٣١ : رده ﷺ لعبد الله بن عمر يوم أحد ، لصغره .
- ٢٠٨ - الحديث ٣٢ : للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة .
- ٢٠٨ - الحديث ٣٣ : الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه .
- ٢٠٩ - بيان البيهقي لمذهب ابن عمرو بن عبد العزيز وتأنيده مذهب عمر بن عبد العزيز .
- ٢٠٩ - الحديث ٣٤ : جعل الله الحق على لسان عمر - بن الخطاب - وقلبه .
- ٢١٠ - الحديث ٣٥ : صنع النبي ﷺ في فذك والخلفاء من بعده ، وتطبيق عمر لثل فعلهم .
- ٢١٠ - لما تولى عمر الخلافة كانت غلته ٤٠ ألف دينار ، وتوفي وغلته ٤٠٠ دينار ! .
- ٢١١ - الحديث ٣٦ : أفضل الدين الخنيفية السمحة .
- ٢١١ - الحديث ٣٧ : البلاد بلاد الله والعباد عباد الله ..
- ٢١٢ - الحديث ٣٨ : ثلاث من العجب : عدم التعرف على المجلس ...
- ٢١٢ - الحديث ٣٩ : كلّم راع مسؤول عن رعيته .
- ٢١٣ - الحديث ٤٠ : الوضوء من كل دم سائل .
- ٢١٣ - التنبيه إلى ثبوت الحديث ، وإن توارد بعضهم على ضعفه .
- ٢١٣ - الحديث ٤١ : إن لكل شيء شرفاً .. الحديث بطوله .
- ٢١٤ - انتقاد الذهبي للحاكم على روايته له ، والتنبيه إلى أن كثيراً من جملة وارد بأسانيد أخرى .
- ٢١٧ - الحديث ٤٢ : دعا ﷺ يوم الحديبية الناس للبيعة .

- ٢١٨ - الحديث ٤٣ : إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه ...
- ٢١٩ - الحديث ٤٤ : صلاته ﷺ في ثوب واحد متوشحاً به .
- ٢١٩ - الحديث ٤٥ : اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك ...
- ٢٢٠ - الحديث ٤٦ : كان ﷺ أجود من الريح المرسلة ...
- ٢٢٠ - الحديث ٤٧ : قراءته ﷺ : فيومئذ لا يعذب عذابه أحد .
- ٢٢٠ - الحديث ٤٨ : مامن ساعة تمر بآدم لم يكن ذاكرةً لله ...
- ٢٢١ - الحديث ٤٩ : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم .
- ٢٢١ - الحديث ٥٠ : إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ...
- ٢٢٢ - الحديث ٥١ : من كنت مولاه فعلي مولاه .
- ٢٢٤ - الحديث ٥٢ : في اختبار السيدة خديجة لجبريل لما يأتي النبي ﷺ .
- ٢٢٥ - الحديث ٥٣ : في تفسير « ويمنعون الماعون » .
- ٢٢٦ - الحديث ٥٤ : ادرؤوا الحدود بالشبهات .
- ٢٢٦ - التنبيه إلى ثبوت الحديث من طريق الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .
- ٢٢٦ - الحديث ٥٥ : إن الله جعل هذا الشعر نسكاً ...
- ٢٢٧ - تفسيره على الوجه الصحيح ، ودليل ذلك ، وبيان ذهول لبعضهم فيه .
- ٢٢٧ - الحديث ٥٦ : إن الإمام التغافل إذا وضع في قبره ترك على يمينه .
- ٢٢٧ - قصة بين أبي إسحاق الفزاري والأوزاعي تبين أن هذه حال المنحرفين عن الهدى الحق .
- ٢٢٨ - الحديث ٥٧ : في قوله تعالى : أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين ..
- ٢٢٩ - الحديث ٥٨ : لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ..
- ٢٢٩ - الحديث ٥٩ : كان ﷺ من أوجز الناس صلاة في تمام .
- ٢٣٠ - الحديث ٦٠ : اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان ...
- ٢٣٠ - الحديث ٦١ : من لقي الله بخمس لم يحجب عن الجنة ...
- ٢٣٠ - الحديث ٦٢ : لم يميت نبي حتى يصلي وراء رجل صالح من أمته .
- ٢٣١ - الحديث ٦٣ : صلاته ﷺ ثمان ركعات يوم فتح مكة .
- ٢٣٢ - الحديث ٦٤ : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ...
- ٢٣٢ - الحديث ٦٥ : كان ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جنب - توضأ ...
- ٢٣٢ - الحديث ٦٦ : لم يقض ﷺ في شجة دون الموضحة .
- ٢٣٣ - الحديث ٦٧ : إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل ...
- ٢٣٤ - خاتمة التعليق .
- ٢٣٥ - فهرس الآيات الكريمة .
- ٢٣٦ - فهرس الأحاديث الشريفة .

- ٢٤٢ - فهرس الأعلام .
- ٢٦٣ - فهرس المصادر .
- ٢٧٢ - فهرس الأبحاث .
- ٢٨٦ - الاستدراك .

٦ - الاستدراك

- ص س
٤٠ ٢ تعليقاً يضاف : وأعله الذهبي في « المذهب » ٥ : ٩١/أ - وهو تلخيص لسنن البيهقي الكبرى - فقال بعدما ذكر الحديث من رواية عمر عن قيس وعن عقبة : « منقطع ، وما أظن عمر أخبره قيس » .
- ١٠٤ ٤ تعليقاً يضاف تعليقاً على كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله : قلت : فيشدُّ بعضها بعضاً ، على أن لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى في « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار ٣ : ١٣٩ ، وشاهداً آخر من حديث عائشة عن البيهقي ٤ : ٢٢٢ ، وعند ابن النجار أيضاً ١ : ٢٨٠ من طريق الحاملي ، وإسناده محتمل للتحسين .
- وقد ذكر الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣ : ١٦٦ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعزاه إلى « أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام » . ووقع فيه - خطأ مطبعياً - : عبد الله بن عمر ، فيصح .
- ١٣٣ ٥ تعليقاً كتب إلي مولانا العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله : « ... إن عبد العزيز بن عياش كان يستحق أكثر من هذا ، وكان حرياً بأن يجعل من أهل المرتبة الرابعة ويطلق عليه : صدوق ، أو لأبأس ... » .
- ١٤٣ يضاف آخر التعليقة : ثم رأيت البيهقي رواه في « سننه » ١٠ : ٢٠٣ ، وأطال النفس في تقويته سنداً وممتناً ومعنى ، بحيث استوعب ست صفحات من القطع الكبير .
- ١٧٠ ١١ تعليقاً علّق مولانا الأعظمي على قولي « ابن جدعان وهو ضعيف » : « هذا وإن قاله الحافظ ابن حجر ، لكنه غير مسلم له ، فقد حسّنوا حديث علي بن زبير بن جدعان ، منهم البزار ، حسّن إسناده فيه علي ، وكَم من حديث في إسناده عليّ حسنه الهيثمي ، بل صرح بأنه حسن الحديث » .
- ١٩٠ ١٦ تعليقاً أفادني مولانا وشيخنا الأعظمي جزاه الله خيراً فقال : « هذا الذي كنت أعتقده قبل - أن الأصل في العزو إلى سنن النسائي الصغرى المتداولة - لكنني أرى الآن أنهم كثيراً ما يعتمدون في العزو على المزي ، والمزي في « أطرافه » لا يفرق بين الصغرى والكبرى ، بل يخرج كل ما رواه النسائي ، سواء كان في الصغرى أو الكبرى ، وحديث بريدة هذا أخرجه المزي رامزاً للنسائي » انظر « تحفة الأشراف » ٢ : ٦٩ . قلت : وكان الحافظ ابن حجر ممن يتابع المزي في العزو إلى النسائي سواء كان في

الصغرى أو الكبرى ؟ وسأتي في صفحة ٢٢٣ قول الحافظ عن حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » : « أخرجه الترمذي والنسائي » مع أنه في « الخصائص » كما بينته هناك . والله أعلم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .